





Silence U. Kültür Bakanlığı  
Hasan Hüseyin Ç  
Eski noyu 991





هذا فهرس انواع البديع			
بن المطالع	الجناس المركب ٩	الجناس المطلق ١٢	الجناس المعقوف ١٥
المطوف والمعلق ١٧	المخوف والغطي ٢٠	الجناس المطلق والمذيل ٢٢	الجناس الاخرق والمصنوع ٢٥
الجناس التمام ٢٧	الطباق ٢٩	تجاهل العارف ٣٢	رد الصدق على المجنون ٣٥
اللفظ والنسب ٣٦	الالتفات ٣٩	النزاع ٤٢	تاكيد النعم ٤٥
التكرار ٤٥	المعاريض ٤٦	التخييل ٤٩	الابتنان ٥٢
تاكيد المدح بالتخييل ٥٥	العكس والتبديل ٥٥	الاستعارة ٥٦	الكلام الجامع ٥٦
الاستعانة ٥٩	الانكسار ٦٠	الابتنان ٦٤	الاستعانة ٦٤

القول بالوجوب ٦٩	الاستدراك ٧١	القسم ٧٤	التعابير ٧٤
المنافضة ٧٦	التمثيل ٧٦	المراجع ٧٩	ارسال المثل ٨١
النقار ٨٤	مراعاة النظر ٨٤	التشبيه ٨٦	التعقيب ٨٦
النسب ٨٩	معانتيه المن نفسه ٩٦	حسن التخلص ٩٠	الاطمئنان ٩٤
النسب ٩٥	العنوان ٩٦	التشبيه ٩٨	التكثير ٩٩
التعقيب ١٠٠	المناسبات ١٠١	المن او وجه ١٠٤	التمثيل ١٠٤
التعقيب ١٠٦	التنبيه ١٠٩	حصص الخفي والمخاف ١٠٦	الجمع ١٠٨
المنافضة ١٠٩	الاستطراد ١١٠	الفضل والزيادة ١١٠	المنافضة والمختلف ١١٢



الاجزاء في معروض المدح ١١٤	المقابل ١١٤	الشكر ١١٤	الجمع مع التفسير ١١٤
الكنائز ١١٨	الجمع ١٢٠	المماثلة ١٢١	حسن التعليل ١٢٢
التنصيص ١٢٤	الانشاع ١٢٤	المقتبس ١٢٥	التكليف ١٢٥
سائر معارض ١٢٩	التوقيف ١٣١	التهذيب والشايع ١٣٤	السجع ١٣٥
البسط ١٤٥	التكميل ١٤٦	التوريب ١٤٦	التشبيه والتشبيهي ١٤٦
الغلق ١٤٩	الانغلاق ١٥٢	التقسيم ١٥٢	الابواب ١٥٢
التعليق ١٥٦	حصول الفتوى ١٥٦	الجمع مع التفسير ١٦٠	الانغلاق ١٦١
الاستشهاد ١٦٢	الامثلة ١٦٢	الاجزاء مع ١٦٥	الموازنة ١٦٥

التنصيص ١٦٨	التنصيص ١٧٠	الافان ١٧١	التنصيص ١٧٤
المقتبس ١٧٥	المماثلة ١٧٧	المقتبس ١٧٧	الاشتقاق ١٨١
المبالغة ١٨٤	المساواة ١٨٤	بالا سبيل لا سبيل ١٨٤	المقتضب ١٨٧
المخفف ١٨٩	التطهير ١٩١	التنصيص ١٩٤	الغلق ٢٠٠
التشبيه ٢٠٠	الانغلاق ٢٠١	الانصاف ٢٠٤	التأني في المعنى مع المعنى ٢٠٤
نفي ما يجيء ٢٠٦	التنصيص ٢٠٥	التنصيص ٢٠٦	المراداف ٢٠٧
التنصيص ٢٠٨	التنصيص ٢٠٩	الاجزاء ٢١٠	الانغلاق ٢١١
التفسير ٢١٢	الاشتراك ٢١٤	الطاعة والعصيان ٢١٤	التنصيص ٢١٧



الاضراب ١١٨	التأنيذ ١١٨	المستباعد ١١٩	المستجاب ١٢٠
التفصيل ٢٤٥	السلب ٢٤٦	الادماج ٢٤٧	بنافذ الطلب ٢٤٨
تناسب الاطراف ٢٤٩	الاستدلال ٢٥٠	لذوم مالا ٢٥١	التهذيب ٢٥٢
البيان ٢٥٣	التكوين ٢٥٤	التذليل ٢٥٥	العقل ٢٥٦
الانقطف ٢٥٧	المستشهاد ٢٥٨	الجهان ٢٥٩	اتساق المعنى ٢٦٠
اتساق الوزن ٢٦١	اتساق الوزن ٢٦٢	اتساق اللفظ ٢٦٣	التأنيذ ٢٦٤
المعنى ٢٦٥	حسن التمام ٢٦٦	نسأل الله تعالى ذلك بمنه ايمن	



نفاخت الازهار على نسائم الاسمار

للعالم العلامة سيد الشيخ

عبد الغني قدس سره

سرم اير

٦





الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
 الحمد لله بديع الابدان والافان الذي ادا م ببراعة فضل  
 استهلال غيوت الانعام والاحسان والصلوة والسلام على  
 سيدنا محمد الذي تخلصت بعثته البرية مما الهالك وشرب  
 من رائق كرامته كاسا ختامه مسك وفي ذلك وعلى الرعايا  
 المحزين قصبات السبق في مضمار البلاغة والفائزين منه  
 بانواع الكمال الذي لم يسبق لذوي الابواب مساعه اكل صلوة  
 واشرف تسليم سلام قولاً من رب رحيم وبعد فيقول  
 العبد الحقير المذنب المسيء عبد الغني بن اسمعيل بن عبد  
 الغني بن اسمعيل بن احمد بن ابراهيم الشهير بابن النابلسي الحنفي  
 عامله الله بمقتضى لطفه الخفي ان من العلوم عند ذوي العلوم  
 ان فن البديع فن بديع بل زهر دبيع الكمال ودر تقاصير  
 الافضال يكسو الحافي حلل الرونق والقبول وينظم الكلمات  
 في سلك القرائح والعقول وقد اعتنت بشانه العلماء الاعلام  
 والنوافيه ما تشئت من الانواع والاقسام **وقل** ذكر منه  
 الامام ابو يعقوب السكاكي رحمه الله تعالى في كتابه مفتاح العلوم

وعشرين نوعا لا غير **ثم قال** ذلك ان يستخرج ما شئت و  
 تلتب كلام من ذلك بما احببت وقال مخترها الاول عبد الله بن  
 المعتز رحمه الله في كتابه البديع وما جمع قبلي فنون البديع حد  
 ولا سبقني الى تاليفه مؤلف والفقه في سنة اربع وسبعين وما  
 في احب ان يقتدى بنا ويقتصر على هذه فليعمل ومن اضاف  
 من هذه المحاسن او غيرها اشياء الى البديع وراى غيرنا في ذلك  
 اختياره وكان جملة ما جمع منها سبعة عشر نوعا وعاصره قدامة  
 ابن جعفر الكاتب فجمع منها عشرين نوعا ثم توارده على سبعة  
 منها وسلم له ثلاثون عشر فتكامل بها ثلاثون نوعا ثم اقتدى  
 بها الناس في التاليف فكان غاية ما جمع ابو هذاه العسكري رحمه  
 الله ثمانية سبعة وثلاثين نوعا ثم جمع فيها ابن رشيق القيرواني  
 عليها الرحمة مثلها ثم تلاوها شرف الدين النفاشي سامحه الله  
 تعالى فبلغ فيها السبعين ثم تصدى لها الشيخ زكي الدين ابن ابي  
 الاصبح فاوصلها الى التسعين و اضاف اليها من مستغنيها ثلثين  
 سلم له منها عشرون و باقها مسبوقة اليه ومدخل عليه حتى جاء  
 بعد الشيخ عبد العزيز الحلي الملقب بالصفي رحمه الله فنظم قصيدة  
 من بحر البسيط على قافية اللام مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم  
 مثل قصيدة ابو صيري التي سماها البردة جامعاً في امانته وانه  
 وخمسون نوعا من البديع واعدت اصناف التقييس نوعا واحدا  
 بلغ ذلك مائة واربعين نوعا وجعل كل بيت منها مثالا شاهدا  
 لذلك النوع وذكر اسم النوع البديعي الى جانب البيت وشرحها شرحا  
 لطيفا لم يوفق بالمقاصد ولا بان عما في النوع من الخبايا بل ذلك  
 بل ربما لم يصب في بعض الانواع ثم جاء بعد الشيخ عن الدين

تشرين



رحمه الله تعالى فاعراضه بقصيدة على موال قصيدة ذكر من  
 الانواع ما ذكره وزاد عليه بوض شيء يسير من اختراعاته مجبياً  
 بذكر اسم النوع البدعي في الفاظ البيت مورياً به لتلاخيص  
 الى تعريف النوع من خارج النظم لكنه تعسف وتكلف في غالب  
 ابياته وهجر مضجع الرقة والانسجام ثم شرحها شرحاً بين فيه مقصد  
 ومراده مع الاختصار ولم يشف غلة الافكار **ثم** جاء بعده العلامة  
 تقي الدين ابو بكر بن حجة الحوي رحمه الله تعالى فاعراضه وجاياه  
 وزاجه فيما اقترحه واجتراه ولم يزد على ما ذكر من الانواع  
 شيئاً بل ربما نقص عن ذلك نصيباً بعض الانواع بحسب مقتضيه  
 طبيعته والتزم تسمية النوع البدعي في اشياء البيت كما التزم  
 الموصلي ثم شرح قصيدته شرحاً اخفا فيه باذيان الاطالة والبس  
 خلل السائمة والملاحة واعترض فيه على النظم وقال لمعصبي  
 افكاره هلموا فالوم اليوم وتشدق في عباراته والمغتر في  
 اشاراته مع ما في ابياته قصيدة من الركة والقلاوة واختلاس  
 كلمات الغير بحسب ما عده من الفاظه **ثم** جاءت بعده فاضلة  
 الزمان عائشة الباعونية رحمها الله تعالى ونظمت قصيدة  
 على مثال قصيدته مع عدم تسمية النوع تمسكاً بطلاقة الالفاظ  
 وانسجام الكلمات وشرحها شرحاً مختصراً وقفت عليه بنظرها  
 الله تعالى اسفرت فيه عن اشام البليان بقدر الطاقة وحسب  
 التيسير والله بما يعملون بصير **فقد** ما شاهدت هذه البدعيات  
 الاربع وطفقت ارتع بجمل الافكار في مساجدها واربع وتأملت  
 ما نقلوه في شروحها من العبارات والشواهد وما ينهون عليه من  
 الغمائم والمقاصد حركتني بواعث الافكار وتجاوزتني ايدي

المخاطب والاهلية الى اقتحام هذه المضمار فجلت فيه بعود الله  
 تعالى وان لم اكن من فرسانه بل ممن عثر به جواد القريحة في  
 حرمة ميدانه ونظمت هذه القصيدة الميمية **المسماة بنسبات**  
**الاسفار في مدح النبي المختار** على طريقة تلك الخرايد معرضاً  
 عن نظم اسم النوع البدعي في اشياء البيت لاني رايت ذلك انما  
 يكتب تنافر الكلمات وغرابة المعاني وقلاوة المبان وليت شعري  
 مع التصرف في اسم ذلك النوع ضرورة نظره بين كلمات البيت كيف  
 يظهر لمن لم يعرفه ان اسمه كذا ما لم يكن باسمه ورسمه وبعد ذلك  
 لا يحتاج الى تسميته بالكلمة ولو اعجبني هذا الصنيع لكتبت نسيم رايته  
 الماما وحاماً ادواجه ترنماً ومن يرود حديق الرقة وهذا  
 الانسجام فكيف تصعب عليه مسالك الركة والقلاوة في النظام  
 وقائد الاسد هل تجزه البواق ومن ورد البحر استقل السواقي **ثم**  
 اني نظمت قصيدة اخرى على موال هذه صرحت فيها باسم النوع  
 تمسكاً لذكرته من الاستبسال ووفقاً بما اشرت اليه في المقال ثم  
 اني كتبت كل بيت منها عند ما يماثله في الهمش على حسب مقتضى الحال  
 وقد تخلصت في هذه القصيدة وفي اختصارها الى مدح الجيب الشفيق  
 والرسول المطيع امام المرسلين وجيب رب العالمين عليه من  
 الله افضل صلاة واتم سلام الى يوم الدين وختمتها بمدح  
 الاخيار وصحابته الابرار رضوان الله عليهم اجمعين سكت في  
 ذلك سنن من تقدمني من الجماعة بحسب المضاعفة وعلى قدر  
 الاستطاعة فبلغت ابياتها مائة وخمسين بيتاً اشتمل من الانواع  
 البدعية على مائة وخمسين نوعاً بعد زيادة انواع لطيفة وفوق  
 طريقة لم توجد في تلك البدعيات ولا توجهت نحوها هاتيك النيات



وربما اتفق في البيت الواحد منها النوعان والثلاثة بحسب  
 انشجاء التريجة في النظم والمعتد فيها على ما استحسن البيت عليه  
 وقد شرحتها في هذه الاوراق واظهرت ما فيها مما حسن وراق  
 مراعي جانب القسط في التعبير فمتطيا من كل الاعتدال الى  
 حومة التعبير بين التقريب والافراط والزيادة والاستقاط  
 متكلما على كل بيت بما يليق به من الكلام ومعرضا في كل نوع بالبيت  
 المتضمن له من ابيات البهيميات الاربع على حسب ذلك الترتيب  
 والانتظام طاويا كشيخ التقصيص والاعتساف وساكا مسلات  
 العدالة والاضاف **وقد سميت** هذا الشرح المبارك انشاء الله  
 تعالى **نفحات الزهار** على شجرات الاسرار في مدح النبي  
 المختار صلى الله عليه وسلم صلاة وسلاما دائمين ما تقابقت  
 الادوار ومن الله استمد التوفيق واساله الهداية الى اقرب طريق  
 انه ولي الامعان وذوالكرمو والامتنان وقد آن اوان الشروع  
 في المراد وايراد ابيات البهيمية بحسب الترتيب في النظام مفاوول  
 راجيا من الله ان لا نخاف بالقبول

**يا منزه الركب بين البان والعلم من سفع كاظمة حيث بالديم**  
 وفي هذا البيت براعة المطلع من برع الرجل براعة اذا فاق اصحابه  
 في العلم او غيره وهي عبارة عن سهولة اللفظ وعذوبة وصحة  
 سبكه ووضوح المعنى ورقته وعدم الخشوع وان لا يكون البيت  
 متعلقا بما بعده ولذلك قيل في بيت ابو الطيب المتنبي  
 اهلا بدار سبائك اغيدها ابعد ما بان عنك خردها  
 ظلت بها تنطوي على كبد نصيحة فوق خيلها يد لها  
 ان ابعد الفعل تفضيل من البعد لا ظرف مبني على الفتح والهمزة

لكنها

لا عانده

براعة المطلع

يا حسن مطلع من اهوى بديك  
 براعة الشوق في استهلال المحم

لا استنهام لانه لا يصير متعلقا بما بعده وهو معيب والظاهر ان  
 هذا الامر غير مختص ببراعة المطلع بل شامل لساير ابيات القص  
 ومنه قول النابغة الذبياني وسط ابيات

وهم ردوا الجفان على تميم وهم اصحاب يوم عكاظ اني  
 شهدت لهم موطن صادقا اتيتهم لودع الصدر مني  
 وقد شرطوا تناسب القسمين بحيث لا يكون الشطر الاول اجنبيا  
 عن شطره الثاني وبيت المتنبي على خلاف ذلك وهو قول  
 جلال الدين فليك التبويج اغدا ذا الرشاء الاغر الشيخ  
 فان المصراع الثاني ليس له التناهي بالمصراع الاول وقد تكلف  
 لتناسبه بعض الشراح حتى قيل ان عدم التناسب تقرر منه  
 اظهارا لكمال الدهشة عند لقاء المحبوب ولذلك رفق غزل  
 بعده لعبت بحشيتة الشمول فخرت صنما من الاصنام لولا الروح  
 ثم من حسن المطالع التي تشرق منها شمس الملاحظة والطف  
 المنازل التي تتختر فيها خرائد البلاغة في حلل الفصاحة قول  
 العاتل زار الصباح فكيف ظلك يا دجا ثم فاستظل بفرعه او قال النجا  
 وقول الآخر

رنا وانشى كالسيف والصعدة <sup>السيما</sup> فاكثرا المتلى وما ارضى الاسرا

**ولا في فراش الحمداني**

اقلى فايام الحب قلائل وفي قلبه شغل عن اللوم شاغل  
**وله** مطلع قصيده اخرى كتب بها الى ابي حصن على الرقة القاضي  
 بحلب وقد غزم على المسير عنه  
 يا طول شوقي ان كان الرجل غدا لا فرق الله فيما بيننا ابدا  
 فلجا به القاصي بقصيده اولها

يد



الحمد لله حمدا دائما ابدا اعطاني الدهر ما لم يعطه احدا  
والشيخ ظهير الدين الباخرزي  
يدكرني وجدي الحام اذا غنا لان كلانا في الهوى مشتق <sup>الغصنا</sup>  
**ولنصر الله ابن قلاقس**  
شق الصباح غلالة الظلما وانخل عقد كواكب الجوزا  
**وقال** ابو الطيب المنبهي وهو غايه في الباب  
اتراها لكثرة العشاق تحسب الدم خلقة في الماء  
وله ايضا  
فدينك ما دمع واد زدتنا كرا فانك كنت المشرق للمشرق <sup>والغربا</sup>  
نزلنا عن الكوار نمنشي كرامة لمن ياد عنه ان نلم به ركبا  
**وله ايضا**  
المجد عوفي اذ عوفيت والكرم ونزال عنك الى اعدائك الالم  
والشيخ جمال الدين بن نباتة وهو من اهل ما سمعته في هذا الباب  
في الرقيق سكر وفي الاصداغ يجعد هذا المدام وهاتيك العناقيه  
**ودون** قول القاصي كمال الدين بن النبيه  
بين البنان وصعد غنم السمود خمران من كاس ومن غنود  
هذي تدار بابيض ناعم ترف وتلك تدار في قويد  
وله ايضا  
صدودك يا مليا عندي ولا اذ لم يكن من واحد منهما بد  
وله كذلك  
تبدى فقلت البدر والليل <sup>شعره</sup> وما س فقلت الغصن والخلي <sup>زهرة</sup>  
وله ايضا  
دع العين تاخذ منك ما يشتهي القلب فقد جان يوم البين وانخل <sup>الركب</sup>

ولها

4  
ولها الدين زهير  
رويدك قد افيت ما بين ادعي وحبيك قد احرق يا شوق <sup>اضلوي</sup>  
**وقال الشاب الظريف**  
جيش الملامحة مقرون به الظفر كذا قالت لنا الاحراق والطر  
ولا في القاسم بن هاني الاندلسي  
كذب السلوا المشق ايسر كبا ومنية العشاق ايسر مطلب  
والشيخ احمد العناياتي وقعت عليها بخطه  
قلبي على قدك المشوق بالهيف طير على الغصن ام همز على الالف  
**فانه** اخذ من قول بدر الدين بن لؤلؤ الذهبى قصيده  
والغصن من فوق حمامته كانها همز على الف  
ومطلع هذه القصيدة قول  
رفقا بقلب المتيم الدنف اذ بته بالاسى وبلا سف  
قد صيرته يد الضنا غرضا لاسهم من جنونك الوطف  
الله في معزم حشاشته منهلة في المدام مع الذرف  
غرامه عامل بمهجتة وقلبه مشرق على التلم  
**وقال الشيخ محمد بن الشيخ نور الدين المدام في مطلع قصيده**  
له وهي من احسن شعره  
ساق اغنى وروضة غناء ومدامة كرخية صهباء  
وهذا المصراع الاول رايت في قصيدة اودها صاحب حلبه الكيت  
وهي من نظم الراجح الحلبي ومطلعها  
نشرت عقود سماها الاندلس بيد النسيم فلثري اشرا  
رمتها فلام لومك والمدام شروها ساق اغنى وروضة غناء  
**وقلت** في مطلع قصيدة بنظمتها في بلدة قسطنطينية



المحمية عام خمس وسبعين والف ما حابها المولى المحرم انتهى  
افندي القاضي بد مشق السام وذلك قبل توجهه اليها  
بالسلامة

طلعي بد ودا في دياحي السوالف فذكرني طبيب الليالي السوالف

**وبعد قلت**

دملي دلالة في غلايل اطلس يصلني عليها بالرياح الزواحف  
شموس ولكن غير صاحبة السما جاء ذمراكن غير في ات النشاي  
نواضل هن الساحرات اذ انت تجاذب اذ يال النفوس العفائف  
وخيالاتهن السود فوق تراب كجيات مسك فوق بيض صفائف

**ونها في المديح**

هو الجبر في الفضائل سل مع عاف هو البحر في الامسا سل يد غارف  
مقيل لمجور وخط ايضا يع وجبر لكسور وامن الخائف

**وقلت ايضا في مطلع قصيدة اخرى**

دب لحياء بخدر فتخرجنا رشا ابان على الشقيق بنفسها

**وقلت**

دمي وقلبي مطلق وما سور والسوق والصبر ممدود ومقصود

**وقلت**

حيا بريقتة امر بابتة العنب ما عديت افرق بين الصدق والكذب

**وقلت**

ورد على خديك اور في الردا واقام قلبي بالغرام واقعدا

**وقلت**

شغف ولوم عواذل وفراقا كم جهد ما تمحل العشاق

**وقلت**

ان

ان الملاححة لفظ انت معناه يا من على البعد قلبي ليس ينساه  
**وقلت**

لك يا مالمكي رفعت البطاقة ما قلبي على صدودك حلاقة

**وقلت**

راح يخال في غلالة لاذ من معيني من مسعدى من ملاذي

**وقلت**

نا عس الاجفان يعطان الحدق لم يدع لمرضا المارق

**وقلت** وقد طال الكلام في براعة المطلع ولو بسطت لسان

القلم لم اترك في كنانة البلاغة سهما ولا ابقيت في ميا دمن الرقة

والاستبصار شهما ولكن في هذا القدر كفاية وحسب المتأمل

على مقصد آية وقد فرغ المتأخرون من براعة المطلع براعة

الاستهلال في النظم والنثر وهي ان يكون الكلام دالا على غرض

المتكلم من غير تصريح بل باشارة لطيفة سميت بذلك لان

المتكلم يفهم غرضه من كلامه عند رفع صوته به ورفع الصوت

في اللغة هو الاستهلال يقال استهل المولود صارخا اذا رفع

صوته عند الولادة واهل الحجيج اذا رفعوا اصواتهم بالتلبية

وسمي الهلال لان الناس يرفعون اصواتهم عند رفايته ومن

امثلة ذلك في النظم قول ابو تمام يمدح اسمعيل بن شهاب

ويشكره على جميل فضله

ايها البرق بت باعلى البراق واغد فيها بوابل غيد اق

فدعاؤه بالسقي لذلك المكان يشير الى ان مراده ببناء القصيدة

على شكر الممدوح والثناء عليه وكتوبه ايضا يمدح اباسعيد

حين خرج من عمورية الى مكة

مطلع ص



مالي بعبادة الايام من قبلي لم يثن كيد الهوى كيدي ولا حيلي  
فانه اقر بالجن عن تحمل الفراق من ابتداء كلامه وقال ابن  
هاني ابوالقاسم الاندلسي يمدح المغزو ويذكر ركو به في بعض  
الاعبياد ويصف ما شاهد

قمن في ما تم على المشاق ولبس الحداد في الاحراق  
فانه وصف من ركب في ذلك الركب من احسان المالك وعرض  
بانه هاشم عندهم وناهيك بالموكب ناهيك وعن  
هذه القصيدة في الغزل

ومع الجيرة الذي غدا دمع طليق ومهجة في وثاق  
يوم را هنت بالبكاء غيونا فتقدمت في عنان السباق  
امنع القلب ان يذوب ومن يمنع جمر الغضا عن الحرق  
وللههاب محمود يمدح الملك المنيد صاحب حماه ويمرض له بكثرة  
الشوق اليه

ميساد صبري وسلوكي المعاد فالح امرأ يسليه طول البعاد  
ومنها في الدخول على المدح

ياراكبا يفرى جواد العلاء على اموي حبرة اوجوا د  
سيرى فتبديه ظهور الربا طورا وتخفيه بطون الروهاد  
متبرعا فرق الربا بالدهج مثل خطيب في شعار السواد  
معتسفا ليس له ان خبت اشعة الشوق سوى النجم هاد  
بالا ونشر عاطر من حماة في السرى على خير ناد  
قبل تراها اذ تراها وكرهه فاحلى اللثم لثم معاد  
حيث النذا والفضل يادى السن والعدل والمعرف وارى الزناد  
وقلت في مطلع قصيدة مدحت بها النبي صلى الله عليه وسلم

قف

قف بالمحصب تحت الاثل يا حادك ان المطايا بارواح واجساد  
وقلت في مطلع قصيدة اخرى وقد ارسلتها  
الى مصر المحروسة الى بعض الاصحاب  
سوى البين لم تشكو الى الحارثم بلى انا صب في المحبة هائم  
وقلت

احس لومض البرق من جهة المحي واشتاق ان هبت على النسيم  
خليلي من لي قد اضربني النوى على ان وجد والهوى منه سالم  
قفا بي على الرسم الخيل لعل ان تخبرني عن ساكنيها المسالم  
وقلت في مطلع مرثية لبعض علماء دمشق الشام

بنى قوما ان الحياة خداع وكل اجتماع في الانام وداع  
ومنها

هو القدر المحترم مائة مخلص يروذ افا حيص القطاف قراع  
ويدرك هجام الصنوف ومنه نقيه حصود شمع وقلاع  
وكل رخاء ان تيقظت شدة وكل ريبود ان فطنت زماع  
وما هذه دار السرور وانما طلابك فيها للسرور مضاع  
وهل امل الانسان يجديه بعد تساوى جباب في الردى ونجا  
كاد يد الاقدار تنقل والهوى بيادق حشف والبلاد رفاع  
فبينما الفتى في حلة العرس افلا له مد من نزع المينة باع  
واسلم من بعد القصور لحفرة يواريه منها في التراب ذراع  
وقلت في مطلع قصيدة ارسلتها الى بعض الاصحاب

الى بعليك المحروسة  
فرا د لتلقا الاحبة قد صبا صبا  
وجفن لغرط النوح جفت موعه وقلب على نار البعاد تقليا

ع



ومنها  
سقى الله همدا بالمسرة ماضيا وساعات انشُرقت فيهن مشربا  
زمان اجتماع الشمل حيث يلهو تناء لنا كاس السرور محببا  
ودوخ الأمان بالشبيبة مورق يرق ظلالا حيث عيشي لخصبا  
او يقات كنانا على الليل ادهما الى الله وحق تركب الصبح شربا  
ولو استقصيت ما وقع في البراعات الاستهلالية لوقف لسان  
القلم تعباً وضائق سطور الطروس مما تالاه في نصبا ثم  
من امثاله البراعات النثرية قول كاتب عمر بن سعد  
حين امتحنه عمرو بن سعد بان يكتب الى الخليفة كتابا يعرفه  
فيه ان بقرة ولدت عجلا وجهه كوجه الانسان فكتب الحمد لله  
الذي خلق الانام في بطون الانام **وكتب** ايضا الى بعض  
الرؤسا وقد تزوجت امه فساء ذلك الحمد لله الذي كشف  
عنا ستر الحيرة وهدانا لستر العورة وجدهع بما شرع من  
الحلال انف الغيرة ومنع من عضل الامهات كما منع من واو  
البنات استنزالا للنفوس الابية عن الحمية حمية الجاهلية  
**وكتب** القاضى محي الدين بن عبد القاهر عن السلطات  
الملك الظاهر الى الامير هراق سنقر الفارسي جو با عن مكاتبة  
بعد فتح سوس من بلاد السودان واستهله بقوله كما وجلنا  
الليل والنهار يتين فمونا اية الليل وجلنا اية النهار ميرة  
وما ينبغي التنبيه عليه انه يجب على الناظم في مطلع كلامه  
ما يتطير به لانه اول ما يترفع الاسماع ويمر على القرائح والطباع  
سواء كان ذلك نثرا او شعرا وكذلك يجنب مثل ذلك في انشاء  
مدحه ويتعين عليه النظر في احوال المخاطبين والمدح والهجاء

ويجوز ما يكرهه سماعه ويتطرون منه فيجيب ذكره ويخار  
لكل شئ ما يناسبه ويجتسم في غزل المدح النبوي ويشيب  
فيه بذكر الجهات المجازية من سلع ورامه والبان والعلم وذي  
سلم وما في معناها ويطرح ذكر التنزل في الردف والمخضر والقدر  
والفخر ويحذف ذلك فان سلوك هذا الطريق في المدح النبوي  
مشعر بقلة الادب وحسب العاقل قوله الله تعالى ومن يعظم حرمات  
الله فهو خير له عند ربه وبيت المطلع ببركة المدوح صلى الله  
عليه وسلم استوفى جميع الشروط وافرغ في قالب الرقة والاسجاء  
مستملا على ذكر الركب المشير لركب المجاز بلام المهد الذي هو  
وذكر البان والعلم لمكانين بارض المجاز وذكر كاضمة التي هي اسم  
مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ولاشارة بذلك الى مدحه عليه  
الصلاة والسلام خاليا مما يتطير به من نذب المخطوب العظام  
والتصریح بالياس من بلوغ الحوام ونفي النفس بذكر الاوجاع  
والالام كتقول ابو الطيب المتنبى بمدح كافور الاخشيدى ملك  
مصر كفى بك داء ان ترى الموت شافيا وحسب المنايا ان يكن امانيا  
**وحكى** صاحب بن عباد قال ذكر الاستاذ الرئيس يوما شعرا  
فقال ان اول ما يحتاج فيه اليه حسن المطلع فان ابن ابي شياب  
انشده في يوم نيزوز قصيدة ابتدأها

انيزوزنا طلت لثراك بد الطل

فتطيرت من افشاحه بالعبير وتغصت باليوم والشعر فقلت  
كذلك كانت حال ابن مقاتل لما مدح الداعي بقوله

لا تقل بشري ولكن بشريان غرة الداعي ويوم المهرجاء  
فانه نفر من قوله لا تقل بشري اسد نثار وقال اعني وتبدي



في هذا يوم مهرجان **ومن ذلك ما حكى** ان ابا العباس السفاح  
لما بنى داره بالانبار دخل على عبد الله بن الحسن رضي الله عنهما  
فتمثل بهذا البيت حين راي السفاح

بن مل ان يعمر عمر بن ج وامر الله يحدث كل ليلة  
فتغير وجه السفاح فاعتذر اليه عبد الله بانته جري على لسانه  
فحاصر عليه ديام حتى مات **وقال** ابن خلكان ومن اوقع ما وقع  
لابي نواس ان جعفر بن يحيى بنى دارا استفرغ فيها جهده  
فلما كملت واستقل اليها صنع فيها ابونواس قصيدة استدرج  
بها اولها

اربع البلاد ان الخشوع لبادي عليك وانى لم اخلك وداد  
**واخرها**

سلام على الدنيا اذا ما فقدتم بني برمك من رايين ونهادي  
فتطير فيها ابن برمك **وقال** هببت لنا انفسنا يا ابا نواس  
فما كان الامم يدق حق او وقع فيهم الرشيد وصحت الطير • ودخل  
اسحاق ابن ابراهيم الموصلي على المعتصم وقد فرغ من بناء  
قصر في الميادين فشرع في انشاء قصيدة مطلعها

ياد ارض غيرك البلاد ومحاكى يا ليت شعري ما الذي ابلاوكي  
فتطير المعتصم من قبح هذا الابتداء وامر بهدم القصر على الفور  
**وحكى** ان ابا النجم الشاعر دخل على هشام ابن عبد الملك  
في مجلسه فانشده في نظمه في الشمس

صفراء قد كانت ولما تسفل كانها في الافق عين الهول  
وهشام ابن عبد الملك احول فاخرجه وامر بحبسه **وحكى**  
عن بعض المحتسين ان ابا بكر الخالدي انشد بحضرة قصيدة

صنعها

صنعها في سيف الدولة بن حمدان وقد تأنق في معانيها واوثق  
الفاظها بقوا فيها فكانت من جملتها

وانكرت شبيهة في الراس **فناد** يسخطها ما كان يرضيها  
فقال له الخنث اما تسبحي تخاطب الامير بان تقول له في الراس  
واحدة فخن الخالدي والحاضر من تعجباً منه لانها في عرف الناس  
كناية عن الصفة وقال له فما اقول فقال الخنث قل لائحة او  
واضحة **ولله** اذل التعجب من قول مهيار الديلمي على جلالة قدره  
وانقاد خاطره وحسن تخيله

وانك مدخور لاحياء دولة اذا هي ماتت كان في يدك النشر  
وكيف تغافل لمدوحه بان تنشر يدك وكذلك قوله يتغزل  
في صدرها حجر وتحت ازارها ما يشف وبانة تنعطف  
وقوله في صدرها حجر من اشنع لفظ لما فيه من ايهام الله  
وتقرب من هذا ما جرى لعبد الملك بن مروان حين انشد  
ذو الرمة قوله

ما بال عينك منها الدمع ينسكب كانه من كل مغزاة سرب  
وكان بعين عبد الملك مرض لا تزال عينه تدمع منه فقال له  
وما سؤالك عن هذا يا جاهل وامر باخراجه وانما اطلت في ذكر  
هذه الوقايح الشنيعة والسقطات القبيحة ليعتبر بها الاديب  
وانما يوعظ اللبيب وينظر الى هؤلاء الجماعة التي سارت الركبان  
بحسن محاضرتهم ونشاطهم للخلفاء وقد وقع منهم ما وقع ولكن  
قد يخشوا الزناد ويكونوا الجواد

ومن ذا الذي ترضا سجاياها كلها كفى المرء نبلا ان تعد معائبه  
**وقد** علمت مما سبق ان بيت بديعتي محمد الله تعالى معمر بها

تيك



المشروط وقد تحلت خزان الفاظه بتلك القراطق والمروط  
**وبيت الصفي الحلبي** في هذا المحل وقد

جمع براعة المطلع مع الجناس المركب والمطلوع في بيت واحد فقال  
ان جرت سلعاً فسل عن جيرة العلم واقرأ السلام على عرب بندي وسلم  
وقد اشار من اول كلامه الى ان هذه البراعة صدرت من يد  
فانه شبيب بن كرسلم وسال عن جيرة العلم وسلم على عرب بندي  
سلم وما اظرف من قال صدر به يعينه بسليتين فكيف تنفق  
في سوق الادب **وبراعة الشيخ** عن الدين الموصل في من اعظم البر

براعة تستهل الدع في العلم عبارة عن نداء المفرد العلم  
فقد اشار الى المديح النبوي بذكر العلم وكفى عن اسم الممدوح  
صلى الله عليه وسلم بالمفرد العلم مورياً باسم النوع التديعي  
وقد دخل هذا البيت فكر ابن حجة رحمه الله تعالى فسرق بصواع  
الباب وظن ان ذلك يخفى على اقل واحد من اهل الادب ذلك  
لان بيت ابن حجة في هذا المحل قوله معارفاً للشيخ عن  
الدين الموصل

في ابتداء مدحك يا عربي سلم براعة تستهل الدع في العلم  
وانظر في هذا المحل من شرحه فانه لم يذكر فيه مطلع الشيخ  
عن الدين الموصل مع انه ملتزم في اخر كل نوع التقرض له وايراد  
بيت على طريق المفاضلة وبيت الكاملة عائشة الباعونية  
في حسن المطلع قولها رحمها الله تعالى

في حسن مطلع اقمار بندي سلم اصبحت في زمرة العشاق <sup>كالمسلم</sup>  
فقد استهل براعتها بذكر ذي سلم والتورية بذكر العلم اشارة

المديح النبوي وابتدعت في الرقة ولا تنجم الى غاية المرام  
**ويا عربياً** ارادوني **اموتاً سي** في جهم واري دوني رقي بهم  
في البيت نوع من الجناس المركب المفروق وذلك لان الجناس  
وهو ما كان ركنه الاول مفرداً والاخر مركباً او بالعكس اما اي  
يتشابه ركناه لفظاً لا خطاً او لفظاً وخطاً فلاول يقال له المفروق  
لحصول التفرقة خطاً في احد ركنيه وهو قسمان **القسم الاول**  
مفروق ملفوف وذلك قوله في بيت القصيدة ارادوني واري  
دوني فهو مفروق لا تفرقهما في صورة الكتابة وملفوف لتركب  
ركنه الثاني من كلمتين تامتين فان اري من الرؤية كلمة تامة  
ودوني اي اقل مني يقال فلان دوني في العلم كلمة اخرى  
تامة ومثل ذلك قول بعضهم

خيول وجري الى الاجاب تجري في فليس ينفعني عقلي وتجري بي  
هذا وسمى له ندي بي به صمم عن كل عاذلة في الحب تهدي  
ومثله لآخر

سالت وصالحا قالت وصالي وآلت انها لا كلمتي  
لقد صدقت وبرت غير اخي رايت لحاظها قد كلمتي  
فقلت لها عني صدي وهجري فعن حمل التجاني كل مثني  
**وانشد الحماد** الاصفهاني وهو يساير القاضي الفاضل عباد <sup>الرحيم</sup>  
في موكب السلطان وقد اشار الغبار

اما الغبار فانه مما اشار به السنايك  
والجو منه مظلّم لكن انار به السنايك  
يا دهر لي عبد الرحيم فليست اخشى من نايك

**ويحكى** انه لما كان المعتمد ابن عباد في سجن اغاث وطل عليه الحال

٩  
الجناس المركب  
نوع من اوصافه ولقد  
اوصى به الصبي يوم البين للعلم



قالت لجارية مولاى لقد هتأهنا فانشد

قالت لقد هتأهنا مولاى ابن جاهنا  
قلت لها الى هنا صيرنا الالهنا

**وبعضهم**

عاشر الناس بالجميل وخل المزاحمة  
وتيقظ وقل لمن يتعاطى المزاحمة

**ولغيره**

وشادن نادمت في مجلس قد ملاء الراح سقاريقه  
حتى اذا ما الراح عزت بنا طاف علينا وسقى ريقه

**وما احسن قول القائل**

اقنع فما تبقى بلا بلغة وليس ربنا ينشئ الخلة  
ان اقبل الدهر فتم قائما وان تولى مدبر انتم له  
ومثله لشمس الدين محمد بن العفيف

اسرع وسر طالب المعالي بكل واد وكل مهمه  
وان الحى عاذل جمول فقل له يا عذول مه مه

**وما احلى قول جمال الدين بن نباته**

فمر نراه ام مليحا ام ردا ولما ظله بين الجوامع ام ردا  
ومثله لقاضى القضاة بهاء الدين السبكي

كن كيف شئت عما الهوى لا تشي حتى تعود الى الحياة وانت هي  
**وبعضهم** وربما اشعر برد العجز على الصدر

قلت للعاذل الملمع على الدرع واجرائه على الخدين  
سل سبيلا الى النجاة ودع سبل موعى يجري لهم سبيلا

**وبعض**

يا قاطعين جبال الودع منذ حلوا قطعتم بسيف الهجر اوصالى  
ان كانا يوسف اوصى بالجمال لكم يعقوب والدع بالخرن اوصالى  
لم تعلموا ان قلبي بعد فرقتكم ما بين محترق بالنار اوصالى

**وقلت من هذا النوع**

بجفك صل محبك يا حبيبي وجدلى باللقا واغنم ثوابي  
فان الصبر مفتى فدى لى ولكن المتشوق قد ثوى بجى

**وبعضهم**

لوا خطه يفعل فعل العقازى واصداغى يلسم لسع العقازى  
**والقسم الثاني** مفروق مرفوع وهو ان تتفق حروف الكلمتين الا  
ان احدهما تاما والآخرى مفروقه بحرف من الكلمة الاخرى  
لاعتدال ركنى التجنيس كقول ابى القاسم المريرى

ولا تله عن تذكار ذنبك وابكه به مع يضاهاى الوبل حال مصابه  
ومثل لعينيك الحمام ووقه ولو عة ملقاه ومطمم صابه

**وقول الآخر واجبا د**

كف عن الناس اذا شئت ان تسلم من قول جهول سفيه  
من قذف الناس بما فيهم تغذفه الناس بما ليس فيه

**وبعضهم**

يا ليت ظبيا هواه في المشا ربنا لوبا لتلفت منذ ابدى النفا سنا

**وما احسن قول بعضهم**

هتف الصبح بالدمع فاسقينها خرة تترك الخليم سقينها  
لست ادري من رقة وصفاء هي في كاسها ام الكاس فيها

**والثاني** من الجناس المركب وهو ما مشابه ركناء لفظا وخطا  
ويقال له المعشبه المتشابه لاتفاق لفظيه في الحظ ايضا



ومن امثله قول بعضهم

رب جليس سوء مفترس عرضنا بنا بيه  
يقدرح فينا بكل عيب وكل ما قاله بنا بيه

ومثله

عضنا الدهر بنا بيه ليت ما حل بنا بيه  
كل من مال اليه خامل ليس بنا بيه

وللا مير الميكالي

ان لي في الهوى لسانا كتما وفؤاداي يخفي حريق جوا  
غير ان اخاف من دمع عيني ستره يغشى الذي ستره

وبعضهم

يا من اذا ما اتاه اهل المودة اولم  
ان محبك حقا ان كنت في القوم اولم

ومثله قول الآخر

ناظراه فيما جنى ناظراه اودعاني رهنا بما اودعاني

والغيره

في مصر من التضادة قاضو له في اكل موارث اليتامى وله  
ان رمت عدالة فقل مجتهدا من عدله دراهما عدله

وما احسن قول بعضهم

بكيت فيروزا على بعه فاصبحت عينا فيروزجا  
وجاء من بشر في سرعا وقال لي هنياء فيروزجا

ومثله لآخر

يا هلاكا كان يوشني بجمال من تقر به  
ان عيني بعدك انظمت لم تجد شيئا تقر به

وبعضهم

يا معز ما بوصول عيشنا غم ستصد عنه طائعا وكارها  
ان الحوادث تزجج الاحرار منا او طائهم والطير عن اوكارها

ولابي الفتح البستي

اذا ملك لم يكن ذاهبه فزعه فدولته ذاهبه

وقال بعضهم

ان تلقاك العزبة في معشر قد اجمعوا فيك على بعضهم  
فدارهم ما دمت في دارهم وارضهم ما دمت في ارضهم

وقد غير بعضهم المصراع الاخير فقال

فدارهم ما دمت في دارهم وجههم ما دمت في جهم

وقال بعض الفضلاء لما قرأت على الشيخ زين الدين بن

سليمان بن محمد قوله في كتاب حسن التوسل

ولم ارمثل بشر الروض لما تلاقينا وبنت العامري

جري دمي واومض برق فيها فقال الروض في ذا العامري

فقلت مثله لطلبه

يقول الشافعي اعلم تحقق منك فارتى كالشافي

فكم في صحبه من بحر علم ومن حبر ومن كشاف غي

فقال حسن الان قافيتي انا رايته فقلت مثله

اري في الجواز رية ظو اش فيا شغفي به من جو ذري

لبارق فيه سمعت سمعت معي فقال الروض ان الجوذري

وانشدته لنفسي ايضا

اقول لمقلتي لما رمت في فوادي حيرة من عنبري

سلمت وبات قلبي في عذاب اما تخشى سواك عن بري



**فقال حسن بن الازرق** قافيتي مؤسسه يعني ان فيها الالف  
فقلت مثله

ملك كم سحاب سمح لي من نذاه الهامعي الهامري  
وقال السيف في عيناه لما راء الاعداء الهام ري  
فقال اجرت الازرق بيتا في غزل وهذا في مديح فقلت مثله  
مليح جاء بعد الحج يذكي غرامى بالنسيم الحاجر  
تلظت منه استواقي بقلبي وقالت عنده هذا الحاج يرى

**ولابي فراس الخداف**

لطيرك بالصداع نالت فوق منال الصداع منى  
وجدت فيه اتفاق سوء صد عنى مثل صد عنى  
**وهي قسم من الجناس** المركب يقال له جناس التورية  
لاباس بذكره وهو من اعز انواع الديدج واعلاها رتبة  
وامثله تغني عن تعريفه وذلك كقول بعضهم  
فاذا تبسم ضاحك لم التفت ان عاد برق في الدياح او مضى  
**ومن تغزلات الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني**  
سالت من لحظه وحاجبه كالقوس والسهم مؤد احسنا  
ف فوق السهم من لرا حظه وتقوس الحاجبان واقترنا

**والقاصي محمد الدين بن مكاش**

اقول لجبي قم ومس يا معذبي كيسة خوه حرك السكر اسها  
ولا تسه عن شيء اذا ما كيته فقام كفص البان لينا وما  
**ومثله**  
قال خلى الجببي صل فوق بك قد اضحى معني مغرما  
قال هل يعلم ان واصلة قلت ان فاز بشغرا والما

والشيخ

والشيخ ابي نصر المالكي يسئل العلامة ابن سودة  
يا ايها العشاق قد جاءكم مقيم يسأل ان يهتدي  
اجيد املاد روح الفتى على مبلغ في الهوى ام رد

**فاجابه بقوله**

ان عفا حتى مات من عشقه ولم ينل وصاله الاغيد  
فذاك في شرع الهوى جيد للخبر الوارد عن احمد

**ومرادي ما اشرفت اليه بقوله**

احبك يا من لا ابوح بحبه الى غيره كي لا يقال عميدا  
واصغ ان واصلتي عنك عفة واكتم ما القو وليست جليدا  
بروت عن رسول الله اهل حمة باسناد حتى لا يزال سديدا  
فمى حبت انسانا فف فمات من عظيم الذي يلقاه مات شهيدا  
**وتقدم** بيت الصفي الخالي في براعة المطلع وقد جمعها مع الجناس  
المركب والمطلق في بيت واحد وهو

ان جزت سلما بفصل عن جيرة العلم واقرا السلام على عرب بندي سلم  
فقد جاسر بين سلما وسل عن فالاول اسم جبل بالمدينة  
والثاني سل من السؤال وعن كلمة اخرى وهو الجناس الملقب  
الملفوف **وبيت الشيخ عز الدين الموصلي** هنا قوله جامع  
بين الجناس المركب والمطلق

فحي سلما وسل ما ركبت لشددا قد اطلقت امام الحج عن امم  
ولا معنى لقوله ركب لشددا وما الجاه الى مثل هذا التركيب  
الا التزام تسمية النوع ومع ذلك بيت العلامة بن حجة  
احسن منه وهو قوله مع ذكر الجناسين والتورية باسمهما  
بالله سربى فسربى طلقوا وطني وركبوا في ضلوع مطلق الام



وبيت عائشة الماعونية قولها وقد افردت الجنس المركب  
على حدة

ياسعد ان ابصرت عيناك كلمة وجئت سلعا فسل عن اهلها القدم  
فانظر بالله ما اسرع تناولها الجنس من بيت الصقي المذكور  
في اول كلامي والى لا اعجب منها كيف استطاعت ذلك وقد قالوا  
لا تقرب الحلى فهو حرامى

**هجر انكم قد رما لما ابتليت به في مبحثي قدما شئتم من السقم**

في البيت الجنس الملتقى وهو تقسيم المركب وحده ان يكون  
كل من الركنين مركبا من كلمتين وهذا الفرق بينه وبين المركب  
وقل من افرد عنه وغالب المؤلفين لم يفرقا بينهما بل عدوا  
كل منهما مركبا الا الحامى وابن رشيق ومثالهما وسى بذلك  
من لفقت الثوب اذا ضمت شقة الى اخرى لتبطنها وكانك  
قد لفقت هذا الجنس اى ضمت بين كلمتيه الاوليين وبين  
كلمتيه الاخيريتين لانه من اربع كلمات ولا مشاحجة في التسمية  
وهو من احسن الجنس موقعا واصعبه مسلكا ولصعوبته  
وعرة وقوعه سوخ فيه باختلاف الحركات وذلك في بيت ٢  
العصيدة قولى قد رما وقد رما فالاول مركب من كلمتين قد  
حرف تحقيق ورمى فعل ماضى والثاني قد رماى مقدار وما  
اسم موصول او نكرة موصوفة ومثاله قول الشاعر

وكم لجباه الراغبين اليه من مجال سجد في مجال سجد

**وقال بعضهم في مثل ذلك**

ومعشوق يتيه بوجه عاج شبيه الصدى منه بلام راج  
اذا استسقيته راحا سقا في رضا كالريح بلام راج

والآخر

وما تعدى الجان الملتقى  
فما تعدى الجان الملتقى  
فما تعدى الجان الملتقى

والآخر

لنا صديق يجيد لقها ربحنا في اذى قفاه  
ما ذاق من كسبه ولكن اذى قفاه اذ ذاق فاه

والآخر  
وعلى الله دهر اياكم قد مضى بلغت الاماني به في امان  
ويا ماسر تولت لنا باحلام عات باحلى مان

والآخر  
فتى فضله كالطور اصبح للورى في خاف قليلا وى مجال طور  
سطور طور وس الناس لم تخص فضلة في ذايجار وى مجال سطور

**وقريب منه قوله**

وقلت لها لا تهجرى الصب ربحى وعودى لوصلى لا عدمتك عود  
فقال ستعطى ما نشاء فل الى مجال سعودى في مجال سعودى

وبعضهم يمدح خطيبا  
قد رزى المنبر عجا مذكر رقيت خطيبا  
اترى ضم خطيبا ام ترى ضم خطيبا

**والشباب الظريف**

هيها لا يسمنى ولا يسلا مة من لم يزل في الحرب لا يسر لامة  
ولشرف الدين ابن عني

خبروها بان ما تصدا لساق عنها ولو ما تصدا  
وقلت من ابيات

لاح كالبدرا لاحتى البدر عنه طلعت في ظلام شعر ابيث

**وما الطف** قول ابو علي بن عبد الباقي بن الجحسين وقد ولي  
قضاة المصرة وهو ابن خمس وعشرين سنة واقام في الحكم خمس سنين



وذلك قوله

وليت الحكم خمسا وهي خمس  
لعمري والصبا في العنقوان  
كلم تمنع الاحادي قدر شانه  
ولا قالوا فلان قدر شانه  
وقلت من هذا النوع

تمنع لما اخبروه لبلوتي  
قادت حواسيه لطيف تحاشي  
ورقت فطار القلب مني ولم ازل  
فطارح واشي في قطار حواسي  
وقلت ايضا

ولي صارم لما اتفقت به الوغيا  
وحرمت في الصفيين قصدي قتالي  
ادرت به كاس الموت وقد غدا  
مجمع والي في بحر عوالي  
**ومن جناس التلويح** ايضا قسم يقال له جناس التورية وذلك  
كقول بعضهم

ان الهوائين يا مصروق قد عشا  
بالروح والجسم في سروق علق  
فالروح تغديك بالمدود قد تلفت  
والجسم حوشيت بالمقصود في كفن  
وللقاضي بدر الدين بن الدماميني

تدري لماذا اتاك قلبي  
في هسكر الوجه وهو ذائب  
اذنب ثم اختسني في افي  
ما ذلك الذئب في كتاب  
وللقاضي محمد الدين بن مكاش في اسم كمال  
كحال اوصافك يا منيتي  
في جهها اصبحت مثل الخلال  
ونلت من سكر الهوى نشوة  
فارجع معني مغرما في كمال  
**وقلت في مثل ذلك**

هشام دع يا عاذلي اللوم في  
هواه ان اللوم فيه حرام  
ما حال صب دمه صيب  
شام بروق المنق في هشام  
وبيت الصفي الخلي في هذا النوع قوله

فقد

فقد ضمنت وجود الدمع من عدم لهم ولم استطع مع ذلك منع دمي  
وقد علمت بما سبق ان هذا النوع لصعوبته يسامح فيه باختلاف  
الحركات فلا يقال في هذا البيت تجاذبه الجناس المحرف والملق  
فلا يمكن إطلاق احدهما عليه كما توهمه بعضهم بسبب كسر الميم  
في قوله من عدم اولا وفيمها في قوله ذلك ثانيا وببيت  
الشيخ عن الدين الموصلي قوله

ملفق مظهر سري وشان دمي  
لما جرى عود موغى اذ وشي ندي  
هذا البيت من الملاحظة بمنزل وكل ما اعنت في مطالعة اراه الى  
المضيض ينزل **وبيت ابن حجة قوله**

ورمت تلفيق صبري كي اري قدومي  
اسعي به فسي كن اراق دمي  
ولعمري ما اسرع تناول هذا الجناس من قول ابي الفتح البستي  
الى حيتني سعي قدومي اري قدومي اراق دمي  
فما انفك من ندمي وهان دمي وهان دمي

**وبيت عائشة الباعونية قولها**

وفي بكائي لحال حال من عدم  
لغقت صبرا فلم يجد منع دمي  
وقد عادت لبيت الصفي الخلي وما خرجت الا بجناسه وكسرت  
عينه وقد اقرت في شرحها ان بيتها هذا تجاذبه الجناس المحرف  
والملق فلا يمكن إطلاق احدهما عليه ولكن يقال له الجناس  
المشوش تبعا لوهم البعض كما سبقت الإشارة اليه

**شوقي اليكم ابو العباس حيث ابو اسحاق قلب المعنى وهو في ضم**  
في البيت الجناس المعنوي وهو صنفان الصنف الاول يتخسر اضمار  
وهو المقصود هنا وذلك لان يضمن المتكلم ركني التخييس ويذكر  
الفاظها مرادفة لاحدهما فيدل المظهر على المضمون وهو في بيت العتيقة

الجناس المعنوي  
الذي في البيت  
هو من جناس  
الضمير وهو  
في البيت



في موضعين الاول في قول ابي العباس فانه المظهر والمضمحل مرادف  
وهو لفظ النامي لانه لقبه واسمه احمد بن محمد وهو ما شعر  
اليتيمة فحصل الجناس المعنوي بين النامي الذي هو لقب هذا  
الشاعر والنامي بمعنى الزائد مما ينبغي والثاني في قوله ابو اسحق  
وهو المظهر والمضمحل مرادف وذلك لفظ الصابي لقب شاعر آخر  
من شعراء اليتيمة ايضا فحصل الجناس المعنوي كذلك بين  
الصابي لقب هذا الشاعر وبين الصابي اسم فاعل من صبا يصبو  
اذا مال الى الهوى وما احسن قولي بعد ذلك وهو في حزم  
ترشيحا للصابي كما لا يخفى واحسن ما سمعت في هذه النوع قول  
ابي بكر ابن عبدون وقد اصطبغ بجمه وترك بعضها الى الليل  
فضارت خلا

الا في سبيل الله كاسر مدامة اتتنا بطعم عهد غير ثابت  
حكمت بنت بسطام بن قيس <sup>صبيحة</sup> واضممت جسم الشنفرى بعد ثابت  
فصح معه جناسان مضموران في صدر البيت وعجزه لان بسطام  
ابن قيس كان اسمها الصهباء والشنفرى اسمه ثابت وجعل  
جسمه خلا في مرثية خاله تا بط شرا حيث قال  
فاستقيها ايا سواد بن غمر ان جسمي من بعد خالي لخل  
والخل المهزول اما الجناس المضمحل فهو بنت بسطام التي هي  
الصهباء واما الذي في العجز فهو جسم ثابت الشنفرى الذي هو  
الخل والمعنى ان الخن حكمت سميتها بنت بسطام صبا حركت  
جسم الشنفرى مساء اي كانت صهباء فضارت خلا فظهر من  
كناية اللفظ جناسان مضموران الصهباء وهي الخرة والصهباء  
وهي بنت بسطام وخل وهو المهزول وخل وهو ما يؤتى به

ومما هذا القليل قول الخوارزمي في غلام يعرف بابن برغوث  
بليت ولا تقول بمن لاني اذا ما قلت ما هو يعشقه  
حبيب قد نفى عني رقادي واذا عرضت اعطني ابوه  
فقد اضمر كنى الجناس واظهر ما يرادف احدهما وذلك لفظ ابوه  
فحصل الجناس المعنوي بين برغوث وهذا الغلام وبرغوث اسم  
هذا الحيوان المعروف ومثله قول صاحب بن عباد يهجو مغنيا  
يقال له ابن عذاب

اقول قولاً بلا احتشام يعقله كل من يعيه  
ابن عذاب اذا تغنى فانتى منه في ابية

فقوله في ابية محل الجناس المعنوي وذلك لان اباه مراد فاعذاب  
الذي هو اسم والد المعنى ومراد الشاعر المعنى الآخر الذي هو العذاب  
بمعنى العقوبة فحصل الجناس المعنوي بين عذاب وعذاب  
وهذا النوع لعزة وجوده وصعوبة مسلكه لم يسمع للتوم فيه غير  
النادر القليل والقطرات التي لا تشفى القليل وقد فتح الله على  
هذه الابيات عند كتابتي لهذه المحل وهي قوله

قالت عجبت لصبي ارسقه يوم الفراق بسهم غاصر في جسده  
لوردة عن قلبه سهمي بلوته ماذا عليه فقلت استل من ريشه  
وما المستوق ابو المأمون يوم نوي حتى يرد نصيب البين عن كبده  
واردت بالي المأمون مرادفه وهو الرشيد فحصل الجناس المعنوي  
بين الرشيد اسم الخليفة والرشيد من الرشيد ضد الخي وكذلك  
قوله نصيب البين اردت مرادف لفظ نصيب وهو سهم فحصل  
الجناس بين سهم بمعنى نصيب وسهم اسم للنبيل وقد رايت لبرها  
الدين المعيراطي في مثل ما تقدم قوله في شاعر يعرف بابن



زاد ابن صندوق عجا  
ولا غنا لي عنه  
ومثله قول بعضهم

ابن الحسام فقيه  
وفضله في القضاء  
ولاخر في رجل تاجر ويعرف بابن الرز

الا ان ابن الرز افضل صاحب  
ايا رب فاجعل نأدي اللهم دائما  
ومن ذلك قول ابن خروف

دعاني ابن لهيب  
ولا بن حيرة القرطبي الملقب بالمستبل في ابن ميمون القرطبي  
لا بن ميمون قرطبي  
فاذا ما قال بيتا

**والصنف الثاني** تجنيس اشارة وهو ان يذكر احد المتجانسين  
ويشار الى الآخر بلفظ يدل عليه سواء كان رديفا او كناية لطيفة  
او غير ذلك كقول بعضهم

ومثت البراقع مقلوبها  
فكفي من العقارب بمقلوب البراقع ولا شك ان بين اللفظين  
المصراع به والمكني عنه تجانسا ومثله قول الآخر وهو مغنيا  
ثقيلا قال غنيت ثقيلا  
اراد غني ثقيلا وهو من الغنا يقال ضرب ثقيلا وضرب  
خفيف النوع منه ولا بن نبانة

رايت

رايت في جلق غزا لا  
فقلت ما الاسم قال موسى  
ومثله لاخر

رايت في مصرنا غزا لا  
فقلت ما الاسم قال سيف  
ومن مجموع الشيخ شمس الدين بن المزين مع الشيخ بدر الدين  
البشتكي

البشتكي البدر له حمية  
قال انا اسعر هذا الوري  
وقلت من هذا النوع

يا حمزة اسمي بوصل  
في ثورك اسمن اضحى  
فقد ذكرت احد المتجانسين وهو لفظ حمز وهو اسم الجناس  
فيه بانه مصحف في ثور اي حمز وفي قلب اي حمز وبيت  
الضفي الحلي هنا قوله

وكل لحظ اني باين ذي زرين في فتكه بالمعنى او بالهمز  
اراد باسم ابن ذي زرين اللفظ المرادف له وهو سيف فحصل الجناس  
المعنوي بين سيف اسم هذا الرجل وسيف الذي هو الحسام وكذلك  
اراد بالهمز همز مرادفه سنان فحصل الجناس المعنوي ايضا فاستأ  
اسم ابوهرم وسنان الرمح واعلم ان النوع الاول من الجناس المعنوي  
وهو نوع الاضمار اولى ما يتشبه باذيا له الاديبي ويلحق اليه  
مقاليد فكره ويناديه من قريب وقد اعرض عنه الشيخ عز الدين  
الموصلح ونظم بيته من النوع الاخر منه وهو جناس لاسارة



ولا تقول عجزا منه لانه مقدم هذه الغارة وبنيته  
وكاف نعم الاحسان في غزل كظلمة الليل عن ذا المعنوي  
ذكر لفظ كاف ثم اشار الى كاف الليل بمراد فيه وهو الظلمة  
فكاف بمعنى منكر وكاف الذي هو ظلمة الليل لانه بمعنى ساير  
وبينها جناس الاشارة واسترطاط عصيان الورد في هذا  
النوع والاضطرار الى الرديف غير لازم والا لا يتحد مع نوع  
الطاعة والعصيان كما سيأتي ولا يخفى هذا على اقل المتأدبين  
وبنيته ابن حجة قوله ما يتجنس الاضمار

ابا معاد اخا الخنساء كنت لهم يا معنوي فهدوني بحورهم  
وابو معاذ اسمه جبل واخو الخنساء اسمه صخر فظهر الجناس  
بين جبل وجبل وصخر وصخر وقوله يا معنوي لو وقع في نار  
المتنبي لبردت مع انه قال

وفي فؤاد الحب نار هوى احرنار الجحيم بردها  
وبنيته العلامة **عائشة** الباعونية قولها

البحري وابو تمام كل شئ عافى العرام الى طبع لاجلهم

وارادت بالبحري منشي العروض واسمه خليل وابو تمام الشاعر  
المشهور واسمه حبيب فظهر في صدر البيت شأن تمايزات  
وها خليل و خليل وبعد ذلك وهما حبيب وحبيب والله اعلم  
**كفى من الدم يوم البين ما وكفا** **وانف صرقت برق القرب لم اشتم**

في البيت نوعان من الجناس الاول الجناس المطرف وهو ما زاد  
احد كنيه على الاخر حرفه في طرفه الاول وهذا هو الفرق بينه  
وبين المذيل فان الزيادة في المذيل تكون في اخره فهي له  
كالذيل والمطرف تكون الزيادة في اوله لتصير له كالطرف

كيفية هذا البيت  
من جناس الجناس  
الجناس المطرف  
والجناس المذيل

ويسمى الناقص والمردف وهو في بيت القصيدة قول كفا وكفا  
والالف في الثاني للاطلاق قال الشاعر

رايت وجهي على قضيب تخاله البدر والهلالات  
فقلت ما الاسم قال لولو فقلت لي فقال لا لا

فان قوله هلالا زاد حرفا على قوله لا لا وقال اخر  
قالت لترب معي منكره لو فتنني هذا الذي اراه من  
قالت فتى يشكو الهوى مستم قالت بمن قالت بمن قالت بمن  
ومثله

وكم سبقت منه الى عوارف ثناني على تلك العوارف وارقب  
وكم غزرت من بره ولطائف لشكري على تلك اللطائف طائف  
وقال بعضهم

خليلي لو احببتا العلم ما يحمل الهوى من مغرم القلب  
تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى يتوق ومن يعلق به الحب يصبه  
والشيخ جمال الدين ابن نباتة

عطفت كاسال القسي حواجبا فرمت غداة البين قلبا واجبا  
ولعبده الله بن المعتز

نزارني والدجى احم الحواشي والثرى في الغرب كالغفوف  
وكان الهلال طوق عموس بات يجلي على غلايل سود  
ليلة الوصل ساعدنا بطول طول الله فيك غيظ الحسود  
والشيخ عمر ابن الفارض دو بيت

روحي لك يا نزار في الليل فدى يا موسى وحشتي اذ الليل هدى  
ان كان فراقنا مع الصبح بدا لا اسفر بعد ذاك صبح ابدا  
ولو ادهى الشيخ اسمعيل النابلسي رحمه الله تعالى



ولم يكن علي بانك فاعل من الجن اصناف الذي انا سائل  
لما سطرت كفى اليك وسيلة وكا وصلت مني اليك الرسايل

وقال الصلاح الصفدي

بروحى خذ الحمر اضمحت عليه شامة شرط المحبة  
كان الحسن يعشقه قدريا فنقطه به ينار وجهه  
وقلت من ابيات غزليه

فوادى الذي جمر شواقه اذا هب للنارجا وهب  
وقلبي به جد وجد من النساى وقد صبت دمي وصب  
وقلت ايضا

يا من سبي العصف بل اعدال وارزى ببدا الدجى في الحال  
تلوح القزاة من وجهه ومن سود عيني به نور الغزال  
الى كم بضاك وحتى متى فجد بالوفا طال هذا المطال

**والثاني جناس القلب** وهو الذي يشتمل كل واحد من ركنيه  
على حروف الاخرى غير زيادة ولا نقص ويخاله احدها الاخر  
في الترتيب وهو ضربان الضرب الاول قلب الكل وهو ان يقع  
الحرف الاخير من الكلمة الاولى اولا من الثانية والذي قبله ثانيا  
وهكذا على الترتيب وهو في بيت القصيدة قولى برق القرب  
والالف واللام في الثاني للتعريف وهي كلمة مستقلة فلا تطلع  
في الجناس ومثل ذلك قول الاخنف

حسامك فيه للاجباب فتح ورحاك منه للاعداء حتف  
وبعضهم

حكى لي بها الروض حين الفته وكل مشوق للبهار مصاحب  
فقلت له ما بال لونه شاحبا فقال لاني حين اقلب اذهب

وقال

وقال الشيخ جمال الدين ابن نباتة في الامير شجاع الدين  
بهرام

قيل كل القلوب من رهب الحب تضطرب  
قلت هذا محرض قلب بهرام فارهب  
وما احسن قول الاستاذ الشيخ شمس الدين البكري رحمه الله  
تعا قلت مستعظا لساق سقاى من طلائيل مصر عذب كاس  
انت عندي اعز منه ولكن قلبه لين وقلبك قاسى  
فانه اراد قلب نيل لين وقلبك ساقى قاسى فكانه اخذ  
من قول الشاب الظريف بن العفيف

اسكرني باللفظ والمثلة الكمل والوجنة والكاس  
ساق يرينى قلبه قسوة وكل ساق قلبه قاسى  
وقد خست بيتي الشيخ المذكورين حيث قلت

قام يسقى المدام كالغصن ثاني معظا لا يرى له قط ثاني  
ثم لما بدا يدبر القناى قلت مستعظا لساق سقاى  
من طلائيل مصر عذب كاس

يا جيبا في وسط قلبي ساكن منه حركت بالجفا كل ساكن  
ان نيل اليه قلبي ساكن انت عندي اعز منه ولكن  
قلبه لين وقلبك قاسى

**والضرب الثاني** قلب البعض وهو الذي ليس كالقلب  
في الضرب الاول ومثاله قول القائل

ان بين الضلوع منى نارا تتلظى وكيف لي ان اطلقا  
فتمتق عليك يا من سقاى ارحيما سقيتني امر حريقا

وقال الاخر



والغيتهم يستعصون حوائجا اليهم ولو كانت عليهم جوارحا  
والفاصلة عائسة الباعونية ما ديوانها

وصيرت بدرا لثم مذغاب موشى انيس وقلت البدر منه قريب  
فجبه عنى الغمام بذيله فواسفى حتى الغمام رقيب

**ولبعضهم**

سال في خد من احب عذارا فهو في الخد سائل مرحوم  
واراد الحب فيه التثاماً فاق وهو سائل محروم

**ولاخر**

يا رعى الله زمانا مرلى بلوى الجزع منوطا بالمنع  
مع رشيق القدر رسول الله حسن الجيد كظلي قد سفع

**وقلت في مطلع قصيدة غزلية**

ستر المحبة يوم البين منتهك وثوب صبرى من الاشواق منتهك  
ومنه في وصف الخمرة

حمرا في درة بيضا قد جليت كالتبر منسكب في الكاس منسبك  
وان وقع احد ركني الضرب الاول من الجناس المقلوب في اول  
البيت والاخر في اخره يسمى الجناس مقلوبا محضا لان اللفظين  
كانهما جناحان للبيت كقول الشاعر

لاح انوار الهدى من كفه في كل حال

**ولبعضهم**

سرت شاملا قاتلى فلذاك مروحى لا تقتر  
رد الجيب جوابه فكانه في اللفظ دور

**ومثله ايضا**

ردت فوادى غادة ما كنت احسبها تضر

ردت رسولى خائبا فدا معى ابدامتى

**ولغيره واجاد**

موسى الجيب بصدك سوء العذاب يسوم  
مولى تمك حبه والصند فيه يلوم

موهى قواى وخاطرى ابداء عليه يهوى  
مورى الضرام كانه قتلى بذاك يروم

موصى بقتله مسلم بعد الصلوة يصوم  
موحى اليه بطاير حول الفراق يحوم

موقى برخم دموعه من ذابك يلقوم  
مودى للحشا فتعجب للجسم كيف يدوم

**ولاخر مثله**

مراق طرفه بدرسم سور الهجران قار  
راع بالصد فوادا كان قبل العشق عار

راث بالوصل ومنه لست ارجو لخذ شار  
راسهم الهجر لما خالني للوصل شار

راس مال الصبر ثاوى اذ يرى في الهجر شار  
راح عمرى وهو يسعى بسبيل البعد حار

راا عشق الحب صبرى كيف اطفى منه نار  
راا عشق الحب صبرى كيف اطفى منه نار

**وبيت الصوفي الخليل** وقد ذكر مع الجناس المطرف الجناس التام

فقال من شأنه حمل اعباء الهوى كذا اذا هي شأنه بالدع لم يلم  
والمطرف في قوله لم يلم وذكر الجناس المقلوب واللفظ في  
بيت اخر فقال

بكل قد نضير لا نظيره ما ينقضى امل من ولا الى



والجناس المقلوب قوله املى والى وهو مقلوب البعض  
وبيت الشيخ عن الدين الموصلى في الجناس المطرف  
مع التام قوله

مذموم العين السجينة طرفها وراى الجيب بهذا المعنى الم  
فقد قلب يا، الصفى الفاء وسلك في ذلك طريق الصفا وبية  
في الجناس المقلوب مع اللفظي قوله  
لفظي حصى على حظي يمانعه مقلوب معنى ملا الاحتشاف الم  
**والشاهد** في الجناس المقلوب قوله ملا والم وهو مقلوب  
الكل **وبيت ابن حجة** في الجناس المطرف وقد ضم اليه التام  
حيث قال

يا سعد ما تم لي سعد يطرفني لقر بهم وقليل الخط لم يلم  
وقد دخل من طرف بيت الصفى الخلى واخذ الجناس المطرف  
وذلك قوله لم يلم ولم يلم في ذلك وبية في الجناس المقلوب  
وقد جمعه مع اللفظي قوله

قد فاض دمعى وفاظ القلب سمعا لفظي عند ملا الاسماع بالام  
ومراده ان الم مقلوب ملا والالف واللام زادهما يستقيم بها  
جناس الشيخ عن الدين المقلوب وقد سبق فيما سبق وامامنا  
الباعونية فانها لم تذكر الجناس المطرف واقتصرت على الجناس  
المقلوب حيث قالت

احبة لا يزلوا منتهى املى وان هم بالتناى اوجوا الى  
ورادها الجناس بين املى والى بقلب البعض وهو عين  
جناس الصفى المتقدم ذكره  
**يا قلب قلب حوى الاحباب منظرنا فسادا الى شاد طيب النغم**

لعمري جيب السجينة هو  
لعمري جيب السجينة هو  
لعمري جيب السجينة هو

في البيت نوعان من الجناس النوع الاول الجناس المحرف وهو  
ما اتفق ركناه في اعداد الحروف وترتيبها واختلفا في هيئة  
الحروف فقط سمي بذلك لا بخلاف هيئة احد اللفظين عن هيئة  
الآخر وهو قوله في بيت القصيدة يا قلب قلب الاول بسكون  
اللام بمعنى الفؤاد والثاني قلب فعل امر من التقلب بتشديد  
الوسط والحرف المشددة في هذا الباب في حكم المخفف وان كان  
حرفين لكنه لما كان يرتفع اللسان عنهما دفعة واحدة كحرف  
واحد عدا حرفا واحدا فكانه في الصورة حرف واحد زيدت فيه  
كيفية ومن ذلك قولهم البدعة شرك الشرك فان السين من  
الاول مفتوحة ومن الثاني مكسورة والراء من الاول مفتوحة ومن  
الثاني ساكن ومثله قول ابو العباس احمد بن محمد الناصبي  
قصيدة

يا مظمي الخيل ان تروى ذوابله والخيل تشرب من اشداقها اللجم  
اذا ملائكة المضرب تشابه العالم النورى والشمس  
المضرب اسراجها والعزم الجها والحزم امسك بلا اسراج الحزم  
والحسن يظهر في شينين رونقه بيت من الشعر اوبيت في الشعر

**وله ايضا**

لعمري زكاة مما جال فان يكن زكاة جال فاذكرى ابن سبيل

**وقال الشيخ عن الناصب**

اوعده وفي اوعده وفي واملوا حكم دين الحبيب في الحب لي  
والشاهد في دين ودين الاول بالكسر والثاني بالفتح والحب الاول  
بالضم والثاني بالكسر وما اظرف قول الساب الظريف  
يارب قد علقت له لدا المعاطف اهيفا

وقال الناصب



والترجس العوض الذي من ناظرية تاء لقا  
هو مضعف لكن بكسر العين اصبح مضعفا  
ودونه قول الصاحب بها الدين زهري

زهري ورد خديك لكنه بغير النواظر لم يقطف  
وقد زعموا انه مضعف وما علموا انه مضعف  
ولشرف الدين الانصاري شيخ شيخ حاه

لعيني كل يوم الغهر نصير في لاهل العشق عبره

**ولاخر** وهو العاصي كمال الدين ابن النبيه  
له في نظرية اسن منكم نفرت لابل هي الشمس التي بعد ما جئت  
لها جنود واعطاف بجيت لها بالسقم صحت وبالكسر الشديد صحت

### وللقاضي ناصح الدين الراجاني

ان لم تهب الى الحمام بالقا مخاضة دون الحمام لم تهب  
**وما** احسن ما قال بعد من هذا النوع

اقدم على الموت تعش وانما يوم الفتي مستنظر ومكثت  
عاقدا على النصر بذي مظافر وسربنا نرعى النجوم عن كثب  
حتى متى اشكو الصدام طوقا ولا اري في الارض صفوالم يشب  
فالفضل فضل المال في زماننا ان فاحروا والنسب اليوم النسب

### وقلت من ابيات غرامية

من لي بظبي وما للظبي لفتته تقاسم الحسى في خلق وفي خلق  
**والثاني** الجناس اللفظي وهو ما تماثل ركناه لفظا واختلف  
احد ركنيه عن الآخر خطأ اما بالكتابة او بالتقريب وذلك قوله  
في بيت القصيدة سادن وشاد الاول بالنون والدال المهملة  
اسم لولد الغزالة والثاني بالتقريب اسم فاعل شدا يشدو

بالدال المهملة اذا غننا ومثل ذلك قول بعضهم  
اعذب خلق الله نطقا وفيا ان لم يكن احق بالحسن فمن  
مثل الغزال نظرة ولغة من ذاراه مقبلا ولا افتتن  
**ومن ذلك في الحاشية الخليلي**

لسيري في الغلا والليل داج وكري في الوغا والنقع داجي  
وركضني ادهم الجلباب صاف مخيف الجري يوم السلام صاف  
وخطوي تحت راية ليث غاة بسطوته لصرف الدهر قابض  
شديد الباس ذي امر مطاع مضارب كل قرم او مطاعن  
وهي طويلة وجميعها من هذه القسم واما الاختلاف بابدال  
حرف مناسبة اللفظ كالاختلاف بالصاد والظاء قال الله  
تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ومن هذا  
القبيل قوله ابو فراس

ما كنت نصير بالقديم فلم صبرت الآن غنا  
ولقد ظننت بك الظنوب لانه من ضن ظنا

### واعاده ايضا فقال

اشفت من هجرى فسلطت الظنوب على اليقين  
وضننت بي فظننت بي والظن من شيم الضنين  
والحقوا به ما يكتب بالها والتاء كقولهم جلت القلوب على  
معاداة المعاداة **وبيت الصفي الخليلي** في الجناس المحرف  
وقد ذكر معه الجناس المصحف حيث قال  
من لي بكل غريم من ظبا نهم عزيز حسي يداوي الكلم بالكلم  
والجناس المحرف قوله الكلم بالكلم الاول بسكون اللام  
والثاني بكسرها والجناس اللفظي ذكر مع الجناس المحرف المتقدم



ذكره وبسته المقدم قوله

بكل قد نظير لا نظير له ما ينقضي امل من ولا الى  
والشاهد هنا قوله نظير ونظير **وبسته الشيخ عن الدين**  
**الموصل قوله**

هل ما تبقى نقيضين صحف في محرف القول زان الحكم بالحكم  
وقد جمع في هذا البيت الجنس المحرف والمصحف والمراد بالمحرف  
قوله الحكم والحكم والاول بضم الحاء المهملة وسكون الكاف  
والثاني بكسر الحاء وفتح الكاف وقد تقدم ذكر الجنس اللفظي  
مع المطلوب في بيت واحد وهو قوله

لفظي حصص على حظي يمانعه مطلوب معنى ملا الإحصاء من  
واللفظي قوله حصص وحظي الاول بالضاد المججمة من الحصص  
على الشيء وهو الامر به بشدة والثاني من الحظ الذي هو القسم  
والنصيب **وبسته ابن جهم في الجنس قوله مع ذكر المصحف**

هل يبقى ليعني ان صحفوا عندي وحرفوا واتوا بالكلم والكلم  
والشاهد في قوله الكلم في الكلم وهو جناس الصنف المذكور  
فيما سبق بعينه غير انه وضع في موضع البناء وكلاهما من حروف  
الجنس والجناس اللفظي سبق في بسته في الجنس المطلوب وذلك  
قوله

قد فاض مع وفاظ القلب اذا <sup>سبحا</sup> لفظي عدل ملا الاسماع بالاسم  
ومراده التماس اللفظي بين فاض وفاظ الاول من فيض الماء  
والثاني من التلف يقال فاظت نفسه بالظاء المسألة اذا  
خرجت **وبسته السيد عائشة الباعونية** وقد اوردت  
الجناس المحرف في بيت فقالت

بالهوى

بالهوى في الهوى روح سميت بها ولم اجد روح بشي منهم بهم  
وذلك في لفظي روح وروح الاول بالضم بمعنى النفس والثاني  
بالفتح وهو الريح وبسته في الجنس اللفظي وقد اوردته وحده بالذكر  
حيث قالت

احسنت ظني وان هم حاولوا تلني وشم سرا وضني فيه من شيمي  
ومرادهما الجنس في لفظي ظني وضني الاول من الظن بمعنى  
الشك والثاني من ضن بالشيء بمعنى يحمل فيه **سلم**  
**بانت تورقني الورقا، صادحة سل في الهوى هل لها عهد بذني**

في البيت نوعان من الجنس النوع الاول الجنس المطلق وهو  
ما اختلف ركناه في الحركات والحروف فاشتبه بالاشتق الرابع  
معناه الى اصل واحد وليس كذلك باي يوجد في كل من اللفظين  
جميع ما يوجد في الاخر من الحروف او اكثر لكن لا يوجد في الاصل  
واحد في الاشتقاق وذلك قوله في بيت القصيدة تورقني  
الورقا فان اللفظ يوههم ان احدهما مشتق من الاخر وليس  
كذلك لان تورقني من الارق وهو السهر والورقا الحامة قال  
الاصمعي الارق من الابل الذي في لونه بياض الى سواد ومنه  
الحامة الورقا وقال ابو زيد هو الذي يضرب لونه الى الخضرة  
ومثل ذلك قول بعضهم

بجانب الكرخ من بغداد عن لنا ظلي ينفر عا وصلنا نفر  
ظفيرا تاه على قتلي تطافرتا يا من راي ساعرا اودى به الشعر  
ومثله لبعضهم دو بيت

اهوى نفر من بعد اسني نفروا عني فدموع غنم من غدروا  
ما اعلم صبحي مات من بعد هم ام هل سمروا اليلى فالى سمروا

الجناس المطلق والقيده  
اطلقت فيهم لسان الذم فانطلقا  
وظل لفظي وصل الصدق من كل



في القلب

**ولابي اسحق الصابغ**

ايها الالائم المضيئ صدي لا تلحن فلكثرة اللوم تغري  
قد اقام القوام حجة عشق وابان العذار حجة هذري  
وقال بعضهم

كل وقت في مصر عجيب نحن منه في السعد كالانبياء  
ذهب حيث ما ذهنا وذرنا حيث ذرنا وفضة في الفضاء

**وما لطف قول ابو فراس**

سكرت من لحظة لامن مدامته ومال بالنوم عن هيني تمايله  
فما السلاق دهنتي بل سوالفه ولا السمول اذ دهنتي بل تمايله  
الوي بغرمي احدا غالوين له وغال صبري بما تحوي غلايله

**وله من قصيد**

عذيري من طوالع في عذاري ومن برد الشيا ب المستعار  
وثوب كنت البسه ايق اجرد ذيله بين الجواري  
وما زادت على المسترين سني فاعذر المسيب الى عذاري

**ولابي العباس النامي**

اورت هوانا انا يصح لتسقا فادمي قلوبا صاديات الى الدما  
وقال عبد المحسن الصوري وقد مر بقبر صديق له  
عجبا لي وقد مرت بانارك اني اهتديت قصد الطريق  
اترا في نسيت عهدك يوم ما صدقوا ما لميت من صديق  
وله من ابيات

هلموا اسالوا عن سابق بياع واستخبروا عني كرى يكرى  
هل الناس مثلي ولا فها اسد القلوب وما اصبر ا

**ولبعضهم وبجاد**

اذا

اذا اعطشتك كف اللثام كفتك القناعة شبا وريتا  
فكر رجلا رجلا في الثرى وهامة همته في التريتا  
فان اراقة ماء الحياة لدون اراقة ماء الميتا  
وقال ابو تمام

سلم على الربيع من سلمي بذي سلم عليه وسم من الايام والقدم  
وانما لم اذكر المشتق لانه ليس بجناس فان معنى المشتق يرجع  
الى اصل واحد والمراد من الجناس اختلاف المعنى في ركنيه والجناس  
المطلق كل ركن منه مبين للآخر في المعنى ومثال المشتق قوله  
ابن مكاش

يقابل في الحسن معنى الجمال ومالي بالصبر عنه قبل  
رقيق الجمال جليل السنا فخر الذي دق فيه وجل

**وكشاجم في فنادم اسود**

يا مشيها في فعله لونه لم تخط ما اوجبت القسمه  
فصلك من لونه مستخرج والظلم مشتق من الظلمه  
فان النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيمة  
وقلت من ابيات

ان الجمال من الجميل ايا رشا والحسن مشتق من الاحسان  
**والنوع الثاني الجناس المذيل** وهو ما نزل احد ركنيه على الآخر  
بحرف او اكثر في طرفه الاخير فكان له كالذيل الاخر بالثوب  
وهو في بيت القصيدة قوله سلم وسلم ولقيتان الساعوري  
في ذلك دو بيت

الورد في وجنتيك نراه وزاهر والسحر بمقلتيك واف واف  
والعاسق في هواه ساه ساه يرجو ويخاف فهو شاك شاكر

س



**وقال ابن تمام**

بحافل لا يترك ذى جبرية سليما ولا يحرب من لم يحارب  
يمدونا من ايد عواص عوام نصول باسياف قواض قواضب  
والبحري

لن صدقت عن افرية انفس صواد الى تلك النفوس الصواد  
ومثله قول النابغة

لها نار جبابعد اضرمتموها وزال بهم صرف النوى والنواب  
وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه

وكنامتى يغزو النقييلة نضل جانبيها بالعتا والعتابل  
ولبعضهم مثله

فيا لك من خرم وعزم طواها جديده الردى تحت الصفا والصفاح

**ولاخسر**

ان البكا هو الشفا من الجوى بين الجواغ

**وقلت من ابيات غزاه**

والصبت يرعى السهاد هوى والعين لم ترق والايام لم ترق  
وقلت ايضا من قصيده

لمن اشكو اذا جار الزمان صدقم ما الهوى الا الهوات  
منها

سهرنا والاحبة في رفوة نهيم وليس كالحبر العيات

وانفاسي عن الاسواق تنبى كاي ينى عن النار الدخات

اطلعت او امر الاشجان لما دهان من صبا العفتون

ولم احفل بمحادثة اليبالى كافى في وتيرتها عران

وهي طويله ومنها في المديح

فتى قات صوارمه بخيما كان لها ذرى المجات حات  
له حقن الفاخر والمصالى والغير السكينة والعنان  
وبالقمر بن تشببه الثريا اذا ما قيل تلك له مكان  
**وبيت الصفي** الخالى في الجناس المطلق سبق ذكره في براعة  
المطلق وذلك قوله

ان جنت سلعا فسل عن بانه <sup>العلم</sup> واقر السلام على عرب بذي سلم  
والسأهد في السلام وسلم الاول مشتق على هذا من السلامه  
والثاني محركا اسم نوع من الشجر وذو سلم اسم مكان مشتق على  
هذا الشجر وقال في الجناس المذيل وقد اضافه الى الجناس  
اللاحق

ابيت والدمع هام هامل سرب والجسم في اضم لحم على وضم  
ومراة هام وهامل **وبيت** الشيخ عز الدين الموصلى في الجناس  
المطلق وقد ذكر مع جناس التركيب فيما سبق حيث قال  
في سلى وسل ما ركب لشد قد اطلقت امام الحى عن امم  
وذلك قوله امام وامم لان لفظها يوههم ان اصلها واحد وليس  
كذلك كما سبق لان الاول بمعنى قدام والثاني عن امم اي قرب  
وبيته في الجناس المذيل وقد المحور به الجناس اللاحق قد ذكرها  
في بيت واحد فقال

يذيل العذل جار جارح باذى كالو حق ما حق النار بالاكم  
والمقصود جار جارح وبيت ابن حجه في الجناس المطلق  
وقد تقدم ذكره مع جناس التركيب وذلك قوله

بالله سربى فربى طلعتا وطنى وركبوا في ضلوع مطلق الاسم  
فان المطلق قول طلعتا ومطلق والجناس المذيل ذكره مع



مع اللاحق فقال  
وذيل الهم همل الدم لي فجرى كلاحق الغيث حيث الارض في صرم  
وذلك قوله هم وهمل **وبيت الفاضل** عائشة الباعونية  
في الجناس المطلق وقد ذكرت معه المصنف فقالت  
فتم اقرارتم طالعين على طويل جهم وانزل بجهم  
فقولها طالعين وطويل هذا هو الجناس المطلق والجناس  
المذيل ذكرته مع التامة في بيت فقالت  
اقول والدم جار جارح مثلي والجار جار بحدل فيهم نهم  
وقد اخذت بذيل جناس الموصلي وهو جار جارح بحسب  
ما تقدم

**لم يبق للجسم رسم بعدهم فوق يشقى غليل غليل زائد السقم**  
في البيت نوعان من الجناس الاول الجناس اللاحق وهو ما ابدل  
من احد ركنيه حرف واحد بغيره من غير مخرجه سواء كان  
الابدال في الاول من الوسط او من الآخر وهو في بيت القصيدة  
قول جسم ورسم فان مخرج الجيم بعيد عن مخرج الراء وما هذا  
القبيل قول بعضهم

شوق لذك الحيا الزاهر الزا شوق شديد وجسمي الواهي الواهي  
اسهرت طرفي ونعت الفوادهي فالطرف والقلب بين الساهي الساهي  
نهبت قلبي ونهى انديوس بما ياتني في الله ما للناهب النائي

**وقال البصري**

عجب الناس لا غترابي وفي الاطراف تلقى منازل الاسراف  
وقعودي في التقارب والارض لمثلي رحيبه الاكناف  
ليس في ثروة بلغت مداها غيراني امر كفا في كفا في

الجناس اللاحق  
يا قلب هم ومن السواك ما نفسي  
يصير لوقد رمي ساوق انتم

ولا في فرا من الحمد في ابيات  
نفس الخريص دقما يا في عوصا في الخناح والخناف  
انا الغني هو الغني بنفسه ولوانه عادي المناكب حاف  
ماكل ما فوق البسيطة كافيا واذا قففت فكل شيء كا في

**وما احسن قول ابى الفتح البكري**

مروع منك كل يو م محتمل فيك كل لو م  
انا كنت انكرت ملك مرة غصبا صراحا بكل سو م  
نقل لجنبي اين قلبي نقل ليعني اين فومي

وقال ابو هلال العسكري

اراعى تحت حاشية الدياجي شقايق وجنة سقيت مدا  
وان ذكرت لوا حظ مقلتيه حسبت قلوبنا مطرت سها ما  
وان مالت بعطفيه شمول سقانا من شامله سقاما  
وقريب من هذا الجناس الجناس اللاحق الجناس المضارع  
وقل من فرق بينهما والمراد بالمضارع المشابه وهو ان يكون  
الحرف المبدل من مخرج المبدل منه قريبا اليه كقول الشيخ جمال  
الدين بن نباتة

رق السيم كرقق من بعدكم لكتنا من جكم تنفاير  
ووعدت بالسلوان واشعابكم فكاننا في كذنا نتماير

**ومن لطايف الصفي الخالي**

قل ان العقيق قد يبطل السحير بتخيمه لسر حقيق  
وارى مقلتيك تنفت سحرا وعلى فيك خاتم من عقيق

**وللقاضي الفاضل**

سل طائر اصدع الغواد بسجرة اتراه فرد ضارعا مصادحا



**ولبعضهم في صفة أبيات**

وابيات شعر اذا اوردت حكت في الجمال عتود الجمال  
بتنسيق خط كما تمقت خطوط الفوا الى خدود الفوان  
وقال اخر

اتي بكتاب ضمنه سورة الفل  
وما لي انا المجنون فيه وشعره اذا امر بالكتابان خط على ال  
**والشريف الرضي**

لا يذكرك الرمل الا في مقرب له الى الرمل اوطار واطار  
**والثاني الحسن** المصنف وهو ما تامل ركناء وضعا خلفا  
نقطا بحيث لو كتب كان ركناء على صورتين احدها تخالف الاخرى  
في النقط وذلك في بيت القصيدة قوله عليل وليل الاول  
بالعين الجملة شدة الاحتراق والثاني بالهمزة الرقيق وشمل  
ذلك قوله الشاعر

فان حلوا فليس لهم مقر وان رحلوا فليس لهم مقر  
وما احسن قول الشيخ عن الدين الموصلي

يا مقالة الحب مهلا فقد اخذت بشارك  
وانت يا وجنتيه لا تحرقيني بشارك  
وله ايضا

لحظت في وجنتها شامة فابتمت فحب من حال  
قالت قنوا واسمعوا ما جري قد هام عني الشيخ في خالي  
والغير

ان كان شعاع هواك اطلق ادعني فوكيل شوقي عاجز عن حبسه  
او كان منك الطرف اسهر ناظري فلكل شيء افة من حبسه

وقال ابو فراس الحمداني يمدح ابا الحسين القاسمي  
من بحر شعرك اغترف وبفيض فضلك اعترف  
وله ايضا

ما كنت منذ كنت الا طوع خلافي ليست مواخذة الاغوار من شاع  
يحمي الخليل فاستحلي جنايته حتى اذل على عنوي واحسانه  
اذا خيل لي لم تكثر اساءته فابن موقع احسانه وغفراني  
يحمي علي واحنا صالحا ابدا لا شيء احسن من حان علي جان

ولبعضهم  
وفي ريشاء ما زال يغزو بلخه ويطعن قتلاه باسمه  
ويشغل طرقي وجهه بجماله ويشعل قلبي بالجوى ما أخذ  
وقلت من ابيات

رما في زمان فلم ير عوى لعالي المنار وهاري المنال  
ومن هذه الابيات في الغزل قوله  
فوادي بجمالك في صبوة يريد اللقا فيريد استعال  
وقلت في مخلص قصيد بعد التفرل

اضالعي من هواه اليوم عامرة كتب احمد منه القلب معمور  
امام اهل التقى والحسن الخطيب سمعان واسل بلا فضال مغور  
**وقلت** في مطلع ابيات ارسلتها من قونية الحروس الى دمشق  
الشام في ضمن مكتوب سنة خمس وبعين والف

حد ثورا عن نسمة الاسبحار وغنا الطيور في الاشجار  
**وتكلم** الابيات قوله بعد

وخير المياه بين الروابي وانحنا الغصون بلا ثمار  
وصغوات دمشق افي مشوق لحاها وطيب تلك الديار



بلد امن ورب كريم  
 وعل ساكني دمشق سلام  
 واد في الارض كل فج عميق  
 علم الله انه كل حين  
 يمشي هناك بالانكار  
**وبيت** الصفي الخالي في الجناس اللاحق وقد ذكر مع المذيل  
 وتقدم بيته في ذلك ولكن اعيد للجنانسة وهو قوله  
 ابيت والدمع هام هامل سرب والجسم في اضم لحم على وضم  
 فان بين قوله اضم ووضم جناس للاحق وبيته في الجناس  
 المصنف وقد اعقبه بالحرف في بيت واحد تقدم ايضا ولكن تحف  
 بذكر ثانيا وهو قوله  
 من لي بكل عزيز من طبائهم عزيز حسن يداوي الكلم بالكلم  
 ومراده الجناس بين غريس وهوذ والفرقة من الطبائهم وغريز  
 من العزة وبيت الشيخ عن الدين الموصلي في الجناس اللاحق  
 سبق ذكره في المذيل الا انه يعاد لاستيفاء المراد وذلك قوله  
 يذيل العذل جار جارح باذي كلاحق ماحق الاثارة في الاكم  
 فقوله للاحق ماحق بينهما الجناس اللاحق وذكر الجناس المصنف  
 مع الحرف في بيت ذكرته فيما سبق وهو قوله  
 هل من تقى تقى حين صنف لي محرف القول زان الحكم بالحكم  
 والتصنيف بين قوله تقى تقى الاول في التقوى والثاني في  
 النقا وهي النظافة **وبيت ابن حجة** في الجناس اللاحق  
 ذكرته فيما سبق في المذيل لاجتماعهما معا وذلك قوله  
 وذيل الهم همل الدمع لي فجرى كلاحق العيث حيث الارض في  
 ومن العجايب انه اختار في شرحه الفرق بين الجناس اللاحق

والمضارع

والمضارع ووجهه ولم يفرق بينهما في بيته هذا فان اراد  
 باللاحق في هذا البيت قوله غيث وحيث وهو جناس  
 مضارع لان الغين المجع في مخرج الحاء المهملة كما لا يخفى والجناس  
 المصنف سبق في الحرف لانهما في بيت واحد وهو قوله  
 فهل من يقى ويقى ان صنفوا غيثا وحرفوا واوا بالكلم في الكلم  
 وتجنيس التضعيف قوله يقى ويقى احدهما من الوفا والثاني من  
 الرقاية وذلك تصحيف جناس عن الدين السابق وبيت الثاني  
 عائشة الباعونية في الجناس اللاحق قولها  
 علوا كما لاجلوا حسنا سبوا اما مرادوا دلا ولا ضنى صبرى فشا سقى  
 ومرادها الجناس بين جلوا وعلوا وبيتها في الجناس المصنف  
 وقد تقدم ذكره مع المطلق وهو قوله  
 فثم اقارتم طالعين على طويلع خيمهم وانزل بجيهم  
 ومرادها بالمصنف قولها تم وشم وقد كل هذا البحث وتم  
**نزد الجوى نقص الصبر القليل بنا لبيهم ووجه صيار كالحدم**  
 في البيت الجناس التام وبه يتم الجناس بسائر انواعه  
 والتام هو ان يتفق اللفظان في انواع البديع الحروف واعدا  
 وهما اتمها وترتيبها فان كان من نوع واحد كاسمين او فطين او  
 حرفين سمي ماثلا وان كان من نوعين كاسم وفعل وحرف او فعل  
 وحرف سمي مستوفيا مثال الماثل من بيت القصيدة قوله العقيق  
 والعقيق الاول اسم واد بمكة والثاني هذا البحر المعروف وما احسن  
 قول الشاعر المادح  
 يد درت وردت كل مبالغ وخولت الوري كراما ومننا  
 يريك يسارها وفي يسار وباليمنى تنال ندا ويمنا

الجناس التام  
 ان يتم في السعد لم اسمع ما يشهد  
 يا سعد اني على العذل في صميم

او اسم ص



ومن اللطائف قول الملك الصالح داود  
عيون من السحر المبين تبين لها عند تحريك الجفون سكوت  
تصول ببيض وهي سود فريدها ذبول فقور والجفون جفون  
إذا ابصرت قلبا خليا من الهوى تقول له كن مغرما فيكون  
ولا في العتاهيد من أبيات

قل للظباء بذو الأراك  
لكن قتل العاشقين محلل في الشرع جائز

ولبعضهم  
فهو الذي يجري بها سن وجهكم مستمسك  
وبطيب ريتا مدحك متعطر متمسات  
وقال القاضي برهان الدين القيراطي في مطلع قصيدة له  
للصبي بعد كماله لا تحجب وتنيه من صلف عليه وتجب  
وله من قصيدة أخرى

راح بها راحتي في راحتي حصلت فتم مجبى بها وزاد بر العجب  
وبعد له أيضا

عاطيتها من بني الأتراك غانية لحاظها لا سود القلب قد غلبوا  
هيفاً جارية للراح ساقية من فوق ساقية تجري وتشكب  
وقال القاضي برهان الدين القيراطي في مطلع قصيدة  
لم يقض من حاكم بعض الذي يجب قلب متى ما جرى ذكر كم يجب  
ولكن مطلع سعد الدين بن العريفي ابلغ منه وذلك قوله  
جسم تخيل وقلب دائماً يجب وحق عينيك هذا بعض ما يجب  
والسائب الضريف بن العفيف  
ما كنت اندب لرامة وطولها لو كنت يا قري على طولها

وما أحسى ما قال بعد من غير هذا النوع  
ولقد نظرت لرامة بأن النقا ففنت عيني منه أن تتمتع  
ما ذاك عن ورع ولكن من رأى أشباه عطفك حق أن يتوعدا  
وقال الصفي الحلي في مطلع أبيات

اسبلى من فوق النهود ذوايباً فترك حبات القلوب ذوايباً  
وجلود من صبح الوجوه أشعة غادرت في الليل منه شائبا  
وما ارق وسط هذه القصيدة وذلك قوله

عائيتة فتضربت وجنات وأزوت الحاظا وقطب جالجا  
فاذا بنى الخلد الكريم وطرفه ذوايب اذهب الغداة مغا  
وقال بعضهم

اقول لطبي مرّبي وهو راق أنت اخوي لي فقال يقال  
فعلت يقال المستقل من الهوى اذا مسه ضر فقال يقال  
فعلت باكناف الصريمة والوحي يقال ويستشفى فقال يقال  
والصنوبري

ترك الظاعون قلبى بلا قلب وعيني عينا من الهمار  
واذا لم تقض دماً سمى جنا في على الرهم فما اجنا في  
ووراء الحول احسى خلق الله خلقاً عار من الاحسان  
حل في ناظري فلو فتش ه كان ذاك الانسان في انسا  
ومثال الجناس المستوفى من بيت القصيدة قوله وحى  
الاول امر من العتية والثاني هو البطن من العرب والقيراطي  
في مثل ذلك وشادن قلت له متى اقبل شفقتك  
فقال لي كم مرة قبلتها ما شفقتك  
ومثله لابي الفضل الميكالي

ضبا



ويج قلبى من غزال شفتاه شفتاه

فهو ان جاد بوصل شفتاه شفتاه

ولا بن صقلاب الاندلسي

قل لمن عاب شامة لجيبى دون فيه دع الملامة فيه

انما الشامة التي قدرها فض فيروزج الحاتم فيه

وقال بعضهم

يا من تسلى علينا من لوطظه بيض ويشم من اعطافه

بحق معطيك هذا الحسن صل دنفا فاننى منك غير الوصل لا اسل

ولا بن الفضل الميكالى

يا من يضيع عمره في اللهو امسك واعلم بانك ذاهب كذهاب

ولا بن العباس الناصي

امير الندام للنداء غدا مذهب ولا غداك يوم الدار غائب مرغبت

اذا فاخرت بالمكر مات قبيلة فتغلب ابناء العار بك تغلب

وقلت في مثل ذلك من قصيدته

دقيق الحواشي بعض هذا الجفاما ترق لصب في الهوى يتو جمع

نعم من خلل الوعد وصلك لي ري فيلمع الا ان ذلك يعلم

فان يعلم الثاني من اسماء السراب الذي يحسبه الظلمات ماء

**وبيت الصفي الخلي** في الجناس التام قد سبق ذكره في الجناس المطرف

لانها في بيت واحد وهو قوله

من شأنه حمل اعباء الهوى كذا اذا هي شأنه بالدم لم يعلم

ومراده الجناس التام المستوفى بقوله شأنه وشانه الاول

بمعنى عابه والثاني اسم مرق الدم **وبيت الشيخ عن الدين** الخلي

في ذلك سبق مع الجناس المطرف وهو قوله

مذ تم للعين اشرجين طرفها من الجيب بهذا العين لم الم

ومراده التجانس بين العين الباصرة والعين الذهب **وبيت**

**ابن حجة** في ذلك قوله في ضمن المطرف وقد سبق ذكره

يا سعد ما تم لي سعد يطرفني لقرهم وقليل المظلم يعلم

مراده المجانسة بين سعد وسعد وهو جناس مماثل **وبيت**

**عائشة** الباهونية في ذلك قولها ضمن الجناس المذيل وقد

ذكرته فيما سبق

اقول والدمع جار جارح مقلى والجار جار بعزل فيه متمم

ومراده التام المستوفى بين جار وجار وقد استوفيت تمام

الجناس كلها بعون الله تعالى

**زاد الجوى نقص الصبر القليل بنا** ليجوهم ووجودى صار كالعدم

في البيت الطباق ويقال له المطابقة والتطبيق والتضاد

والتكافؤ وهو الجمع بين المعنيين المتقابلين في الجملة سواء

كان المتقابل حقيقيا او اعتباريا وسواء كان تقابل التضاد

او تقابل السلب ولا يجاب او تقابل العدم والملكة او تقابل

التضاييف او ما يشبه شيئا من ذلك على ما يحجى من الامثلة

ويكون الطباق بلفظين من نوع واحد اسمين كقوله تعالى

وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ومنه في بيت القصيدة الجمع بين

الوجود والعدم كما ترى وتظيره قوله ان فراس ما ابيات كتبت

بها الى سيف الدولة من السجون

يا فارح الكرب العظيم وكاشف المظلم الجليل

كن يا قوى لذ الضعيف ويا عزيز لذ الذليل

ولا بن خروف الفوى الاندلسي في مضمون

الجناس الطباق  
شفتى نفوسى وعينى بالدمع شفتى  
الجنىف بين الجمل والكرم



ومنوع الحركات يلعب بالنهي لبس الملاحة عند خلع لباسه  
متاودا كالغصن بين رياضه متلاعب كالغصن عند كفا

### وقال الحاجري

القاء بالشكوى اليه فيعرض اهو الجيب ام العدو والمبغض

### وما الطف قول شيخ الشيخ بمجاه

انا قوما يلحون في حب ليلى لا يكادون يفقهون حديثا  
سموا وصفها ولا موا عليها اخذوا طيبا وردوا خديشا  
وله ايضا

يا وجوها زالت سناها فروع حالكات اغتكم عن حلالكم  
لے من حسنكم نهار وليل انعم الله صبيحكم ونساكم

### ولشيخ جمال الدين بن نباتة

اني اذا آتيت همارقا عجلت بالذات قطع طريقه  
ودعوت الفاظ المليح وكاسه فنجمت بين حديثه وعتيقه

### وقلت

الا يا صخرة القلب العليل ومن تطفئ به نار الخليل  
الم كرم ذا البغار فقا فاني قصيرا الصبر بالهجر الطويل  
تملك القلوب وانت فينا فريد للنس ما لك من مثيل  
ففي الاموات كم لك ذو حياة وفي الاحياء كم لك من قتيل  
وقد يكون اللفظان فحلين وذلك قوله في بيت القصيدة

نراد ونقص ومثله لشهاب الدين رصود الغرناطي

يا من اختار فوادي سكنا بابة العين التي ترمقه  
فتح الباب سهادي بعدكم فابعثوا طيفكم لي يخلقه

وقال بشار

اذا اعظمتك حروب العدا فنبه لها عمر اشم شم

وله عبد الشاعر

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المسيب براسه فبكى  
ولا بن رشيق

وقد اطفوا شمس النهار واوقدوا نجوم القوا في سماء عجاج  
ولغيره

لئن سألني ان تلقتني باساءة لقد سرني اني خطرت ببالكا  
وقال بعضهم

خلقوا وما خلقوا المكر مية فكا بهم خلقتوا وما خلقتوا  
مرزقوا وما رزقوا سماح يد فكا بهم رزقوا وما رزقوا

ولبد الدين ابن لؤلؤ الذهبي

وحديقة مطلولة باكرتها والشمس ترشفت ريقا زهارا  
يتكسر الماء الزلال على المعصا فاذا جرى بين الرياض تسعيا

### وقلت

يزيد فراخي والتصبر ينقص ويغلو فوادي والمنامع ترخص

ولي مهجة ذابت اسي وتفتت وقلب على حفظ المودة يحرص

تمنع عن عيني لدا يذرقاها وجاد لها دمع يكاد يفيض

احبة قلبي والصدة والى من صلو في فاني في المحبة مخلص

حديث اشتياقي منذنا يتم مطول وذكر اضطباري في هواكم ملخص

بروح ميلم بالجمال مبرقع مقبأ بانواع الدلال مقص

اغنى كحيل الطرف عمه اليها فاصبح بالوجه المجد مخصص

الى اخر الابيات وقد يكون اللفظان حرفين قاله الله تعالى

ما كسبت وعليها ما اكتسبت فان في اللام معنى الانتفاع وفي على



معنى الضرر اى لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من  
شر لا يتفهم بطاعتها ولا يتضرر بمعصيتها غيرها وقال الشاعر  
في مثل ذلك

على اننى راض بان احمل الهوى <sup>واخلص منه لا على ولا ليا</sup>  
ومثله لعبد المحسن الصوري

ومعتدرا العذار الى فرادى <sup>بجرم سابق من مقلتيه</sup>  
فكم اعرضت عنه فاعرضت <sup>على الاعراض فضة عارضيه</sup>  
ولما قلت ان الشعر يسعى <sup>لقلبي بالخلاص سعى عليه</sup>  
وقال ابو اسحق بن خضاعة الاندلسي

اى مفر منه الا اليه <sup>وانما روى في راحتيه</sup>  
وقال بعده

اما ترى الماء على وجهه <sup>يعول والنار على وجنتيه</sup>  
فوجهه ريا كطر في به <sup>وخده وقد كمل على عليه</sup>  
وقال بعضهم

فيوم علينا ويوم لنا <sup>ويوم نسا ويوم نشر</sup>  
ولعل الكاتب

ركبنا في الهوى خطر فاما <sup>لنا ما قدر كينا او علينا</sup>  
وقد يكون الطبايق من نوعين <sup>اشين كاسم وفصل على ما عليه</sup>  
المحققون ومن منعه اراد من جهة الاستعداد لا من جهة اللزوم  
ومن ارق ما سمعته في ذلك لمجير الدين ابن تميم مضمنا  
ولما حضرنا للسمع وهزت الملاهي <sup>وكل بالجوى يترنم</sup>  
اصغنا الى تشييمهم وغناهم <sup>فمن سكوت والهوى يتكلم</sup>  
وللساب الظريف ابن العفيف

صبا وهزته ايدى شوق طريا <sup>وجده من بعد ما كان الهوى لعبا</sup>  
وله ايضا

متى بالقرب يخبرني الرسول <sup>ويسمع باللقاء دهر بخيل</sup>  
ويرجع فيك سر الحب جهرا <sup>ويستفي منك بالوصل العليل</sup>  
ولكمال الدين ابن النبيه

قل لاحباب سقر في الارقا <sup>مات صبرى فلم طول البقا</sup>  
وللبعدي

ايها الساخط الذي ليس رضى <sup>نم هنيا فلست اطعم غمضا</sup>  
ولا بى تمام

خالس ظرفا على دهش <sup>ناظر من طرف منخس</sup>  
عطشى يروى بقبليته <sup>فمتى اروى من العطش</sup>

وقلت من قصيدة غرامية

يا مقبلا جمع الملاحظة وجمه <sup>حتى م شمل المستهام مشتت</sup>  
وقلت

لمتى الاين والقلوب غلاظ <sup>لمتى اذال ويشخ المختاظ</sup>  
وقلت

مولى بمن سكني المشامع انه <sup>ابدا عليه من الجوى خفاق</sup>  
قد اغرقنى في هواه مدامى <sup>ولم يعق من اخذ احراق</sup>  
ولولا خشية الاطناب <sup>واملاول الاسماع طلائ بطون القرا طيس</sup>  
من شعري في هذا النوع وغيره من بقية الانواع <sup>ولكن ملايدراك</sup>  
جليله لا يترك قليله <sup>وبيت الصفى الخلى في هذا النوع قوله</sup>  
قد طال ليلى واجفان به قصرت <sup>عن الرقاد فلم اصبح ولم انم</sup>  
وراده الطبايق بين طال وقصرت <sup>وبيت الشيخ عن الدين المولى</sup>



قوله ابكي فيضك من در مطابقة فقد تشابه منشور بمنظوم  
طابق بين ابكي وبيضك وبين منشور ومنظوم وبنت ابن  
حجه قوله

لو حشة بدلو الشوق قد خفضوا قدرى وزادوا علوا في طباعهم  
ومراده المطابقة بين الوحشة والانس وبين قوله خفضوا  
وزادوا علوا ولم يحل هذا البيت بطباقة ولا تفتيا احد  
من اهل البديع بطل اوراقه وانما ذلك زعم من القائل ليس  
تحت طائيل وبنت عائشة الباعونية قولها

هان النهار غراما فيه اقلق شوق وغر الكرى وجدا فلم انم  
فطابقت بين هان وغر والمسهاد والكرى كما ترى

**ولست ادري الكرى ام عقل عاذلنى اقل ام صبر قلبى بعد جهم**

في البيت تجاهل العارف وهذه التسمية لابن المعتز وسماه  
السكاكى سوق المعلوم سياق غير للكمة وقال لاحب  
تسميته بالتجاهل لوروده في كلام الله تعالى وهو ان يسأل  
المتكلم عن شئ يعرفه سؤالا من لا يعرف ليؤمن ان شدة الشبه  
الواقع بين المتناسبين احدثت عنده التباس المشبه به  
بالمشبه وفايدة المبالغة في المعنى كقولك اوجهك هذا  
ام بدر فان المتكلم يعلم ان الوجه غير البدر الا انه لما اراد ان  
يبالغ في وصف الوجه بالحس استغنى عن اوجهه ام بدر  
من شدة الشبه بين الوجه والبدر بحيث لا يوجد فرق بينهما  
ولا يشترط في تجاهل العارف على طريقة التشبيه وانما ياتي  
لنكتة من مبالغة في المدح او الذم او تعظيم او تمجيد او توبيخ  
او تعزير او تعريض او من تولد في الحب والواقع في بيت القصيدة

تجاهل العارف  
ذا من تجاهل صبح حل عارفه  
ام عجل الله لخطي الضم

من قبيل المبالغة في ذم العاذله ولا يخفى مناسبة تانيثها  
بذلك ومثله قول زهير

وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء  
وقال بعضهم في ابى الفتح البكري

ان ابا الفتح فتي كاتب الشعر من آلة الفضل  
انشدنا شعرا فقلنا له ذا غزل ويحك ام غزل  
وملت عنه نحو اصحابنا اسألهم هل عندكم نعل  
وقال اخر

وفي هيفها شعر ووجه كليل قد بدا فيه زهاد  
وفيها لست ادري من غرامى انسان غدو له ام حمار

وللقاضى الفاضل من المبالغة في المدح

اهذه سير في المجد ام سور وهذه انجم في السعد ام غرر  
واعمل ام بحار واليق لها موج وافرندها في الجهاد دُرر  
ام انت في الارض ام فوق السماء وفي يمينك البعير ام وجهك القمر  
ومثله على طريقة المتغزل لبعضهم

اجفون كخيلة ام صفاح وقدود مزينة ام رماح  
ولاخر

اقول له وقد حيا بك ايس لها من مسك ريقته ختام  
امن خديك تعصر قال كلا متى عصرت من الورع المدام

ولا بن خلكان دو بيت

بالابرق منزل عشاء القدم تسقيه دموعى ان جفنة اليم  
لم ادريها نسا الذي كان به من لذته ايقظة ام حلم

وقال ابو الفرج البغاف في وصف فرس



ان لاح قلت ادمية ام هيكل او عن قلت اسابح ام اجمل  
تتبادل الالحاظ في ادراكه ويحار فيه الناظر المتأمل  
فكانه في اللطف فهم ثاقب وكانه في الحسن حظ مقبل  
وقال علي بن طاووس روت انا والقاضي العزيز رحمه الله تعالى  
بسا قية تتلوى تتلوى الاقنوع وتخفق خفقان قلب الجبان  
والزهر قد نظم بلبتها عقود فوق اثوابها المسك والبنيم  
يكسوها ويلبسها غلا ثل مفركه فقلت انا  
اساقية ام ارقم فرها ربا ام الريح قد هزت من الماء قاصيا  
فقال هو

حصى مثل دثر الثمر اجري زلاله رضا با وابدى بنته النضر شارب  
قلت انا

يوشمها زهر الرياض قلاوئدا ويلبسها مثر الرياح جلاويا  
ولبعضهم

ابروق نلا لائت ام ثغور وليال رجب لنا ام شعور  
وعضوب تاو دت ام قدود حاملات رمانهن الصدود  
وقلت

اوجوه غيد ام بد ورد يا جي تعلق قدود ام هياكل عاج  
وقلت

لست ادري اهل عذارك اس ام لبيف الجفون ذاك حاييل  
نزعوا انه غنى جمال ما لعيني تراه في الخد سايل  
وما احسن قول الحسكي الشاعر

جلنا رام شقيق وجنتاه ام عقيق  
وسيوف ام جفون تلك ام خمر عقيق

برد في الثغر ام شهد وريق ام رحيق  
غصن بان ماسر في البرد ام قدر شيق  
مرشا، كلف في عشقه ملا طيق

### وقال ابن قزل

هي قامة ام صعدت سمرآء وذوابة ام حية سوداء

### ولابي العباس النامي

احقا ان قاتلتني نرود وان عهودها تلك العهود  
وقفت وقد فقدت الصبر حتى تبين موقف في الفقيد  
وشكك في عذالي فقالوا لرسم الدار ايها العميد

### ومثله لبعضهم

لي سيده فائن يعلمني بحسنه كيف يعبد الصنم  
لما رأني وفي يدي قلم لم يدر مولاي اين القلم  
وقال السري

اذا ما الراح والارواح لاحا لعينك قلت ايها الشراب

### ولابن هاني المغربي في تعظيم المذوح

ابني المولى السهرية والمواضي المشرفية والعديد الاكثر  
من منكم الملك المطاع فانه تحت السوابغ تبع في حمير  
ولشيخني واستادي الشيخ عبدالقادر الكيلاني قد سوسم

اظلمها وانت العذب في كل منهل واطلم في الدنيا وانت نصيري  
وعار على رب الحما وهو قادر اذا ضاع في البعد اعقال بعير

### ومهاجاة للمعقير قول الشاعر

لما ادعي غصن الرياض انه بليته مع قدما مصروف  
قلنا له ما انت مثل قدما هل انت هذا العدا يا مقصوف



**ومثله لبعضهم**

قلت لبدر البقم لما ادعى بانه يشبه وجه الحبيب  
انت يا بدر الدجى مثله لقد تكلفت لا مرجيب  
ولغظة تكلفت مورية تخمل الكلفة وهو المعنى القريب وتخمل  
الكلف فان ما يرى في صفحة وجه البدر من نكته سودا يقال  
لها الكلف هو المعنى البعيد وهو المراد فكان مبالغة في التحقير  
ومما جاء للتوبيخ قول ليلى بنت طريف الخارجية في اخيها  
الوليد

ايا شجر الخابور مالك مورقا كانك لم تجزع على ابن طريف  
**وللشاذب الظريف بن العفيف**

واحببا من هازل لم يزل يمدى فوادي الهوى عذله  
يا ذا الذي يطعم في سلوتي اهكذا قال له عقل

**وجاء للتقرير قول مهيأ الديلمي**

سلاطية الوادي وما الظبي شلما وان كان مصقول التراب الكلا  
انت امرت البدر ان يصنع الدجى وعلمت غصن البان ان يتيلا  
**وقال بعضهم**

اتجمو محبا ما سلا عنك قلبه وتره فيه بعد ما كنت راحبا  
حرمت الرضى اذ كنت خشتك في الهوى وعوقت بالهجر ان كنت كاذبا  
**ولعفيف الدين التليساخي**

اين كر الوجر ان في الهوى شجب ودون كل دخان ساطع لهب  
وما سلوت كما ظن الوشاة ولا اسلو كما يترجى العاذل النعب  
هل السلامة الا ان اموت بهم وجدا والا فبقياى هو العطب  
فان بكى لصبا باق غدا وهوى فلى بانه يبكي عادة لطرِب

**ومما جاء به للتقرير قول البهازي**

رعى الله ليلة وصل خلت وما خالط الصفر فيها كدر  
انت بغلة ومضت سرعة وما قصرت بعد ذاك القصر  
بغير احتيال ولا كلفة ولا موعده بيننا ينتظر  
فقلت وقد كاد عقلي يطير سرور بنيل المنى والوطن  
ايا قلب تعرف من قد اتا لك ويا عين تدرين من قد حضر  
ويا قمر لا فرق عدا جمعا فقد حل في الدار عندي القمر  
ويا ليلى هكنا اهكنا وبالله بالله قف يا سحر  
فكانت كما اشتهى ليلة وطال الحديث وطال السمر  
خلونا وما بيننا ثالث فاصبح عند النسيم الخبر

**ومما وقع من التذلل والتحير في الحب قول ذي الرمة**  
ايا ظبية الوعسا بين جلال وبين النقا هل انت ام ام سالم  
**وقال الشريف الرضي**

بين الاطاعى حاجة خلفتها اودعتها يوم الفراق مودعي  
واظنها لا بل يعينى انها قلبي لا في لم اجد قلبي معي  
ومن هذا القبيل قول الباخري في الدمية

انا في فوادك فارم طرفك مخوم ترقى فقلت لها فاين فوادى  
وفي المعنى قول يحيى بن عبد الجليل الغزالي المرسى لاسيلى شاعر  
يقولون داوى القلب تسلموا الهوى فقلت لنعم الراى لو ان لي قلبا

**وقال البحتري**

يا حبيبا لم ازل منه على طول ما قاسيت فيه دركا  
ليت شعري انت هل تذكرني حين تخلو مثل ما اذكر كا  
وببيت الصفي الحلبي هنا قوله



يا ليت شعري اسحر اكان حبكم ازال عقلي ام ضربا من الهمم  
والهمم محركة الجنون **وبيت** الشيخ عز الدين الموصلي  
وعارف مذبا بدرى تجاهل فقال حبك ام ذا البدر في الظلم  
وبيت ابن حجة قوله

وافتر عجباً تجاهلنا بحرفة قلنا ابرق بدا ام تغرب مبتم  
وبيت عائشة الباعونية مخاطبة الخدول  
الجهل اغواك ام في الطرف منك عي ام فاب رشك ام ضرب من الهمم  
والقافية من بيت الصفي الحلي المتقدم

**لي يوم بينهم جسم بالورق اودى السقام به لي يوم بينهم**

في البيت رد العجز على الصدر وسماه المتأخرون التصدير وهو ان  
يجعل المتكلم احداً للفظين المتضيقين في النطق والمعنى او المتشابهين  
في النطق دون المعنى والذين يجمعها الاشتقاق في اخر الكلام بعد  
جمله اللفظ الاخير في اوله ويسمى تصدير الطرفين وهو احسن انواع  
ومنه بيت قصيدتي وما اظرف قول ناصح الدين الارجاني  
سترد الحاسن الا لغيرنا كما يشهد المعزلة الدارغونية  
سللى السيوف ولا قيننا فلا تسأل اليوم ما ذا القينا  
كسرت الجنون ولولا الرضى بحكم الغرام كسرت الجنونا

**ومن لطائف عبد المحسن الصوري**

والله ما عوصت في مهجتي الا ان ارفع عنها يدي  
بجبهها ان تردى حنة والحسن قد يردى به المرتدي  
الا هيف الاغيد والنفس ما الغما لا هيف الاغيد  
وقال الشيخ عمر بن الفارض رحمه الله تعالى  
يا ساكني البطحاء اهل من زورة احياءها يا ساكني البطحاء

في العجز على الصدر  
ويجوز المتشابهة البعادية  
عجزاً على الصدر من فطرية الغنى  
سكن

وقلت

وقلت من ابيات غرامية  
يا حدة النياق رفقا بقلب معكم سار يا حدة النياق  
وقلت ايضا

اما والحي البجدي لولا تنفسي خفيت ضني عنكم اما والحي البجدي  
وقال الشاعر  
ذوائب سود كالعنا قيد اسلت فمن اجلها منا النفوس ذوائب  
ولا خرم مثله

يسار من سجيته المنايا ويمنى من عطيتها اليسار  
وقال بعضهم

تعشق الظبي عيون المها يشعرون الظبي معشوقه  
وناصب الاشراك من هديه يعلم ان القلب موثوقه  
ولا ينخلف المخرنم الا نذلسني

قمر تجلي في دجنة شعره فابان ما بين المضاللة والهدى  
تقلد يرمى رقيق الحاظه فحذار يا قلب الرشا المتقلدا  
وقلت من ابيات

بروح بروحي كل احور او طف يعيد بساحي طرفه الحي ميتا  
له طاعة تسبي البدر ومقلته لوان الرشا يرق لها ما تشبها  
تلفت مخوي ناظر بالمحاظه فديت فديت الناظر المتلفتا  
وقال المعتزلي

ضرائب ابدعتها في السماع فلسنا نرى لك فيها ضربا  
ولغيره قد اطلق الدمع مني ورام في الحب اسرى  
بدر بدا في قباء لدى حين وبدر  
وقد يكون اللفظ الاخير في حسن النصف الاول ويسمى تصدير



المحش كقول أبي تمام  
ولم يحفظ مضاع الوجع في  
من الأشياء كالمال المضاع

وقال الحامس

أقول لصاحبي والعيس أهوى  
بنا بين الحنيقة والضمار  
تمتع من شميم عرار بجهد  
فما بعد العسيرة من عرار

وقال النحالي

وإذا البلاد بل فصحت بلغاتها  
فأنف البلاد بل باحتساء  
فالبلاد بل الأول جمع بلبل وهو طائر معروف والثانية جمع  
بلبال وهو الحزن والثالثة جمع بليلة بالضم وهو يريق  
فيه الحزن وقال آخر

إذا كان انسان يجمع قاصدا  
صيد المها فاصطاده انسانا  
فالاول الشخص المعهود والانسان الثاني انسان الناضل

وقال ابن النضر بن عبد الجبار

لا تحب بن بشاشتى لك عن رضى  
فوق فضلك اننى اتملق  
ولئن نطقت بشكر برك مفضحا  
فلسان هالى بالشكاية انطق  
ومن نظم والدى رحمه الله تعالى في قوله

في نوادي من الشوق نار  
ومن الدمع قد جرت انهار  
مثل ما اختارت الحوادث  
جاءت وسطى في لا كما اختار

وبعد من غير هذا النوع

ساورتني الخزان واقتسمتني  
في هواها الهموم والأكدار  
وكذاك الايام تسطوبندو الفقر  
والدهر هفوة واعتذار  
بيد ان غفرت ما اقترفته  
اذ مرستني بيوها الاعيار  
حيث ابدى في الزمان وفاء  
بك والدهر خائن عذار

وقال

وقال ابو العلاء

لو اختصرتم من الاحسان زركم  
والعذب بهجر الافراط في الخصر  
والخصر محرمة البرودة  
وقد يكون اللفظ الاخير في اخر النصف  
الاول ويسمى تصديرا لقافية كقول أبي تمام

ومن يك بالبيض الكواكب مغرما  
فازلت بالبيض القواصب مغرما  
وقال بعضهم مثله

حيث عربا بالخيف من حي ليلى  
واقرب عنى السلام هندا وليلى  
ولقد اصطبغ النوادر عليها  
ليتها بالوصال تشقى غليلا  
ولا خسر

ياقنى اذا ما كان يوم عرم  
في جيش راي لا يفيل عرم  
والاول الشديد والثاني الجيش الكثير  
وقال الحريري  
فمشغوف بايات المثاني  
ومفتون برنات المثاني  
فايات المثاني ايات القرد  
ورنات المثاني نغبات اوتار  
المزامير التي ضم طاق منها الى طاق  
وقال البحتري

ففعلك ان مثلت لنا مطيع  
وقولك ان سالت لنا مطاع  
ولعمارة اليمنى

ملك اذا قابلت بشر جبينه  
فارقته والبشر فوق جبينى  
واذا التمت يمينه وخرجت  
ابوابه لثم الملوك يمينى  
والبيت الثاني ليس من هذا القسم  
وقال بعضهم

فدع الرعيه فاعيدك ضاررى  
اطنين اجفحة الذباب يضير  
والحريري

ومضطلع بتلخيص المعاني  
ومطلع الى تلخيص هاني  
وقد يكون اللفظ الاخير في اول النصف الثاني ويسمى تصديرا



الطرفين كقول المتنبي  
فقلقت بالهم الذي قلقل الحشا قلاقل عيس كلهم قلاقل  
والقلاقل في الموضعين جمع القلقل وهي الناقة الخفيفة ولا  
املتهم ثم تأملتهم فلاح لي ان ليس فيهم قلاقل  
وقال غيره

اقول والقلب من غزاي ونار وجهي في اي وقد  
واطول سؤ في الى ركني نهديا كيتا ولمس نهدي  
وللمتنبي

قالت وقد رأت اصفراري بياضه ونهدت فاجبتها المتنهده  
ولا في تمام في مرثية محمد بن زهشيل حين استشهد  
قوى في الثرى من كان يحويه الذبا ويغمر صرف الدهر نائل الغنى  
وقد كانت البيض القواصب في الوحي بوا تر في الا ان ما بعد بتر  
وقال المتنبي

ايا خذ الله ورد الخذود وقد قدود الحسان العتود  
وبيت الصفي الحلي في هذا المحل قوله  
في يحدت عما سري فما ظهرت سراي القلب الامو حديث في  
وبيت الشيخ عن الدين الموصلى احسن منه لا شمال على التورية  
وهو قوله

فهم بصد جمال عجز عاشقه عن وصله ظاهر من عاشق فهم  
وقد اراد ابن حجة ان يتعلق باذيال التورية فيقع في قوله  
لم اصرح بتصدير المديح لهم الم اعدد الم اصبر وكلم الى  
وما اكثر الادم هذا البيت والى لا خشى ان يمرض من يسمعه  
وبيت عائشة الباعونية قولها

لم يا عدوك وشاهد حسنهم فاذا شاهدته واستطعت اللوم بعد

في البيت الف والنشر وهو ذكر متعدد على التفصيل او الاجمال  
ثم ذكر ما لكل واحد من المتعدد من غير تعيين ثقة بان السامع  
يميز ما لكل واحد منها ويردّه الى ما هو له اما قسم التفصيل  
فهو ضربان الاول ان يكون النشر على ترتيب الالف بان يكون  
الاول من المتعدد في النشر الاول من المتعدد في الالف والثاني  
لثاني وهكذا الى الآخر وببيت قصيدتي من هذا القبيل فان  
قولي لم ينقضي راجع الى ما تلى ولم يقف الى مدحى فلم يسئل الى  
قلبي الشجي ولم يدم الى خلدي ومثله قول الشاعر

لقد اجم العذال وجه معذبا وقد لاح في جفج الظلام فاسر  
وفرع غنى ان يؤام بزورقة فقلت لعيني انما وتفرجا  
ظلاما وبدر افوق غصن على نقي دجا وتجلي وانثى وترججا  
ولاخر

ومقرطق يغنى المديح بوجهه عن كاسه الملاء وعن اريقة  
فعل المدام ولونها ومذاقها في ثقلية ووجنتيه وريقة  
ولا بن عبد الظاهر

افني جفاكم كثير دمي لكن بقى في القليل نشطه  
وكنت اروي عن ابن حجر فصرق اروي عن ابن نعطه  
ولا بن مطروح

وبى اغن اذا غنى غنيت به عن الغزاة والغزاة والغزل  
وان بد اورنا او مال مبتسما فالبدرو والظبي والافصاء في نخل  
وقال تقي الدين البدرى

لم  
اللف والنشر  
في صبري وفي شغفي  
والحلم والحفظ للهجاء والذم



عيون واصداغ وفرج وقامة  
سيوف وربحان وليل وبانة  
وخال ووجنات وفرق وشف

ومثله لبعضهم  
شعر جبين ميميا معطف كفل  
ليل صباح هلال بانه ونقى  
صدغ فم وجنات ناظر ثغر  
آس اقاح شقيق نرجس ورد

**ولا تخر** ليل وبدر وغصن  
شعر ووجه وقد  
خمر ودر وورد  
ريق وثغر وخد

**والمقاضي** تاج الدين السبكي

درو آس وورد  
تخر وصدغ وخد  
صبح وليل وغصن  
فرق وشعر وقد  
وجه وريق ولفظ  
بدر وخمر وشهد  
حلوى ومر وعذب  
وصل ووعده وصده

**وقال** ابن الوكيل

لنا من ثغرها ومن الحيا وقامتها وناظرها السقيم  
تارج عنبر وصيا بدر ولين اراكة والمناظر ريم  
وقلت

يا حبيذاك الجود والافق الذي نظرت عيون من احسن منظر  
يجلى من الصبح السنى ومن الذكى برآء كافر وحلة عنبر  
وقلت

لما تكامل منه وجماله وزهر كعنصن بالادل رشيقي  
نزل العذار على الخد ودكانه ظل الزبرجد في رياض عقيق

**وقلت**  
واهيف كالبدرة في تمته  
تزهر الظبا لما ظله الناعمة

عذاره

عذاره والمغر من دونه كالخضر الطالب ماء الحياه  
وقلت في صند ذلك

خفيت بحاسن وجهه لما اختفى بسواد عارضه البياض المشرق  
فكانا وجناته وعذاره دار عفت فيها غراب ينفق  
وقلت

قفوا واعذروه حين يسلب محبتي لقد جرحته العين في صفحة الخد  
ولا تجبوا من خال وجنته الحق بها انما الشعر وريسكن في الورود

**والضرب الثاني** ان يكون النشر على غير ترتيب اللف  
وهو نوعان احدهما ان يكون الاول من النشر الاخر من اللف  
والثاني لما قبله وهكذا اعلى هذا الترتيب ويسمى معكول الترتيب  
كقول ابن جيس

كيف اسلو وانت حقف وغصن  
وقل الخطا وقد اوردنا  
**قال ابو فراس الحمداني**

وشادن قال لي لما راى سقمي وضعف جسمي والدمع الذي استجما  
اخذت دمعك مما خذي جسمك في خصري وسفك ما طر في الذي سقما  
وما الطف قل بعضهم

يا سايق الطعن قلب في رحاك امانة رعيها والحفظ ايمان  
ردوا المطى والارده نفسي ومد معي فما سيل وين انا  
ولا خسر

يا لهف قلبي غداة البين اذ رحلوا كظبية ضربت في دونها الكلال  
قوامها ومجياها ومبسمها كاس الرقيق وبدر الهم والامل  
**والنوع الثالث** ان لا يكون كما ذكرت ويسمى مختلط الترتيب كقول

ارتجالا وذلك



من لم يحب ملج طول جنونه للعاشقين كما يختار فضاح  
 والحظه وبمجاه وقامت بهر الدج وقضيب البان والراح  
**واما قسم الاجال** فهو ان تلق بين السنين في الذكر ثم تتبعها  
 كلوا ما شئتوا على متعلق باحدهما ومتعلق باخر من غير تعيين  
 كقوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى  
 فان الضمير في قالوا اليهود والنصارى فذكر الفريقين على طريقة  
 الاجمال دون التفصيل ثم ذكر ما لكل منهما فالمعتمد المذكور اجمالا  
 هو الفريقان او قولهما والاصل قالت اليهود لن يدخل الجنة  
 الا من كان هودا او قالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان  
 نصارى فلف بينهما لعدم الالتباس وللتقيد بان السامع يرد  
 الى كل فريق او كل قول مقوله للعالم بتضليل كل فريق صاحبه  
 واعتقاده انه انما يدخل الجنة لاصاحبه وهذا الضرب لا يتصور  
 فيه الترتيب وعدمه ومثاله من المنظم قول بعضهم  
 لما دنت زينب يوم الرحيل قد ابدت الى حديثا غير متضم  
 ابكت وشاق وابكتني بما وعدت كلا البكاين من حزنا وفرح  
 فانه لف بين بكائه وبكاها الوشاة بوعدها حيث قال كلا البكا  
 ثم قال من حزنا ومن فرح فنشر ذلك اللف **وبيت الصفي**  
**الحلي** هناس اعظم البيوت قدرا واعطرها الفا ونشرا وهو  
 قوله وجده حنيني ايشي فكرتي ولهي منهم اليهم عليهم فيهم  
**وبيت الشيخ عن الدين الموصلي قوله**  
 نشر وبشر لا يسر من شدا وندا واوجه فتعرف نشر طيهم  
 ولوا قاصرة تسمية النوع على ذكر النشر في اول البيت ثم قال  
 اخره فيجتنب على ذكرهم لكان اولي مما قال واحسن منه

بيت

بيت ابن حجة

فالطى والنشر والتعبير مع قصر للظهر والعظم والاحوال والهمم  
**وبيت الباعونية**  
 قولها في مدح النبي صلى الله عليه وسلم  
 جمال صورته عنوان سيرة هذا ابداع وهذا اجل الامم  
**على الهوى قد لحافى لا نعى سفها** اقصر عهد من ان غدا في صمم  
 في البيت الالتفات مأخوذ من الالتفات لانسان من عن يمينه  
 الى شماله ومن شماله الى يمينه وهو عند السكاكي رحمه الله  
 نقل الالتفات من كل من التكلم او الخطاب او الغيبة الى الاخر  
 اذا كان مقتضى الظاهر ايراده فعدل عنه الى الاخر كقول امرئ  
 القيس تطاول ليلىك بالاشهد فان مقتضى الظاهر ليلى بالتكلم  
 والاولى ان يقال انه التعبير عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة  
 التكلم او الخطاب او الغيبة بعد التعبير عنه باخر منها بشرط  
 ان يكون التعبير الثاني على خلاف مقتضى الظاهر ويكون  
 مقتضى ظاهر سوق الكلام ان يعبر عنه بغير هذا الطريق  
 لان الالتفات هو انتقال الكلام من اسلوب من التكلم  
 والخطاب والغيبة الى اسلوب اخر غير ما يترقبه المخاطب  
 ليفيد نظرية لنشاطه وايقاظا في اصفائه فلولم يعتبر  
 هذا العيد لدخل في هذا التعبير شيئا ليست من الالتفات  
 منها نحو انا زيد وانت عمرو ونحن رجال وانتم رجال انت  
 الذي فعل كذا ونحن الذون صبحو الصباحا ونحو ذلك مما عبر  
 عن معنى واحد بتارة بضمير المتكلم او المخاطب وتارة بالام  
 المظهر او ضمير الغائب ومنها نحو يا زيد قم ويا رجلا له بصير

حب التفات ارجو طيفا بن جهمي  
 كم ذا اغانيك التي غلت في الم



خذ بيدي وفي التنزيل انت فعلت هذا بالهتاء يا ابراهيم  
 لان الاسم المنظر طريق غيبة ومنها تكرر الطريق الملتفت  
 اليه نحو اياك نستعين واهدنا وانعمت فان الالتفات انما هو  
 في ايلك نعيد والباء جار على اسلوبه وان كان يصدق على كل منها  
 انه تعبير عن معنى بطريق بعد التعبير عنه بطريق آخر ومنها  
 نحو يا من هو عالم حقول هذه المسئلة فانك الذي لا نظير له  
 في هذه الغنى ونحو قوله ابو الطيب المتنبي رحمه الله تعالى  
 يا من يعز علينا ان نفارقهم وجهاتنا كل شئ بعدكم عدم  
 فانه لا الالتفات في ذلك لان حق العايد الى الوصول ان يكون  
 بلفظ الغيبة وحق الكلام بعد تمام المنادى ان يكون بطريق  
 الخطاب فكل من نفارقهم وبعدكم جار على مقتضى الظاهر  
 وهذه المذهب الجمهور وهذه هو المذهب المشهور وعليه  
 مشى اهل البدعيات **والالتفات على ستة اقسام**  
 الاول من الغيبة الى الخطاب ومنه بيت قصيدتي فاني  
 التفت فيه من الاخبار على اللائم حسبا هو مقتضى الغيبة  
 الى مخاطبته كقول جرير  
 متى كان الحيام بذي طلوع سقيت العيث ايتها الحيام  
**وما احسن** قول علي بن بسام من ابيات  
 يا من تسر بل بالملاحة وارتي فعلية تعتكف العيون اذا بدا  
 فيرى هلالا زاهرا ويرى قضيبا ناضرا ويرى كتيبا املا  
 فاذا نهضت ترجرجا واذا سوت تبلى واذا مشيت ثاودا  
**وقال الاديب ابو القاسم العطار**  
 رقت بحاسنه وراق غيمها فكانا ما الحياة اديمها

رشا، اذا ادى السلام بمقالة **و**لى بلب سليمها تسليمها  
 سكري ولكن من مدامه لحظه **ف**اغضض جفونك فالمنون  
**والثاني** الالتفات من الغيبة الى التكلم كقول ابن المعتز  
 يا عبيد ما عدت بمحبوب **ع**لى معنى القلب مكروب  
 يا عبيد قد عدت الى ناظر **ع**ن كل حسن فيك محبوب  
 يا وحشة الدار التي ربهها **ا**صبح في اثواب مريب  
 قد طلع العيد الى اهلها **ي**وما بلا حسن ولا طيب  
 مالي وللدهر واحدا **ل**عدر ما في بالي عاجيب  
**وقال الشاب الظريف بن العفيف**  
 كيف يلجى على هواك الكيب **ل**ك حسن وللانام قلوب  
 محبى من قديم قامتك الهيف **ق**ايس وقبل عنه رطب  
**وقيل ان اول شعر قاله ابو نواس قوله**  
 حامل الهوى تعب **ي**ستفزه الطرب  
 ان بكى يمتق له **ل**يس ما به لعب  
 تضعكين لاهية **و**المحب ينتعب  
 تعجبين من سقى **ص**حقتى هو العجب **ت**كررت  
**والثالث** الالتفات من التكلم الى الخطاب كقول ابن صابر  
 انا افتي ان ترك الحب ذنب **ا**ثم في مذهبي من لا يحب  
 فاعشق المحب بدعا فالذي **ل**م يذقه ماله عقل ولب  
**وقال ابن تيميم ولطف**  
 روى الغدا لمن ادار بلظه **ص**هبا في عقلها تاشير  
 فاعجب له ان يصون يحفنه **م**شمولة وانا وها مكسور  
**والرابع** الالتفات من التكلم الى الغيبة كقول شهاب الدين

نديمها



الاعزازي من ابيات  
زارني والصبح قد ان ابولج في مقتل الظلام سنانة  
فتلقيته بضم ولسم سكتا من تشو في خفقاته  
فروح الهوى وجبيه ما حلت يده بده ولا هيبانه

### وقال حسي بن وكيع

ابصره عاذلي عليه ولم يكن قبل ذاراه  
تعال لي لو هويت هذا ما لافك الناس في هواه  
قل لي الى من عدلت عنه فليس اهل الهوى سواه  
فضل من حيث ليس يدرك يا من بالحب من نهاه

### وقلت من جملة قصيدة غرامية

مرحمة قد حلت عقد اصطباري وفرادي عليك شد وثاقه  
لمتي انت هكذا يا مني القلب فاما عداوة واما صداقة  
مغرم فيك ما سلا وصرير بك لم يلق من هواك افاقة

### وقلت ايضا هـ

اليك خليلي اشتكى لوعة الوجد واذنب قلبا ربيع بالهجرو الصد  
ومن بعض ما التقى اليك حالة ترق عليها قسوة الحجر الصلد  
الا من لصب صبت مدعة الهوى على انه في الحب باق على الهدى  
يحن اشتياقا والى الى ضنينة بمطلبه والصبر منقضم العقد

### والشباب الظريف دوبيت

ما ناح حمام الايك في الاعضا الاوترايدت بكم اشجاني  
عود واصبنا هجرانكم اسقه فالصب بكم مضني كيت عاني  
والخماس الالتفات من الخطاب الى التكلم كقول علقمة بن عبد  
طحا بك قلب في الحسا طروب نعيد الشباب عصر جانا مشيب

تكلفني ليلي وقد سطو ليها وعادت عواد بيننا وخطوب

### وقال الامير بن علي المقرب

تجاف عن العتيبي فما الذنب وحده وهب لصروف الدهر ما انت وحده  
اذ اخانك الادني الذي انت خزيه فلا عجبا ان اسلمتك الا باعد  
ولا نشك احداث الليالي الى امرء فما الناس الاحاسد ومعاذ  
وان وطن سأتك اخلاق اهل فدرعه فما بعضي عن النقص واجد  
وقل للبيالي كيفما شئت فاصنع فان على الاقدار تأمة المكابد  
ولا ترقب المخطب الجليل لهوله فطعم المنايا كيفما ذقت واحد  
ندمت على مدحي وجا لا فسر في بان ضمنتني قبل تلك الملاحد  
وحن لمثلي ان يموت ندامة اذا انشدت في الناس تلك القص

### والسادس الالتفات من الخطاب الى الغيبة كقول المخاض المتع

يا بانه تهتم فينا نة وروضة تنفع معطارا  
كم ذم عين فيك قد اجريت وقلب صبت فيك قد طارا  
كني بسهم قوسه حاجبا رمزا وسمى النبل اشفارا  
فان رني يحرجني طرفه لمخطة اجرجه شارا  
واصبغ الدر عقيقا به واصبغ الانوار ازهارا  
يد ير للاعين من وجهه كعبه حسن حيثما دارا  
قد طبع الحسن به درهما تشباك منه العين ديارا  
عينني به عين مجوسية تعبد من وجنته نارا

وهل يشترط في الالتفات ان يكون الخطاب بالكلام في  
الحالين واحدا ذكر صدر الافاضل في ضرام السقط ان ذلك  
شرط كقول تعالى اياك نعبد فان ما قبل هذا الكلام وان  
لم يخاطب به الله تعالى حيث الظاهر من بمنزلة الخطاب



به لان ذلك يحوي من العبد مع الله تعالى الامع غير بخلاف قول جرير

ثقي بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالبحاح  
اغثنى يا فداك ابني وامى بسبب منك انك ذوارتيح  
فانه ليس مما الالتفات في شوقا المخاطب بالبيت الاول امة  
والمخاطب بالبيت الثاني هو الخليفة وهذا اخبر من تفسير  
الجمهور كما عرفت ما سبق وبيت الصفي الحلي قوله  
وعاذل ارم بالضعيف يرشدني عدمت رشدا هل سمعت ذام  
فانه التفت من الاخبار عن العاذل الى مخاطبة وبيت  
الموصل

وما التفت لساع حج في شغفي ما انت للركن محاورا بملزم  
ومراده بالساعي الواسي والعاذل وحج من الحج وهو الطلبة بالحجة

### وبيت ابنها قوله

وما اروي التفاتا عند نفرتهم وانت يا ظبي ادري بالتفاتهم  
وقد خالف ابن حجة في هذا البيت ما تقدم عن صدر الافاضل  
فانه انتقل من الاخبار عن اجبته الى مخاطبة من ليس منهم بقوله  
وانت يا ظبي الى اخره ولا يقال ان المراد بالظبي هو المجرعنة او لا  
بصيغة الجمع تعظيما لانه اعاد صيغة الجمع معه في اخر البيت كما  
تري ومثله **قول عائشة الباعونية** في بيت بديعتها وهو  
حلو اقلبي فيا قلبي تهتم بهم وافرح ولا تلتفت منهم لغيرهم  
فقد التفت عن الاخبار عن قلبها الى مخاطبة قلبها وبكاملته  
**لانت من عليه العتب يحسن بي ولا سماعي لما تبدي من شيمي**  
في البيت النزاهة سميت بذلك لانه فيها التنزيه عن اللقط

الضعيف

الضعيف والمعنى الضعيف وهي مختصة بالعباد وغيره وهي  
عبارة عن تجنب الغش في الفاظ الهجاء كما حكى عن ابن عمر بن  
العلاء انه سئل عن احسن الهجاء فقال هو الذي اذا اشددت  
العدرا في خدرها لم يقع عليها ذلك وهو في بيت القصيدة  
ظاهر المعنى فان الذي لا يحسن بالانسان العتب عليه ويحاب  
الانسان بما تبت به يكون في غاية الرذالة والغش وكذلك من  
كان سماع كلومه ليس من شيم العقلاء ولا الاصفا اليه من  
اخلاق النبلاء بل يقع بالانسان مثل ذلك ويقدر في الاعراض  
سماع ما هنالك كقول جرير

لو ان تغلب جمعت افساها يوم التفاضل لم تزد مثقالا  
**وقوله** ولو ان برغوثا على ظهر غملة يكر على صفي تميم لوكت

### وللعباس بن يزيد

لو اطلع الغراب على تميم وما فيها من السوات شابا  
وقال مسلم بن الوليد

قبحت مناظرهم فحين خبرتهم حسنت مناظرهم لبعث المخبز  
**وللمتنبى من ابيات**

وانما نحن في جيل سواسية شر على الحق من سقم على الباطل  
حول بكل مكان منهم خلف تخطى اذا جفت في استقامها  
من انما يستفهم بها عن يعقل يقول هولاء كالبهايم فقولك  
لهم من انتم خطأ وانما ينبغي ان يقال لهم ما انتم لان موضع ما  
لما لا يعقل ويحكى ان جريرا لما قال

يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا  
قال الغزدق ولو كان ساكنه قرودا فقال له جرير ولو اردت

لعبا دوا وادوا وادوا وادوا  
لعبا دوا وادوا وادوا وادوا  
لعبا دوا وادوا وادوا وادوا  
لعبا دوا وادوا وادوا وادوا



لقلت ما كانا ولم اقل من كان ساكنه وقالت ابو تمام يعرض  
ببعض بني جرير

يعيش المرء ما استميا بخير ويبقى النوء ما بقى الحيا  
فلو والله ما في العيش خير ولا الدنيا اذا ذهب الحيا  
اذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستحي فاصنع ما تشاء

وقال ايضا

قال لي الناصعون وهو مقال ذم من كان خاملا اطرا  
صده قوافي الهجاء رفة اقوام طعام فليس عندي هجاء

اخذه المتنبى فقال

اسامري ضحكة كل راي فطنت وانت اغنى الانبياء  
كبرت عن المديح الهجاء كانك ما كبرت عن الهجاء

ولابي تمام

اما لوان جهلك صار علما اذا التفدت في علم الغيوب

وقال ابن الرومي في طويل للحيه

ولحية يحملها عاتق بمثل الشرايين اذا شرعا  
تقوده الريح بها طابعا قود اغنيا يتعب الاروعا  
وان غدا والريح في وجهه لم ينبعث في مشيه اصعبا  
لو غاص في البحر بها غوصه صاد بها حيتانه اجمعا

وقال بعضهم فيه

يا حية الشيخ الاديب تميم الهديت للاقوام عرف الشوم  
لوانها دون السماء غمامة ضاقت مساكن عوة المظلوم  
اوربها في الماء ثم سما بها قامت مقام العارض المكرم

وقال اخرفيه ايضا

يا ايها

يا ايها الناس خذوا حذركم قد برز متلحة بهلول  
فطواها الفرسخ في فرسخ وعرضها ميل الى ميل  
لو ضم ما يقطر من دهنها اسرج منه الف قذيل  
ولو سها الحمام عن قصها لخالط ما في السراويل  
ولاخر في بخيل

ان هذا الفتى يصون مرغيفا ما اليه لناظر من سبيل  
هو في سفرتين من ادم الطائف في شملتين في منديل  
في جراب في جوف تابوت موسى والمنايح عند ميكائيل

ومن شعر ابن الهباريه فيه ايضا

من دون اكل الخبز فخا بيته مواقع الديلم والترك  
رغيفه اليا بس في جيبه كانه نايحة المسك  
وصونه اللقمه ديناه له وبذله شرك من الشرك  
يود من خستيه انه يمشي بلا ضرب ولا فلك

ومثل

لبعضهم

لا ابي عيسى رفيف لابي عيسى رفيف  
فحلى جانبه الوا فيه خمسون علامه  
ثم لا ذا قلب ضيف حده لقيت الكرامه  
وعلى الاخر سطر لي الى يوم القيمة  
نسال الله السلامه

ولاخر في مغنى

ومغن بارد النعمه فمختل اليدين  
ماراه احد في دار قوم مرتين

والصلاح الصفدي فيه

قلت مدغني عراقا ليستني في اصفيان



وفيه لأخر ومن يتغنى اوسع الندمان ههنا  
احسن الاقوال حالا كل من كان اصمًا

**وقال ابو عمار الصوفي في الثقيل**

ثقل براه الله اثقل من براه فغنى كل قلب بغصة منه كانه  
مشى قدح من ثقله الموت ربه فقال الهو زدت في الارض ثامنه  
وفيه لبعضهم

وثقل كانه غصص الموت ت بغيض او كالعذاب الاليم  
لو عصت ربه بالحجيم لما كان سواه عقوقه بالحجيم

**زبها، الدين زهير في مثل ذلك**

وثقل كانه من ملاك الموت قربه  
ليس في الناس كهم من تراه يحبه  
لو ذكرت اسمه على الماء ما ساغ شربه

**وما احسن قول ابن الرومي وقد مدح شخصاً فلم يعطه الجائزة**

ان كنت من جمل حتى غير معتذر او كنت من ورد مدح غير مثلب  
فاعطى ثمن الطرس الذي كتبت فيه القصيدة او كفارة الكذب  
**وقد تبعه** في ذلك ابن مليك واخذ غالب الفاظه فقال  
مدحتكم طمعا فيما اوامره فلم ازل غير حمل الاثم والتعب  
ان لم تكن صلة منكم لذي لب فاجرة الخط او كفارة الكذب

**وله في مثل ذلك**

ردوا على صحنائنا سودتها فيكم بلا حق ولا استحقاق  
ومن شعر من قال الدمشقي وقد اعطاه بعضهم الجائزة شعيراً  
يقولون قد ارضيت شعرك في الوري ثقلت لهم اذ مات اهل الكاره  
اجازي على الشعر الصغير فانه كثير اذ اخلصته من بهايم

**والسراج الوراق**

مدحتهم جهدي فما اهتز من قول ونادي الناس كهم تعجب  
فقلت ارجو زبدة قيل لي فاستك ابن اللين الطيب  
وهذا المبحث طويل الذيل وافرا لكيلا ولولا خوف الملاة  
بالاطناب لكتبت جميع ما وقفت عليه في هذا الباب

**وبيت الصفي الحلبي هنا قوله**

حسبي بذكرك لي ذما ومنقصة فيما نطقت فلا تنقص ولا تندم  
**وهذا بيت الشيخ عن الدين الموصلي**

لقد تغيرت بالتشديد في عذلي كيف التزاهة عما ذا الاشدي  
**ومن** قال ان هذا البيت ينفر منه الجان فكيف حال العذراء  
في الحذر فقد تعصب لان المراد بالذي لا تنفر العذراء منه  
من جهة الفاظه الفحشية لامن جهة عزاءه بعض الكلمات  
كما لا يخفى على صاحب الذوق السليم والمتفهم هو الذي  
المتنصر في كلامه وياق بالفاظ غريبه نعلم انه عارف باللغة  
والمستدق هو الذي يخرج الكلام من فمه ملائمة ويزيد  
في بخارج الحروف ليظهر انه فصيح وقال الموصلي في الشرح قيل  
ورد على القاضى الفاضل اديبان وكتب اليه كلاماً من جملة  
لقد احسن في قضيتك وعطرافك الكلام بيلنجوجية فكتب  
لها الجواب وقال لقد عجبت من تفسيركما في بيلنجوجية كما  
واليلنجوج هو العود القماري ثم قال قلت سبحان الله غيرهما  
باليلنجوجية فوق في اقل منها بقوله تفسيركما هذا على  
انه امام الانسا وملك البلاغة رحمه الله تعالى انتهى **وقد**  
رايت بخط والذي رحمه الله تعالى في هذا المكان على الها مش

الخضم

قع



يمكن ان يجاب عنه بانه اراد مشاكلتها فليتا مل وهو كلام حسن  
**وبيت ابن حجة قوله**

نزهت لفظي عن فحشي وقلت لهم عرب وفي جهم يا غربة الذم  
لا يخلو قائل هذا البيت اما ان يريد الهجا او لافان اراده فقد  
دل على فطر حاقة بهجوا حبه وان لم يرده فقد خال البيت  
من النزاهة المقصود ذكرها **وبيت الفاضل عائشه**  
الباغونية قولها في مخاطبة العذول

عن ذم مثلك تبياني انزعه اذ انت عندي معدود من النعم  
فانظر بالله مع تسمية النوع لا تكلف كيف اسبغ هذا البيت  
ورق نظامة

**فان من لا مقل لا خير فيه سوى وصفه له باخس الناس كلام**

في البيت تشبيه الذم بما يشبه المدح ولم يذكر هذا النوع  
اصحاب البديعيات الرابع بل ذكروا الهجا في معرض المدح فكان  
هذا استنبه عليهم بذلك وستعرف الفرق بينهما وتاكيد الذم  
بما يشبه المدح فوعان احدها ان يستثنى من صفة مدح منفية  
عن الشيء صفة ذم له بتقدير دخولها فيها اي دخول صفة الذم  
في صفة المدح كقولي في بيت القصيدة لا خير فيه سوى وصفه  
باخس الناس ووجه تاكيد ان الاصل في الاستثناء الاتصال  
اي كونه المستثنى منه بحيث يدخل فيه المستثنى على تقدير السكون  
عن الاستثناء والاستثناء بالمنقطع مجاز على ما تقر في اصول  
الفقه فذكر الاداة قبل ذكر ما بعدها يوهم اخراج شيء مما  
قبلها فاذا اولها صفة ذم جاء التاكيد لما فيه من الذم على الذم  
والاستعانة بانه لم يجد فيه صفة مدح حتى يشبهها فاضطر

تاكيد الذم بما يشبه المدح  
ذم يشبه مدح فيكون المدح  
ان لا تقي لك غير الفحش والتميم

الى استثناء صفة ذم كما سيأتي ان شاء الله تعالى في صفة هذا  
النوع عند تاكيد المدح بما يشبه الذم ولا بأس بايراد شيء مما نحن  
فيه اقتضته الترجمة وذلك قوله

نزان الوشاح الذي تحب به كهودج الوعث في الملا قاة  
ما فيك شوق من الجمال سوى انك من اقع القبيحات  
**والضرب الثاني** ان سببت للشيء صفة ذم وتعقب باداة  
استثناء او استدراك بلى ذلك صفة ذم اخرى له كقولك  
فلان فاسق الا انه جاهل والاستدراك في هذا الضرب كاستثناء  
وهو فيه استثناء منقطع والافيه بمعنى لكن ومثله قول بعضهم  
في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

يا حبيب الاله جد لي بقرب منك يا صفوق العزيز الرحيم  
يا رسولا اعداؤه اذل الناس جميعا لكنهم في المحييم  
وتقدم ان اصحاب البديعيات لم يذكر هذا النوع ولا اشاروا  
اليه كما أنهم لم يعرفوا انما ذكره صاحب التلخيص والسعد  
في شرحه فتبعوها كما دأب في كل مقال وعلى كل حاله

**تعريفك النقي والطغيان لو كان يا ذا النضوج فابشر فزت بالنعم**

في البيت التهنيم وهو في الاصل تهديم البناء يقال تهكمت  
البئر اذا انهدمت والغضب الشديد والتمذم على الامر  
الفاست وفي الاستعمال المصطلح عليه هو الاستهزاء والسخرية  
بالمستكبرين لمخاطبتهم بلفظ الاجلال في موضع التحقير والبشارة  
في موضع التحذير والوعيد في موضع الوعيد كقولي في بيت القصيدة  
للعاذل يا نضوج بعد تصريح بان تعنيفه لي على هذه المحبة  
في ولوعه طغيان وكذلك ذكر البشارة والنور بالنعم وهي البلايا

في  
انها كلام اسلاف  
سنة اذا التزم  
تفكك في صفة من عالم القدم  
في التحقير



النائلة من الله تعالى ومنه في التنزيل وان يستغيثوا  
يغاثوا بما كالمهل ومعناه ضد الاغاثه وما احسن ما  
بعضهم في الاقتباس من هذه الاية

آيات الضيق على سطحه وبات يريهم نجوم السما  
وقد فتت الجوع اكبادهم وان يستغيثوا يغاثوا بما  
وقال الله تعالى فبشرهم بعد اب اليهم اي فانهزهم وقل قوم  
شعيب انك لانت الخليم الرشيد بدل السفينه الغوى لقراين  
احوالهم قال في الكشف وارادوا بقولهم انك لانت الخليم الرشيد  
نسبة الى غاية السفه والغبى فلكسوا اليهم كوابه انتهى  
ومن الوعد مكان الوعيد قوله سيعلمون غدا من الكذاب  
الاشر وقال ابن الرومي

فيا له من عمل صالح ه يرفعه الله الى اسفل  
وله ايضا من المدح في موضع الاستهزاء قالها في ابن حصينه  
من ابيات

لا تظن حدة الظهر عيبا فهي في الحس من صفات الهلال  
وكذا ان القسي محددات وهي انكي من الطبيا والعوا الى  
واذا ما علا السنام فغيه لغروه الجبال اي جمال  
واري الانحنا في ميسر البارى ولم بعد نخل الريال  
كون الله حدة فيك ان شئت من الفضل او من الافضل  
فانت ربوة على طود علم وانت موجة بحر نوال  
ماراتها النساء الامنت لوعدت حلية لكل الرجال

**وختمها بقوله**

واذا لم يكن من المجرى بد نفسه ان تزور في الخيال

وقال

**وقال** علي بن الكاتب يخاطب العواذل

ابينا ان نطيعكم ابينا فلا تهدها نصيحتكم ابينا  
ركبنا في الهوى خطرا فاما لنا ما قد ركبنا او علينا  
فما نسا لكم عن كل صبي كان لنا على العساق ديننا  
ولو لم يرض ربك ما رضينا لما انشأ لنا قلبا وهينا

**وقال الخامس**

اثاني من الى الش وعيد فثل تغيط الضحك جسمي  
ثل اهلك والتغيط الغيظ وكفى عيا الى الش بالضحك الذي كان  
ملكا قصدا الى الاستهزاء **وبيت الصفي الجلي قوله**  
محضت لي النفع احسانا الى بلو غش وقلدني الانعام فاحتكم  
وقد صدق من قال لم يظهر لي من هذا البيت غير صريح المدح  
والشكر ولم اجد فيه لفظة تدل على المقارنة والاستهزاء ولا على  
البشارة في موضع الانذار ولا على الوعد في موضع الوعيد ولم يش  
في بيته الى نوع من هذه الانواع بل ارسله مدحا للعاذل بشهادة

**الاسماع وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله**

لقد تهكت فيما قد تهكت من قوله بانك ذو عز وذو كرم  
وقد ذكر انه تهكم على العذول لما خاطبه بلفظ العز والكرم  
ولكنه لم يأت بصيغة التهكم ومن العجايب ان ابن حجة  
بعد نقله هذا الكلام في بيت الموصلي اورد بيته على وجه العجايب  
به وهو قوله من غير فرق بين البيتين في محل الانتقاد  
ذل العذول بهم وجدا فقلت له تهكما انت ذو عز وذو شيم  
الباغونية من هذا القبيل وهو قوله

يا عاذلي انت معذور فخرى اذا بدا الصبح ما غطت يد الظلم



ومرادها التهمكم بذكر الوعد مكان الوعيد وقالت في الشرح  
قد فتح الله بالمقصود من هذا النوع ووضوح ذلك لا يخفى  
الا على اجنبى من هذه الصناعة انتهى وليت شعري اى كلمة  
تشعر بالذم في هذا البيت وما هو الاكبت الصغرى المحلى  
لمدح العاقل وقبول عذره

**تهدى لأهل الهوى لوما بظاهر الفاظ وتعذرهم في باطن الكلم**  
في البيت المواجه برأى مهمل وباء موحدة وهى في اصل اللغة  
المخادعة والمداهاة وفي الاصطلاح ان يقول المتكلم كلاما  
يتوجه عليه فيه المواخذ واللوم فاذا انكر عليه ذلك استعذر  
بعقله وجهها من وجوه الكلام يتخلص به اما بتعريف كلمة او  
تصحيحها او بزيادة او نقص او تغيير في الاعراب ونحوها يخرج  
بذلك من الاكثار على كلامه الاول وهو في بيت القصيدة قوله  
تهدى من الهدية ويقال بالتصحيح تهذى بالذال المعجمة  
من الهدايا وقول لوما مصدر لام اذا غف و يقال لوما بزيادة  
همزة فوق الواو ليكون مصدرا من اللوم ضد الكرم وقول  
تعذرهم من العذر بالذال المعجمة ويقال تعذرهم بتقديم  
نقطة الذال الى العين من العذر وهو الخيانة ومثل ذلك  
ما حكى ان شبيب الخارجي لما غرق حضره الملك عتبات  
ابن مروان الحروري وهو يرى راي الحق لدمج فقال اعد والله  
المست القائل

فان يك منكم كان مروان وابنه وعمرو ومنكم هاشم وجبيب  
فمنأ حصين والبطين وقنب ومنأ امير المؤمنين شبيب  
فقال لم اقل كذلك يا امير المؤمنين وانما قلت ومنأ امير المؤمنين

شبيب

الموافق  
فهمت تفسير ما تبدى في موافق  
وانت عفاوا اجل الناس كلام

شبيب فسمع قوله وسمع عنه وهذا الجواب في نهاية الحسن  
فانه اذا كان قوله ومنأ امير المؤمنين مرفوعا كان مبتدأ  
فيكون امير المؤمنين واذا انصب كان معناه ومنأ يا امير  
المؤمنين شبيب **وحكى** انه حضر ابو المعتاد الهذلي عند

جعفر بن سليمان الهاشمي فقال له جعفر انت القائل في  
يا ابن الزواني من بني معاوية انت لعمرى منهم ابن الرائي  
ثم قال وهذا خطك فقال صدقت خطي وانما قلت يا ابن  
الروائي انت ابن الرائي اى اللوائى يخرج على امواتهم  
ونقل ان الرشيد كان عند جارية يحبها محبة شديدة  
وكانت سوداء واسمها خالصة جالسة عنده وعليها من  
اللاوى والجواهر والدرر ما شاء الله تعالى وكان لا يفارقها ليلا  
ولا نهارا فدخل عليه ابونواس ومدحه بآيات بليغة  
فلم يلتفت اليه وبقي مشغولا بالجارية فحصل لابي نواس عتب في  
نفسه فخرج وكتب على باب الرشيد قوله **٤**

لعد ضاع شعري على بابكم كما ضاع عقد على خالصة  
فقراه بعض حاشية الملك ثم دخل واخبره بذلك فقال على  
بابى نواس فلما دخل عليه من الباب محجوب العين من  
الموضعين من لفظ ضاع وابقى اولها على صورة الهزئة ثم  
اقبل على الملك فقال له ما كتبت على الباب فقال كتبت

لعد ضاع شعري على بابكم كما ضاع عقد على خالصة  
فاعجب الرشيد ذلك واجاز به بالف درهم وقال بعض من حضر  
هذا شعر قلعت عينه فابصر **وحكى** القاضي السعيد  
ابو الكارم اسعد بن خطير بن ممان قال دخلت يوما



على القاضى الفاضل عبد الرحيم فوجدت بين يديه اترجة  
كبيرة مفرطة في الضخامة وهى من الاترج الشمعى فلما جلست  
محدث اليها والتفت فكر وذهل فاحذ رحمه الله يتنادى  
على نفسه وقال يا مولاي الاسعد ما هذه الفكرة الطويلة  
ما انت مفكر الا في خلق هذه الاترجة وما فيها من التكبتل  
والتعوج وتعجب من المناسبة لها وكيف اتفق الجمع بيننا  
وبينها فذهشت وانخلت قلبي من خوفها على مراعاة خاطره ثم  
رجع الى خاطري فقلت لا والله يا مولانا بان افكر في معنى  
وقع لي فيها فقال رحمه الله تعالها ته فيسر الله تعالى ان  
نظمت قوله

لله بل للعسى اترجة تذكر الناس بامر النعيم  
كانها قد جمعت نفسها من هيبه الفاضل عبد الرحيم  
فانجباه واستحسنهما وانقطع الحديث انتهى قال الصلاح  
الصغدي قلت ولوصف الفاضل رحمه الله قوله هيبه  
هيبة بالتاء المشاة تحت لثم له الذي اراده من ابن  
مماق وتمت للقاضى الحجة على التي اراد تركيبها عليه وهذا  
من غريب الاتفاق وانما نقلته لمناسبة التصفيف **وبيت**  
المصطفى الحلبي قوله

لانت عندي اخضر الناس منزلة اذ كنت اقدرهم عندي على السلم  
وعاده اخضر بالصاد المهملة وتبدل سينا فيقال اخضر  
واقدرهم من القدرة وربما يصحف بالذال المجمة من القدرة  
للنجاسة **وبيت** الشيخ عن الدين الموصلى قوله  
لانت اقع ذهنا في موازنة وبالتعقل منسوب الى النعم

ومراده

ومراده لانت اقع ذهنا يقال انقع ذهنه اي فهم الهنيا  
بعد ما كان في ذهنه اغلاق ويصحف اقع من القمع ضد  
الحس والتعقل الادراك ويصحف بالتغفيل من الغفلة والنعم  
جمع نعمة تحرف بالنعم محركة اسم جامع للابل وغيرها من المواشي  
**وبيت** ابن حجة قوله

يا عاذلى انت محبوب الى فلا توارب العقل منى واستفد حكي  
وراده ان محبوب من المحبة يصحف مجنون من المجنون وتوارب  
يصحف توازن والبيت على الوجهين في غاية الركة المصنوية  
كالذي قبله **وبيت عائشة** الباعونية احسن وهو قولها  
ابرمت عذلا وتخشى ان تجزى الى السلوك وما السلوك من شئ  
ومراده ان تخشى بالبناء للجهول من الخشية بمعنى الموقف  
ويصحف تخشى بالتاء المشاة فوق والسين المهملة

والسمع في صمم عن جمع ذي الكلم **والدمع كالديم من لمع برقمهم**  
في البيت التجزية وهو ان ياتي المتكلم ببيت ويخبر به جميعه  
اجزاء عروضيته ويسمى كلها على وزنين مختلفين احدهما  
على روى يخالف روى البيت والثاني على روى البيت وذلك  
ظاهرا في بيت قصيدتي فان السمع على وزنه جمع والدمع ولم  
وصمم على وزن الكلم وبرقمهم وكقوله الشاعر

هذه لخطاها خطية خطراتها دارية لغايتها  
ولبعضهم يمدح شيخ الاسلام بن حجر رحمه الله تعالى  
افدى الشهاب ابا العباس من رجل اضحى به حجر الاسلام ملتثما  
كالبجر مفتحا والبدر ملتثما والفجر مبتسما والزهر مفتحا  
وقلت من هذا القبيل

البيت الثاني  
يا عاذلى انت محبوب الى فلا  
توارب العقل منى واستفد حكي  
وراده ان محبوب من المحبة  
يصحف مجنون من المجنون  
وتوارب يصحف توازن  
والبيت على الوجهين  
في غاية الركة  
المصنوية كالذي  
قبله بيت عائشة  
الباعونية احسن  
وهو قولها ابرمت  
عذلا وتخشى ان  
تجزى الى السلوك  
وما السلوك من شئ  
ومراده ان تخشى  
بالبناء للجهول  
من الخشية بمعنى  
الموقف ويصحف  
تخشى بالتاء  
المشاة فوق والسين  
المهملة والسمع  
في صمم عن جمع  
ذي الكلم والدمع  
كالديم من لمع  
برقمهم في البيت  
التجزية وهو ان  
يأتي المتكلم ببيت  
ويخبر به جميعه  
اجزاء عروضيته  
ويسمى كلها على  
وزنين مختلفين  
احدهما على روى  
يخالف روى البيت  
والثاني على روى  
البيت وذلك ظاهرا  
في بيت قصيدتي  
فان السمع على  
وزنه جمع والدمع  
ولم وصمم على  
وزن الكلم وبرقمهم  
وكقوله الشاعر  
هذه لخطاها  
خطية خطراتها  
دارية لغايتها  
ولبعضهم يمدح  
شيخ الاسلام بن  
حجر رحمه الله  
تعالى افدى  
الشهاب ابا العباس  
من رجل اضحى به  
حجر الاسلام  
ملتثما كالبحر  
مفتحا والبدر  
ملتثما والفجر  
مبتسما والزهر  
مفتحا وقلت من  
هذا القبيل



اهوى غزالا كميل المقلتين لنا بحبه بين ارباب الهوى شرف  
في عطفه هيف في حقه ترف في طرفه وطف في لطفه سرف  
وقلت ايضا

من ذا يخلص قلبي من يدى شيا لا يستطيع له يستوعب النظر  
ان جال فالتمرا او قال فالدرر او صال ينتظر او قال لا يدور  
في بعد كثر في صده صرر في خده طرر في بعده قصر  
**وبيت** الصفي الحلبي في هذا النوع قوله

ببارق خديم في مارق اعم او سابق عزم في شاهو علم  
**وبيت** الشيخ عز الدين الموصلى قوله

ذى فضل الله ذى عدل تجزئه فالذنب في ظلم يعيش مع الغنم  
لم يستوعب قائل هذا البيت معنى التجزئه المستقدم ذكره  
وانما شئ على مقتضى تعريفها في شرحه حيث قال التجزئه  
تقطيع الناضم بيت اجزا عروضية وتجميعها على وزنين  
مختلفين الاول رويه يخالف روى البيت والذي يتلوه  
كذلك والثالث على روى البيت وليس هذا معنى التجزئه  
كما عرفت مما سبق **وبيت** ابن حجه قوله

وريت في كل جزييت في قسي ابديت من حكمي اجليت كل عي  
**وبيت** الباعونية قولها

بلغت ما ارم منه بلا ارم غن جلا غمى بالمزم والهزم  
وقد ذهلت الباعونية عن معنى التجزئه فنظمت بيتها من  
السبع الاق ذكره انشا الله تعالى وجزمت قولها ما ارم من  
غير جازم على اللغة الردية

لربما يتجوزع ام ما انشأ  
ببيتها منسجما  
له

في البيت الابهام بالباء الموحدة وسماه بعضهم المحتمل للضدين  
وهو الامتيان بكانم يحتمل معنيين متضادين بحيث لا يتميز  
احدهما عن الآخر بل يقصد الابهام الامر فيهما ولا يأت في كلامه  
ما يحصل به التمييز فيما بعد وذلك في بيت القصيدة قوله  
قلت ترك اضرها للنفس فان الاضرب يحتمل انه اللوم على زعم  
العاشق ويحتمل انه العشق على زعم العدو ومثل ذلك ما حكى  
ان بعض الشعراء هو الحسن بن سهل بامضاء بنته بوران  
بالمامون مع من هناء فاثاب الناس كلهم وحرمة فكتبت اليه  
انت ان تهاديت على حرمانى علمت فيك شيئا لا يعلم احد  
فيه ام هجوتك فاستحضره وساله عن قوله فاعترف فقال  
لا اعطيك او تفعل فقال

بارك الله للمحسن ولبوران في المختار  
يا امام الهدى ظفرت ولكن بنت من

فلم يعلم ان اد بقوله بنت من في العظمة او في الدناءة  
فاستحسن الحسن منه ذلك وساله بالله هل ابتكرت ذلك  
فقال لا بل نقلته من شعر بشار بن برد وكان كثير العبث  
بهذا النوع اتفق انه فصل قبا عند خياط اسمه زيد  
فقال له الخياط على سبيل العبث به سأتيك به لا تدري  
اقبأ ام جبه فقال له بشار ان فعلت ذلك لا نظن  
فيك بيتا لا يعلم احد من سمعه ادعوت لك ام عليك فلما  
خاط ذلك قال بشار

خاط لي من يد قبا ليت عينيه سوا  
قل لمن يعرف هذا امدح هجا



فما علم احد ان العين الصحيحة تساوي العين العورة او العكس  
فاستحسن الحسن صدقة اضعاف استحسنه حذقة وقريب  
من ذلك قول الصلاح الصفدي في كتابه السعوى بالعوى  
انشدني من لفظه لنفسه محمد الاسكندري المعروف بشمس  
الدين بن الغوري بالقاهرة رحمه الله تعالى وكيل القاض  
فخر الدين ناظر الجيش بخلا باحدى عينيه

يا ربنا الى صاحب بالذنب مد عرشك  
عظيت منه عورة يا خير من مشفق  
وسترت منه ما مضى يا رب فاستر ما بقى

ونقل ايضا الصلاح في كتابه المسمى بالوصف الذي يميم في فعل  
الليثيم عن الحاج بن يوسف الثقفي انه امر صاحب حراسته  
ان يطوف بالليل من وجده بعد العشاء يضرب عنقه فظا  
ليلة فوجد ثلاث صبيان يتمايلون عليهم اثار الشراب  
فاحاط بهم وقال لهم من انتم حتى ظلمتم امير المؤمنين  
فقال الاول

انا ابن عمك القابله ما بين مخدومها وخادمها  
تأنيته بالرغم وهو صاغرة ياخذ من مالها ومن دمها  
فامسك من قتله وقال لعله من اقارب امير المؤمنين ثم  
قال للآخر من انت فقال

انا ابن الذي لا تنزل الارض فناء وان نزلت يوم ما تنوف تقود  
تري الناس افواجا المضي ناره فمنهم قيام حولها وقعود  
فامسك من قتله وقال لعله من اشرف العرب ثم قال  
لثالث من انت فقال

انا

انا الذي خاض الصفوف بعزمه وقومها بالسيف حتى استقامت  
ركاباه لا تنفك رجلاه منها اذا الخيل في يوم الكربة ولت  
فامسك من قتله وقال لعله من اشجع العرب فلما اصبح رفع  
امرهم الى الحاج فاحضروهم وكشف عن حالهم فاذا بالاول ابن  
حجام والثاني ابن فوال والثالث بن حايك فتعجب الحاج  
من فصاحتهم وقال لجلسائه علما اولادكم الادب فوال الله لولا الفضل  
لضربت اعناقهم انتهى والحسان بن ثابت رضي الله عنه

هجوته محمدا فاجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء  
اتبعوه فليست له بكفوء فشر كما خير كما العدا  
والشيخ زكي الدين بن ابي الاصبع في تاريخ القاض زين  
الدين بن قرناص الحلبي

تاريخ زين الدين في عجائب وبدائع وغرائب وفنون  
واذا اتاه مناظر في جمعه خيرة عني انه بمنحوت  
**وبيت الصفي الحلبي**

ليت المنيّة جالت دون نصيحك فيستريح كلا نانا اذى التهم  
فلوقيل ان المنيّة اصاب العاشق مع او العاذل مع وبيت  
الشيخ عز الدين الموصلي قوله

اهممت نصي بشيرا بالاصابع لي ليت الوجود رعى الابهام بالعدا  
وقد تجلت خرائد هذا البيت فلم يحتج الى البيان وتجلت  
اجياده بقلائد النوع المشار اليه فلم يفتقر الى قلائد الجاه  
**وبيت بن حجة**

وزاد ايهام عذلي عاذل ودحي ليلى فذل ما بهيم يشتقي الى  
وهذا من بيت الشهاب الحجازي وهو قوله



عذلتني وادعيت النفع فيه فلا برحت تسعى بلا جد الى النعم  
ومرادها ابهام الدعاء له او عليه فقولها لا برحت تسعى الخ  
يحتمل دوام التقلب في النعم ويحتمل عدم بلوغها كما اشارت اليه  
في الشرح اذ المراد بالتورية المعنى البعيد المودع عند التقرب  
كما سيأتي في محله ان شاء الله تعالى

الدم  
- تأكيد المدح بما يشبهه  
أرى  
أكدت مدحى بشبه الذم  
والاعفاف والا الحفظ للذمم

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم  
هنا فلول من قراع الكتاب

وقال بعضهم  
ولا عيب في هذا الرضا غير انه له معطف كدك وخذ منكم  
وقلت من ابيات

ولا عيب فيه غير ان اخذ وده  
 بها احمرار من عيون المستقيم  
 وبعضهم

لا عیب فی سوی ان امرؤ غزل  
اھوی الجمال ولے فیہ مقالات  
ولا خسر

تعثقته كالنظير جيداً ومقلدة له قامة كالرمح عند التمايل  
ولا هيب في المحاطة غيراتها بقلبي انكى من سهام قوائيل  
وقال — غريم

مدرحتکم بمدیح لومدرحت به  
بجرا الحجاز لا غنتنی جواهره  
لا عیب لے غیرانی من دیارکم  
وزامرا الحی لم تطرب مزامره  
ومثله الآخر

مؤمل شهد الحساد ان يجزوا  
اني لا طمع في اني بلحم  
لا عيب فيه سوى ظلم الزمان له

**والضرب الثاني** اذا تثبت لشيء صفة مدح وتعقب ذلك باداة استثناء يليها صفة مدح اخرى لذلك الشيء نحو انا افصح العرب بيد اني من قریش **وقال النابغة**

فتى كملت اوصافه غير الله جواد فأيتم على المال باقيا  
وقال بعضهم

وطلبى ثناياه الصالح كما ترى من الرقيق يروىها الرضا <sup>الميرد</sup>



وقد حاز اشعار البها غير انه له مقالة كخلا وخد موت د  
وقد علمت مما سبق في الضرب الثاني من ضد هذا النوع ان  
الاستدراك كالا استثنائا فيه فاعلم ذلك في هذا النوع ايضا  
قال ابو الفضل بديع الزمان الحمدا في يدع خلف بن احمد  
السجستاني  
هو البدر الا انه البحر زائرا  
سوى انه الضرغام لكنه الوابل  
وقلت في قصيدة  
هو الحب الا انه الشهم ذو الذكا ولكنه بحر النذ المتلاطم  
واصل الاستثناء في اصل الضرب ان يكون منقطعا لكنه  
لم يقدر متصلا بل بقي على حاله من الانقطاع لانه ليس  
في هذا الضرب صفة ذو منفية عامة يمكن تقدير دخول  
صفة المدح فيها في لا يستفاد التوكيد فيه الا من الوجهة  
الثاني من الوجهين المذكورين في الضرب الاول ولهذا كان  
الضرب الاول احسن لا فائدة التاكيد من الوجهين **وبيت**  
**الصفي الحلي قوله**  
لا عيب فيهم سوى ان التزيل هم يسألون اهل ولاوظات  
من قول الشاعر  
ولا عيب فيكم غير ان ضيوفكم تعاب بنسيان الاجبة والوطن  
وبيت الشيخ عن الدين الموصلي قوله  
في معرض الذم ان قيل المديح فهم لا عيب فيهم سوى الاعلام النعم  
والمراد انهم يعدونها بغيرها لا صياف وقد غير بعض هذا  
البيت ابن حجة فقال  
في معرض الذم ان رمت المديح فقل لا عيب فيهم سوى الكرام وقد

وبيت

وبيت الفاضل عائشة اليا عونية قولها  
لا عيب فيهم سوى ان لا يضام لهم وقد ولا يخلوا بالرؤف في العدم  
ولم يكن احسن من هذا البيت لفظا ومعنى من بين ثلاث وثلاثين  
في البيت العكس والتبديل ويسمى تعاكس الجمل وسماه بعضهم القلب  
والصواب ان القلب اسم لما لا يستحيل بالانعكاس كما سيأتي  
ان شاء الله تعالى وسماه بعضهم القهقري وهي لغة الرجوع الى  
خلف لان القاري يتقهقر راجعا من اخر الكلام الى اوله والخال  
ان هذا النوع هو ان تقدم في الكلام جزءا ثم تعكس فتقدم  
ما اخبرت وتؤخر ما قدمت ومن عرفه بتقديم لفظ من الكلام  
ثم تأخيره كما هو مصرح به في عبارة بعضهم فتدجج صا دقا  
على ر العجز على الصدر نحو وتخشى الناس والله احق ان تخشاه  
وقول الشاعر  
سريع الى ابن العم بلطم وجهه وليس الى داعي النذ بسريع  
فالاولى ما قلناه وهو قسما الاول ترديد المصراع معكوسا  
ليقدم فيه بيت كامل مع بقا معناه وهذا القسم معدن  
الرقعة والاشجاء ومنه بيت قصيدتي كما ترى وما اظرف  
قوله الشاب الظريف  
حباك الجمال ووقى النضيبا فصرت لكل فؤاد حبيب  
منعت دموعي ان لا تصيب واسهم عينيك ان لا تصيبا  
حبيب القلوب اذبت العيون حبيب العيون اذبت القلوبا  
وقال بعضهم  
يا بدني بالفراق مت كمدا مت كمدا بالفراق يا بدني

العكس والتبديل



فارقني من احب واخزني واحزني من احب فارقني  
 عما نعتني كالقضيبي معتدلا معتدلا كالقضيبي عاتقني  
 قبلني في الظلام مبسمه مبسمه في الظلام قبلني  
 ترشعني بالمخاط مقلته مقلته بالمخاط ترشعني  
 امرضني بالدلال ذو غنج ذو غنج بالدلال امرضني  
 جرعني من هويت كاس ردي كاس ردي من هويت جرعني  
 ياسكني كالغريب تتركني تتركني كالغريب ياسكني  
 وقلت من جملة ابيات

ان للوجد في فؤادي تراكم ليت عيني قبل المات تراكم  
 في هواكم ياسادتي مت وجدا مت وجدا ياسادتي في هواكم  
 وهذه القسم لكثرة وسهولة مسلكه لم استوعب ما وجده فيه  
 وقبضت عنان القلم عن الشرح في جوانب حقائق البهجة  
 لاني رايت بعض المصنفين بالغ في سفالتة وحقارته والقسم  
 الثاني ان تعكس المصراع او بعض كلماته فيتعين معناه كقول  
 العفيف التلمساني

يسعى بالذن التوام منهمف كالغصن ماس برونق الاوراق  
 احدا قد ملئت من الاقداح ام اقداح ملئت من الاقداح  
 وبعضهم

لساني كقول لا سرارهم ودعي بسري نوم مذبح  
 فلوله دموعي كتمت الهوى ولولا الهوى لم يكن لي دموع  
 ومثله لاخر

ولولاكم ما عرف الهوى ولولا الهوى ما عرفناكم  
 وللقاضى ابى الفضل عياض

لو كنت شاهد ما بيننا ما بيننا ورايت كيف تكرر التوديعا  
 ايعنت ان من الدموع محبسا وعلمت ان من الحديث دموعا  
 وقال مجنون ليلى  
 ليلى وليلى نفي نومي اخارهما بالطول والطول يا طويلا  
 تجود ليلى بطول كلما بخلت بالطول ليلى وان جادت به بخل  
 ولايى الطيب المتنبي

ارى كل ذي ملك اليك مصيرة كأنك بحر والملوك جداول  
 اذا مطرت منهم ومنك سحابة فوابلهم طلل وطللك وابل  
 ولايى الحسى على بن احمد  
 التلعفري في طيب نصرته

عيسى الطيب ترفق فانت طوفان نوح  
 يا بني علاجك الا فراق جسم لروح  
 شتاء ما بين عيسى وبين عيسى المسيح  
 فذاك محيي مات وذا ميت صحيح  
 ولايى بن بناة

كلفت بشائب لا عذل يشني جراح في هواه ولا الجاحي  
 اقبل من عذاري وجنتيه سياج الورد اورد السياج  
 ولايى النبى في مغر اسمه الجمال

غناء الجمال جمال الغنا ونعمته نعمة شامله  
 تنفس مثل نسيم الصبا فاعصا دجلا يديه مائله

لاد البيت الثاني من قول ابن شقيق القيرواني  
 والله لو انصف الزمان انفسهم اعطوك ما ادخروا فيها وما صنفوا  
 ما انت حين تنفخ في مجالسهم الانسيم الصبا والتموم اغصا



ولبعضهم  
ها قد غدا من ثياب الشعر في كفن وقد تعفت معاني وجه الحسن  
وكان يعرض عني حين ابصره فضرت اعرض عنه حين يبصرني  
والمستبى

ان الليالي للانام مناهل تطوى وتنتشر دونها الامهار  
فقصارهن مع الهوى طويلة وطوالهن مع السرور قصار  
وقال ابو نواس

رق الزجاج ورق الخمر ونسأبها فتساكل الامر  
فكانا حزن ولا قدح وكنا قادمين ولا خمر  
ولا بن العباس عبد الله بن المعتز في مثل ذلك  
وقهوق كساع الشمس صافية مثل السراب ترى في دنائها شجا  
اذا تعاطيتها لم تدر من لطف راحا بل قدح اعطيت ام قدحا  
وما الطف قول بعضهم

ندى جارية ساقية ونزهتي ساقية جارية  
جارية اعينها جنة وجنة اعينها جارية  
ولا خمر

دع الكاس من نقشها فصا في لصا في احب  
اذا ذهبت بالطلا فقد طليت بالذهب  
وقال الجزان

كيف لا اسكر الجزارة ما عشت حفاظا وارفض الادابا  
وبها كانت الكلاب ترجيني وبالشعر صرت ارجى الكلابا  
وقال ايضا

لا تعبني بصنعة التصاب في اركي من غير الاداب

كان

كان فضلي على الكلاب فصا رالا حقا على فضل الكلاب  
وله يصف حماره بالبلادة والجنون

هذا حماري في الحير حمار في كل خطوة كبوة وعشار  
قنطار تبين في عشاء شعيرة وشعيرة في ظهره قنطار  
وببيت الصفي المصلي قوله في

مدح النبي صلى الله عليه وسلم  
ابدى العجايب فلا عجب بنفثته غذا بصيرا وفي الحرب البصير عجمي  
ومن ادعى العقادة في هذا البيت فقد حجب فكره عن موارد الرقة

والاستبصار وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله  
خير المقاتل مقال الحيز فاصغ ودع عكس الصواب مع التبديل واستقيم  
وليس هذا البيت اجنبيا عن ما قبله ولا بعده لان فيه تأكيد

وتثبيت المعنى البيت الذي قبله والذي بعده وحشا على وصف  
النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى البيتين كما لا يخفى على صاحب الذوق  
السليم وبيت ابن حجة هنا قوله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

عين الكمال كال البدر مكتسب من نورهم وضياء الشمس فاعلم  
وقد غشى هذا البيت واشراقه ظلمة قولها فاعلم ولا حول ولا  
قوة الا بالله العلي العظيم

ركبت خيل الشقا في جهنم وبها شهدت تحرب الهوى قامت على  
في البيت الاستعارة وهي ان تذكر احد طرفي التشبيه اما المشبه  
او المشبه به وتريد الطرف الاخر مدعيا دخول المشبه في جنس

المشبه به وذلك على ثلاثة اقسام الاول الاستعارة الحقيقية  
وهو ان يكون المشبه به مذكورا والمشبه متروكا لانه متحقق

قدم  
الاستعارة  
ان الاستعارة قلب في الهوى حرق  
لعب السارق عشق نيات القدم



حسا او عقلا بان يكونه امرا معلوما يمكن ان ينص عليه ويشار  
اليه اشارة حسية او عقلية كما بسط ذلك علماء البيان ثم  
من المتحقق حسا قول زهير بن ابى سلى

لدى اسد شاكى السلاح مقذوف له لبد اظفاره لم تقلم  
فلا سده هاهنا استعارة للرجل الشجاع المتروك من الكلام  
الذى هو امر متحقق حسا كما لا يخفى ومنه قوله في بيت القصيدة  
كبت خيل الشقى فاني استعرت الخيل ليعين العساق التي توصلهم  
الى الشقاى غاية المهانة في الحب والعيوب متحققة حسا فالعنى  
على ذلك انى اطلقت نواظري تشرح في محاسنهم ولم التفت لقول  
من قال اذا اطلقت ناظرك فقد اعبت خاطرك ومن كثرت  
لحظاته دامت حسراته وضائق عليه اوقاته ومن المتحقق  
عقلا قوله تعالى فاذا قام الله لباس الجوع والخوف فقد استعير  
اللباس للضرر الحاصل من الجوع وليس للشبه هو الجوع بل الامر  
الحادث عنده وهو عقلى قال السعد التفتازانى فتوهم كونه  
تشبيها لا استعارة غلط انتهى ومن هذا القبيل قوله في بيت  
القصيدة

شهدت حرب الهوى فاني استعرت الحرب ولوا نجه المزججة  
وذلك امر عقلى والقسم الثانى والثالث الاستعارة بالكناية  
والاستعارة التخيلية وذلك ان تضمن التشبيه في النفس فلا  
تصرح بشئ من اركانها الاقبيال فيها في محله ان شاء الله تعالى  
سوى المشبه وتدل على ذلك التشبيه المضمر في النفس بان  
ثبت التشبيه امرا يختص بالمشبه به فيسمى التشبيه المضمر في  
النفس استعارة بالكناية او مكشفا عنها ويسمى ثبات ذلك

لا امر

الامر المختص بالمشبه به المشبه استعارة تخيلية وانما  
وانما قرنت بينهما لان كلا منهما لا يتحقق بدون الآخر مثال ذلك  
قول ابى ذؤيب الهذلي

واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل عيمة لا تنفع  
فانه شبه في نفسه المنية بالسبع في اغتيال النفوس فاثبت  
لها الاظفار التي لا يكمل ذلك الاغتيال في السبع بدونها تحقيقا للمعنى  
في التشبيه فتشبيه المنية بالسبع استعارة بالكناية وثبات  
الاظفار للمنية استعارة تخيلية ومن ذلك قوله في بيت القصيدة  
قامت على قدم والصغير لحرب الهوى فقد شبهت الحرب بالانسان  
استعارة بالكناية واثبت لها القدم الذي لا يمكنها القيام الا به  
استعارة تخيلية وذكرت القيام ترشيحا للاستعارة بالكناية  
لانه الملايم للمشبه به كما قرر ذلك علماء البيان واطلقوا فيه  
اعنة اقلامهم وحسب الطالب ما حزنه في هذه النبهة من  
زبد اقوالهم ولا باس بذكر جملة من اشعار النظم يرجعها المثال  
بفكره الى ما ذكرناه من اقسام الاستعارة فيتوى عنده تخيلها  
والفرق بين انواعها ان شاء الله تعالى قال الشاعر

اثمرت اغصان راحته الجنان المحس عنابا  
وقال آخر

مجرة جردول وسما انش وانجم نرجس وشمس در  
ورعد مثالك وسحاب كان ونزف مدامة ورضا بغير  
وبعضهم

قد شربنا المدام من كف ساق ناعس الطرف ناعم الاطراف  
بين ليلى ذوائب وظلام وصباحي سواف وسلاف



والسوالف جمع سالفة وهي ناحية مقدم الفتق لا الشعر النازل  
على جوانب الخدين ولا تعرف هذه المعنى الا بطريق الجان والاعان  
السعيد بن سناء الملك

ويوم مطير قد ترمم رعد و صفق لما احسن القطر في الرقص  
ورقعة ماء تحت زند فراق و افق عليه البرق يلعب بالقرص  
وقال الشيخ الكامل يحيى بن هذيل النخعي

فام طفل النبت في حجر النعاني لاهتز ان الطل في مهد الخزامي  
وسقى الوسمي اغصان النقا فزوت تلثم افواه الندامي  
كلل الفجر لهم جفن الدجا وغدا في وجنة الصبح لشاما  
تحتسب البدر يحيا ثميل قد سقته راحة الصبح مداما  
حوله الزهر كؤوس قد غدت مسكة الليل عليهم ختاماما

وما احسن قول القاضي الفاضل يعتذر عن كتاب كتبه الى  
بعض اصحابه ليلا كتبها المملوك ليلا وقد تمشت عين السراج  
وشابت لمة الصباح وكل خاطر السكين وضاق صدر  
الورقة فاذا وقف سيدنا على هذا الكتاب فليقف على بيمارستان  
وليقل الباذنجان من هذا ولا يقل هذا من الباذنجان  
والشريف العقيلي واجاد

الذم مودات الرجال مذاقة مودة ما ان ضيق الدهر وشعا  
فلا تلبس الود الذي هو ساج اذا لم يكن بالكرهات مرصعا  
ولاد طاهر البغدادي

خطرت فكاد الطير يخطر فوقها ان الحمام لغرم بالبار  
من معشر نشر على بان الربا للطارقين ذواب النيران

وقال صر در الشاعر

رقم

رقم اذا حيا الضيوف بخاتم ردت عليهم السن النيران  
ولابن سناء الملك

لنيرانه في الحى اى تحرق على الصنيف ان ابطي واي تلب  
ولابن لؤلؤ الذهبى في زهر اللوز

ومارات مقلتي عجيبا كاللوز لما بدا نواره  
اشتعل الراس منه شيئا واخضر من بعده اعذاره

ومن لطائف محي الدين بن قناص

قد اتينا الرياض حين تجلت وتجلت من الربايجات  
ورايينا خواتم الزهر لما سقطت من انامل الاغصان  
ولابن فراس

عدتني عن زيارته عواد اقل مخوفها سم الرماح  
ولواني اطعت رسيش شوقه ركبته اليه اعناق الرماح

وما اظرف قول بعضهم

الورد والزعفران عاينا اللينوفر اللازم ازرار  
شمر ذالغو ضر عن ساقه وفك ذالعموم ازرار

ولابن المشد

قد اتينا الى زيارة دوح فحبا نال بالطف والكرام  
ناولتنا ايدي النسيم ثمارا اخرجتها لنا من الاكام

وقال ابن طاهر العسقلاني في كتابه

بدايع البداية مرنا في بعض العسايا على بعض السائين المجاور  
لبحر النيل فرايينا يبر عليها دولا بان متجاذبان قد دارتا افلاكهما  
ببحر القواديس ولعبت بقلوب ناظرهما لعب الامان بالمخاليس  
وهما يستانان اين اهل الاسواق ويغنيضان دما اغر من

انها



دمع العشاق والروض قد جاد للوعين زبرجده والإصيل  
قد راق حسنه فنثر عليه عسجد والزهر قد نظم جواهره في  
أجساد الفصوت والسواق قد اذلت من سلاسل فضتها  
كل مصون والمنبت قد اخضر شاربها وعارضه وطرف النسيم  
قد ركض به في ميادين الزهر راكضه ورضاب الماء قد علاه  
من الظل إلى حياة الجاري حائرة تخاف ان يدركها من زهر  
النبات العتيق والبحر قد صقل صيقل النسيم درعه وزعفران  
المشي قد التقى في ذيل السماء مردعه فاستحوذ علينا ذك الموضع  
استحوذا ولاء ابصارنا وقلوبنا التذاذا وولنا إلى الدولاب  
فلم ندر ازما حين ضجت قيان الاطيار بالخانها وشدت على  
عيدانها ام ذكر ايام نحي وطابا وكان اغصانها رطابا فبقينا  
لذيق الهجوع ورجعنا النوح وافضنا الدموع طلبا للرجوع

ومن لطائف الوداع رجمه الله تعالى

ويوم لنا في النيرين رقيقة حواسيه خال من رقيب شينه  
وقفنا وسلمنا على الروح بكرة فردت علينا بالرؤس غصونه

ولسيف الدين بن المشد

وصبا صبت في قاسيون فسكنت بهوبها وصب النور البالي  
خاضت مياه النيرين عشية وأملك وهي ليلة الاذيال  
وقال ابن العدي

سل سيف الفجر عن غمد الدجى وتقرى الصبح عن قمص الخلس  
فانجلي عن حلال فضية نالها من ظلمة الليل دنس

وما حل في قول محي الدين بن قناص

ايا حسنها من رياض غدا جنون فنونا بافنانها

مش

مشي الماء فيها على راسه لتقبيل اقدام اغصانها

وقلت

ونرجس قد تبدي يزهر على قضب غصنه  
يرنو باحداق تبر لنا واجفان فضه  
من دون وردة غصن محمرة مبيضة  
كانها قد حب قد غصنه الصبغ غصنه

وقلت ايضا

به حسن حد يقة يومى بها يوم قصير  
قد غردت اطيوارها في غصن بانها النخيل  
بتنا بها مبتعدين متوسدين بلونك  
ماراع الانرجس فيها ونشود كثير  
هذا لا يخفى بالعيون واذا باسياف يشير

وببيت الصفي الحلبي في هذا المحل قوله

انما احك مطايا العزم شقلة من القوافي تومر المجردى امم  
ولم يفهم لهذا البيت معنى الحلقة بما قبله وذلك معيب كما تقدم

وببيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله

دع المعاصي فثيب الراس مشتعل بالاستعارة من ارواحها العقم  
والاستعارة في موضعين استعارة اشتعال ثيب الراس واستعارة

العقم للأرواح جمع ربح وببيت ابن حجة قوله

وكان غرس التمر يا ناعا قدوى بالاستعارة من نيران هجرهم  
وقوله من نيران هجرهم تعبير حسن لمصرع بيت الشيخ عز

الدين كما لا يخفى وببيت عائشة الباعونية قولها

كيف السلو ونار الحب موقدة وسط الحشا وعميق الدمع كالديم



الكلام الجامع  
من لم يجد كلامه جامع غطته  
فليس ينفع فيه مفعول الكلام

ومرادها الاستقارة الحقيقية في فارالحب والابتعاد ترشح  
ومن يكن بسوى الاشواق متصفا فانه بعد لم يخلق من العدم  
في البيت الكلام الجامع وهو لا يتبادر ببيت تكون جملة كلمات  
حكمة وموعظة او تنبيهها او غير ذلك من الحقايق الجارية مجرى  
الامثال وذلك في بيت القصيدة ظاهر المعنى مرتفع المعنى لا  
يحتاج الى البيان ولا الى الاسارة بالبيان قال ابو فراس الخزاز  
اذا كان غير الله في عدة الفتي انت الزرايا من وجوه الفوائد

**ومثله قول الآخر**

اذا لم يكن عندي الله للفقير فاول ما يجف عليم اجتاده  
وقال ابو فراس

ايا قومنا لا تنشئ الحرب بيننا ايا قومنا لا تقطعوا اليد باليد  
فياليت داني الرحم منا ومنكم اذا لم يقرب بيننا لم يبعد  
عداوة ذي القربى اسد مضاضة على المرء من وقع للسام المند

**وقال بعضهم**

خذ الخذر من ضد تبين فضله يواصل في اعتاب خل يفارق  
جلا الكوكب الليل الخالف لونه وزال فاختاه النهار المواق

**والآخر**

صاحب اخا الشرا سطوبه يوما على بعض صروف الزمان  
فالرح لا يرهب انوبه الا اذا ركب فيه السنان

**ولابي الطيب المتنبى**

واذا كانت النفوس كبارا . تقبت في مرادها الاجسام  
وما احسن قول بعضهم

كن طالبا او فقيرا فالجمل من الخطه

ولا يصدرك جهل من نيل اشرف خطه  
فاول الغيث قطر واول البحر نقطة  
وتلطف الغيث بنجم الدين بن عمارة اليمني بقوله  
من كان لا يعشق الاجياد والحدقا ثم ادعى لذة الدنيا فاصدقا  
والشيخ يوسف بن ابى الفتح  
القلب اصدق شاهد عدل على صدق المحبة  
ومن القلوب الى القلوب ب موارد في الحب عذبة  
طوبى لمن يسقى بكا سرا بها المختوم سر

**وقال عبد الرحمن اندي الحمادي**

القلب اصدق من اقا مة شاهد من على المحبة  
ومحبة عنوا نها عين العتاب قد حبه  
واذا ارتضوا المولى بقتو في القلب فليستفت قلبه

**وبعضهم**

يقولون ما الحسن تحت عذاره على الحالة الاولى وذاك غرو  
السنانا ف الشرب من اجل شجرة اذا وقعت في مائنا وغير

**وبيت الصفي الحلي قوله**

من كان يعلم ان الشهدا مطلبه فلا يخاف للزع الغل من الم

**وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله**

كلامه جامع وصف الكمال كما يهيج الشوق انواع من الهم  
صدق من قال ليس في هذا البيت ما ينزل على حكمة او  
موعظة ولا على غير ذلك من الحقايق التي تجري مجرى الامثال

**وبيت العلامة ابن حجة قوله**

جمع الكلام اذا لم تفن حكمة وجوده عند اهل الذوق كعدم



ما كان صلياً في وقتها  
فيها فاستخدم  
ما كان صلياً في وقتها  
فيها فاستخدم

ولم اطلب اعنيه بيتا في هذا النوع

ما المتيص صبر بعد فرقتكم ولم يزل طعمه من بعدكم يعني  
في البيت الاستخدام وفيه قولان الاول انه اطلاق لفظ  
مشارك بين معنيين مطلقاً فيريد بذلك اللفظ احد  
المعنيين ثم يعيد عليه ضميراً يريد به المعنى الآخر او يعيد  
عليه ضميرين يريد باحدهما احد المعنيين وبالاخر المعنى  
الآخر بعد استعماله في معناه الثالث وهلم جرا وهذا  
هو المذهب المشهور وهو طريقة صاحب الايضاح ومن  
تبعه ومنه بيت القصيدة وذلك لاني استعملت الصبر اولا  
بمعنى صبر الجنح من صبر بصبر فهو صابر واعدت الضمير  
عليه باعتبار معناه الثاني وهو عصاة شجر مر قال في  
القاموس الصبر ككف ولا يسكن الا في ضرورة شعر انتهى  
ولا يخفى ما في البيت من الضرورة الشعرية ومنه قول الشاعر  
اراعى النجم في سيري اليكم ويرعاه من البيداء جوادى

ولا بن الوردى

وربت غزالة طلعت بقلبي وهو مرعاه  
نصبت لها شباكا من لجن ثم صدناها

ولا بن نباته

اذالم تفض عيني العقيق فلاريت منازل بالقرى بهى وتبهر

وقال غيره

اذ انزل السماء بارض قوم رعيناه وانا كانوا اغضابا  
وقلت من جملة قصيدك مطلعها ومحل شاهدتها في قول  
كذب على شوقه وعوده من اجل ذا الحوت خذوده

قر

قر ومطلعه القلق ب وقيل مضربه صدوده  
لا سهم لي من وصله بل من لواظته حديد

والقول الثاني في الاستخدام عبارة عن ان يأتى المتكلم بلفظة  
مشاركة بين معنيين اشتركا اصليا متوسطة بين قرينتين  
او متقدمة عليهما او متاخرة عنها يستخدم كل قرينة منهما في  
معنى من معنيي تلك اللفظة المشتركة وهذا المذهب ابن  
مالك سواه كان الاستخدام بضمير او بغير ضمير قال الله تعالى  
لعل اجل كتاب يحى الله ما يشاء ويثبت فاف لفظه كتاب  
يحتمل الاجل المحموم والكتاب المكتوب وقد توسطت بين  
لفظي اجل ويحيى اذا استخدمت احد معنوييهما وهو الاجل بقية  
يحيى ومنه قول القائل

حيوت ريقا نباتيا خلا فدا ينظم الله عقدا في شاي اكي  
فان لفظه نباتي يحتمل الاشتراك بالنسبة الى الشكر والى  
ابن نباته الشاعر وقد توسطت بين الريق وحلاوته والله  
والنظم **وقال بعضهم** وهو ما يحتمل مذهب ابن مالك ومذهب  
صاحب الايضاح

وفتية كنجوم الافق مزاهرة سامرتم ونجوم الليل تزدحم  
لا يلمس الهند منهم غير راكبه لدى الهياج وجوه النقع مرتكم  
فان لفظه الهند مشترك بين الشدى والجواد الضخم العالي  
وقد توسطت بين يلمس وراكبه فكان ما كان او يرجع اليه  
ضمير راكبه على مذهب صاحب الايضاح والفرق بين هذا  
والتورية هو ان المراد في التورية احد المعنيين وفي الاستخدام  
كل من المعنيين مراد وصاحب هذا الاستخدام ينكر قول البصري

استخدام

ذلك الاجل واستخدمت المنه  
الافى وهو المكتوب بقية



وسقى الغضا والمساكنيه وانهم شبهوه بين جواحي وضلوعى  
اعد ذكر من حل الغضا يا محمد وان اضرموه في الاضالع والصد  
لان لفظة الغضا في الحقيقة اسم لضرب من الشجر وسموه وادى  
الغضا لكونه يثبت فيه وسمى جمر الغضا لقوة تارة فكل منقول  
من اصل واحد وقد اشتراط ان يكون الاشتراك اصليا كما سبق  
**وقلت** ان تجالا مما تقدمت لفظة الاستخدام على القرنيين  
رما فافطر السقم من سقم خصر واحرقنا وجدا بجر خدر وده  
عيون رنت منه الينا واطال ما جرت شغفا منا ليا الى صدود  
فقد استخدمت لفظة عيون بمعنى الغواظر بقرينة رنت وبمعنى  
ينا بسم الماء بقرينة جرت شغفا منا وقال بعضهم فيما تآخرت  
لفظة الاستخدام فيه على القرنيين

يا حسى ساقينا الذي خدر به شقيق ماله من شقيق  
جلا قواما وسقى ريقه فتمت من اعطاف حسن وريق  
فسقيا الريق قرينة على ان المراد غصن وريق واوه للعطف  
غير اصلية وذكر الغصن قرينة دالة على ان المراد غصن موزق  
من الورق **وبيت الصفي الحلي** في وصف الصياحه رضوات  
الله عليهم اجمعين قوله

ما كل ابلج وارى الزند يوم ندى مشمر عند يوم الحرب مصطلم  
وهو من القسم الاول من الاستخدام كبيت الشيخ عز الدين  
الموصلى وهو قوله

والعين قربت بهم لما بها سموا واستخدموها مع الاعداء فلم تنم  
فالمراد بالعين اولا الباصر وقوله بها سموا المراد الذهب  
وقوله واستخدموها مع الاعداء المراد جثة الانسان والمراد

بقوله

بقوله فلم تنم اى لم تسكن حركتها في محاربة الاعداء حينئذ  
فلا مواخذة في هذا البيت الا عند من لم يفهم **وبيت** ابن  
حجة قوله

واستخدموا العين منى وهي جارية وكلم سمحت بها ايام عسرهم  
**وبيت** الفاضلة عائشة الباعونية قولها

واستوطنوا السر منى فهو منزلهم ولا افوه به يوما لغيرهم  
فرادها بالسرا ولا القلب وارجعت الضمير اليه باعتبار  
الكلام المستوع

**فطنا** لكم عرفت واما غيركم فلم  
انى وان كنت في اهل الهوى

في البيت الاكتفا وهو ان يأتى المتكلم ببيت من الشعر او فقرة  
من النثر واخذ ذلك متعلق بمخدوف لم يجتج الى ذكره دلالة  
بأق الكلام عليه ويكتفى بما هو معلوم في الذهن عن اتمامه **ونقسم**  
**الى قسمين** الاول ان يكون بجميع الكلمة ومنه بيت القصيدة  
فان قوله لكم عرفت واما غيركم فلم يسكن الميم وفي البيت  
بكسرهما لضروبة القافية معلوم ان كان الكلام فلم اعرف لان  
ذكر المعرفة في الشيق الاول دال على هذا المخدوف كقول جمال الدين  
ابن مطروح من جملة ابيات هي قوله

عائقة فسكرت من طيب الشذا	غصنا رطيبا بالنسيم قد اعتدا
فشوان ما شرب المدام وانما	اضحى تخمر رضا به متنبذا
كتب الجال على صحيفة خداد	يا حسنة لا بأس ان تتعودا
لا ارعوى لانهى لاشقى	عاشبه فليهد فيه من هذا
والله ما خطر السلق بخاطري	مادمت في قيد الحياة ولا اذا
ومن المعلوم ان يكون الكلام بعد ولا اذا امت لما تقدم من	

الاكتفا  
بنسبة تقع المشاق في شقها  
من مخارضاك رها والتغنى



قوله قيه الحياة وقال فخر الدين ابن مكاس وهو من  
قلايد الاوانس

من شرطنا ان اسكرتنا الطلا صرفا ندوينا بشرب اللما  
نعاف شرب الماء في كاسها لا واخذ الله السكارى بما  
ومثله متعلق بجواهر التوبة قوله ابن عيسى قاضي بيت  
المقدس

ونا عورة انت فعلت لها اقصى  
فقلت انيني ان ظنتك غاشقا  
ترق لحال الصب قلت لها اني  
وهو من قول الحافظ ابن حجر عسقلاني

عزمت على الترحال من غير علمها  
فقلت وزادت في الانين وفي الحزن  
لقد حده شتى النفس منك راحل  
فزادت انيني قلت ما كذبت اني

وقال زين الدين عمر بن ابي

ماذا تقولون في محبت  
عن غير ابوابكم تخلا  
وجاء كمر نرا عفيفا  
عن بابكم هل يجوز ام لا

وقد اظهر هذا الاكتفاء جمال الدين بن نباتة حيث قال  
ما يقول الامام ابيهم الله ولا زال للسعود يحون  
في وليت بيا بكم ترك الخلق ووافي يجوز ام لا يجوز

وقال سديد الدين بن كاتب المزج في النيل وقد زاد كثيرا  
يا نيل يا ملك الانهار قد رزقت  
منك الاراضي شرابا سائغا وغدا  
وقد اتيت القرى تبغي منها قها  
فما لها بعد فطر النفع منك اذا  
فقال تذكر عني انني ملك  
وتعدي ناسيا ان الملوك اذا

ولا بن ابي جمل في مثل ذلك

يارب ان النيل زاد زيادة  
ادت الى الهدم وفطر تشنت

ماضيه

ماضيه لرجا على عاداته  
في دفعه او كان يدفع بالتي  
واللعيف التمساح

ولي ليله طرقت بالسعود  
فحدثك بما شئت عن ليلتي  
فما كان احسن من مجلسي  
ولا كان ارفع من هممتي  
بشمس الضحى وبدل الدجى  
على يمينتي وعلى يسرتي  
وبت وعمر جري لا تسئل  
بذلك الذي وبلك التي

وقال السراج الوراق

يا لاني في هواها  
افرطت في اللوم جهلا  
لا يعلم السرق الا  
ولا الصباية الا

ومثله لابن ابي جمل

شمس الضحى وقت العشا  
زارت فزاد تلمهي  
واستقبلت قرا السما  
فامرنتي التمرين في

ومثله لآخر

اردت خلع عذارى  
في حب ظبي مبرقع  
نوديت من سر سري  
لك البشارة فاخلع

وللها زهير

وكشفت فضل قناعه  
بيد قمر قمر تجلي  
ولثمته في خد  
تسعين او تسعين الا

وقد تطعم ابن سناء الملك وتلطف حيث قال  
دنوت وقد ابد الكرى منه ما ابد  
فقبلته في الحذر تسعين او احدى  
وقال شيخ الشيوخ شرف الدين بن عبد العزيز الحموي

را موافطامي عن هوى  
غذيته طفله وكهلا  
فوضعت في طوق يدي  
وقلت خلوني وال



وله ايضا  
اغضب المشاق منه اني لم ابع في حبه رشدي بغي  
قلت قد اضيت جسمي قال قد قلت كي تذهب روعي قال كي  
ولا بن الوردى

اذا كرهت منزلا فدونك الحقولا  
وان جفاك صاحب فكن به مستبدلا  
لا تحملن اهانته من صاحب وان علا  
فمن اتى فمرحبا ومن تولى فافلى

ولا بن ابي حنبله  
اخى تركتني فقتيت نجبا ودعي قد ملا حزنا وسهلا  
وكل اخ مفارقة اخوه كذا قالوا لعمريك الا  
مشيرا لقول القائل

وكل اخ مفارقة اخوه لعمريك الا الفرقدان

ولا بن خلف المخرجي  
مل الحبيب ومال عن وددي مع الواشي وولاء  
فبكيت حتى رقت في مكان يعرفني ومالاً

وقال بعضهم  
قد وعد المحبوب يوم ابان يزوران صبح فيا جبدا  
غصن اذا اميل اعطافه فيا حياء الغصن منه اذا  
ولاخر

اقول لذات حبي قد توارت مخافة كاشح في الحب فاتن  
اريني وجهك الوضاح قالت الم تومن فقلت بلى ولكن  
ومثله لاخر

اقول

اقول لبيد رتم قد رما في بسهم من لوا حظه الفواتي  
فتيلاك كيف تحببه فنادي الم تومن فقلت بلى ولكن  
وقال الشيخ ابراهيم الاكرمي

اقول لمن اموت به واحي مرارا وهو لا هي القلب ساكن  
ايحيي وصلك الموت فنادي الم تومن فقلت بلى ولكن  
والقسم الثاني الاكتفا ببعض الكلمة ومنه قول ابي الفتح قابوس  
من عاذر في عاذل يلوم في جبي رشا  
اذا طلبت وصله قال كفى بالدمع شيا

هذه  
فقال اخذ القاضى بدر الدين بن الدما ميني وزاد فيه قورية  
الدمع قاض بافتضاحي في هوى ظبي ينار الغصن منه اذا مشا  
وغدا بوجدى شاهدا ووفى بما اخفى فيا لله من قاض وشا

والقاضى فخر الدين بن مكاش

لله ظبي نزار في الدجا مستوفز امتطيا للخطر  
فلم يقم الا بمقدارات قلت له اهلا وسهلا ومر

وقال بعضهم

ل رعى الله ايام الوصال فقد مضت ومالت بنا في حبه الرشا الاخوال  
ل وكابدت اهواء الغرام وهوله فافنت عمري في مكابدة الاهوال

ولا بن الدما ميني

ل ورب نهار فيه نادمت اغيدا فما كان لطلوه حديثا وحسنا  
ل منادمة فيها منائى فجبدا نهار تعضى بالهديث وبالمنا

وله ايضا

يقول مصاحبي والروض نراه وقد بسط الربيع بساطه زهر  
ن تعال بنا كروى المهدا وقم نسعي الى ورد ونسرك

دمه

ن



ولا بن مكاش

نزل الطل بكراً وتوالى تجدد  
والندامى تجموا فاجل كاسى على الله ما

وبعضهم

شقائق النعمان الهوى ان غاب من اهوى وغر اللقا  
والخذ في القرب يعنى وان غاب فافى اكتفى بالشقا  
وما احسن قوله اكتفى بالشقا عند اهل الذوق ولا بن ملىك الهوى

بدر تم ما تبدى مقبلا وراه البدر الا افلا  
كل خمر فخرام ما عدا ريقه فهو مدامى حلا

ولا بن ابى حبله

ان نافر النديم في كاس الطلا وقال في ارتشاف طعم العسل  
فالعنبرى نغره اذا ابحه ختامه مسك وفي ذلك فسل

وله ايضا

كيف استوطى ايامى بها تخليل وصله لى ثم تم  
كنت فيها بحبيب القلب لا فكر فيما قاله زيد وغم

وقال شيخ السيوخ بجما

اليكم هجرى وقصدي وفيكم الموت والحياة  
امنت ان تو حشوا فؤادى فانسوا مهجتي ولا تو

ولشيخ برهان الدين القفراطى

يا من غنت عشاقه لجمال ذلا اراك عليهم تغنت  
ما دام صبت ان يتوبع الهوى الانهاه جمال وجهك ان يتو

وقال الشيخ ابو الفضل بن قدوه

نواعير نعت لى رشا للقلب راعى

فهام

فهام القلب متى على حسن النواعى

وقلت مستعينا بالله

النواعير هيجت يوم بانوا بنا الجوى  
فاجبوا من ميثم قلبه هام بالنا

وقلت ايضا

قد نزلنا في الدجى من كنت اعشقه وبات عندي ونال الخمر الطرا  
حبا بها شبه عينيه وبسمه فباع عقلى بكاس رائق وشرا

وقلت بما قصيد

ومر بد الخطات اطلق حسنه فتقيدت بروايه مقل الرجا  
يختال كالغصن الرطيب يعطف لدن ارانا السهرى معوجا  
ويظل يكسر قفلتيه تدلا اين النجاة لعاشق اين النجا

وبيت الصفي الخليل قوله

قالوا لم تدردنا الحب غايته سلب الخواطر والالباب قلت لم

وبيت الشيخ عز الدين المولى

احسن فيه وشاهده في المصرا

وما اكتفى الحب كشف الشمس منه اذا حتى انشنى بجمل الانصاف حين يحى  
ومعلوم ان المراد اذا بدا وفي القايفة قوله بميس او يميل وببيت  
ابن حجة قوله

لما اكتفى خذ القايفى بحرقه قال العواذل بعيا انه لدى

وهذا الاكتفا ينظر لقول القايل

كضرائى الحناء قلن لوجهها حسدا وبعيا انه لذميم  
وهو بالذال الممالة للمقارة وببيت الباعونية قولها في مدح  
النبي عليه الصلاة والسلام



الابداع  
اودعت قلبي بارج النسيم وقه  
منحت دمعاً جري من غفلة بدم

ل

ذو المعجزات التي منها الكتاب فيا بشري لمقتبس منه وكل جمعي  
ومرادها جميل تعلقت بأذيال الغيب لانها رهنه العيب  
**باسم الله يا قلب ما هذه الخفوق اري امر تذكر خيران بذي سلم**  
في البيت الابداع بالياء، المشاة تحت وبعضهم يسميه التضمين  
وهو ان يودع الناظم شعراً بيتاً او اكثر او مصراعاً او مادق  
من شعراً اخر سوا، كان من شعره او شعريه مع التنبيه على  
انه من شعرا الغير ان لم يكن ذلك مشهوراً عن البلغاء وان كان شهيراً  
فلا احتياج الى التنبيه بعد ان يوطى له توطية مناسبة بروابط  
متلاوية بحيث يظن السامع ان الكلام باجمعه له واحسنه ما زاد  
على الاصل بنكته كالقودية ولا يضره التغيير اليسير  
فدما يسمى تضمين البيت فما زاد على البيت استعانة وتضمين  
المصراع فادونه ابداع وهو في بيت القصيدة تضمين شطر  
مطلع البردة التي نظمها ابو صيرى في مدح النبي صلى الله  
عليه وسلم وهو قوله  
امن تذكر خيران بذي سلم منحت دمعاً جري من غفلة بدم  
ومن امثلة الابداع المسبوكة في قالب الابداع قول بحير الدين  
ابن تميم مضمناً مصراعاً نبئت المتنبي المشهور  
لو كنت في الحمام ولحنا على اعطافه وجسمه لا لا  
لرايت ما يسبيك منه بقامة سال النضار بها وقام الماء  
نقل النضار والماء من قول المتنبي وهما حقيقة في الذهب  
والماء الى الكناية عن الحنا وحسن الملمع فاحسن كل الاحسان  
رحمه الله تعالى ثم سبكه ثانياً فقال  
لو كنت مذ ابصرتها فو امره الشمس في افواهها لا لا

لرايت

لرايت اعجب ما يرى من بركة سال النضار بها وقام الماء  
ثم سبكه ثالثاً فقال  
لو كنت شاهداً وقد جليت لنا في كاسها لما انشنى الندماء  
لرايت احسن ما يرى من جاجة سال النضار بها وقام الماء  
وقد سبكه رابعاً ابن نباتة المصري فقال  
وعزيزة هي للنواظر جنة تجلي ولكن للقلوب شفا  
خضبت باحمر كالنضار موشماً كالما فيه رونق وصفاء  
واها لهن معاصم مخضرة سال النضار بها وقام الماء  
وقال النواجي  
غزال في لواحظه سقام وجسمي ناحل مضني عليه  
يشير بظرفه فاميل شوقاً وشبه السئ منجذب اليه  
والشهاب المجازي  
رايت بمجلس رشاء مليحاً وحرمة خدام من خرفيه  
فالت شمة للخدم منه وشبه السئ منجذب اليه  
ولا ابن نباتة  
فديتك اربها الراعي بقوس وطرف يا ضني جسدي عليه  
لقوسك نحو حاجبك انجذاب وشبه السئ منجذب اليه  
وبعضهم  
هالول العيد غم على اليرايا وما احده رآه بمعلتيه  
تاء مل نحو حبي راء وشبه السئ منجذب اليه  
واخر  
سباني طرف من فوق كان نايماً فقال عند ولي شرو دون خيره  
اتوى ولم تدر العيون فقلت شع ومن لم يمت بالسينفات بغيره



**وقال الشيخ زين الدين بن الوردي**

لوجنة صيادكم نسفة حريرة ملحة في الملح  
تقول لنبت العذار اجتهد وهد الشباك وصد من سج

**ومثله لابن حجة**

غدا طير افراحناسا نحا يحوم على عذب ورد القرح  
فقلنا لدر الجباب اجتهد وهد الشباك وصد من سج

**ولبعضهم**

افدى حببنا له في كل جارية منى جراح بسيف المخطو المقل  
تقول طرقة من تحت طرته الى اسوقه بانمطاط الشمس زحل

**ولابي الفتح المالكي**

قالت لنا قهوة العنقود حين رأت لتهوى البن قدرا في الانام على  
لا بدع ان عطيني دهرى لرفعتها الى اسوقه بانمطاط الشمس زحل  
**ومن نظم والدي رحمه الله تعالى** مضمنا بيت شهاب الدين

**المتحاجي وبيت الشهاب قوله**

وان في تائميل للناس تاركا كرم ارجيما لم ينج قط راجيه  
كلب راي في الماء ظلال القمة بفيه فالتاها لياخذ ما فيه  
**وقد استعمل ابن الوالد ذكر الكلب** فغيره حيث قال وتعلته  
من خطه

وان لما ان تركت لسيدى وحاولت نحو العبد كما ارجيه  
كن قدرا في الماء ظلال القمة بفيه فالتاها لياخذ ما فيه

**وقال ايضا رحمه الله تعالى**

وان لما فرصة الوصل نلتها وفرتها والآن طيف ارجيه  
كن قدرا في الماء ظلال القمة بفيه فالتاها لياخذ ما فيه

**وقد قلت في تضمين هذا البيت اقبالا**

وان لما كان فوه على فمي وقابلني خد له رمت اخيه  
كن قدرا في الماء ظلال القمة بفيه فالتاها لياخذ ما فيه

**وقال ابن نباتة**

قلت وقد ابدى جبيننا وفحا وفوقه ليل من الشعر سجا  
افدى الذي جبينه وشعره طرة ليل تحت اذيال الدجا

**ولمحمد بن عربي في ذلك واحسن**

لما تبدا عارضاه في نمط قبل ظلام بضيا اختلط  
وقيل خط الحس في خدي خط وقيل غل فوق عاج انبسط  
وقيل مسك فوق دُر قد نقط وقال قوم انها اللام فقط

**ولجد والدي الشيخ اسمعيل الكبير رحمه الله تعالى**

لوسى عذار الحب قال وقد غدا يراه الى ابلاده عامدا يصبو  
رويد لك ما ذنبى فقلت له آتته وجودك ذنب لا يقاس به ذنب

**وما احسن قول ابن تميم**

رايت حبة تلبى حين لاح لها مجوها نفرت من خرق افكارى  
ثم استجارت بخدمة فوه كالمستجير من الرمضاء بالنار

**وظريف قوله الشاب الظريف بن العفيف**

جلا ثغرا واطلع لي ثنايا يسوق بها الحب الى المنايا  
فانشد ثغره يبغي افتخارا انا ابن جلا وطلوع الشايا

**ولشيخ برهان الدين القيراطي**

عنقود صدع الذي اهواه يمني فقال لي ثغره لما راي وصي  
ان كان في الصدع عنقود افتنت فان في الحمر معنى ليس الغيب

**وقال ابن الوردي**



وجدي طويل عريض في مجته بالطول والعرض من شعرو من كفل  
ترج ارد اذ مشيا فتشدها يا جذا جبل الريان من جبل

### وقال ابن الحلي

راي فرسي اصطبيل عيسى فقال في قفانك من ذكري جيب ونزل  
به لم اذق طعم الشير كافي بسقط اللوى بين الدخول فخر  
تقعقع من برد الشتاء اضاى لما نسجت من جنوب وسماء  
اذا سمع السوا من صوت تحمى يقولون لا تجزع اسى وتحتل  
اعول في وقت الشير عليهم وهل عند رسم دار من معول

### والشيخ علا الدين بن ابيك الدمشقي

اقول وقد ظمئت ووجه حبي له عرق على ذر الخدود  
ارى ماء وبى ظما شديدا ولكن لا سبيل الى الورود

### والشهاب الدين بن ابى حجلة

قل للمهلول وغيم الافق يسيرة حكيت طلعة من اهواه بالبلج  
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ذكرت ثم علم بها فيك من عوج

### وقال عبد القاهر القمي

اذا ضاق صدري وخفت العدا تمثلت بيتا بحالى يليق  
فبانه ابلغ ما ارجى وبالله ارفع ما لا اطيع

### وما ارشوق قول بعضهم

قد قلت لما اطلعت وجنات حول الشقيق الغضروضة اس  
اعذاره السارى الجول رفقا ما في وقر فاك ساعة من باس

### والفاضل الشيخ محمد بن الدرا

رحي الله اوقاتا بقر بكم مضت ولم يبق منها البعد غير مناها  
لقد طرقت ايدى البعاد لما ظلم نادينا لفقد سناها

فاه لها لو تم بالقرب اشها سقى ربكم صوب الهنا وسقاها  
فما سر قلبي بعد ها غير ذكرها وحاشاه ان يهذى بذكر سواها  
وما قلت اية بعدها المسامير من الرعد الا قال قلبي آها  
**وله ايضا مضمنا**

لقد علفت بيد رزانه حور في ثقلية به يسطو على المبح  
واهلها لم تنزل تغريه في تلغى وكلما نراذيتها نراذى وبهى  
فليصفوا كلما جاوا لانفسهم هم اهل بدر فلا يخشون من جرح

### وقال ابن الحميد

كانه كان مطويا على احني ولم يكن في قديم الدهر انشد  
ان الكرام اذا ما انشدوا ذكروا من كان يالغهم في المنزل الحسن

### ولبعضهم

كنا معا اسر في نوس نكابه والعين والقلب منا في قذى  
والآن اقبلت الدنيا عليك بما تهوى فله تنسى ان الكرام اذا

**وقال** جد والدى الشيخ اسمعيل الكبير رحمه الله تعالى  
من قصيدة ارسلها الحضرة شيخ الاسلام خوجه افندي في اواخر  
ذى الحجة سنة تسعمائة وحدى وتسعين يمدح بها وشكى له  
من بعض احكام دمشق الشام

تعدا علينا واستطال فلم يدع فواد امرا لا من الخوف يخفق  
وانشدته في حالة الاسر والبلاو وشدة ما القاه ما يضيق  
سلوا ام عمر وكيف بات اسيرها تفك الاسارى دونه وهو وثق  
فلا هو مقتول ففى القتل راحت ولا هو ممنون عليه فيعتق

### وهي قصيدة طويلة مطلعها

ترفع بقلبي عن تجنيك يخفق وانسان عين كاد بالدم يغرق



**وقلت من جملة ابيات تضمنت حماسه**  
وما الفضل جزاء فضل الرضا وعظم العمامة فوق القذال  
ولكن كما قال من قبلنا اخو الفضل محي الربوع الخوال  
وكم في بقايا الركاي ندى وكم في خبايا الزوايا رجال

**وقلت ايضا**  
رايت خالوا لا سودا قد بدا في وجنة تذكري لنا وقدها  
ناديته يا خالها قال في لا تدعي اليا عباها

**وقلت ايضا**  
رخص الاديم حوى الجمال بجنة تشفى عناء الراكب المستجل  
رقت فاصحت بين شعر عذاره كالماء يلعب من خلل الطلج

**وقلت ايضا**  
خيالون وجنته منازل حسنة او ما ترى قلبي البها را حل  
قالت لها هم الشقايق في الربا لك يا منازل في القلوب منازل  
ولو تركت القلم يسرح في هذه المدايق لغصت افواه القرا طيس  
باحسنة الرقائق ولكن خشيت لموق الاطناب في هذا  
الكتاب **وبيت الصفي الحلي** قوله في مدح النبي صلى  
الله عليه وسلم

اذا رآه الاعاد وقال حانهم حتام نحن نساوي النعم في الظلم  
فقد ضمن المصراع الاول من مطلع قصيدة لابي الطيب المتنبى هو  
حتام نحن نساوي النعم في الظلم وما سواه علف ولا قدم  
**وبيت الشيخ عن الدين** الموصلي قوله في مدحه عليه الصلاة  
والسلام ايضا شرفهم  
ايما عه الفضل في الاصحاب بين الرجال وان كانوا ذوى رحم

فقد اودع بيته شطر بيت من قصيدة المتنبى وهو  
ولم تزل قلة الانصاف قاطعة بين الرجال وان كانوا ذوى  
**وبيت ابن جهم** في مدح الال رضوان الله عليهم اجمعين  
واودعوا للثرى اجسادهم فسكت شكوى الجريح الى العقبان والرحم  
وضمير اودعوا للؤلؤ وضمير اجسادهم للاعداء في البيت  
قبله وقد ضمن شطر بيت من قصيدة المتنبى التي ضمن  
منها الصفي والموصلي كما في البيت منها قوله  
ولا تشكى الى خالق نسيمته شكوى الجريح الى العقبان والرحم  
**وبيت عائشة الماعونية** قولها في مدح النبي صلى الله عليه وسلم  
يبنى مفصلها عن عز مرتبة من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم  
وضمير مفصلها المحكم الايات في البيت قبله ومرارها تضمير الشطر  
الثاني من ميمية ابو صيرى الموسومة بالبردة والبيت  
قوله

وبت ترقى الى ان قلت منزلة من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم  
**يا جعفر الدمع** ما انت الرشيد **فقف** كلامه ولا انت مأمون على حكمي  
في البيت التوجيه وهو عند المتأخرين ترجية المتكلم بعض  
كلامه او جملة الى اشياء متلازمة اصطلاحا من اسماء اعلام  
وقواعد علوم او غير ذلك مما يتشعب له من الفروع توجيهها مطابقا  
لمعنى اللفظ الثاني من غير اشتراك حقيقى وبهذا المعنى يخالف  
التوجيه التورية كما يخالها في انه لا يجمع الابدانة الفاظ متلا  
والتورية تكون باللفظة الواحدة وهو في بيت القصيدة ذكر  
جعفر والمراد به النهر الصغير والكبير الواسع او النهر الملاذى وتو  
لاسم احد خلفاء البرامكة وذكر الرشيد المشتق من الرشيد ضد

النفى ببيت  
له شيخنا اسارى او جهم  
وله اخبارى واعلا متنبى



التي وتوجيهه لاسم هرون الرشيد وذكر المأمون المشتق  
من الامانة عند الخيانة وتوجيهه لاسم ولده الرشيد المشهور  
ومما هذا القبيل قوله بعضهم

ومما عجب ان يحسول بخادم وخام هذا الحسن من ذاك الكثر  
عذارك ربحان وثرك جهر وحرك ياقوت وخالك غير  
**وقال القاضي محمد بن عبد الظاهر يصف نهر**

اذا فخرته الريح وتل عليه باذيال كسبان الثرى تتعثر  
به الفضل يبدو والرياح كم غدا به الروض يحيى وهو لا شك جعفر

**وللمعبر برهان الدين القيراطي**

يا من تبرمك صبه في عشقه بالوصل لا تبخل فحشفي نراشد  
بالفضل جد لي ان دعي جعفر والوجد يحو والتشوق خالد

**وقال الصلاح الصفدي**

يندوب فوادي عند روية وجهه وكم ذاب من صنو الهان حليد  
ويحوي به وجدى وحزنى خالد كما ان دمع المقلتين يزيد

**وللقيراطي من ابيات**

ما الكاس عندي باطراف الاصابع بل بالحنس تقبض لا يملوا لها الهرب  
شجيت بالما منها الراس موضحة فحين اقلها بالحنس لا عجب

**وقال الصليحي الرازي**

انكحت بيض الهند سمر ما هم فروسهم عوض النشار تشا  
وكذا العلاء لا يستباح نثارها الا بحيث تطلق الامصار

**ولابي فراس الحمداني من قصيده**

اذا ما عرت لي اربك بارض ركبته لضميننا النجاح  
ولي عند العداة بكل ارض ديوت في كفالات الرماح

**ولبعضهم**

رد والهدق كما عهدت الى الحشا والمقلتين الى الكرى ثم اهجروا  
من بعد ملكي رمت ان تغدروا ما بعد فرقة بايعين تخير

**والقوا آء المشقى**

قد اطلت الصلاة في قبلة الكاس يتسبيح السن العيد ان  
كم صلاة على فتي مات سكر قد اقيمت فينا بغير اذان

**ولشهاب الدين بن فضل الله**

وحما منا كعبة للرفق ديجح اليه حفاة عمراه  
يكر رضوت انا يديه كتاب الطهارة باب المياه

**واحسن منه قول بعضهم**

ان حما منا الذي نحن فيه اي ماء فيه واية نار  
قد نزلنا فيه على ابن معين وروينا عنه صحيح البخاري

**ولاخر**

اضيف الدجال لنا الى لوت شعره فطال ولولا ذاك ما خص بالحر  
وحاجبه نون الوقاية ما وقت على شرطها فقل الجنون من بكسر

**وقال ابن الساعاتي**

ايا قمر من حسن صورته لنا وظل عذاريه الضحى والاصائل  
جعلتان للتمييز نصبا لنا ظري فها لا رفعت الهجر والهجر فاعل

**وقال بعضهم**

ومتصف بالحق اعرب حسنه فادرك اشكالا غدا عنه مسولا  
سقامي فعل لازم وصدد له فاعل لم صير القاب مفعولا

**وللشهاب الظريف بن العفيف**

يا ساكنا قلبي المعنى وليس فيه سواك شائ



لاى معنى كسرت قلبى ولم تضغه الى فلات  
لا يملك المتهم قلبا يا ظالم اللفظ والمعاني

### ولاخر كذلك

سكنته وهو ذو سكوت لم يثنه على هواي ثا في  
فكاه كسري له قياسا لما التقى فيه ساكنان

### والشاب الظريف

للمنطقيين استكى ابدا عين رقيب فليته هجما  
حاذرها من احبه فابى ان تختلى ساعة ونجتها  
انصلت في الهوى وما انفصلت مانعة الجمع والخلل معا

### ولا بد العز المخرج نزيل حلب

قسم القلب في الغرام بلحظ يضرب القلب حين يرسل سهمه  
هذه في هواه يا قوم حالي ضاع قلبي ما بين ضرب وقسمه

### وما اظرف قول حسام الدين الخاجري

مع حساب السهم طرفه ان كان في جفنيه جمع الكسور

### ولا بن نباته

وصارم كعباب الموج ملتطم يكاد يفرق رأييه ويحترق  
لما غدا جرد ولا يستقي المنون به اضحى يشف على ما فاته العلق

### وما احسن قول مجير الدين بن عتيم

لما اقتنيت من الصوارم اعوجا يجري القضا بنهر المستوج  
حيث الفقار وما حملت اداة الماء من ثقتي بنهر الاعوج

### وله ايضا

لو كنت تشهد في قدر حى الوغا في موقف ما الموت عنه بمنزل  
لترى انا بيب القناة على يدي تجري دما من تحت ظل القسطل

### ولا بن شرف القير والخي

وقد وخطت ارماحهم مفرق الدجا فبات باطراف الاسنة شائبا  
وقلت من جملة ابيات

من الى من تفضع الاقمار طلعت في فرعه لفضول الحسن توضيع  
لدمعة كنز وجدي في محبته ببحرها فرق من الخدم مشروح

### وقلت ايضا من قصيدة غرامية

ايا نصب عيني بالهجر جازم على خفض قلب فيه رفاه لا يش  
ومطلع هذه القصيدة قوله

فواد تغشته الهوى الكوارث وقلب بر ايدى الغرام عوارث

### وبيت الصفي الحلي قوله

خلت الفضائل بين الناس ترغفي بالابتداء فكانت احرف القسم  
وهو بيت معجود بالمحاسن ومغور بلطف غير آسن

### وبيت الموصلي قوله يخاطب العاذل

نزعت طرفه وسمي في محاسنه وعناك اذ تقصد التوجيه في الكلام  
وقد صدق من قال انما نظم الشيخ عز الدين التوجيه لا التوجيه

بقوله نزعت فقد اقتضت هذه الكلمة اشتراك المعنيين  
في الارادة يعني نزه طرفه في المحاسن والتفت الى العذول

### وقال له وعناك وبيت العلامة ابن حجة قوله

واسود الخال في نمان وجنته لم يند رمنه بالتوجيه للعدم  
وبيت الفاضل عائشة الباعونية قوله في مدح النبي صلى

الله عليه وسلم

جودت حجي له من كل مفسدة ولم يزل بالصفا يسوقه قلبي  
قالوا سمعنا بان القلب هناك سلا فقلت عن سواكم ذا من القدم

للمتنبى في مدح النبي صلى الله عليه وسلم  
منه في مدح النبي صلى الله عليه وسلم  
منه في مدح النبي صلى الله عليه وسلم



في البيت القول بالواجب بكسر الجيم على الاظهر لان المراد بالصفة  
الموجبة للحكم فهو اسم فاعل ما اوجب ويجوز ان تقع الجيم  
ان اريد به القول بالحكم الذي اوجبه الصفة فيكون اسم  
مفعول والمعنيان صحيحان لان كل واحد منهما مقول به لان  
اذا قلت بالصفة فكانت قلت بالحكم المرتب عليها وكما  
الاول اظهر لان الصفة هي المصريح بالقول بها والقول بالحكم  
ضمنها كما صرح بذلك ابن قرقاس في كتابه زهر البديع  
في علم البديع ويسميه بعضهم اسلوب الحكميم وهو ضربان  
الاول ان تقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء اثبت له  
حكم فتثبت في كلامك تلك الصفة لغير ذلك الشيء من غير  
تعرض لثبوت ذلك الحكم وانتفاء عنه كقوله تعالى لن  
رجعنا الى المدينة ليعجز عن الاعز منها الاذل والله العزوة ولرسول  
والمؤمنين فلا عز صفة وقعت في كلام المناهضة كناية  
عن فريقهم والاذل كناية عن المؤمنين وقد اثبتوا لفريقهم  
المكسب عنه بالا عن الاخراج فان ثبت الله تعالى الرد عليهم  
صفة العزة لغير فريقهم وهو الله ورسوله والمؤمنون ولم  
يتعرض لثبوت ذلك الحكم الذي هو الاخراج للمؤمنين بالعزة  
اعفوا الله ورسوله والمؤمنين ولا تنفيه عنهم وقول القبحثري  
للحجاج لما قومه فقال لا حملتك على الادهم يعني القيد فزاد  
القبحثري ان الادهم يصلح صفة للقيد والفرس فحمل كلامه  
على الفرس فقال مثل الامير يحمل على الادهم والاشبه فقال  
له الحجاج ثانيا انه اي الادهم حديد فقال له ان يكون حديدا خير  
من ان يكون بليدا فحمل الحديد ايضا على خلاف مراده والضرب

الثاني

الثاني حمل لفظ واقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله  
بذكر متعلقه وهو الذي شاع بين الناس وتداولته الناطقون  
ومنه بيت قصيدتي فان قول الاحبة ان القلب منك سلامهم  
عن جينا فميل لهم عن سواكم ومثله له بن الحجاج

قال ثعلت اذا تيت مرارا قلت ثعلت كاهلي بالايادي  
قال طولت قلت اوليت طولا قال ابرمت قلت جبل وداد

ولصدر الدين بن عبد الحق

اذكرها الغضا ولذ يذعش تقضي بالعقيق وبان سلع  
فقلت ما الغضا فاجبت قلبي وقالت ما العقيق اجبت دمي

والصلاح الصفدي

بدا في المذعار صند فاضح عليه معني بالوم يغري  
وحاول ان يرى مني سلوا وقال لقد تعذر قلت صبري

وقال ايضا

سالت نسيم ارضك حين وافا وقلت صف القوام ولا تخاشي  
فقال يلين قلت لكل ضدي وقال يميل قلت لكل واشي

وما احسن قول ابن الوردي

امام في الركوع حكى هالولا ولكن في اعتدال كالقضيبي  
وقال تلوت قلت الشمس حنا وقال اختمت قلت على القلوب

وله ايضا

حجت البيت لترمي في فوادي جمرات  
قصرت اي عن وصالي وسعت اي في شتات

ومثله لبعضهم

وبن قمر ج من عامه وارمي جمالي مستفرا



وقالوا سعي قلت في قتلتى واحرم قلت جنون الكرا

### وللشهاب الظريف

اسم حبيبي وما يمانى قد شغلنا ظري ولبى  
قالوا على فقلت قد را قالوا كوا في فقلت قلبى

### وقال الصفي الحلي من ديوانه

قالت كملت الجفون بالوسى فقلت ارتقا بالطفيل المسى  
قالت تسليت بعد فرقتنا فقلت عن مسكنى وعن سكنى  
قالت تشاغلتي عن محبتنا قلت بفرط البكاء والحزن  
قالت تناسيت قلت عافيتي قالت تناسيت قلت عن وطني  
قالت تخليت قلت عن جلدي قالت تغيرت قلت في بدني  
قالت تخصصت دون محبتنا فقلت بالغبن فيك والغبن

### ولشهاب الدين محمود

رائتي وقد نال مني الخول وفاضت دموعي على الخديضا  
فقلت بعيني هذا السقا م فقلت صدقت وبالخضر ايضا

### ولبعضهم في تخيل

جزت على باب صديق لنا وبابه من دونه مقفل  
وحول تلك الدار غلما منه قد اهدى قوا بالباب واستكملوا  
فقلت ما يصنع مولاكم قالوا سمعنا انه يا كل  
قلت فافتح مولاكم قالوا نعم رأس الذي يدخل

### ولاخسر

ولقد اتيت لصاحب وسالته في قرض دينار لأمر كانا  
فاجابني والله ما بيتي حوى عينا فقلت له ولا انسا نا

### وقلت مع هذا القبيل

الا

الارب ذى جمل يقول مغنا لماذا اعتزلت الناس شبه عيب  
فقلت له لما رايت قلبى م خبائث ليست للوفا بقلوب  
فقال انشد انى ارى الجيد فيهم فقلت عليه الراس غير عجيب  
وقالت هم الاخوان قلت له نعم بلو الف خزان كل صعب  
وعاد الى ما نحن فيه وقال له وفيهم جواد قلت اى لركوب

### وبيت الصفي الحلي هنا قوله

قالوا سلوت لبعده الف قلت لهم سلوت عن صحتي والبر من سقمي

### وبيت الشيخ عن الدين الموصلى قوله

قالوا مدام الهوى قول بموجبه يسئل قلت شبابى من يد الهوى

### وبيت ابن حجة قوله

قول لهم موجب اذ قال اشفقهم تسئل قلت بنارى يوم قد هم

### وبيت الفاضلة عائشة الباعونية قولها

قالوا سلوت فقلت الصبر في كفى قالوا ايست فقلت البر من سقمي

وما اشبه هذا ببيت الصفي لولا ذكر الصبر والبا اس

قالوا ثقل قلبه عنا فقلت لهم نعم اقلبه لكن على الغرم

في البيت الاستدراك وهو الكلام المشتمل على لفظ لكن وبه يظهر  
الفرق بينه وبين القول بالموجب وبعضهم لم يفرق بينهما  
بحسب الشواهد وهو على قسمين الاول انه يتقدم الاستدراك  
ما فيه تقرير لما اخبر به المتكلم وتوكيد له وبيت قصيدته  
من هذا القبيل فان ضمير ثقل به يرجع الى القلب في البيت  
قبلا وقد تقدم على الاستدراك قولى نعم اقلبه والضم يفتح  
الضاد المجمة والراء توقد النار ومثله للأرجاني  
غالبثنى اذ كنت جسمى الضنا كسوق اعرت من اللحم العظاما

الاستدراك  
صبري افضل  
من صبري  
مخطئ في بعضهم  
مخطئ في بعضهم



ثم قالت انت عندى في الهوى مثل عيني صدقت لكن سقاما

**وقال بعضهم**

واخوان حسبتهم دموعا فكانوها ولكن للوعادي  
وخلتهم سها ما صابيات فكانوها ولكن في فوادي  
وقالوا قد سعيننا كل سعي فقلت نعم ولكن في فساد  
وقالوا قد صفت منا قلوب لعقد صدقوا ولكن عن ودادي  
**ولابن دريد المعري** يخاطب رجلا اودع عند بعض القضاة مالا  
فادعى ضياعه

القاضي

ان قال قد ضاعت فصدق انها ضاعت ولكن منك يعني لو تقي  
او قال قد وقعت فصدق انها وقعت ولكن منه احسن موقفي

**ولنور الدين الاسعدي**

سالت الله يختم لي بخير فجعل لي ولكن في عيني

**وقال بعضهم في الراس المصلوب على الرمح**

وعاد لكنه راس على جسد يمشي ولكن على ساق بلا قدم  
اذا ترائى على الخنطى اسفر في حال العيون لنا على ثغر مبسم  
**والقسم الثاني** اذا لا يتقدم الاستدراك شئ من ذلك كقول  
زهير

اخوتة لا يهلك الخمر ماله لكنه قد يهلك الماله فاشله

**وقال ابو الطيب المتنبي**

هم المسنون الكرم في حومة الوغا واحسن منه كرمهم في الكاد  
ولولا اختصار الاسد شبهتها ٣٢ ولكنها معدودة في البهايم  
ومتى لم يكن في الاستدراك نكتة زائدة على معنى الاستدراك  
ليدخل في انواع البديع والا فلا يعد بديعا ولا يخفى ما اشتملت

عليه

عليه هذه البيات المذكورة من لطائف المعاني وسهولة المبان

**وبيت الصفي الخالي قوله من القسم الاول**

رجوت ان ارجعوا يوما وقد رجعوا عند العتاب ولكن عفا واذمم  
وهو قريب من الفاظ بيت مخروم

أملت ان يسمعوا حسا وقد سمعوا لكن كلام الاعادي عند ما اجتمعوا

**وبيت الشيخ عز الدين الموصلي** قوله يخاطب العاذل

فكم حيت بالاستدراك ذا اسف لكن عفا المسته والبر من سقي

**وبيت ابن جهم قوله**

قالوا نرى لك الحما بعد فرقتنا فقلت مستدراكا لكن على وضم

كانه اراد ان ينظم هذا البيت في سلك القسم الاول فالجاءت

تسمية النوع الى ما ترى فصار قوله مستدراكا مستدراكا كاملا

ينحفي

**وبيت الفاضلة عائشة الباعونية قولها**

رجوتهم يعطفوا فضلا وقد عطفوا لكن على تلفي من فرط عشقتهم

**لا والمنازل مما شرق كاظمية** ما هام قلبي الشجي في غير جهم

في البيت القسم وهو ان يخلف المتكلم بما يكون مدرج له او بما يكسبه

فخر او ما يكون هجاء لعينه او ما يشتمل على الغزل والنسيب والتشبيب

بالاماكن والمنزهات وبيت قصيدتي مما قبل الاخير وقال

الواواء الدهشقي

يا بذر بالبد الذي اطلعت من فلك الجيوب

وبعقر ب الصدغ الذي زرفنت من حسن وطيب

ترعى وما استر عيتها ثمر القلوب بلا ديب

هبط لي من ارك في الكرى كما اراك بلا سرقيب

**وما اللفظ قول عبد المحسن الصوري**



يا غزالا قدرني بالخط قلب فاصابا  
بالذي الهم قد زبي ثناياك العذابا  
والذي البس خديك من الورد نقابا  
والذي صبر خطي منك هجرا واجتنابا  
ما الذي قالت عينا لك لعل فاجابا

### وما اعز قول ابن المعتز

لا والذي سل من جفنيه سيف ذي مدته من عذاره حمائله  
ما صارمت مقلتي دما ولا واصلت غمضا ولا سالت قلبي بلايله

### ولابن خضاجة

لا وسحر بين اجفانكم فتن الحب به من فتنا  
وحديث من مواعيدكم تحسد العين عليه الاذنا  
ما رحلت العيسر عن ارضكم فرأت عيناى شيئا حسنا

### ولابي وايل

لا والذي جعل الحوا لي في الهوى خدام العبيد  
واصار في ايدي الطبا قيود اعناق الاسود  
واقام الرية المنيّة بين اقبية الصدود  
ما الورع احسن منظرا من حسن توريد الخدود

### ولابن نباته

لا ورشف اللما ولثم الخدود ما عذ لول عليك غير حود

### ومن القسم على المدهج قول الشاعر

حلفت بمن سوى السماء وشادها ومن مرج البحرين يلتقيان  
ومن قام في المعقول من غير رؤية باثبت من ادراك كل عيان  
لما خلقت كفاك الا لاربع عتائل لم تعقل لمن توافي

لتقبيل

لتقبيل افواه واعطاء نائل وتقبيل هندی وجن عنان

### ولمالك ابن الاشقر النخعي

ابقيت وفري وانخرقت عن الملا ولقيت اضيا في بوجه عبوس  
ان لم اشن على ابن هند غامرة لم تخل يوما من ذهاب نفوس

### وقلت

وحياة وجهك يا مليح وحقى ابلى بجمك مغرم الاحشاء  
لو لم يحنى اليوم وجهك نظرة ما كنت بحسوبا من الاحياء

### وبيت الصفي الحلبي قوله

لا لقبنتي المعالي يا ابن مجدتها يوم الفخار ولا برالتوق قسي  
وهو بيت غير صالح للتجريد لتعلقه بما بعده وهو بيت الاستعانة  
المتقدم ذكره وذلك قوله

ان لم احث مطايا العزم مثقلة من التوافي تورم المجدع اعم

### وبيت الشيخ عن الدين الوصلي قوله

برئت من سلفي والشم من شيعي ان لم ادفن بتوق ببرورة القسم

### وبيت ابن حجة قوله

برئت من ادب والحزم من شيعي ان لم ابر بناي عنهم قسي  
وهذا البيت مع استماله على اول بيت الشيخ عن الدين واخره  
تضمن الخلف بترك احبته والاعراض عنهم وهو من اقبح الامور  
بين اليهود وانظر بالله كيف اربت عليه الفاضله فاستثابها  
بقولها في هذا المحل وربما قصدت التعريض به

لا مكنتني المعالي من سيادتها ان لم اكن لهم من جملة الخدم

وصرت الهوى عند ولي حين يذكركم عندي والنعمة بالمخاض الغم

في البيت التغاير وهو ان يتلطف المتكلم فيمدح ما ذمه غيره

لو

ق

القسم

عونه  
انفا  
الاصح في تفسيرهم  
فلا تغاير شيئا من ذلك



او يذم ما مدحه غيره وبيت القصيدة من الاول لان العذول  
مذموم عند جميع اهل المحبة وقد اثبت عليه وذكرت ان  
احبه بسبب تكراره ذكر الاحبة على مسعى كما قال الشاعر  
احب العذول لتكراره حديث الاحبة في مسعى  
واهوى الرقيب لان الرقيب يكون اذا كان جوى

### وبعضهم

ولقد ذكرت لك والراح نواهل منى وبيض الهند تعطر مادي  
فوددت تقبيل السيوف لانها لمحت كبار قاتل المتبسم

### ولابي فراس

سئ محسن طورا وطورا فادري عدوى ام حبيبي  
يقلب مقلة ويدير لحظا به عرف البرى من المريب  
وبعض الظالمين وان تناهى شهى الظلم مغتفر الذنوب

### وقال بعضهم

لامات حسادك بل خلدوا حتى يروا منك الذي ينكد  
ولا خالوك الدهر من حاسد فان خير الناس من يحسد

### وقال آخر

لانكره المكروه عند نزوله ان العواقب لم تزل متباينة  
كم نعمة لا تستقل بشكرها لله في ظل المكارة كما منه

### وقال البحتري

غير تنى بالشيب من بدأت في عذري بالهجر والاحتجاب  
لا تربيه عارا فاهو بالشيب ولكنه جلا الشباب  
وبياض البازي احرق حنا ان تأملت من سواد العراب

### وقال ايضا

عذلتنا

عذلتنا في عشقها ام عمرو هل سمعتم بالعاذل المحشوق  
ورأت لمة الله بها الشيب فريحت من ظلمة في شروق  
ولعمري لولا الاقاحي لا بصرت انيق الرياض غير انيق  
ومزاج الصهباء بالما اول بصبوح مستحسن وغنوق  
وسواد العيون لو لم يكمل ببياض ما كان بالمرموق  
اي ليل يهوى بغير نجوم وسما تندي بغير بروق

### وقال ابن سكره

قالوا التي وستسلوا عنه قلت لهم هل يحسن الروض ما لم يطعم  
هل التي طرفه الساج فاهجره ام هل تزخر عى اجفانه الخور

### ولعرقلة الدمشقي

قال قوم بدا عذار وهيب فاسل عنه فقلت لا كيف اسلو  
انا جلد على لقاء اسدي عينية اخشى عذاره وهو نمل

### وجميع

ما قيل في العذار والعارض فحول على الاقتدارات  
في ايراد العاني الموقته في الالفاظ الرقيقة والافن يميل  
الى وجنة تلطخت بالسواد وليست لون حسنها ثياب الخداد  
كما قلت في ذلك سالكا احسن المسالك

ها هو به وخدوده قد انبت من بعد ورد احمر شوك القتاد  
فعد لهم يوما وقلت بحاججا من ذا الذي يا قوم يرغب في السواد  
لو لم يكن مات الجمال بوجهه ما كان اظهر خد لبس الحداد

### ولقد انصف القائل

قد كان ماء الحسى في خدوده فناصر ماء حسنه وسالا  
وعارضاه بالسواد اقبالا واحدا في خد ومبالا

### وقال آخر



وقيل يحب المرء يدعى بلا نطق ويدعى جزاء من يحب الغواني  
فاجبت اهل الذوق مني تعففا فلا انا لوطي ولا انا زانيا  
**ولقد ترقى بعضهم في هذا المعنى فقال**

اعشق المرء والنعكار يشع المشيب وعندى مثل البنين البنات  
حد ما يشتهى وينكح عندي حيوانا تحمل فيه الحياة

**وقال ايضا**

انا من قولي مليم وقبح مستريح

كل من يمسي على وجه الثرى عندي مليم

حد ما ينكح عندي حيوانا فيه روح

**ولابن تميم مضمنا**

ومعشر عذلوا لما ركبتي على احوى محاسنه قبح فضلام

دع يعذلوا ما استطاعوا اني لو استطعت ركبتي الناس كلهم

**وترقى بعضهم فقال**

كلت به شيئا كاذبا مشيبه على وجنتيه ياسمين على ورد

اخا العقل يدري ما يراد من الفوق امنت عليه من رقيب ومن ضد

وقالوا الورى تسام في شدة الهوى لسود المحي ناس وناس الى المرء

فقلت لهم لو كنت اصبوا لا مرد صبوا الى هيفاء مايسة القدر

وسود المحي ابصرت فيهم مشاركا فاخترت ان اتق بابيضهم وحرى

**والاخر**

شب وجدى بشائب من سنا البدر اوجه

كل ما شاب يغنى بيض الله وجهه

ومن في ذلك قول بعضهم في مدح

السواد وتفضيله على البياض

دعي

دعي بك الحسن فاستجيبى يامسك في صبغة وطيب  
تسهي على البيض واستطيلي تقيه سباب على مشيب  
ولا يرعك اسوداد لولت كعلة السادن الربيب  
فانما النور من سواد في اعين الناس والقلوب  
ولا بن الجهم

وعائب السمر من جهله مفضل للقلوب ذي محكي

قولوا له عنى اما تستحي من جعل الكافور كالمسك

والسابق الى هذا المعنى ابو حفص الشطرني بقوله

اشبهك المسك واشبهته قائمة في لونه قاعده

لا شك اذ لونكما واحد انكما من طينة واحد

**ولبعضهم**

يا رشيدا قد عاد رشدي غيا فيك وارتد ما مضى ضلال

لك رشد كان عيناك حطبه بوصف تمله آمالى

لم يشنك السواد بل زدت حسنا انما يلبس السواد الموالي

فتعطف على رعاياك يا من علفت كفه لواء الجمال

كنت ملكي فصرت ملكك والمملوك بالمسوى يسترق الموالي

**وقد ترقى بعضهم فقال**

احب لخبها السواد ان حق احب لخبها سود الكلوب

وقلت في مدح يوم الفراق الجمع على ذمه تطفأ

ذممت فراق من اهواه دهر وعدت رجعت عن ذم الفراق

قلولاه لما طاب التذاني ولولاه لما عذب التلاني

كما وصف البحري يوم الفراق بالنعصر وقد اجمع الناس على طول

حيث قال



ولقد تأملت الفراق فلم أجده يوم الفراق على امرء بطويل  
 قصرت مسافته على متزود منه لرهن صباية وغليل  
**ومن الثاني** وهو ذم ما مدحه الغير قول ابن الرومي يهجو البدر  
 رب عرض مبرئ من خناء دنسته محادثات الهجاء  
 لو اراد البدر ان يهجو البدر مرماه بالخطة الشنعا  
 قال يا بدر انت تعذر بالسا رى وتعزى بزائن النساء  
 يعتريك الحاق في كل شهر فترى كالقلاصة الحناء  
 نمش في بياض وجهك يحكى كلفا فوق وجنة برصاء  
 لا لأجل المديح بل خيفة الهجر اخذنا جواسر الخلفاء

**وقال الشريف الرضي يهجو الشمس**

في خلقه الشمس اخلاقها شتى عيوب ستة تذكر  
 مرورا عمشا اذا اصبحت غميا عند الليل لا تبصر  
 ويقتدى البدر لها كاسفا وجرمه من جرمها اصغر  
 حرورها في القنطرة لا تنقش ودفوها في المر مستحقر  
 وخلقها خلق الملوك الذي ينكث العهد ولا يصبر  
 ليست بحسنة وما حس من يحسر عنه الطرف اذ ينظر

**ولا بن الرومي في ذم الورد**

وقائل لم هجرت الورد مقرضا فقلت ما قيمه عندي ومن  
 كانه صوم بغل حين يخرج منه عند البران وباقي الورد في سخطه

**وقال ابو العلا السري في ذم النرجس**

انظر الى نرجس تبدت صبعا لعينيك منه باقه  
 واكتب اسامي مشبهيه بالعين في دفتر الهماقه  
 واي حسن لطرف ساك من برقان يحمل ماقه

كراثة

كراثة ركبت عليها صغيرة بيض على رقاقه  
**ولبعضهم في ذم الخواص**

اذا لامني من لام يوم ما قال لي هجوت الاقاصي والهجاء من المين  
 اقول له كف الملام فانه غدا بين انهار الرياض بوجهين  
**وقال ابن الرومي** في تفضيل النرجس على الورد

نجلت خدود الورد من تفضيله نجلوا ثوردها عليه شاهدا  
 للنرجس الفضل المبين وانا ابي لب وحاد عن الطريقة حائدا  
 ينهى النديم عن التبعيل بالمظه وعلى المدامة والسامع مساعد  
 اين العيون من الخدود نفاسة ورياسة لولا القياس الفاسد

**فعارضه احمد بن يوسف الكاتب بقوله**

يا من يشبه نرجسا بلوا حظ دمج تنبه ان فمك راقد  
 ان القياس لمن يصح قياسه بين العيون وبينه متباعدا  
 والورد اشبه بالخرد وحكاية فلام تجدد فضله يا جاحدا  
 ملك قصير عمره متساهل لخلوه لوان حيا خالدا  
 وخليفة ان غاب ناب ينفعه وينفعه عنه مقيم قاعدا  
 ان كنت تنكر ما ذكرنا بعد ما وضعت عليه دلائل وشواهدا  
 فانظر الى المصفر لونا منهما واقطر فاح اصفر الماسدا

**ويساعده مقالة المنوبري**

نزع الورد انه هواهي من جميع الانهار والرياحا  
 فاجابة عين النرجس الغض بذل من قوله وهو ان  
 ايها احسن الورد ام مقالة ريم مريضة الاجساد  
 ام بماذا يزهر بجمرة الخرد اذا لم يكن له عينا  
 فنهي الورد ثم قال مجيبا بقياس مستحسن وبيا



ان ورد الخدود احسن من عين بها صفرة من اليرقان

**وقال علي بن سعيد المورخ**

من فضل النرجس وهو الذي يرضى بحكم الورع ان يرأس  
اما ترى الورع غدا قاعدا وقام في خدمته النرجس

**فرد عليه بعضهم بقوله**

ليس جلوس الورع في مجلس قام به ترخبه يوكس  
وانما الورع غدا باسطا خذا يمشى فوق النرجس

**وقال سعيد بن هشام الخادمي موقفا بينهما**

ابحت النرجس البذري ودي وما لي باجتناب الورع طاقة  
كلوا اخوين معشوق ولكن اري التفضيل بينهما حاقا  
هما في عسكر الازهار هذا مقدمة يسير وذاك ساق

ومن اراد استيفاء مباحث الازهار والتفضيل بينهما فليست  
في كتابي مواسم الاماني ومواسم النهاي وقد انطلق جواد

العلم في حومة هذا النوع فامسكته رفا للهل بالاطناب  
وقعا لمادة السائمة في مطالعة هذا الكتاب **وبيت**

**الصفى الخالي قوله**

فانه يكلو عذالي ويلهمهم عذلي فقد فرجوا كرب بنكرهم

**وبيت الشيخ عز الدين الموصل قوله**

يغايروا الحال حتى للنوى فيه اصبح منتظرا ايام وصلهم  
هذا البيت في غاية الحسن فانه يقول احب البعد مع

اطباق الناس على ذمه لاني لا ازال منتظرا انفضاء  
النوى بوصول احبابي واي عقادة في هذا البيت واهام

وانما ادعاه ذلك من التعصب او القصور في اللفهام

وبيت

**وبيت ابن حجة**

اغايروا الناس في حب الرقيب فخذ اراه ابسط آمالى بقربهم

**وبيت الفاضل عائشة الباعونية قولها**

لذكرهم صار سمى العذل يطربني من المواحي ويلجيني لشكرهم

**والقلب ليس بسال عن محبتهم مالم امت ويصيح الصخر من صمم**

في البيت المناقضة وهي تعليق فعل شيء بامرئ ممكن  
ومستحيل و مراد المتكلم المستحيل دونه الممكن ليؤثر التعليق

في عدم الوقوع فكان المتكلم ناقض لنفسه في الظاهر اذ تعليقه  
بالممكن يقتضي الوجود وبالمستحيل يقتضي عدمه ايدا وببيت

العصيدة من هذا القبيل فاني قد علقت سلوا لقلب بالمرت  
وهو ممكن وبصخرة الصخر من الصمم وهو مستحيل اذ يقال

صخر اصم وجرا صم مبالغة في الوصف بالجادية وان كان الصمم  
لا يوصف به الاكل من كان بحاسة السمع لكونه مسموعا كذلك

عن البلاء ومثاله قول النابغة

وانك سوف تحكم او تباهي اذا ما شئت لو شاب الغراب

فان تعليق حكم المخاطب على شبيهه ممكن وعلى شيب الغراب  
مستحيل ومراده الشاعر الاول لان مقصوده ان يقول لا تحكم ابدا

**وحكي** الدميري ان رجلا ركب البحر فانكسرت السفينة فوقع  
على جزيرة لم يكن ثلثة ايام ولم يرا احدا ولم يأكل ولم يشرب

فتمثل بقول القائل

اذا شاب الغراب اتيت اهلي وصار القار كالبن الحليب

**فاجابه صوب مجيب لا يراه**

عسى الكرب الذي امسيت فيه يزول بعاجل العرج القريب

المناقضة  
وهل تناقض يا قلب الجاهل منهم  
اذ اذنت وستفت الروح للعدا



فنظر فاذا سفينة قد اقبلت فلوح الهم فخلوه فاصاب جنبا  
كثيرا **وبيت الصفي الحلبي قوله**

وانني سوف اسلوهم اذا عدت روجي ونجيت بعد الموت والعدم  
قاتل الله الصفي قد اراد هنا بالشرط وهو عدم الروح انه  
ممكن وبالثاني وهو الاحياء بعد الموت انه مستحيل وذلك  
بخلاف ما عليه اهل السنة والجماعة نصرهم الله تعالى ونجيت  
من ابن حجة مع ادعاء الغطانية في الانتقاد كيف خفي عليه  
مثل ذلك فقال عند الشرح والبيت في غاية الحسن **وبيت**

**الشيخ عن الدين الموصلي قوله**

اني انا قضر عند النازحين اذا ماشاب عزمي وشبت شهوة الهرم  
ومراده بشيب العزم وضعف القوة بالكبر وهو ممكن ومراده بشباب  
شهوة الهرم عوده الى زمان الصبا وهو مستحيل في الظاهر فكانه  
قال اذا صار عزمي شائبا وصارت شهوة هرمي شابة وهذا  
كلام صحيح لا يخفى فيه على المتأمل المصنف **وبيت ابن حجة**  
اني انا قضرهم ان ازموادنا واوجر نمل ثبير اشرعيسهم

اخذ هذه الكلمة من قول المتنبي

او يقولوا جر نمل ثبير او ابن ابراهيم ريجا

**وبيت عائشة الباعونية قولها**

قليل اسلمهم قلت انا هبت صبا تحرا واشرق البدر تما سلخ شهرهم  
وهو بيت ظاهر المعنى مستقيم المبني

والصبر عنهم عنى سل لم تفوا جلدي يا عامر العشوق من قلبي وجههم  
في البيت الترشيح بالراء المهملة وهو ان يريد المتكلم ضربا من  
البديع فله يتبين له حتى ياتي بشيء من الكلام يرشحه له وهو

الشيخ

لا يختص بنوع واحد من البديع فهو في الاستعارة وفي الطباق  
وفي التورية وفي كثير من البديع وذلك قوله في بيت القصيدة عنى  
اما من العفو بمعنى الصنع عن الذنب او عنى بمعنى اندرس فرشحت  
المعنى الاول بلفظة عنهم للتورية والمعنى الثاني بقولى يا عامر  
الشوق للطباق وذكرت لفظة سلم بالتشديد فاحتمل ان يكون  
ركبا من سل فعل امر من السؤال ولم بكسر اللام وسكون الميم  
حرف استفهام اصلها لما حذف الف ما الاستفهامية وجوبا  
لانها جرت باللام وتبعته فتحة الميم المالف في الحذف وهو مخصوص  
في الشعر وان يكون الجميع امرا من السلام بمعنى الحقيقة فرشحت  
الاول بذكر الفصل بعد وهو نفوا من النفي والثاني بقولى في  
اخر البيت وجههم وذكرت لفظة عامر فاحتمل ان يكون من العارة  
ضد الخراب وان يكون ابا القبيلة المشهورة وتقدم ترشيح المعنى  
الاول في قولى عنى اندرس ورشحت الثاني بقولى وجههم اذ  
يقال حتى عامر وذكرت لفظة جههم فاحتمل ان يكون امرا من  
الحقية او البطون من بطون العرب كما تقدم ورشحت الاول باحتمال  
لفظة سلم والثاني باحتمال لفظة عامر ومن هذا القبيل قول  
المتنبي في مرثيته المشهورة

واذا رجوت المستحيل فانما تبني الرجاء على شفيرها ر  
فلولا ذكر الشفير لما كان في الرجاء تورية برجاء البئر ولكان  
من رجوت الامر كقوله اولا واذا رجوت المستحيل **وقال المتنبي**  
وخفوق قلوب لورايت لهيبه يا جنتي لظننت فيه جهنما  
فان قوله يا جنتي رشحت لفظة جهنم للمطابقة ولو قال  
مكانها يا منيتي لم يكن في البيت مطابقة وقال بعضهم



ضحك الروض من بكاء الغمام فابتهجنا بشعره البسام  
فقد رشع الاستقارة التي في الشعر بذكر الضحك والابتسام ولا ين  
النبية

تقسم ثغر الزهر عن شنب القطر ودب عذار الظل في وجنة الهن  
وشواهده هذا النوع كثيرة شئت عن طرق الحصر **وبيت الصفي**  
**الحلي قوله** في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

ان حل ارض انا يوشد ازهرهم بما اباح لهم من حط وزهرهم  
فان قوله شد قد رشعت لفظة حل للمطابقة والابقيت  
على حالها من الحلول **وبيت الشيخ عن الدين الموصلي قوله**  
في الفتح ضمهم من الانصار شملهم جبر الكسير بترشيح من الرجم  
فقد رشع الفتح للتورية بذكر الضم ورشح الضم بذكر الكسر **وبيت**  
**ابن حجة** في مدح النبي صلى الله عليه وسلم قوله

يسر نوادت على لقمان حكته وبان ترشيحه في نواد والقلم  
فذكر لقمان رشع يسر للتورية وذكر نواد والقلم رشع لقمان للتورية  
ايضا واما عائشة الباعونية فانها لم تنظم هذا النوع في  
بديعتها

**قلت اتركوا الهجر قالوا ليس عادتنا قلت ابدلوا الوصل قالوا الوصل**  
في البيت المراجعة وهو ان يحكى المتكلم ما جرى بينه وبين الغير  
من سؤال وجواب باوجز عبارة من اللفظ معفى في ارتشاق سبك  
واسهل لفظ وبيت القصيدة الغاية في ذلك ومثله قول بعضهم  
سالت النذا والجود ما الى اراكما تبدلتما ذلا بعز مؤبد  
وما بال ركن المجد امسى مهدما فقالا اصينا بابن يحيى محمد  
فقلت فهلا تمنا عند موته وقد كنتما عبديه في كل مشهد

فقال

المراجعين  
قلت اطلق القلب قالوا لهم  
عنه فقلت اتركوا قالوا فلا تتركهم

فقال اتقنا كي نغري بفقد مسافة يوم ثم نملوه في غد  
**وما اللفظ قوله الاخر**

عابت طيف الذي اهوى وقلت له كيف اهتديت وجف الليل  
فقال انت نار في جوا نحكهم ليضى منها لدى السارين قنديل  
فقلت نار الجوى معنى وليس لها نور يضي فاذا القول مقبول  
فقال نسبنا في الامر واحدة انا الخيال ونار الشوق تخيل

**ومن اللطائف قوله ابن مطروح**

سالت من ارضني في قبلة تشفى الالم  
فقال لا لا ابرأ قلت له نعم نعم  
فقال غصبا قلت لا الاساها وكر م  
قال فسرا قلت لا الاعلى رأس علم  
قال فخذها بالرضى منى حلا ولا يبتسم  
فلا تسئل عما جرى واستغفر الله وتهم

**ولا ابن الحجاج**

قالت لقد اشميت بحسدى اذ بحت باليسر لهم معلنا  
اهكذا ابكم شرع الهوى ان تكشف الاحدا على سرتنا  
قالت انا قالت نعم انت هو قلت انا قالت ولا انا  
قلت نعم انت التي صيرت جنونها جسي حليف الضنا  
قالت فلم طرفك وهو الذي جنى هلى قلبك ما قد جنى  
قلت فقد كان الذي كان طر في فكري مثل من احسنا  
قالت فما احسانا قلت اللقا قالت لقانا عن ان يمكنا  
قلت فمني بتقبيلة قالت امنياك بطول العنا  
قالت فاني ميت هالك قالت فت ذاك لقلبي منا



قلت فما بحت بسر الهوى قالت ولو بحت لما ضرنا  
 قلت حرام قتل نفسي بلا جرم فقالت ذاك حل لنا  
 من يمشق العينين مكولة بالسم لا يامن ان يفتنا  
**ولديك الحق واسمه عبد السلام**  
 مرة فقلت لها تحية مغرم ماذا عليك من السلام فسلم  
 قالت لي تعني فطرك شاهد بنحو جسم قلت بالمتكلم  
 فتضا حكت فبكيت قالت لا ترع فرب مثل هواك بالمتبسم  
 قلت اتقنا في الهوى فزيارة او موعدا قبل الزيارة قدم  
 فتبسمت فحجلا وقالت يا فتى لولم ادعك تنام بي لم تعلم  
**وللتاخي عبد الوهاب المالك**  
 وناثمة قبلتها فتبهرت وقالت تعالوا فاطلبوا اللص بالمد  
 فقلت لها اني قد يتك غاصب وما حكموا في غاصب يسوق الرد  
 خذوها وكفى عني اثم ظلامة وان انت لم ترضي بالنف على العهد  
 فقالت قصاص يشهد العقل على كبد الجاني الذي من الشهد  
 فباتت يميني وهي هيمان خضها وباتت شمالي وهي واسطة العقد  
 وقالت لم تخبر بانك نراهد فقلت بلى لو زلت ان هده في الزهد  
**وحكي** عن بعض الادبا انه قال كان خالد الكاتب مغرما  
 بالمرءات وكان قد تقوس في اخر عمره فزايته يخاطب غلاما  
 مليحا وهو يقول له وهو راكب على قصبه ما ان ابرح مني قبلك  
 فقال له الغلام لا فقال خالد حق متى يلعب بي حبيك فقال  
 الغلام ابدا فقال خالد وكم اقاويك جهد البلا فقال  
 الغلام حق الموت فقال خالد لا اعدم الله فوادي الهوى فقال  
 الغلام امين فقال خالد ولا بل برب قلبك فقال الغلام فعمل الله

ذلك

ذلك فقال خالد ان كان ربي قد قضى بالهوى فقال الغلام  
 ما على انما فقال خالد وشدة الحب فما ذنبك فقال الغلام  
 سل نفسك قال فقلت للغلام اما شئتني من هذه الرجل مع جلا  
 قدره فقال الغلام كل من يلقاه مثلي يقول له هكذا وما احسن  
 قول ابي نوح اس  
 قال لي يوما سليما قال بعض القول اشنع  
 قال صفني وعليا اينما اتقي واورع  
 قلت اني ان اقل ما فيكما بالحق تجزع  
 قال كلا قلت مهلا قال قل لي قلت فاسمع  
 قال صفه قلت يعنى قال صفني قلت تمنع  
**والبحر ترى**  
 ونديم حلوا شما نل كما لدمنا ربحض البخار عذب مصفى  
 لم ازل بالخذاع اسقيه حتى وضع الكاس ما نل ولا يتكفى  
 قلت عبد العزيز تغديك رزقي قال لبيك قلت لبيك  
 هاكها قال هاكها قلت خذها قال لا استطيعها ثم اغفا  
**ولها، الدين زهير**  
 لو تراني وجيبي عند ما من مثل الظبي من بين يدي  
 ومضى بعد وفاء عدو خلفه وترانا قد طوينا الارض طي  
 قال ما ترجع عني قلت لا قال ما تطلب مني قلت شئ  
 فاشئني يجر مني فحجلا وثناه التيه عني لا اله  
 كدت بين الناس ان اثمه آه لو فعل ما كان على  
**وبيت الصفي الخلي قوله**  
 قالوا اصطبر قلت صبري غير متبع قالوا اسلمهم قلت ودي غير

له

الفا

منصرف



وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله يخاطب العاذل  
راجعت في القول اذ طلقت سلوهم قلت سلمهم قلت سمعني عنك في صمم  
وما اشبه هذا البيت بيت الصفي وببيت الباعونية قولها  
قالوا ارعوى قلت قلبي لا يطاوعني قالوا انشئي قلت عمدي غير منقسم

### وبيت العلامة بن حجة قوله

قالوا اصطرقت صبري ما يراد جفني قالوا احمل قلت من يقوى بصداهم  
ومعجتي في يديهم يعشون بها **الطفل يلعب والعصفور في الم**  
في البيت ارسال المثل وقد ذكر ابن حجة نوعا اخر مثله يسمى  
التمثيل ولم يظهر لي بينهما فرق فاقصرت على ارسال المثل  
وهو عبارة عن ان ياتي المتكلم في بعض كلامه بما يجري مجرى المثل  
السائر من حكمة او نعت او غير ذلك مما يحسن التمثيل به  
وذلك قوله في بيت العصفور الطفل يلعب والعصفور في الم  
ومثله قول ابو الطيب المتنبى من قصيدته

لان حلمك حلم لا تكلفه ليس التكل في العينين كالكل

### وقوله ايضا منها

خذ ما تراه وخذ شيئا سمحت به في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل  
وما شاك كلام الناس عن كرم ومن يسد طرق العارض الهطل  
وقوله ايضا من غيرها

من يهن يسهل الهوان عليه ما الجرح بميت ايلام

### وللنافع

ولست بمستيقظ الا لئلا على شعث احوال رجال المهذب

### ولبعضهم من ابيات

لم يبق لي مني شيئا استر به فالحمد لله لا فوز ولا اسف

عري

ارسال المثل  
وصارها في باربعين  
في الناس ليس الجرح المتبني الم

عري اكابرنا من ثوب محمدي فالقوم في السابقات اللبس للكشف  
لو يقنعوا بحجاب البخل فاحتجبوا كما غلا بعد سوء الكيلة الحشف  
وان جرى غلط منهم بمكرمة فبيضة العقر لا يرجح لها خلف

### ولابن خلوفا المخرج

وفي الحب تعذيب وفيك عذوبة فسل عنده صبا حنكة التجارب  
وكل امرئ يهوى على قدر عقله وللناس فيما يشقون مذاهب

### وقال بعضهم

ان مجموع اليد يع حلاه قد تنقبت دثره المختار  
واذا لم اعره ليس عجبا شغل الحلى اهله ان يصار  
**ويحكى** انه كان بعض مشايخ الانبار في زمن الرشيد يؤذن  
ويصلي في مسجد وكان اذا حضر او ان الورد دفع مفاتيح المسجد  
الى اهل المحلة ثم انفس في لجنة له فلم يظروا في الدنيا ورده  
وكان اذا جلس على شرايه يغني بصوت عال

يا صاحبي اسقياني	من قهوة خندريس
خذ اما الورد حفظا	بالقصف غير حبليس
على وجينات ورد	يذهبن هم النفوس
ما تنظران فهذا	زمان حس الكوس
فبادر اقبل فويت	لا عطر بعد عروس

### وما احسن قول الصفي الحلي

لا غرو ان يصلي فوادي جدكم نارا توحيها يد التذكار  
قلبي اذا غبتم يصور شخصكم فيه وكل مصور في النار

### ولابن نباته

ان قال صفي عذاري وصف مبتكر ووجنتي قلت خذ يا صنعة البار

عذاريك الصفي خام وسككته نال بخدك والعام في النار



وله ايضا

ايها العاذل الغيوش تأمل من غدا في صفات القلب ذائب  
وتعجب لطيفة وجيب ان في الليل والنهار عجائب  
**ونقل** ان امير المؤمنين الرشيد هجر جارية ثم لقيها  
في بعض الليالي في القصر سكرى وعليها ردآ خز وهي تسحب  
اذيا لها من التيه فراودها فقالت يا امير المؤمنين هجرتني  
هذه المدة وليس لي علم بموافاتك فانتظر حتى انتهيا للقياك  
واتيك بالعداة فلما اصبغ قال للحاجب لا تدع احدا يدخل علي  
وانتظرها فلم تجي فقام ودخل عليها وسالها انجاز الوعد  
فكانت يا امير المؤمنين كلام الليل يحويه النهار فخرج  
واستدعى من باب من الشعر فدخل عليه الرقاشي ومصعب  
وابونواس فقال اجيزوا كلام الليل يحويه النهار فقال الرقاشي  
اسلوها وقلبا مستطار وقد منع القرار فلا قرار  
وقد تركتك صبا ستهاما فتاة لا تزور ولا تزار  
اذا ما زرتها وعدت وقالت كلام الليل يحويه النهار

**وقال مصعب**

اما والله لو تجد من وجدى لما وسعتك في بخداد دار  
اما يكفينا ان العين عبري وفي الاحشاء من ذكر اكره فان  
تبسم ضاحكاً غير ضحك كلام الليل يحويه النهار

**وقال ابونواس وقد احسن في ذلك**

وليلة اقبلت في القصر سكرى ولكن زين السكر الوقار  
وقد سقط الرءا عن منكبيها من التجميش والخل الازار  
وهز الريح اردافا ثقالا وغصنا فيه رمان كبار

فقلت

فقلت لها عديني منك وهذا فقلت في غدا منك المزار  
ولما جئت مقتضيا اجابت كلام الليل يحويه النهار  
**فقال الرشيد** قاتلك الله يا ابانواس كانك كنت ثائشا  
وامر لكل واحد بخمسة الاف درهم ولا تبي نواس بعشرة الاف  
وخلعه سنينه **وما احسن قول النواجي**

بما ليل العذار فقلت قلبي وقلت سلوت اذ طلع العذار  
فاشرف صبح غزاة بناري كلام الليل يحويه النهار

**وقال ابو الوليد بن زيدون**

ما على ظني باش يجرح الدهر ويأس  
دجا اشرف بالمرء على الامال يا ش  
ولقد يغنيك اغصا ل ويرد بك احتراس  
ولكم اجدي قعر د ولكم اكرى التماس  
وكذا الحكم اذا ما عز ناس ذل فاش  
وبنو الايام اجنا س سرارة وخساس  
تلبس الدنيا ولكن متعة ذاك اللباس  
يا اباحفص وما سا والى في الغم رياس  
من سنا راين في غسق الليل اقتباس  
ووداد لك نص لم يخالفه قياس  
انا حيران ولا امر وضوح والقباس  
لا يكن عهدك وزدا انا عهدى لك آس  
فا در ذكرك كاسا ما امطمت كفك كاس  
فغصنا في مسيح الدهر فقد طال شماس  
واغتم صفو الليالي انما العيش اختلاس



ما ترى في معشرها دواعي العهد وناسوا  
 وراو في سامريها يتقى منه المساس  
 اذ وبك هامت بلحي فانتها ب وانتهاس  
 كلهم يسأل عن حيا لي وللذب اعشاس  
 ان قسى الدهر فلما من الصخر انجاس  
 ولئن امسيت محبو سا فلغيت احتباس  
 ويغت المسك في التراب فوطي ويداس  
 وانما ذكرت هذه القصيدة بتمامها لاشتغالها على غرض المعاني  
 والافان شواهد لها على النوع معلومة مفهومة يمكن امتيازها  
**وقلت** من جملة ابيات غزاليه  
 يا مالك القلب فقا بالمتيم في هواك اني على الشواق لم ازل  
 عشقت حنك كيف الموت اذهب وخاض البحر لا يخشى من البلال  
**وقلت ايضا**  
 واهيف قلبي له كاتم ودعتني في حبه فاضحه  
 عاملني بالهجر حق غدت جوا نحي طوعا له جاحظه  
 فبرحت اصداغه السود في ما اسبه الليله بالبارحه  
**وقلت ايضا**  
 بابي احور اللوا حظيرتي ما القلبي على هواه نصير  
 قصر الصدى فوق خدي حسنا وكذا الليل في الربيع قصير  
**واعدت هذا المعنى فقلت**  
 عاب اصداغه وقال قصيار عاذلي وهو بالذي عاب بور  
 قلت ويليك انت فان دليلي ما لتعريف صدقه تنكير  
 وجنتاه الربيع والصمغ ليل وكذا الليل في الربيع قصير

وكم

وكم في هذا النوع من معقبات طاب يترقو في لفظه كترق  
 الصهباء في الاكواب وقد تركته مخافة الاطناب في هذه الكتاب  
**وبيت الصفي الحلي قوله**  
 رجوتكم نصحاء في الشدايد لي لضعف رشدي واستسمنت ذا  
**وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله**  
 النوار بهجت ارسالها مثلا تلوح اشهر من نار على علم  
**وبيت ابن حجه قوله**  
 وكم تمثلت اذ اريخوا شعورهم وقلت بالله خلو الرقص في الظلم  
**وبيت عائشة الباعونية قولها**  
 اجر الامور على اذلالها نفسي ترى بعينيك وجه النفع في كل  
 وذلك قولها اجر الامور على اذلالها وهو من الامثال السائرة  
 كانا جلدي والصبر قد حلفا ان لا يقيما بقلبي بعد هجرهم  
 في البيت النوار وهو ان ياتي الشاعر بمعنى يستغرب اما القلة  
 استعماله او لزيادة لم تنع فيه لغيره يصير بها ذلك المعنى  
 المشهور غريبا وبيت القصيدة في قبيل الثاني فان اسناد  
 الحلف الى الجلد والصبر في عدم الاقامة بالقلب بعد هجر الاحبة  
 امر غريب بالنسبة الى المعنى المشهور من زوال الجلد والصبر  
 بالهجر ومنه قول الشاعر  
 ترى امرأة السماء صقيلة فاشرفها وجهه صورة البدر  
 فان تشبيه الوجه بالبدر شائع ولكن زيادة هذه النوار  
 الغريبة مما كسسته حلل الرونق والغرابه ومن ذلك قول ابن  
 سناء الملك  
 ولو ابصر النظام جوهر ثمرها لما شك فيه انه الجوهر الغرد

ق

ورم

النفاد  
 نفاذ الشوق في يوم البغية او شها  
 ساء دمع ولم يطق لسانه في



وما قال ان الخيزرانة قد رها فتولوا له اياك ان يسمع القدر  
فان تشبيهه الثغر بالجواهر والقدر بالخيزرانة امر مشهور ولكن  
هذه الزيادة الكسبة غريبة وزادته حسنا ومثله قول بعضهم  
قد زارني منيتي من بعد جنوة وعاد جودا بلين القدر يسعفتني  
فكيف لا ادعي اني مني هوى والغصن قد رحن لي والطير كلني

### وما الطف قول المسراج الوراق

قلت للاهيف الذي فضع الغصن كلام الوشاة لا ينبغي لك  
قال قول الوشاة غدي ربح قلت اخشى يا غصن ان يستملك

### وغريب قول ابن الحجاج

من لي بذات القوام اللذة مقبلة فكل قلب بذاك الحسن مسرور  
اذا تشنت وغنت قلت قامتها غصن عليه قبيل الصبح شجور  
ومن قلة الاستعمال قول القائل وهو اول من قرع هذا الباب  
خلقوا رأسه ليكسوه قبحا خيفة منهم عليه وشجرا  
كان من قبل ذلك ليل وصبح فحو اليه وابتوه صبحا

### وقال ابو العباس القرظي

ما كان الا قرا تحت دجا فاجل لي الليل ولاح القمر  
او كزهر في كمام كامن شقت عنه فتم الزهر

### ولابي العباس بن حيوت

حلقوك في تغيير حسن رغبة فازداد حسنك بهجة وسناء  
كالخمر فخر ختامها فتشعشت والشمع قط ذباله فاء ضياء

### وبيت الصفي الحلبي قوله في

مدح النبي صلى الله عليه وسلم

كانما قلب معن ملأ فيه فلم يقل لسانه يوما سوى نعم

ومراده قلب جروف معن بنعم وقد صدق من قال ليس هذا  
من النوادر بل جناس القلب المتقدم ذكره كما لا يخفى **وبيت**

### الشيخ عز الدين الموصلي قوله

نوادير من جناني كالجنان زهت ام هل بدت واضحا الحسن مزارم  
يقول ان قلبي قد ظهرت منه محاسن مدهشة ام بدت محاسن  
ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد فتكون النوادر  
التي ظهرت من جنانية مثل الجنان فاستغنم على هذه النوادر ام  
تلك المحاسن من ارم فلا اعتراض على هذه البيت لان تشبيه  
الحاني الانيقة بالجنان التي ترهوا امر مستغرب لا يشك فيه

### ذولب وبيت ابن حجة قوله

نوادير المرح في اوصافه نشقت منها الصبا فانتا وهي في شمع  
**وبيت عائشة الباعونية قوله**

وشاهد الحسن ولاحسان جريم ولا تدع منك جزءا غير مقتنم  
فان شاهد هذه البيت في غاية الحسن لا يخفى على احد

### ولجسم مضني وما السلوان طوع يدرى

### والقلب في اب اسوي والعين لم تنم

في البيت مراعاة التظهير ويسمى التناسب والتوفيق والاستلاف  
والمواخاة والتلفيق ايضا وهو ان يجمع الناظم او الناثر بين امر  
او مائنا سبه مع الغاء ذكر التضاد لتخرج المطابقة وسواء كانت  
المناسبة لفظا ومعنى او لفظا للفظ او معنى للمعنى اذ القصدي جمع  
شيء الى مائنا سبه مما نوعه او الى ما يلايمه مما احد الوجوه  
وذلك في بيت قصيدتي ظاهر في ذكر الجسم واليد والقلب والعين  
والمناسبة بينهما لا يخفى كقول ابن المعتز 4

مراعاة التظهير  
عسا كالحب لما الصبب شاهدا  
راحت تظهير مجيب البين لم يقيم



واعه لولا ان يقال تغيرا وصبي وان كان التصابي اجدا  
لاعدت تفاح الخرد وبنفسها لثما وكافور التراب عنبرا  
فقد ناسب بين التفاح والبنفسج وبين الكافور والعنبر وما  
احسن قول به الدين ابن النقيب

ل عند خدك اقسا طمن القبل فوفى البعض عمالي من الحمل  
ولا تخلفي على ما كان منكسرا من الجفون ولا المروض من المقل

**وقال ابن بقي القرطبي**

ومشولة في الكاس تحب انها ساء عقيق رصعت بالكواكب  
بنت كعبة اللذات في حر الصبا فحج اليها الله من كل جانب

**والقيراطي من ابيات**

وروضة وجنات الورد قد تجلت فيها ضحى وعبود الزهر فتفتت  
والقطر قد رش ثوب الدوح حين مجامر الزهر في اذياله تفتت

**وقال بعضهم**

مجوم الليل قد طلعت علينا ونحن من المسرة في ورود  
وما النيل زوج بالحميا فهل لك ان تكون من الشهود

**واحسن منه قول محمد بن المرباض**

ثم قاسمتني بين خفق الناي والعود ولا تبع طيب موجود بمفقود  
نحن الشهود وخفق العود خاطبنا نزوج ابن غمام بنت عنقود

**واحسن منه لقطب الدين بن عوض الشارعي**

عز منا على تزويج بكر مدامة بما قراح والليالي تساعد  
وامهرتها در الحياة لانها اذا جلست منه عليها قلايد  
وجاءت رياحين البساتين عرفت بتزويج بنت الكرم واللوز عاقد  
وكاد قدوم النبق فالامهينا لنا بالبقا في العقد والورد شهد

**وقاد**

**وقال الطغرائي**

قوموا الى لذي انكم يا نيام ونبهوا العود وصفوا المدام  
هذه اهلان الفطر قد جاءنا بمجمل بمجمل بمجمل شهر الصيام  
ومن لطائف الشيخ برهان الدين القيراطي قوله

باكرت راووق ويطوق التي قد قهرت ودم المدامة يسفك  
واضعت مالي فيها حتى غدت هذا يصفق لي وهذا يضحك

**وقال ابن مكاش**

ثم واصلب الراووق واشفهي منه وبلغه بذلك سولي  
واسفك دم الرق ونادي هذا جزاء من يلعب بالعقول

**والعلامه ابن حجب**

**بيت ابن مطروح**

لبسنا ثياب العنا ق مزهورة بالقبل

ولما خلعنا العدا زككنا طويق الخجل

اخذم ديمانة الادب الامير محمد بن منجك فقال

قد نزار من كنت قبل زورة اراه لكن بمقالة الامل

بتنا ضجيعين والعناق له ثوب علينا قد زرت بالقبل

**وقلت من قصيدة**

يا واحد الحسن وجدي فيك ليس له حصر ولكن فوادي منه محصور

فان الغرام غلت في مهجتي ولها يا حاكم الحب في الاحسان تسعير

به ايامنا البغدية انقرضت حيث الجاء ذر لي حيث العافير

ولت فوالتي اسي في القلب فخره غصن الربا من دمع العين مطور

حيث السبيبه اجنى زهرها خضلا والدرهم تغيب الافراح مسرور

حيث الرياض احرف الزهر عابقة وجدول الماء غفنه النواعير



حيث العصور انشئت في الروض <sup>طرب</sup> اذ فوقها صحت تلك الشواير  
 حيث الافاق بدا يغتر مبسمة بين الحدائق والمنشور منشور  
 حيث البنفسج يحكي السنا لاجت بالعرف يا حبيذا تلك الحواكير

**وقلت ايضا من قصيد اخرى**

وسلطان حسن قام يحكم جانرا على الناس ينهي كيف شأ، وبأمر  
 ثننا فنادينا يا غصن بانه ولما رنا قلنا له انت جوذر  
 من الترك اما الحظه فهو ابيض يصول واما عطفه فهو اسمر  
 وقد خط كف الحس لعا بجده المست ترى اجفانه وهي تكسر  
 ايا الف الوادي المالة بالصبا الى كم قد تلك الروح تجنوا وتجر  
 اذ ابرقت منك الشيا يا تبسما فيرعد قلبه والمدام تمطر

**وقلت**

سمعت ذبول الذل فيك صباية ولم آل جهدا عنك والسوق كارت  
 رويدك بالصيب الذي صب معه غداة النوى مذ حركته البواعث  
 وصالت عليه يوم رامة مقالة بها السحر والاهراب فيه بواعث  
**وقلت** **بما قصيد** امدح بها بعض موالى الروم ببلدة ادرنة  
 المحروسة

سارا لتقى تنقيح كل ملة ومراقبة اوج المجد رب الله الرجب  
 خلاصة اهل العصر مجمع جاهم هدايتهم ايضا احصا احصا ذي اللب  
 من الان مصباح العلوم وذو يد من العيش للاقوام كافي الكرب  
 وذو طلحة شمسية حيث ابدا وتهديب راي كل السام والعضب  
 مواقف غرد ونها السعد تقبل ومن دونه نيل المقاصد عن قرب  
 مطول مدح صار مختصرا به الا انه المفتاح للمنزل الخصب

**وقلت ايضا في ميلم طراوى**

نراد الحلاوى صدره عنى فزديا قلب حبه  
 وانا المكفر في الهوى بتعشق الصديق المشبك

**وبيت الصفي المصلى قوله**

تجارلفظ الى سوق القبول بها من لجة الفكر تهدي جوهر الكلم  
 فقد ناسب بين التجار والسوق واللجة والجوهر وبيت الشيخ  
 عن الدين الموصلى قوله

وارع النظير من القوم الاول سلفوا من الشباب ومن طفل ومن هرم  
 ووراءه المناسبة بين الشباب والطفل والهرم **وبيت ابن**

**عجه قوله**

ذكرت نظم الالهي والحياب له راعي النظير بثغر منه مبتسم  
 فقد راعت النظير بذكر الشمس والبدن والبرق

**كم اشتكى بالقلبي عنك مصطبر يا مالكي رحمة حرب الغرام**

في البيت التشرية بالشرين المجرة ما خوذ من شرعت الخيمة اذا  
 رفعت اطنابها ليدخل الهوى من كل جهة وهوان يكون البيت  
 فافوقه قافيتان مع وزنين مختلفين من اوزان العروض  
 بحيث يصح المعنى حال افراد احدهما عن الاخر وذلك في بيت  
 القصيدة قوله كم اشتكى يا مالكي وهون عروض الرجز المنهوك  
 ويبقى البيت بعد اخراج ذلك منه قوله ما قلبي عنك مصطبر  
 رحمة حرب الغرام حي وهذا من العروض الثالثة المنهوك  
 المحذوفة المنهوك من المديد وقال الحريزي من قصيدة  
 يا خاطب الدنيا الدينية انها شرك الردا وقرارة الاكدار  
 دار متى ما اضحكت في يومها ابكت غدا تباها ما داد  
 وهي من الضرب الثاني من الكامل وبلا سقاط نصير من

الاشم  
 تشعير  
 دين الهوى قلبي الرسل  
 لمن جاهد النعم ايام هجرتهم



شأن باردية الموقر الملقب بسماء

وهي من الضرب الثاني من هذا

يا خاطب الدنيا الدينية انها شرك الردا  
دارمق ما اضحكت في يومها ابكت غدا

ومثل ذلك قول الصفي الحلبي

جن الظلام فخذ بها متبسما راح الهدي وتجلت الظلماء  
وهدي مجاضل في ليل الجفا لما هدي واستدت الهنا  
رشاء غدا من سكر خمر ريقه متاودا فكانها الصهباء  
وسرت بخدي المدام بلطفها فتوردا وكساها الألاء  
واقى بعيد من التواصل ضعف منه بدا لوصح منه وفاء  
فالتم بطوعا وبات لساعدي متوسدا من غابت الرقباء  
حتى غدا وبما العناق موشحا وقتلدا وقد اعتراه جيا  
وسطا الظلام على الضياء وجدا لو يفتد وله النفوس فدا

وقال بعضهم في مثل ذلك

يا حندا غصن غدا في زهره متاودا كذوا بل المرات  
متالفا متقطعا متطوقا متقلدا بالدر والرجات  
رشاء رشفت رضابه فوجدته بروي الصدا للواله الظلمات  
فجعلته متوسدا زندي وكنت له الغدا من طارق الحدائق

وقال آخر

قل للأمير اني الندا والوايل الهطال للشعراء والعقاد  
لازلت تحترم العدا بالذابل المسال في الإحشاء والأكباد  
والغيره

شوقك اليك على المداء شوق الرياض الى الندا من وابل الأمطار  
يا منهي بسلك كن في الهوى لي منجدا مع قلة الانصار

وقال

وقال

يا من دموع عيونيه اودت به مما تنوح على ثرى احبابه  
الصبر اجل في الهوى من ان يري مصابيح بسره مما به

ومثله

يا ايها الملك الذي عم الهوى ما في الكرامه نظير ينظر  
لو كان مثلك اخر في عصرنا ما كان في الدنيا فقير معسر

وبيت الصفي الحلبي قوله

فلورايت مصابي غدا ما حلوا رثيت لي من عذابي يوم بينهم  
ولم يخرج له الا قوله فلورايت مصابي رثيت لي من عذابي

وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله

وفي الهوى ضل تشريع العذول لنا وكم هوى في مقال ذل من حكم  
ويخرج منه قوله وفي الهوى وكم هوى وقوله ضل تشريع  
العذول لنا في مقال ذل من حكم وببيت ابن حجة قوله

طاب اللقا لذ تشريع الشمور لنا على النقا فنحن في ظلالهم  
مراده قوله طاب اللقا على النقا وقوله لذ تشريع  
الشمور لنا فنحن في ظلالهم وببيت الفاضل هائشة ابا  
واقى الوفا راق عيش المستهام بهم فلاخفا بعد ما جادوا بوصلهم  
فقد خرج ما بيتهما قولها واقى الوفا فلاخفا وبقي قولها  
راق عيش المستهام بهم بعد ما جادوا بوصلهم

امنع انيل اسمع انجل صل تجن اهن عذب ترفق تباعد ادن  
في البيت التوقيف مشتق من الثوب المنوف الذي فيه خطوط  
بيضاء والمراد تلوينه ونقشه وهو عبارة عن اتيان المتكلم  
بمعان شتى من المدح او الخزل او غير ذلك من القنوع والاعتراف  
كل في جملة من الكلام منفصلة عن الاخرى مع تساوي الجمل

عونية قولها

سراقم

التعقيل

من

انفجرت ملايك نفوس في سبل العن  
سراقم  
التعقيل  
من  
اعد البسط اطل ادم



كل اعجاز

في الوزن ويكون بالجملة الطويلة والمتوسطة والقصيرة و  
 احسنها وابلغها واصعبها مسلكا القصار ومنه بيت القصيدة  
 وهو غنى عن الشرح ومثله قول القائل  
 اسم اعلى طل سد عش ابق اسلم مرانه اقل صل اول هب اعز جذا  
**ومن** اخبار المتنبى انه لما انشد سيف الدولة قصيدته التي اوتها  
 اجابة معي وما الداعي سوى الطلل دعا قلباه قلب الركب والابل  
 وناولها نسختها وخرج فنظر فيها سيف الدولة فلما انتهى الى قوله  
 يا ايها المحسن المشكور من جهتي والشكر ما جمته لاحسن لا قبلي  
 اقل اني اقطع احمل اعل سل اعد زدهش بش تفضل ادن سر صل  
**وقم** له تحت اقل قد اقلناك وتحت اني يحمل اليه من الداهم  
 كذا وكذا وتحت احمل يقاد اليه الفرس الفلاني وتحت اعل  
 قد فعلنا وتحت سل قد فعلنا وتحت ادن قد ادنيانا  
 وتحت سر قد سرناك **قال** ابن جني فبلغني عن المتنبى انه  
 قال انما اردت سر من السرية فامر له بجارية وتحت صل  
 قد فعلنا **قال** **وحكي** في بعض اصحابنا انا العقيلي وهو شيخ ظريف  
 كان بحضرة قال له وحسد المتنبى على ما امر له به يا مولاي  
 قد فعلت له كما سالك فما لا قلت له لما قال لك هش  
 بش هه هه هه يشبه الضحك فضحك سيف الدولة  
 وقال له ولك ما تحب وامره بصله **ومما هذا النوع** لابي

الوليد بن يزيد

ته احتمل واحتكم اصبر وغراهن وذل اخضع وقل اسمع ومراطح  
 وما احسن المطابقة في هذا الباب وقد استرطها بعضهم وتأمل  
 بيت قصيدته فانه مشتمل على ذلك بحسب ما هنالك وقال

ابو

ابو العرج

هذه الخصال التي فيها قد جمعت لم يسع مسعاة في الناس من احد  
**وللامير علي بن المقرب**

يا ابن الملوك الاول شاد وامالكهم بسلة البيض والخضية السلب  
 ارفع وضع واعترم وانفع وضرب وقطع وقسم ودم واصنع وجد  
**ومن ذلك قول النواحي**

خليلي هل للمزق مقلة عاشق	ام النار في احسانه وهو لا يدري
سحاب حكى لكل اصيبت بوجد	فعاجت له بحر الرياض على قبر
ترقق دمع في خدود توشت	مطارضا بالبرق طرزا من التبر
فوشى بلور قم ونسج بلا يد	ودمع بلا عين وضحك بلا ثغر

وله در القائل

منوع الحسن ابدام محاسنه	لا عين الناس اصنافا وشكالا
فلاح بدرا وافي دمية وذكا	مسكا وعن طلالا وازور ريبالا
وافتره راوغنا بلبلا وورنا	سيفا وماج نفق واهتر عسالا

وما ابداع قول البديع الهمداني

يكاد يحكيك صوب العيث منكبنا لو كان طلق الحيتا يطر الذهبا  
 والدهر لولم يخن والشمس لو نطقت والليل لولم يعب والبحر لو غدا

وبيت الصفي الحلبي قوله في مخاطبة العاذل

اقصر اطل اعذر اعذر سل خل اعني حن هن عن ترفق لم كف لم  
**وبيت الشيخ عن الدين المصلي** قوله في مخاطبته نفسه

فوف ارق وانظم انتر خص عم افد اعتب ادم ابوقا اعد اضحك ايك  
 يقول لنفسه فوف اي لون ما تشجعه ورتبه ثم ارق ما فوفته

لم



في البيت التسليم ولم يذكر ابن حجة تبعاً للشيخ عن الدين الموصلي  
وتبعتها الفاضلة عائشة الباعونية وإنما ذكره الصفي الحلي وهو أن  
يأتي المتكلم بكلام منفى أو مشروط بحرف الامتناع ليكون ما ذكره  
ممنوع الوقوع لا امتناع وقوع شرطه ثم يسلم وقوعه تسليماً جديداً  
ويبدل على عدم الفائدة وعلى تقدير وقوعه ومحصل ما في بيت الفريدة  
أنني نعت أول السالوات عن القلب ورؤية السوى عن العين بصريح  
المعبرة ثم أني رتب على تقدير وجود ذلك أني أحسب مما الرمم  
السافل في الهمة في الحب وهو وصف قبيح عند ذوى اللب الرحيح  
ومثله قول الله تعالى ما اتخذ الله من ولي وما كان معه من إليه إذاً  
لذهب كل إليه بما خلق ولعل بعضهم على بعض كان مصف الكلام أنه

لیسی

سألت في الحب عند الى فما نصنوا **وهبه** كان فما نفى بسهمهم  
 وفاعل كان ضمير راجع الى النصح المفهوم من الفعل المرقوم  
 من الذي في **البلوا** يا نفس وقعني **حان المشيب** الى كم فرط حبيهم  
 في البيت معاتبه المرء نفسه وذلك ان يوجه الانسان الخطأ  
 الى نفسه ويعاتبها على امر من الامور كقول الحامسي  
 اقول لنفسي حين مالت بصفوها لك الويل ما هذا التجل والصرير  
 ولاي تمام من ابيات زهرية  
 اقول لنفسي حين مالت بصفوها الى خطرات قد تنجني اماليا

معاتبه المذنب نفسه  
لمن عاتب بأذا النفس وعيها ما  
اجبرى التجار هذا يوم بينهم



هبتني من الدنيا ظفرت بكل ما تمنيت او اعطيت كل مناسيا  
السن الليالي غاصبا قهقهى كما غضبت قبلى القرون الخوالي

**وللا مير علي بن المقرب**

ردى ما، الخوف ولا تخاف فما خوف المنيّة من طباعى  
فان بارضنا بقر شبا ع ولكن بين آساد جيا ع  
ومى هاب المنيّة ادركته ومات اذل من وقع بقاء  
ذرىنى والملوك بكل ارض اكا يلها الردى صاعا بصاع  
فما ايمانهم تعلو شمالي ولا ابوا عهم تعلو ذراعى

**ولابى القاسم بن طلحة واباء ما شأ**

يا ايها النفس اليه اذهبي فحبه المشهود من مذهبي  
مفضض الثغر له نقطه مسكية في خد المذهب  
أيا سنى التوبة في حبه طلوعه شمسا من المغرب

**والمعتمد**

ايا نفس لا تجزعى واصبرى والافان الهوى متلف  
حبيب جفاك وقلب عصا ك ولاج الحاك ولا منصف  
شجوى منعى الجنون الكرى وعوضنها ادمعا تذرف

**وبيت الصفي الخالى قوله في هذا النوع**

انا المفراط اطلعت الصدق على سري واودعت نفسى كف مخترم  
اي خطاب للنفس في هذا البيت فضلا عن معانيته معها  
ومن المعيب ان مثل هذا الشاعر الماهر يذكروها وياق له  
بمثال غير مطابق ولم يكفه حق استشهاد له في شرحه بقول  
المتنبى

وانا الذى اجتلب المنيّة طرفه فى المطالب العتيل القتال

تراعى

واغرب

واغرب منه **بيت** الشيخ الموصلى وهو قوله  
عانت نفسى اذ تعبت بها بهوى مجهول سبل بلا هاد ولا علم  
ولم يتنبه لحقيقة هذا النوع

يا نفس ذوق عتاك قد دنى لجلي منى ولم تقطعى امال وصلهم  
وما احسن بيت الفاضله  
يا نفس ماذا الو فلجدرى فان يصلوا فالنصد اولى فوق موت محتشم  
وهو بيت محتشم شاهد على هذا النوع بجميعه

**وليسى اليوم شغل عندنا رجلوا سوى ٢٢ بل بمدح سيد الامم**

في البيت حسن التخلص وهو من محاسن الاداب ومن محاسن  
الادلة على حسن تصرف الشاعر وذلك ان يستطرد المتكلم من  
الغزل او الافتخار او الشكاية او غير ذلك الى ما يتعلق بمدح  
باحسن ما يمكنه من الاساليب الموقفة ويختلص لكل اختلاف  
رشيقا دقيق المعنى بحيث لا يشعر السامع بالانتقال من المعنى

الاول الا وقد وقع في الثاني لشدة المازجة والالتصام بينهما  
حتى كأنهما افرغا في قالب واحد لان السامع يكون مترقبا للانتقال  
من الافتتاح الى المقصود كيف يكون فاذا كان حسنا ملائم الطرفين  
حرك من نشاط السامع واعان على اصفا ما بعده والافيا لعكس  
وهذه طريقة تفرد بها المولدون والعصرهون دون المتقدمين  
الاما وقع لهم نادرا وانظر ترى ذلك في بيت قصيدتى ظاهر  
المعنى مستقيم المبني يسوغ لي بسبب ما خلص اليه ان اقول  
انه اشرف من قول ابو تمام

ظلمتك ظالمته البرئ ظلوم والظلم من ذى قدره مذموم  
نزعمت هوائك على الفداة كما نعت منها طلوع بالوى ورسوم

حسن التخلص  
واب التميم  
مدح خبير البيا سبيل الامم

ل



ما زلت عن سنن الوداد ولا علت نفسي على الف سواك تحوم  
لا والذي هو عالم ان النوى فسر وان ابا الحسين كرم

**وله ايضا**

وعاذلها جلى باللوم مارة بانت عليه هموم النفس تصطب  
لما اطال ارتجال العذل قلت له الحزم يثنى خطوب الدهر المظلم  
لم يجتمع قط في مصر ولا طرف محمد بن ابي مروان والنوب

**وله ايضا**

ودع فوادك توديع الفراق فما اراه من سفر التوديع منفرا  
يجاذب الشوق طورا ثم يجذب جهاده للقوافي في ابي دلفا

**وله ايضا**

اقول للعمرة الوجناء لا تنفى فقد خلقت لغير الخوض العطن  
ما يجسر الدهر ان يسطو على رجل اذا تعلق حبل من ابي حسن  
فتى ترش جناح الجود راحته حق تخال بان البخل لم يكن

**وقال ابن الطيب المتنبى**

نودهم والبين فينا كانه قنا ابن ابي الهيثم في قلب فلق

**وقال ايضا**

معكومة بسياط القوم بطورها عن منبت الشعب يبغي منبت الكرم  
وقال الواحد في شرحه انه ما اخذ من قول الاسدي  
اليك امير المؤمنين رجلاها من الطلع تبغي منبت الزرجون

**رأى القاسم محمد بن هاني المغربي**

وما را عني الا ابن ورفقاها تناف بعينية جرم ما ضلوع مشبوب  
وقد انكر الدوح الذي يستظله وسعت له الاعضان وهوها صيب  
الا بها الباكي على غير ايكلة كلانا في يد السماء مغلوب

فوادك

فوادك خفاق ووكرك فاذح وروضك مطلول وبالك همضوب  
هلم على ابي ابيك باضلي واملك دموعك وهو نشاف  
فلا شدة ولا من رنينك شايق ولا دم مع الامن جفوني مسكوب  
ولا مدح الا للمعن حقيقة يفصل درا والمديح اساليب

**وله ايضا**

الم تريا الروض الارض كانا اسرة نورا الشمس فيه شبيايك  
كان كؤوسا فيه يسرى صباها اذا غللتها الساريات الخواشك  
كان الشقيق الغض يكمل عينا وسيفك في لباته الدمع سافك  
وما نطلع الدنيا شمسها تركها ولا للرياض الزهر ايدى حوايك  
ولكننا ضاحكنا عن محاسن جلتهن ايام المعن الضواحيك

**وله ايضا**

الا تهنئينني المخطوب بمجاد فلي همة تبرى الخطوب تنمخ  
ولا تنمخ الدنيا على بقدرها فاني بايام المعن لا شتمخ

**وله ايضا**

لا تسلفني عن الليالي الخوالي واجزنا من الليالي البواقى  
ضربت بيننا بأبعد مما بين راحي المعن والاملاق

**ومن اللفظ الخالص قول ابي العلاء المبري**

ولو ان المخطوب لها عقول وجبرك لم تشد لها عقالا  
مواصلة لها رجلي كاني من الدنيا اريد بها انفصالا  
سألى فقلني مقصده ناسعيد فكان اسم الامير لهي فالأ

**وقال صفي الدين الحلي ما ديوانه**

دعه بالزوراء ليلتنا وقد جردت غصن البان من سرباله  
ورسفت برد الراح من معنوله وضممت قد البان من عسالة



رشاء كبر التتم في اشراقه وكان بمجته وبعد مثاله  
حكمت فجارت في القلوب الحظه كالكف بنجم الدين في امواله  
**وقال ايضا من ارتقى امة المشهورة**

تلك الحائل والرياض كانها خذا الغلام منمقا بنبات  
تستل فيها للبروق صوارم كصوارم المنصور في الغابات  
**وكذلك قال**

جورية الخذ تحي ورج وجنتها بحارس من نبال الغنج والدمج  
جوري فلا شيء احلا من عذابك الايد الملك المنصور بالغنج  
**وقال مثله**

حل الهنا بها سما خائل تنقض فيها النجم الاقداح  
حتى انتهينا العمر فهو كما نه مال ابن الدق في يد المداح  
**وله ايضا**

دعت النوى بغراقهم فتشتوا وقضى الزمان بينهم فتبدلوا  
دهر ذميم الحالين فما به شيء سوى جود ابن ارتق يجمده  
**وله ايضا**

سابق الى جنات عدن قد غدت ازهارها بغرائب الاجناس  
سكرت غصون قدودها فترنمت ورق الحمام باطبيب الانفاس  
سمعت فخلنا الطوق في اغناقها مذن ابن ارتق في رقاب الناس  
**وله ايضا**

فصلت ملازمة السقام مقالي بيد البعاد ونكرت تعريفي  
فعرفت بالوجد المبرج مثل ما عرفت به المنصور بالمعروف  
**وله ايضا**

لزت الى صدرها صدرى مودعة وزودتني من الترشاف والقبيل

لوت الى عناد الذل قاتلة علام تعجل بالاسفار والنقل  
لمن تو مل في الباسا فقلت لها على ابي الفتح بعد الله متكلي  
**وللقاضي السعيد هبة الله بن سناء الملك**

تمشيت في دار الجيب بملق وقد سمعت فيها ذبول الحاجر  
وان الهوى مازال في قلب عاشق كصارم سيف الدين في كل كافر  
**ولكمال الدين بن النبي**

بتنا وقد لفت العناق جسوننا في برودتين تكرم وتقف  
حتى بدا فلق الصباح كخجل راياته رنك المليك المشرف  
**وله ايضا**

يا عين عذرك في حبسك ونجم سحي لنيبتة دما اواد معا  
الله ابد البدر من ازهاره والشمس من قسمان موسى الطلعا  
**وله ايضا**

اليك يا عاذلي فليست انا اول صبت جلالهم فتته  
فكم لبين على سيئة وكم لموسى على حسنه  
**وله ايضا**

رحلوا وابقوا الى بقية مهجة غللتها منهم بوعده كاذب  
فارحتهم من كبرها وشغلها من مدح مولانا بفرض واجب  
**وله ايضا**

اشار بخوي وجف الليل مختك بمعصم يشعاع الراح فمختضب  
بكر جناها ابوها بعد ما جنيت في حجرة الدن او في قشرة العنب  
حمرا تفعل في الاخران ما فعلت سيوف شاه ارمن في عسكر الحجب  
**وله ايضا**

وكم اشكو للاهية غرامي فويل للشجي من الخيلي



يدود شب القناع وجنتها كنع السوك للورد الجف  
اذا ما رمت اقطفه بلحظي يقول هذا من مرعى وخت  
لسان السيف من ادف وشاق ومن رقباء طرفي السمري  
كأن الجفنها في كل قلب فعال المشرق في الاشرقي

**وله ايضا**

ايا ملك الملاح فتكت فينا وفتك في الرعية لا يحمل  
بمنظرك البديع تدل قتها ولي ملك بدولته اذ ل

**وله ايضا**

غن ال ضيق الاجضا ن يسبي للرشا الاعين  
له قلب واعطاف فا اقص وما الين  
ابك هواه من حرقه لنجم الليل لما جئت  
وكم اسكنته قلبي فساو واحرق المسكن  
فانسي بعد وحشته بنظي مدح شاه ارم

**وقال الشيخ برهان الدين القيراطي**

افدى ليا الى اسرق ظفرت بها من الزمان ولا يام غفلت  
ليا ليا نسخت ما كان من زمني كانها في حواشي العرغلطات  
بنت معالم لذاتي كما بنيت بين البغوم لتاج الدين ابيات

**ومثله قول جمال الدين بن نباته**

سقي تلك الليالي التي سلفت فانما العرها تيك اللياليات  
عنت لها كل اوقات الزمان كما عنت لفضل كال الدين سادات  
وقد انفلت من عناء القلم في حومة هذا النوع فلم اقدر على حبسه  
وسرحت آرام الخواطر في هذا المزمع الخصيب ومضى كل جنس الى  
جنسه ولولا خوف الاطالة لا شيعت بطون القرائيس في السواد

لوزينجا

لوزينجا ولم اقرطق خروق المسامع الاجوهرا وفيروزجا  
واوردت من مستكرهات المخالص للاجتناب شياء كثيرا  
وجهرت من ذلك للقاء الاسماع جما غفيرا كقول ابي الطيب  
المتنبي

لو استطعت ركبت الناس كلهم الى سعيد بن عبد الله بعرانا  
**وقال** الصاحب وهذا من اخري الخزايا ومن الناس امة  
فهل ينشط لركوبها والمدوح لعل له عصبة لا يريد ان يركب اليه  
فهل في الارض الخش من هذا الشعب واوضح من هذا التبسط وثله

**قوله ايضا**

عل الامير يري ذلي فيشفع لي الى التي تركتني في الهوى مثلا  
وسبب قبح هذا المخلص لكونه جعل مدوحه ساعيا بينه وبين  
محبوبته في الوصال وقد سبقه ابو نواس في ذلك حيث قال  
اشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد هواك لعل الفضل يجمع بيننا  
ولا باس بايراد شئ مما وقع لي من المخالص الحسنه لانهم سنة هذين  
الشاعرين بالحسنة فني ذلك قول

بالروح من قاصرات الطرف غانية بموظف كتصيب البان ميا د  
خمسائة تقفع الاقمار بهجتها مثل الطباء بالمناظ واجياد  
بحسنتها فتنتي والجمال كما بمدح خير البرايا يفتن الشادي

**وقلت ايضا**

ايها الحب خل عنك بعادي وارحم المزمع المشوق المعنى  
زايد الوجد صبره في انتقاص كلما جرت ليله فيك جنتا  
ليت شعري متى تعود لوصلي مثل ما كنت يا حبيب وكنا  
كدرت اقضى من الهوى فيك لولا مدح طه اشدق به مطمنا



المرغل الواسع  
الناعم قاسم  
النداء

### ومن ذلك قول

سقى الله من اكناف رامة منزلا سكوت لديه في الهوى كل منزل  
اذ الدهر غص والزمان مساعد بار غدا عيش في الشبية ارغل  
بحيث الروابي زاهيات بزهرها فابان يصفى مسمى صوت بلبل  
وهطل الغيا يروي النوال عن الحيا عن البحر عن كف الهام الفضل

### وقلت ايضا

من لي بمن فقع البدور ملاحة وبطرفة فتن الغزال الادعجا  
لجماله انتمت البدور كما انتمى لجمد المؤثر والبقا

### وقلت ايضا

يا للحمية ان قلب صادق مالي وذاك العاذل السداج  
يبدي الملامة في الهوى كنوال فضل الله بجر دافع الامواج

### وقلت ايضا

من رفن الصدغ في اعطاف هيف بهتز كالغصن او كالاسر اللدن  
بالخطه ما يجسم الصبغ سقم لولا هواه وفضل الله لم اكن

### وقلت ايضا

مالي وللواش الملح على الهوى لا اخضر عوده يبدى الملام سفاهة  
والله لو لا يفيد تعبان في كحمه لزال تعبا با حسوده

### وقلت ايضا

يا لرمي ممن سعى في هواي وهو عندي في غاية الاعزان  
كيف ساء الوعود بالمطل قل كيف عاب الوعيد بالانجاذ  
زاد في هجره فخللت قلبي بامتداحي محمدا وارتجاذي

### وقلت ايضا

قبلته والروض يسم ثمره منا وتلظنا جود النرجس

حتى اذا ما السكر انتله وقد لصبت به سنة الجفون النفس  
وسدته مني اليمين معانقا واطعت فيه تشوق وتوسمي  
حتى الصباح فاوهمت سماءه نظم ابن يحيى بالرقائق يكتسى

### وقلت ايضا

كنتني ولم اقوى معاركة الهوى وكاسات توق مدة الدهر اجمع  
ونثر دموعي مثل نظم محمد رقيق وبالدر اليتيم مرصع

### وقلت ايضا

نفي النوم عن يالتمني من عرف غلام ولكن الهالول غلامه  
غصود الفتا بالله عنك ميله اما منه تستحيين هذا قوامه  
ويا ظليات القاع لستين مثله الا ابن ذاك الطرف اين مقامه  
تبسم عن در الشا يا فخلته كلام اخي العليا راق انتظامه

### وقلت ايضا

لله ليلة زارني متخوفا عين الرقيب وسمع الجيران  
عانقته وضمته متعففا وعصيت فيه او امر الشيطان  
ولممت وجنته لسدة حرقا لو تنطق النيران بالنيران  
حتى بدا النجر المنير كانه وجه ابن يحيى زائد المعان

### وقلت ايضا

وقد بكر الساق بكاس منامة فخبى وراعي اللهو ينتظر النبا  
وطاف بها شمسها لها الخد مشرق اذا كان قد امسى لها الغم مغربا  
ثم لفت فلم ادرى بها امر لا نبي اصغت لنظم اللوح على تادبا

### وقلت ايضا

خليلى ما للبين اذرى بحالتي وفاجاني بالخطب يتبع بالخطب  
الم يدري في قاصد زبدة العلا فخر الفتاوى والمسائل الكتب



ولوشئت لاستقصيت من هذا النوع ما تضمنه ديوان شعري المسمى  
بغزلان الخناييل وميدان الرسائل ولكن امسكت عنان القلم  
عن ذلك حسا لمادة الاطالة وفرار من الحق السائمة والملافة  
وانما وقع التطويل في هذا النوع لانه ابتداء المديح النبوي  
فيكون فيه زيادة اعتناء على غير من الانواع على حسب الاستطالة  
وعلى قدر البضاعة **وبيت الصفي الحلبي**

من كل معرفة الالفاظ مجمعة يزينا مدح خير العرب والعجم  
البيت متعلق بما قبله وذلك قوله  
لا يقبضني الحالى يا بن بجدتها يوم الفجار ولا بر التوق قسما  
ان لم احث مطايا العزم ثقلة من التوافي قوائم المجد عن امم  
ومن العجائب سماه بيت التخلص وهو غير متخلص مما قبله كما عرف

**وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله**  
حسن التخلص مما ذنب العظم غدا بمدح اكرم مطلق الله كلمهم  
وهذا البيت ليس له التمام بما قبله فليس من حسن التخلص في شيء  
وانما فيه الاقتضاب وهو ان يستقل الشاعر من معنى الى معنى اخر  
من غير تعلق بينهما كأنه ابتداء كلام اخر وهو مذهب العرب  
العربا ومن يليهم من الحضرميين كتوله الى تمام

لو راى الله ان في الشيب خيرا جاورة البراري في الخلد شيئا  
كل يوم تبدى صروف الليالي خلقا من ابي سعيد غريبا  
**وبيت ابن حجة قوله**

ومن غدا قسمه التسيب في غزلي حسن التخلص يا مختار من قسما  
**وبيت عائشة الباعونية قوله اعر اللوامح**  
هم المخاليس ما ذاقوا الغرام ولا امواحي خير خلق الله كلمهم

الاطراد  
لكم المصطفى المختار مطهر  
وصاف طه بن عبد الله ذي الكرم

**طه النبي بن عبد الله بن ابي لبطحا** ذا القرشي الهاشمي الحرابي  
في البيت الاطراد وهو ان ياتي المتكلم باسم الممدوح ولقبه وكنيته  
وصفته واسم ابيه وجده وقبيلة غالبا وما امكن من ذلك على  
التوالي في بيت واحد من غير تحسف ولا تكلف ولا انقطاع بينهما  
بالفاظ اجنبية في الغالب لانه مشتق من اطراد الماء وهو جريان  
من غير توقف وقد اتيت في بيت قصيدتي بطه اسم النبي  
صلى الله عليه وسلم وبعده الله اسم والده وياي البطحا كنية  
جده عبد المطلب ووصفه بالقرشي نسبة الى قريش قبيلة  
النبي صلى الله عليه وسلم والهاشمي نسبة الى بني هاشم والحرابي  
نسبة الى الحرم واقيمت لفظة ذا التحسين الوزر والافلو حذفت  
وقطعت همزة القرشي لاستقام النظم ولم يمتحج اليها ومثل ذلك  
قول ابو تمام

عبد المليك بن صالح بن علي بن قسيم النبي في نسبه

**وقوله ايضا**

عمرو بن كلثوم بن مالك الذي ترك العلاء بنى ابيه تراشا  
ولقد احسن بعض المتأخرين في الوزر مؤيد الدين بن العلقم  
حيث قال

مؤيد الدين ابو جعفر محمد بن العلقم الوزر

**واحسن منه قول ابن زيد**

فنعم الفقى الحلى ومستنبط النذر وملجأ محبوب ومفرغ لاهث  
عياد بن عمرو بن الجليس بن جابر ابن زيد بن منظور بن زيد بن حارث  
والله دره فلقد نسبته الى سبعة ابااء في بيت واحد وما اراه سبق  
الى مثل ذلك وقريب منه قول القائل



من يكن رام حاجة بعدت عنه واعيته كل العيا  
 فلها احمد المرحى بن يحيى ابن معاذ بن مسلم بن رجا  
 ولابى الحسن فى الدارمى صاحب الاستذكار وقد عاده الشيخ  
 ابو حامد فى مرضته مرضها  
 مرضت فاحقت الى عائد فعادنى العالم فى واحد  
 ذاك الامام بن ابو طاهر احمد ذو الفضل ابو حامد  
 وبعضهم

ان يقتلوك فقد ثلثت عرشى بعثية بن الحارث بن شهاب  
**وقال الصفي الخلى فى بيت بدايته**  
 محمد المصطفى الهادى النبى اجل المرسلين وعبد الله ذى الكرم  
 وبيت الشيخ عز الدين الموصلى قوله  
 محمد بن عبد الله شعبة جده بن عمرو كرام فى اطرادهم  
 وقد صدق من نسب الى هذا البيت باب العقادة ورماء  
 بمارماه وزيااده وبيت ابن حجة قوله

محمد بن الذبيح الامين ابو المبتول خير نبى فى اطرادهم  
 وقد صدق من مشى على طرفى البيت المتقدم مع اعتقاده انه  
 بيت خراب مهدم ولم يخش الوقوع فى العار ولا انفاس  
 يختال بعلائل الاضرار وبيت عائشة الباعونية قولها  
 محمد المصطفى بن الذبيح ابو الزهر آجده اميرى فتية الكرم  
 انظر كيف ظهرت العقادة بتتابع هذه الاضافات وذهبت  
 السهولة والاشبهام فوات  
**هادى الخلايق محمود الطرائق ما مون البوايق خير الخلق كلهم**  
 فى البيت التسميط وهو ان يجعل الشاعر بيته على اربعة اقسام

التسميط  
 در الموع به تسميطه فعدا  
 بالبين عقده فى جيبهم

ثلاثة منها على سجع واحد بخلاف قافية البيت وهو ظاهر  
 فى بيت قصيدتى لا يحتاج الى الشرح ومثله قوله المارداق  
 ان فعل البيض بيض الهند ما فعلت بنا مواض بدت من لحظك الغمغ  
 فالقلب فى حرق والصبي فى قلق والعين فى ارق والجفن فى لجج  
 واحسن منه قول الآخر

فى ثغره لعس فى خدره قبس فى قدوه ميس فى جسمه ترف  
 اعطافه اسل ماشانه كسل فى ريقه غسل مفايه برشف  
**وقال بحاسن الشوا**

ظلمى من الترك فى شربوشه قمر وفى الغلالة غصن قدومه ثمل  
 فى وعده فنه فى جيده غيد فى قدومه ميد فى ردفه ثقل  
 فى خصره ضم فى ريقه خصر فى بنده قصر فى طرفه كحل  
 فما الذحيات لو حظيت به يوما واسعدنى لو انه يصل  
**والصنوبرى**

لا تكيين على الاطلال والدمى ولا على منزل اقوى من الزمن  
 وقم بنا نصطح حرا صافية تنفى الهجر ولا تبقى من الحزن  
 بكر معتقة عذرا واضحة تبدد وتفتخرنا عن سالف الزمن  
 يسعى بها غنج فى خدره مخرج فى ثغره فليج ينفى الى اليمن  
 فى ريقه غسل قلبى بن ثمل فى مشيه فيل اربو على الفصن  
 كانه قمر ما مثله بشر فى طرفه حور يرفو فيجر حفى  
 يا طيب مجلسنا والطير يطربنا والعود يسعدنا مع منشد حسن

**ولابى حصين الرقى**  
 الحرب نزهته والباس همته واليف غرته والله فاصره  
 والمجد لذته والشكر نحيته والعفو العرف والتقوى ذخيره



وقلت من قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم  
حاوي المباحج وضاح المناهج مصمود للوايح طه المصطفى الهادي  
فرض الاطاعة مقبول السقاعة في يوم الاشاعة حيث المقتضى بادي  
نور الهداية مرغوب العناية بل ما حي الغواية من كفر والحاد

### وقلت ايضا من ابيات

جنيل السخا جميل العطا جليل العلا من النجم اهدي  
سريع الجواب رفيع الجنا ب وسيع الجواب جوى الوفا

### وبيت الصفي الحلبي قوله

فالمحق في الحق والشرك في نفق والكفر في فرق والدين في حرام

### وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله

شميط ذي عجب تنظيم ذي ارب تحقيق ذي غلب بالنض ملتزم

### وبيت ابن حجة قوله

شميط جوهرة يلقي بالبحر ورشف كوشره يروي لكل ظمى

### وبيت عائشة الباعونية قولها

اسناهم نسباً ازكا هم حسبا اعلامهم قريبا من باري النسم

عليه سلمت الاجار ابلغ من ماء موسى بضرب الصخر منسجم

في البيت العنوان وهو ان ياخذ المتكلم في غرض له من وصف

او فخر او مدح او ذم او عتاب او غير ذلك ثم يأتي بقصيدة تليق

بالفاظ تكون عنوانا لاختار مقدمه وقصص سالفه كبيت قصيدة

فان فيه اشارة الى قصة السيد موسى عليه وعلى نبينا افضل الصلاة

والسلام حين ضرب بعصاه البحر فانفجرت منه المياه وفي

قصة تكميل المعجزة تسليم الاجار على نبينا صلى الله عليه وسلم

من جهة البلغية الثاني وذلك لان نطق الاجار بالسلام غير

العنوان  
سلح ما قاله عنوان بعثته  
وشق لكل لدى وافى الحجى

محمود بخلاف تعجزها بالمياه ولان تسليم الاجار كان من غير  
تكليف بخلاف تعجزها كان بسبب الضرب بالعصى الى غير ذلك  
ومثله قول نصر الله بن قلاقر من ابيات رشيقه

حلت عرى النوم عن اخفان شهرة رد الهوى هديها بالنجم معقودا

تعجزت وعصى الجوزاء تضربها فذكرتني موسى والجلاميدا

### وقبل هذين البيتين قوله

لا تثن جيده ان الروض قد جيدها ما عطل القراط من نواره جيدها

اذا تبسم ثغر الين عن يقوق فانظره في وجنات الورد توريدا

وان تنثر دق منه فاجتله بمبسم الاقوان الغض منضودا

واستنطق العود او فاسم غراشه من ساجح الحنه يسترقص العودا

يشده ووينظر اعطافا منقحة كانه اخذ عنه الاغاريدا

ماذا على العيس لوعادت بربتها مقدار ما تنقصها المواعيدا

رد الركاب لا امرعت في خلدي وسمته في بديع الحسن ترديدا

وقف ابتلاه ما لان الحديد له فان صدقت فقل هل صرت داودا

### وبعد البيتين المتقدمين قوله

يا ثعلب الفجر لاسرحان اوله مخذ الثريا فقد صادقت عنقود

### وقال الشيخ جمال الدين بن نباتة

وبديع الجمال لم ير طرفي مثل اعطافه ولا طرف غيري

كلما حدث عي هو له اتاني سهم الحاذقه كسهم النيري

واسمه الهيثم بن الربيع من مخضرمي الدولتين اعنى ادرك الدولة

الاموية والدولة العباسية وكان فضيحا جبانا كذابا وكان له

سيف يسمى احاب المنيه ليس بينه وبين الخشب فرق قال

ظهر لي ظبي فرمته فراغ عي سهي فصار منه السهم فراغ فصار منه



السهم فما زال والله يروغ ويعارضه حتى صرعه وحده  
جارله قال دخل الى بيته كلب في بعض الليالي فظنه لصا  
فانتفض سيفه ووقف في وسط الدار وقال ايها المختربنا  
والمفتري علينا بئس والله ما اخترت لنفسك خيرا قليلا وسيف  
صقيل اخرج بالعز عنك قبل ان ادخل بالعقوبة عليك ان  
ادع والله لك قيسا لا تقم لها وما قيس تملأ والله لك الفضل  
خيلا ورجالا فخرج الكلب فقال الحمد لله الذي مسخك كلبا وكفانا  
خوبا انتهى والى ذلك الاشارة بقول من ابيات

وقضيب بان ماس من مرج الصبا فعليه اطيبار القلوب تناعى  
من لى به ثرف الاديم مدال رطب المرافق لبن الارساع  
رشاء نميري اللواخط لم يزل يسطو بسهم في المشا رواع

### وقال ابو فراس الحمداني

خليلي ما اعدت ما لم تميم	اسير الذي الاعداء جاذي المراكب
فريد من الاجاب لكن دموعه	مشان على الخدين غير فرائد
جمعت سيوف الهند من كل جهة	واعدت للاعداء كل مجالد
اذا كان غير الله للمرء علة	انتبه الرزايا من وجوه النوايد
وقد جرت الخنقا خف جذيمة	وكان يراها علة للسدايد
وجرت منايا مالك بن نزيمة	حليته الحسناء ايام خالده
واردى ذوابا في سيف عتيبة	بنوه واهلوه بشد والعصايد

### وما احسن قول ابن الاعرابي

ومن فعل المروف في غير اهل يلا في الذي لا في بحيرام عامر  
ومن خبرها ان فتية قصده واصيد ضبعه فلما ات الى بيت  
اعرابي فدخلته فخرج الاعرابي عليهم بالسيف فقال لا تشعروا

لضعفي

كأ

لضعفي وقد استجارني فقالوا له يا هذا لا تحمل بيننا وبين  
صيدنا فقال والله لا اسلمها وجعل يغديرها ففجروا اعرابي يوحا  
ليغتسل فلما ابصرته عريا نأ عذرت عليه فبقرت بطنه وولفت  
في دمه وقال الفرزدق لجرير

فهل انت ان مانت اتانك راكب الى ال بسطام بن قيس فخطب  
والى لاخشي ان خطيت عليهم عليك الذي لا في يسار الكواكب

### ومن حديث يسار انه كان عبدا اسود يرعى لاهله ابلا وكان

معه عبد يراعيه وكان لمولى يسار بنت فرت يوما بابلده وهي  
ترعى في روض مشعب فجاء يسار بعلة لبن وسقاها وكان الفج  
الرجلين فنظرت الى فحبه فتيسمت ثم شربت واخذت مضجعا  
فانطلق فرحا حتى اتى العبد الراعي وقص عليه القصة وذكر  
فرحه بتيسمها فقال صاحبه يا يسار كل من لحوم الخوار واشرب  
لبن العشار واياك وبنات الاحرار فقال له دحكت الى دحكة  
لا اخيبها يريد ضحكك ضحكة ثم قام الى علة فلاها واتى الى  
ابنة مولاه فنبهها فشربت ثم اضطجعت فجلس العبد حذاها  
فقال ما جاء بك فقال ما خفي عنك ما جاء بك فقالت فاي شيء  
هو فقال دحكت التي دحكت الى فقالت حياك الله وقامت  
الى سقف لها واخرجت منه بنورا ودهنا وعمدت الى موسى وودعت  
بجمرة وقالت له ان رجلك ربح لا بل وهذا الدهن طيب فوضعت  
البنور تحته وطاطبات حتى كانها تصلح البنور واخذت مذاكيره  
وقطعتها بالموسى ثم اشمته الدهن فسدت انفه واذنيه فصارت  
مثلا لكل جان على نفسه ومتعد طوره **وبيت الصفي الخليلي**  
والعاقب الجبر في بحر ان لاح له يوم السباهل عقيب زله القدم



اشأنا الى عبد المسيح عالم نصارى بخرى حين قال لهم النبي صلى  
الله عليه وسلم يوم المباهلة عن امر ربهم تعالى انا وانا  
وابناءكم الامة وكان قد خرج النبي صلى الله عليه وسلم محتضنا  
الحسين اخذ بيد الحسن وفاطمة ثم خلعها سلام الله عليهم  
اجمعين فحين رآهم العاقب قال للنصارى لا تباهلوا محمدا  
فاني ارى معه وجوها لو اقسم على الله تعالى بها ان يزيل الجبال  
لازوالها فتهلكوا اخر الابد فانصرفوا وقبلوا الجزية وبيت الشيخ  
عز الدين الموصلى قوله

بشرى المسيح انت عنوان دعوة وقبلة كل هاد صادق قديم  
والقدم بكسر الدال الجمل المتقدم في السير يقال رجل قدم

### وبيت ابن حجة قوله

به العصا اثمرت عز الصاجها موسى وكلم قد تحت عنوان سحرهم

### وبيت عائشة ابا عونية قولها

انى وكان نبيا عند خالقة قد ما وادم طينا بعد لم يقم  
انى بفتح الهمزة والنون المشددة بمعنى كيف متعلق بما قبله  
وقاضى من اصبعيه الماء معجزة حتى الجيوش ارتوت من نابع شيم  
في البيت التسميم ويقال له الارصاد وهو ان يتقدم من الكلام  
ما يدل على ما يتاخر دالة معنوية قافية كان المتاخر او ما  
قبلها او ما يتاخر عن الكلام ما يدل على ما تقدم كذلك وهو ظاهر  
في بيت قصيدته فان الماء الذي ينبع من بين اصابعه صلى  
الله عليه وسلم من احسن المياه واعذبها وافضلها على الاطلاق  
فكان قولى من ساينغ شيم اى سهل بارد مدلول عليه من اول الكلام  
بحسب المعنى لاسيما بعد التصريح بانه معجزة ولأن المقام

التسميم  
والبيت تسميمه في هجاء ولقاء  
فقدت صبرى به من شاع الاسم

٩٨  
في صدد وصف ذلك الماء كما لا يخفى على اهل الذوق او الامر  
بعكس ذلك ومثله قول ابو العلاء المرقى  
اذا الفق ذم عيشا في شجيبته ما ذا يقول اذا عصر الشباب مضى  
فان المحاذق في صناعة الكلام اذا سمع المصراع الاول علم ان  
مقتضى الكلام ان يتلوه اذا عصر الشباب مضى لاسيما بعد  
معرفة القافية وكذلك قوله

جهول بالمناسك ليس يدري اغيا بات يفعل ام رشادا  
فان الكلام يقتضى ان يكون اخره ام رشادا وقال ابو تمام  
من مرثية لعبد بن الوليد

قد كنت حشوا للزع ثم اراك قد اصبحت حشوا للهد والاكفان  
شغلت قلوب الناس ثم عيونهم مذمت بالتحفان والهلان  
فان اول كل بيت يقتضى ان يكون اخره ما كان بحسب القافية  
عنده الماهر في صناعة الكلام وكذلك قوله

ما يرعى احد الى احد ولا يشتاق انسان الى انسان  
فان من عرف قافية الابيات لا يشك ان الكلام بعد قوله  
يشتاق قوله انسان الى انسان ومن اولى الامثلة على  
هذا النوع قوله البعري

احلت دمي من غير جرم وحرمت بلا سبب يوم اللقاء كلوى  
فليس الذي قد حلت بحلل وليس الذي قد حرمت بحرام  
فان المصراع الثالث يدل على الرابع بقامه دلالة ذوقيه  
واضحة غير خفية وقلت من ابیات في المديح

واذا كان حاتم مبداء الجود فلا بدع ان تكون معيدا  
فان من سمع المصراع الاول وعلم القافية ايقن ان المناسب



ان يكون المصراع الثاني فلا بدع ان تكون معيلا بعد  
رايته بالخطاب في الابيات العقبية وكذا قول من الغزل  
اهوى ميلها شجاني طول غيبته لولا اعلل قلبي ذاب فيه قلا  
اقول في الليل ذا شمس وقد غرت عيني وفي الصبح ذا بدر وقد افلا  
فان قول في الليل ذا شمس الى اخره يقتضى ان يكون الاخر وفي  
الصبح ذا بدر الى اخره **وقلت ايضا مثله**  
تعشقه فرايت العجيب من امره واصطباري انما  
محياه في الليل بدر النما م حسنا وفي الصبح شمس الضحى  
فانه كما تقدم ولو شئت لاستقصيت من هذا النوع اشياء  
كثيره ولكن في هذا القدر كفاية لأهل البصيرة

### وبيت الصفي الخليل قوله

كذلك يوسف ناجا ربه فجاء من بطن حوت له في اليوم ملتقم

### وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله

تسليمه في الوغا حسم المصل تسليمه في الرضا وصل المحسم  
والتسليم هنا ارسال السهم **وبيت ابن حجة قوله**  
كذلك الخليل بتسليم الدعاء له اصابهم وبخى من حزن نارهم

### وبيت عائشة الباعونية قولها

ذوالجاء حيث يضم الخلق محشرهم ولا يرى غير في الكشف للغم  
وبعد معرفة المصراع الاول لا يرى غير ولا يرى الى اخره كما  
اشارت لذلك في الشرح

**برؤوف له رفق بامته** وهو الشفيخ غدا ينجي من الغم

في البيت التكميل وهو ان ياتي المتكلم بمعنى تام من مدح او ذم  
او غيره من الاغراض الشعرية وفنونها ثم يري الاقتصار على

التكميل  
على البيت لا يخفى ما فيه  
فضلا وتكميله ما بين جملهم

الوصف بذلك المعنى فقط غير كامل فيأتي بمعنى آخر يزيد  
تكميلا وهو ظاهر في بيت القصيدة فاما وصفه صلى الله عليه وسلم  
بالرفق في امته من غير ذكر الشفاعة فيهم يوم القيمة غير كامل نظرا  
اليهم ولذلك كملته بالمصراع الثاني ويمكن ان يقال قول هو الشفيخ  
عند تمام المعنى وقول ينجي من الغم تكميل له ومثله قول احسان  
ابن ثابت رضي الله عنه

والغيثه بحر كثير فضوله جواد امتي يذكر له الخير يزد  
فان قوله متى يذكر الى اخره تكميل وقال الشيخ شمس الدين  
محمد بن سمنه يار الله هبي

سماع غنا الطير للدوح مرقص ومن طرب بالزهر منه ينقط  
وللناس في عرس الربيع مسرة والمخلوق حتى القر فيه ينل غط  
فان المعنى يتم عند قوله والمخلوق ويذكر اذ تكميل بقوله حتى  
القر الى اخره وللمسكري

ذاب في الكاس عقيق فجرى وطفى الدر عليه فسبح  
نضب الساقى على اقداحها سبك الفضة يصطاد الفرح  
فان قوله يصطاد الفرح تكميل للمعنى السابق وقال  
ابن صاحب تكريت

اموت واحيا على عشقه ولا اربح العتق من رقه  
فكن مسندا على نسيم الحى جنوني وهتكى عن برقه  
فان قوله ولا اربح تكميل وكذا قوله وهتكى الى اخره

### وله ايضا

فاز باللذة ارباب الهوى فهو حلو وعذاب الحب عذاب  
ولا اهل العشق عذروا ضح وعلى من لم يمت في الحب عتب



ولذيذ العشق لا يعرفه احد في عمر الحب  
فان قوله وعذاب الحب عذب تكيل وكذلك قوله وعلى  
ما لم يمت الى اخره وقوله في عمر كما لا يخفى وشواهد هذا النوع  
اكثر من ان تحصى واجل من ان تستقصى **واما بيت الصفي الخليلي**  
**فهو قوله**

نفسى مؤيده بالحق تعضدها عناية صدرت عن باري النسم  
ومحل التكيل قوله تعضدها عناية الى اخره وعجيب كيف ينكر  
ذلك منكر وشمس العناية مشرقة في افق البيت وبيت الشيخ عن  
الدين الموصلي **قوله**

تمت بحاسنه والله كمله فقدره في الورى في غاية العظم  
ومراده بالتكيل قوله والله كمله وكذلك قوله فقدره في  
الورى الى اخره **وبيت ابن حجة قوله**

آدايه تمت لا تقصر يدخلها والوجه تكميله في غاية العظم  
والتكيل قوله لا تقصر يدخلها وقد زاحم الشيخ عز الدين  
في عجز بيته كما ترى **وبيت عائشة الباعونية قولها**

المرتضى المجتبى المخصوص صا حرم اختاره الله قبل اللوح والقلم  
قالت في شرحها والتكيل في بيتي واضح وهو قوله احمد من  
اختاره الله انتهى والاول ان يكون قولها قبل اللوح والقلم  
لان المعنى يتم بقولها اختاره ويزداد بقولها قبل اللوح والقلم

**ان قيس بالبحر جود اقل قياس خطا** **ذا ليس عذبا وذا عذب لكل**  
في البيت التفريق وهو ان ياتي المتكلم الى شيعتين من نوع  
واحد فيوقع بينهما تباينا وتفرقا بفرق يعيد معنى زائدا  
فيما هو بصدده من مدح او ذم او تشبيب او غير من الأغراض

التفريق  
بالشعر  
شبهها اياته  
تتم شروقا وتنفو الشمس في الظلم

الادبية وهو ظاهر في بيت العصيدة فاني فرقت فيه بين  
جوده عليه الصلاة والسلام وبين البحر بفرق افاد معنى  
زايدا وهو كون جوده صلى الله عليه وسلم عذبا سائفا يرتوي  
به كل ظمآن وكون البحر عذبا فاما ليس بعذب ولا سايف فلا  
يرتوي منه احد ومثل ذلك قول الشاعر

من قاس جردواك يوما بالبحر خطاء مدحاه  
السحب تقطى وتبكي وانت تقطى وتضاح

**ومثله لابن هند**

من قاس جردواك بالغمام فما انصف في الحكم بين شيعتين  
انت اذا جدت ضاحكا ابدا وهو اذا جاد باكي العين

**وقال بعضهم**

ما نوال الامير وقت ربيع كنوال الامير وقت سناء  
فنوال الامير بدرة ما لي ونوال الغمام قطرة ماء

**وما احسن قول المهيار الديلمي**

ظل من العيش نعمنا به لكنه ظل من الصبح نزال  
ابكي وابكي غير ان الاسى دموعه غير دموع الدلال

**وقال بعضهم**

كتبت ولولا ان ذاك محرم وهذا حلال قست لفظك  
فوالله ما ادري انزهر خيالة بطرساك ام در يلوح على نخس  
فان كان زهرا فهو صنع سحابة وان كان در فهو منجاة البحر

**والابي نصر من تباينه**

حاشاك ان تدعيك العرب احدها يا من ترى قد ميه طينة العرب  
فان يكن لك وجه مثل او جههم عند العيان فليس الصفر كالد



وان يكن لك نطق مثل نطقهم فليس مثل كلام الله في الكتب  
**وقال** **الصاحب بن كمال الدين** بن الجراح العجلي  
 فواجب ان ريقه وهو طاهر حلال وقد اضحى على محرمها  
 هو الحزن لكن اين الحزن طعمه ولذته مع اني لم اذقها  
**وبعضهم**  
 ورد الخذود ارق من ورد الرياض والنعم  
 هذا تنقشه الانوف وذات قبله الفم  
**وبيت الصفي الخلي قوله**  
 فجود كفيه لم تقلم سجايته عن العباد وجود السجود لم يقم  
**وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله**  
 قالوا هو البحر والتفرق بينهما اذ ذاك غم وهذا فارح الغم  
**وبيت ابن جهم قوله**  
 قالوا هو البدر والتفرق بينهما في ذاك نقص وهذا كامل الشيم  
 وقد ابدل البحر بالبدر والغم بالنقص ونسج على منوال بيت  
 الشيخ عز الدين كما رايت **وبيت عائشة اباعونية قولها**  
 قالوا هو الغيث قلت الغيث اوفى رهي وغيث نداء لايزال هي  
**فوز الغيا هب في يوم الوفا بطل جم المواهب بحر الجود والكرم**  
 في البيت المناسبة وهي قسمان معنوية ولفظية اما الاولى  
 فهو ان يتبدى المتكلم بمعنى ثم يتم كلامه بما يناسبه معنى  
 دون لفظ **وبيت قصيدتي** من هذه القبيل فانتى لما وصفته  
 بان شجاعة ناسب ان اصفه بالكرم في المصراع الثاني ومثله  
 للقاصد الفاضل  
 وبدر بافلاك الخواطر طالع وغصن برحمان العذار وريق

لعلنا نرى في البيت  
 بيتا من بيت  
 بيتا من بيت  
 بيتا من بيت

لن بت في فكر من الفكر ساجدا فانسأ وعيني في الدموع غريق  
 فان المناسبة بحسب المعنى بين المسابح والغريق ولا بين  
 السحابي  
 ولما برزنا لموديعهم ر بكو الوؤا وبكينا عقيقا  
 ادا روا علينا كوس الغرا ق وهيات من سكرها ان  
 تولوا فاتبعتهم ادمعي فصاحوا الغريق وصحت الحريقا  
 فان بين صياح الغريق وصياح الحريق مناسبة لا تخفى ولم  
 ولم يظهر في الفرق بينه وبين مراعاة النظم فلم اطلق لسان  
 القلم في ايراد الامثلة الكثيرة اعتمادا على ما سبق في مراعاة  
 النظم والله اعلم **واما المناسبة اللفظية** وبها الفرق  
 بينهما فهي الاتيان بكلمات مترنات وهو ضربان تامه وغير  
 تامه فالتامة ان تكون مع الاثران مقفاة وفي بيت قصيدتي  
 هذا ايضا فان قول فوز الغيا هب وجم المواهب اتفقا  
 وزنا وقافية كتول ابرها في الاندلس من ابيات  
 وعوايس وقوامس وقوانس وكوانس واوانس وعقانل  
**ولا بن خلو ف المغربي**  
 كالورد خذا والغزال تهجته والغصن قدا والغزال مقلدا  
 وغير التامة ان تكون الكلمات موزونة غير مقفاة كتول ابي  
 تمام  
 مها الوحن الان هاتي اوانس قنا الخط الان تلك في وابل  
 فقد ناسب بين ما وقنا مناسبة تامة وبين الوحن الخط  
 واوانس وذو ابل مناسبة غير تامة **وقال بعضهم**  
 حسدت نسيم الروض في كل حالة ولا سيما يوا قطعناه بالحي

نستفيقا



فكم ضم عطفاً للمضوء منخا وعانق قد القضيبي مقوما  
فقد ناسب بين قوله عطفاً وقدراً والمضوء والقضيبي  
ومرئخا ومقوما مناسبة غير تامة وقال ابن نباتة

يحير العنص بين اللين والهيئ ويغضض الظبي بين الطرف والوطي  
غزال رمل ولكن غير ملتفت وغضض بابه ولكن غير منعطف  
فان بين قوله يحير ويغضض والعنص والظبي واللين والطرف  
مناسبة غير تامة وبين قوله الهيئ والوطي والوطي مناسبة  
تامة وبين قوله غزال رمل وغضض بابه وغير ملتفت

وغير منعطف مناسبة تامة **ولابن هانئ الاندلسي**  
اسجوا عن ناظرى كحل السهاد وانفضوا عن مضجعي شوك القتاد  
هل تجيرون محباً من الهوى او تكون اسيراً من صفاد  
والمنااسبة ظاهرة في هذين البيتين على موال ما تقدم

**وبيت الصفي الحلبي قوله**

مؤيد الخرد والابطال في فلق مؤمل الصغ والهيئاء في ضم  
ومراده المنااسبة اللفظية غير التامة بين مؤيد ومؤمل والغرم  
والصغ والابطال والهيئاء وفي تلف وفي ضم كما ترى وانما  
رضي بهذا القسم ليتضح امتياز هذا النوع من غيره فان المنااسبة  
المعنوية مشبهة بمراعاة التظير كما تقدم واللفظية التامة  
قريبة من الترميم كما سيأتي فاختار غير التامة لذلك وان  
استبهرت بالمماثلة لظهور الفرق بينهما فيما سيأتي **وبيت**

**الشيخ عز الدين الموصلي قوله**

الم تر الجود يجري من يديه الم تسمع مناسبة في قوله بغم  
ومراده المنااسبة المعنوية بقوله الم تر والم تسمع **وبيت العلامة**

ابن نجدة

**ابن حجة قوله**

فعله وافى والزهد ناسبه وحلمه ظاهر عن كل مجترم  
فقوله علمه يناسب حلمه وزنا وقافية وكذلك وافى وظاهر  
والمنااسبة المعنوية بين الحلم وذكر الاجترام الذي هو الذنب

**وبيت الباعوني**

عن جودهم عن نذاهم عن فواضلهم عن نيلهم عن وفاهم نيل ما دم  
ومرادها المنااسبة المعنوية بين الجود والفضل والوفاء واللفظية  
غير التامة بين قولها عن جودهم وعن نيلهم والتامة بين  
قولها عن نذاهم وعن وفاهم وتامل

**اذا دعى المرء خطب فاستجاره بنج فنه استجار الليث في الاجم**

في البيت المزاجه وهي ان يزواج المتكلم بين معنيين في الشرط  
والجزأ بان يجعل احدهما المعنيين الواقعين في الشرط والجزأ مزدوجين  
في ان يرتب على كل منهما معنى رتب على الآخر وفي بيت العقيدة  
زاوجت بين وهي الخطب والنجاة الواقعين في الشرط والجزأ  
في ان رتب عليها شيئاً واحداً وهو الاستجارة كقول البحتري  
اذا ما نهى الناهي فلجج بالهوى اصاغت الى الواشي فلجج بها الهجر  
زاوج بين نهى الناهي واصاغت الى الواشي الواقعين في الشرط

والجزأ في ان رتب عليها الجاج شي ومثله قوله ايضا  
اذا احتربت يوماً ففاضت ماؤها تذكرت القربى ففاضت دعائها  
زاوج بين الاحتراب وتذكر القربى الواقعين في الشرط والجزأ  
في ترتيب فيضاً شئ عليهما ومن تتبع الامثلة المذكورة للمزاجه  
علم ان معناها ما ذكرنا لا ما يسبق الى الوهم من ان معناها ان يجمع  
بين معنيين في الشرط ومعنيين في الجزأ كما جمع في الشرط بين

المزاجه  
ان ضاق بالمال فانتفى  
نار وقت فيه مدحجي فانتفى الى



نهي المناهي ولجاج الهوى وفي الجزأين اصاقتها الى الواشي  
ولجاج الهجران اذ لا يعرف احد يقول بالمرأو حجة في مثل قولنا  
اذ اجاء زيد فسلم على اجلسه فانتمت عليه الى هنا عبارة السعد  
التفتا ذاك بحروفها **وقلت من ابيات في مثل ذلك**  
ويلاوه من ربة الخيال قد شعلت في ليل طرتها من خدوها شمساً  
هيفاً لو مثلت للعنن فانقطعت قدوده اولدبر الهم ما طالعاً  
اذ انت فرايت السيف منصلتاً بمخوي انثنت فرايت الريح منشرعاً  
فقد زواجت بين الرنق وهو اداة النظر وبين الانشاء في  
الشرط والجزأ بان رتب عليهما رؤية شئ ومثل هذا النوع  
قليل في الكلام وقد خطر لي في انشاء الكتابة هذان البيتان  
وهما رب ساق كأنه غصن بان طاب في مروضة الملاحظة غرساً  
واذا ما بدا فاجعل بدراً لمعت كاسه فاجعل شمساً  
**وبيت الصفي الخالي في هذا النوع قوله**

ومن اذا خفت في حشري فكان له مدح نجوت فكان المدح مقتضى  
زاوج بين الخوف في الحشر والنجاة في الشرط والجزأ بان رتب  
عليهما شياً واحداً وهو المدح **وبيت الشيخ عن الدين قوله**  
اذا تزواج خوف الذنب في خلدي ذكرت ان نجاة في مدحهم  
كان الشيخ عن الدين رحمه الله لم يفهم معنى المزاجه فحسبها  
ذكر الشرط والجزأ فقط مما غير ان يرتب على كل منهما معنى  
رتب على الآخر كما **واما بيت ابن حجة في هذا النوع في قوله**  
اذا تزواج ذنوب وانفردت له بالمدح فرت ونجاني من السقم  
سبحان الله غلط ابن حجة ايضا في معنى المزاجه تبعاً للشيخ  
عن الدين وغيرهم نعم تزواج بين تزواج الذنب وهو تعدد

وبين

وبين الغزل لكن لم يرتب عليهما شياً واحداً كما هو المشروط فيها  
سبق من السعد التفتا في بل قد رتب على الاول الانفرد  
في المدح وعلى الثاني النجاة من السقم وكل منهما غير الآخر  
**وبيت عائشة الباعونية قولها**

طه الذي ان اخف ذنوبك انت خوفي ونجاني من السقم  
فهذا البيت ايضا مثل بيت ابن حجة ليس فيه غير ادعاء المزا  
وهو عنها بمنزل

**وهو العظيم من الرب العظيم غدا يبدى العظيم من الايات والحكم**  
في البيت التريدي وهو ان يعلق المتكلم لفظة من الكلام بمعنى  
ثم يرددها بعينها ويعلمها بمعنى آخر وهو ظاهر في بيت القصيد  
فان لفظة العظيم علقها اولاً بالاجار عن الضمير الراجع الى  
النبي صلى الله عليه وسلم ثم كررها ثانياً نعتاً للرب وثالثاً  
منقولاً لبيدي ولا يخفى حسن موقع ذلك حيث تكرر بالحركات  
الثلاث ومن هذا القبيل قول بعضهم

ولما رأت طير العراق نواعياً وقد هم بالتوديع كل مودع  
شكت ما شكى المخزون من غيرة النوى وابكت لنا عيني غزال مودع  
وقد اسفرت عن صفة عبر الاسى لعيني بها عن وجد قلب منجم  
واقبلد را البحر عن درخرها يصافحه عن خدوها درمد مع  
**ويمكن** انه كان لسيف الدولة جارية من بنات ملوك الروم  
ولا يرى الدنيا الا بها ويشفق من الريح الهابة عليها فحسدتها  
سائر خطاياها على لطف عملها منه وازمعى ايضاً مكروه بها من  
سم او غير وبلغ سيف الدولة ذلك فامر بنقلها الى بعض الاوص  
احتياطاً على روحها وقال في ذلك

وجه  
الترديد  
وهو التفتيح والترويح التفتيح وفيه ال  
فضل التفتيح له التريدي والترويح



راقبتني الميونة فيك واشفت ولم اخل قط من اشفاق  
ورابت العذول يحسدن فيك مجدا يا نفس الاعلاق  
فتمنيت ان تكون بعيدا والذي بيننا من الود باقى  
رب هجر يكون من خوف هجر وفراق يكون خوف فراق

### وقلت من جملة قصيدة غزلية

مهنف العذ قد ماتت معاطفه من الدلال كعطف الشارب التمل  
حلوا السوالف حلوا النطق بجر حتى حلوا المرشف حلوا الخط والمقل

### وقلت من ابيات اخرى

جد لصب في الهوى مكنت سائر منك على اسنى نهج  
ذاب في الحب من الحب ولم يرج في الحب من الحب فرج

### وقلت من ابيات اخرى

ابا عاذل العشاق لو مات دائما لنا ليس احدى طاهر الحب خبثه  
اما والهوى لا حدث عن طرق الهوى ولو زدت وعد الهوى ثم وعته  
الا كيف يسأل القلب يوما عن الهوى وموت الهوى يحلو قلبي بعثه

### وبيت الصفي الخليلي قال

له السلام من الله السلام وفي دار السلام تراه شافع الامم  
لفلظة السلام في كل موضع متعلقة بمعنى غير الاخر لا شتر اكها  
وهو غير لازم لكنه الاحسن **وبيت الشيخ عن الدين الموصلي**  
له الجميل من الرب الجميل على وجه الجميل بتريده من النعم

### وبيت ابن حجة قال

ابدى البديع له الوصف البديع وفي نظم البديع حلا تزد يد نفخي  
فالاول اسم الله تعالى والثاني وصف الوصف والثالث اسم هذا  
العلم وقد احسن الناظم كل الاحسان **وبيت** عائشة الباعنة

قولها

قولها

بحر الوفاء دعاني بالوفاء الى نيل الوفاء ورواني من النعم  
والوفاء في الثلاثة مواضع بمعنى واحد وهو ضد الغدر

### مؤيد العزم بعم الحرب مدرع لهيبة الفاضل بن العز والشهم

في البيت التوشيع بالسين المجرة وهو ان ياتي المتكلم باسم مثني  
في حشو العجز ثم ياتي بعده باسمين مفردين هما عين ذلك المثني  
يكون الاخير منهما قافية بيته او سمعة كلامه كأنها تفسير له  
سمى بذلك لان التوشيع لف القطن المندوف فكان التعبير عن  
المعنى الواحد بالمثني المفسر باسمين بمنزلة لف القطن بعد المندف  
وهو ظاهر في بيت القصيدة لا يحتاج الى البيان ومثله  
ميا من الموصلي

ابيت في الحج البذاكار منك ولي حالان مختلفان الباس والامل  
لا يهتدي لطيف مذهبت ولا يزورني المسليان الكتب والرسل  
اسايل الدار من وجد عليك فلو يجيبني المغفران الربيع والطلل  
قد كنت في دعة قبل الغرور وقد ضاقت بي الاقصيان السهل والجبل  
بشادن كلما سلت لوا حظه لم تعمل القاتلان البيض والاسل  
وان بداريقة في كاس شارب به لم يجد الاطيانا الخمر والعسل  
مهنف من يني الا تراك معتدل ان ما من يختصمك الخضر والكفل  
اخفى هواه فتبدي ادمعي هيجها المزججاء اللوم والعدل  
عندي له عقدود لا انفصام له وعنده الاقبعاك الغدر والمثل

### وقال ابن مستوفي اربل

ابيت والشرق يطوي في وينشرني وعندى القاتلون الهم والفكر  
اذ الكرى اغتال عيني ان يلم بها وشي به الراشيان الدمع والسهل

انفاسي



وخاض قومي ليلا في حديتهم  
وفي اغن يدع الحسن يلقني  
وسنان يفعل في العشاق ناظر  
له من الظبي عيناه ولقنته  
اذا بدا وجهه واقتر مبتسما  
اذا اطعت الى السلوان امره  
وان دونت له عتبا وقابلني  
وان كتمت غرامي في محبتة  
وكيف يخفى حديث قد تناقله  
بتنا ورسل تشاكينا في لغم  
حتى اذا الفنا ضيق العناق هو

**ومثله بعضهم**

مهلا فلو لا الهوى العذري ما فتكا  
ولا صوبت الى نجد ودل على  
حاشاك من حرائق ناسي يضرمها  
من لم يذق طرفا مما اكابده  
له اي سلاف بت ارشفتها  
والجو كالروضة الفناء نادينا  
وليس ثالثا الا معتقة  
عيش نضرم لو يغدي فراه لنا

**ومثله ايضا بعضهم**

اسمي واصبح من تذكرهم صبا  
قد خرد الدمع مخدري من تذكرهم  
يرثي في المشفقان الاهل والوالد  
واعتاد في المضنيان الوجد والكبد

وغاب

وغاب عن مقلق نومي لغيبيتكم  
لا غر والله مع ان تجري غواربه  
كاغما همجتي شلو لمسغبة  
لم يبق غير خفي الروح في جسدي  
وخائف المسعدان الصبر والمخلد  
يحتسب المظلمان القلب والكبد  
ينتاهي الضاريان الذي لا سده  
فذلك الباقيان الروح والجسد

**وما احسن قوله ابن العفيف التلمساني**

امالي الشوق يروها عن القتالي  
قلبي المعنى وجسمي الناحل البالي  
والله مع احاديث سلسلة  
عن الصميمين تيرجي ولبيا لي

**وبيت الصفي الحلي قوله**

احي خط ابان الله معجزه  
بطاعة الماضيين السيف والقلم  
وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله

ومن عطايا روض شفته يد  
تغني عن الاجودين البحر والديم  
اخذ ذلك من قول ابن الرومي

ابو سليمان ان جادت لنا يد  
لم يجمد الاجودان البحر والمطر  
غير انه ابدل المطر بالديم لاجل العافية  
والعجبة استشهد بهذا البيت في شرحه ولم يخف الاعتراض عليه من جهة هذا

**وبيت ابن حجة قوله**

دوشع العدل منه الارض فاشتت  
بجملته الامجد من العهد والذمم  
وقد علمت مما سبق ان التوشيع الاتيان باسم شئ في حق العجز  
بعد اسمان مقتردان في هذا البيت الاسم الاول مفرد والثاني  
جمع ذمة وهو الموثق وكذلك في بيت الشيخ عز الدين المتقدم ذكره  
الديم جمع ديمه وهي السحاب الا ان يراد بالمفرد هنا ما ليس بجملته  
ولا مشبهها من جار ومجرور فيدخل فيه الجمع وهو الظاهر

**وبيت عائشة الباعونية قولها**

والديم



الترتيب  
بالاسم والبرهان  
عند وابعاد يتولد في ذلك

كنت حالي وياي كتمة تجني تخلي القاضين الدم والسقم  
وهو بيت عامر بالمحاسن

**فاق البرية مولودا ومنظما** **مراهقا وكبيرا بالغ الحلم**  
في البيت الترتيب وهو ان يعد المتكلم الى اوصاف شتى في  
موصوف واحد فيوردها في بيت وابتات او في سجعات النثر  
على ترتيبها في الخلقة الطبيعية حتى لا يدخل فيها وصفان اذا  
عما يوجه في الذهن او في العيان وقد رتب في بيت القصيدة  
وصفه صلى الله عليه وسلم بانه فائق البرية اي المخلوقات حين  
ولادته وعند فطامه وحين صار مراهقا وبعد بلوغه الحلم صلى  
الله عليه وسلم وهذا الامور مرتبة كذلك بحسب الخلقة الطبيعية  
ومثله قول مسلم بن الوليد

هيفاء في فرعها ليل على قيد على قضيب على خفف النقا الدهش  
فان الاوصاف الاربعة على ترتيب خلقة الانسان من الاعلى الى  
الاسفل ومن هذه القبيل قول بعضهم

حاشا للمثلي عن هواك يتوب هودون كل العالمين جيب  
اهواه طفلا في القاطر وامرأا وبلحية واذا علوه مشيب

**وقال بعضهم**  
لا شرب الا بكف جارية ذات دلالة في طرفها مرض  
كائن في الكاس حين تمزجها بخمر وجم تملو وتنقص  
فالترتيب في قوله تملو وتنقص ولسهاب الدين المجازي  
من قصيدة

فرق الحس قد تجمن فيه فقول الوري به مستفزه  
ليل شعر على صبا جبين فوق قد كالنصف لذة المزه

والشوخى

منه ميم

والشوخى من قصيدة غزلية خمرية  
واذا امت اسطخاني وافرشا من عصر الكرم تحت فرشا  
واقطع الى كفن من زقفا وانضم عليه وارششا  
وادفنا في ياندي الى اصل كرم فرعه قد عرشا  
ليظل العرع منى ظاهرا ويروى الاصل منى العطشا  
وكلا في بعد ما قلت الى حاكم يفعل فينا ما يشا  
**فقد رتب بين الموت والتكفين والدفن** وذلك مرتب بحسب

الخلقة **وبيت الصفي الحلبي قوله في السيف**  
كالنار منه رياح الموت او عصفت مروى ترى مائدة ارض الوغابدم  
وراده الترتيب في العناصر الاربعة النار والهوى والماء والتراب  
وهو ظاهر لان الحكماء يقولون ان قرب الاجسام الى فلان النار  
وهي محيطة بالهوى والهوى محيطة بالماء والماء محيطة بالكس  
الارض والارض في وسط العالم وقد برهنوا على ذلك كله بما  
يتولد شرحه **وبيت الشيخ عن الدين الموصلي قوله**

له الملايك والانسان اجمعهم والجن والوحش في الترتيب كالحزم  
وراده ترتيب المخلوقات في الوجود الملايك والانس والجن  
والوحش وفيه نظر لا يخفى **وبيت ابن جهم قوله**

ترتب الحيوانات السلام له والنبت حتى جماد الصخر في الاكم  
وقال في شرحه ومعلوم ان الموجودات ثلاثية وهو حيوان  
ونبات وجماد والثالثة على ترتيب خلقة الانسان من الاعلى  
الى الاسفل فاذا قلنا جسم ناعم خروج الجماد فانه لا ينفى واذا  
قلنا جسم ناعم متحرك بارادة ناطق خرج بذلك النباتات  
وهذا احد الانسان انتهى **وليت شعري** حين قال هذه الكلام



لم يتصور وجود الله المتزده عن ان يكون واحدا من هذه الثلاثة  
 وقوله على ترتيب خلقه الانسان من الاعلى الى الاسفل لم  
 يخرج معقود هذا الفاظ بعد من تحت استار عقله ولا ظهر  
 للاسماء غير اثبات جملته **وبيت الباعونية قولها**  
 خير النبيين والبرهان متفهم عقلا ونقل فلم ترتب ولم يتم  
 ومرادها الترتيب في ذكر العقل والنقل ولا ثالث لهما في اثبات  
 الحجّة كما صرحت بذلك في شرحها وهذا البيت اخذته بحرفه  
 من بيت الصفي الحلي في التوبة على ما سياتي وهو قوله  
 خير النبيين والبرهان متفهم في الحجر عقلا ونقل واضع اللقم  
 اللقم محرر الطريق الواضح كذا في القاموس  
 واخذت بقية بيتها من بيت البردة لابن صيري وهو قوله  
 لم يمتحيا بما تيقن العقول به حرصا علينا فلم ترتب ولم يتم  
 فانظر كيف لفقت هذا البيت مع خفاء شاهد على النوع  
**وذاته جوهر الاجسام من شريف وشانه عالم الاعراض من عظم**  
 في البيت حصرا للجزى بالكلية والحقاقة وهو نوع عزيز الوقوع وبيان  
 ان ياتي المتكلم الى نوع من الانواع فيجعل له جنسا تعظيما له  
 وتغنيما لأمره بعد ان يحصر جميع اقسامه والمراد بالنوع هنا  
 اعم من ان يكون صادقا على متعدد ذهنا كالنوع المهود عند  
 علماء المنطق او لا يصدق الاعلى فرد واحد كالجزى المعروف  
 عندهم والمراد بالكلية الجنس وهو ما صدق على متعدد اختلفت  
 حقيقة افراده وذلك في بيت القصيدة قول **وذاته جوهر**  
 الاجسام وشانه عالم الاعراض وبيان ذلك ان جعلت ذاته  
 الشريفة صلى الله عليه وسلم المنفردة عن ان تصدق على متعدد

لخص الجزى والحقاقة بالكلية  
 معنى بمنزلة الكلي ما يتفهم  
 حصل المعاني وذات عالم النسم

بالتعظيم

بالتعظيم لها جوهر الاجسام ولا شك في انه جنس يصدق على  
 حقائق مختلفة وكذلك جعلت شأنه صلى الله عليه وسلم الذي  
 هو امره بمعنى احواله كلها وهو نوع يصدق على اشياء كثيرة مختلفة  
 عالم الاعراض جمع عرض بالتمثيله مقابل الجسم تعظيما له صلى  
 الله عليه وسلم وهذا الحاق الجزى بالكلية واما حصرا للجزى فهو ان  
 الشخص الواحد المشتمل على قسمين ذات وشأن لا غير كما ان العالم  
 ينقسم الى جواهر واعراض فقط ولا يخفى ما في البيت من حصر  
 اقسام الكل ايضا زيادة على المشروط في هذا النوع **وقال ابو الطيب**  
**المتنبي في مثل ذلك**  
 هو الغرض الاقصى رؤيتك المتني ومنزلك الدنيا وانت الخلاق  
 فقد قصد تعظيم ممدوحه فجعل منزله الذي هو جزى كلياً وهو  
 الدنيا وجعل ذاته التي هي جزئية كلياً وهي الخلاق فجعل الجزى  
 كلياً واما حصرا لقسام الجزى فلان العالم اما حيوان بجسمه  
 وعرضه او جماد ناعم بجسمه وعرضه والمنزل شامل لهما ومثله  
 لا في العزج البينا  
 ما بارض لم تبد فيها صباح ما بدا رحلت فيها ظلام  
 واذا ما اقيمت في بلد فهو جميع الدنيا وانت الهنا م  
**وقال ابو الحسن السلاجي**  
 اليك طوي عرض البسيطة عاجل قصار المطايا ان يلوح لها القصر  
 فكنت وعز في الظلام وصارني ثلاثة اشياء كما اجتمع اليسر  
 وبشرت امانى بملك هو الوري ودار هو الدنيا ويوم هو الدهر  
 فان الشاعر قصد تعظيم الممدوح وتغنيم امره الذي قصد  
 فيها ومدح يومه الذي لقيه فيه فجعل الممدوح هو الوري

ن  
 الوري



وجعل داره الدنيا ويومه الدهر فجعل الجزى كلياً بعد حصص  
اقسام الجزى وذلك لان العالم عبارة عن اجسام وظروف  
زمان وظروف مكان وقريب من ذلك قول ابو محمد الخوارزمي  
ايا سائلني عن كنهه عليه انه يعطيه مالم يعطيه الثقلان  
ومما يره في منزل فكانما راي كل انسان وكل مكان

**واما بيت الصوفي الخلي في هذا المجل فقولاه**

شخص هو العالم الكلي في شرف ونفسه الجوهر القدسي في عظم  
فقد جعل الجزى كلياً فقط **واما بيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله**  
فالحق انجز بالكل منحصراً اذ دينه الجنس للاديان كلهم  
ولم يشتمل هذا البيت الاعلى اسم النوع فقط وقد قال عنه ابن  
حجه هذا البيت ما وجدت للكلام عليه فسميته لا مودع ان  
بيته في هذا النوع قوله

الحق يحصر جميع الانبياء فالجزء يلحق بالكل للعظم  
ولا بدع اذا يكون هذا بيت ابن حجه فانه قاصد معارضة  
الشيخ عز الدين فهو يحد وحدوه في كل خفضه ورفعه **وما بعد**  
**بيت الباعونية** عن هذا النوع وهو قولها

ذو المجد حيث اهيل الحق قاطبة تسير تحت لواه يوم حشرهم  
وبعد الكلام على تلك الابيات ما يقال في هذا البيت  
**والحلم والجود فيه والعفاف وما يحوي الكرام من الاخلاق والشم**  
في البيت الجمع وهوان الجمع المتكلم بين شينين او اكثر في حكم واحد  
وفي بيت القصيدة جمعت بين الحلم والجود في انهما موجودا  
فيه صلى الله عليه وسلم ثم عطف عليها العفاف وما بعد قال  
الشاعر ان السباب والفراغ والجود مفسدة للمرء اي مفسدة

لعمري لا تفتن في الدنيا  
لعمري لا تفتن في الدنيا  
لعمري لا تفتن في الدنيا

وما

**وما احسن قول الخفاجي الاندلسي**

تعلقته ريان من خمر ديقه له رشها دوني وله دونها السكر  
تررقق ماء آملتاي ووجهه ويدكي على قلبي ووجنته البحر  
وطبنا معائترا وشعرا كانا له منطقي نغز وفي نغزه شعر

**وقال حسام الدين الخاجري**

برا فاراني الطلي والنفس <sup>والبيت</sup> فتبا لقلب لا يبات به مغري

**ولابي البراء قوت من ابيات**

بدع جمال بان صبري لبينه وعرضني اعراضه لحماي  
حياتي وموت في يده وحنني وناري وري في الهوى واوامي

**وقال الفيزي**

راحتي في معالمة العذال وشفاي في قولهم لا تغالي  
لا يطيب الهوى ولا يحسن الحب لشخص لا يحسن خصال  
بسماع الاذي وعذل نصوح وعتاب وكاشع وتقال  
ومثل هذا كثير في اشعار القوم يكل عنه باع الاستقصا

**وبيت الصفي الخلي**

ارآه وعطاياه ونعمته وعفوه رحمة للناس كلهم

**وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله**

للفضل والفضل والالطاف منه يري والعلم والحلم جمع غير مختزم  
فالفضل الاول جمع العلوم والثاني الجود كما اشار اليه في شرحه وما  
على البيت اضرم من لفظة يري فانها كسفت شمس الرقة والاستبجام

**وبيت ابن حجه قوله**

آدابه وعطاياه ورأفته سجيبة ضمن جمع فيه ملتئم  
ولا معنى لهذه التكملة غير ان الملقى اليها التزام تسمية النوع



المذهب الكلامي  
لولاكم بشر ما جاول  
بمذهب من كلام الكافيين

البريحي وبيت القاضيه عائشة الباعونية قولها  
فر يد حسن تسامح عن مماثلة في الخلق والخلق والاحكام والحكم  
لولاكم يكن افضل الرسل الكرام لما دامت شريعته من دون شرعهم  
في البيت المذهب الكلامي وهو ان يأتي المتكلم على صحة دعواه  
وابطال دعوى خصمه لجهة قاطعة عقلية يصح نسبتها الى علم  
الكلام اذ علم الكلام عبارة عن اثبات اصول الدين بالبراهين  
العقلية القاطعة وذلك ظاهر في بيت قصيدتي لان شريعته  
صلى الله عليه وسلم حيث لم تنسخ بشريعة غيره ليل واضع على  
انه صلى الله عليه وسلم افضل جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام  
الذين نسخت شرائعهم بشريعته صلى الله عليه وسلم ومثل قوله  
البحر

واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها السان حسود  
لولا اشتغال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف الموت

### وللمصالح الصفدي

بهم الماخظه رماق وذبت من صفة وبيت  
ان مت ما لي سواء خصم لانه قاتلي بعينه

### وقال السوادي

اسكن اليك ومما صدودك اشتكى واظن من كلني بانك منصف  
واصد عنك مخافة من ان يرى منك الصدود فيشتق من يشق  
احذر قاضي العنصرة ابن خلكان فقال وبيت  
يا غصني نقي قوامه ميا د ايام رضاك كلها اعياد  
ما اكنتم ما في عندهما تبحر في الاحذر ان تشمت للمساد  
ومن انهار بهاء الدين زهير التي تقطف بانامل افكار قوله

يا من

يا من اكابه فيه ما اكابه مولاي اصبر حتى يحكم الله  
سميت غيرك محبوب من الطة لعشر فيك قد فاهوا بما فاهوا  
اقول زيدا وزيدا ليس اعرفه وانما هو لفظ انت معنا  
وكم ذكرت مسمى لا اثرات به حتى يجبر الى ذكر الك ذكر  
أنته فيك على العشاق اجمعهم قد عن من انت يا مولاي مولاه  
والناس فينا بعض القول قد ليجوا لوصح ما ذكر وما كنت الا هو  
كادت عيونهم بالبغض تنطق في حق كاد عيون الناس افواه  
فان جميع هذه العلل المذكورة في ضمن هذه الابيات على حقيقة  
اصليه يسلمها الخصم المعاند عند سماعها من غير مجادلة في ذلك

كما لا يخفى على صاحب الذوق السليم وبيت المصفي الخلق قوله  
كم بين من اقسم الله العلي به وبين من جاء باسم الله في القسم

وانظر ترى هذا البيت ذهب منه رونق المذهب الكلامي  
لحقا دلالة بسبب التفات معناه الى ما قبله من بيت التوبة  
الاني ذكره ان شاء الله تعالى وهو قوله

خير النبيين والبرهان متضح في الحجر عقلا وتعلوا واضع المقم

### وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله

بمذهب من كلام الله ينسخ شرع الاولين ببشرى من كلامهم  
فكانه يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم بمذهب من كلام الله  
اي بطريقة من طرق كلامه تعالى القديم ينسخ شرع الانبياء  
السابقين وقد بشروا بجميع ذلك قبل وقوعه فكانه افضل  
منهم بهذا الدليل وهذا البيت مثل بيت المصفي الخلق المتقدم  
ذكره لحقا دلالة على هذا النوع كما ترى واما بيت العلامة  
ابن حجة فقد اشرقت منه شمس الملاحظة وهو قوله

كلهم



ومنه هو في كلامه ان بعثته لولم تكن ما تمينا على الامم  
فكانه يقول انما ما تمينا على الامم السابقة الابعثته صلى الله  
عليه وسلم لنا وهذا دليل قاطع لا خفاء فيه **وبيت الباعونية**  
**فيه خفاء وهو قولها**  
هو الجيب من الزهر برجمته للعالمين يا بجايد بن القدم  
**تلاوة الكون اشراقا بمولاه وزاد نورا كصدر المسلم اللهم**  
في البيت الاستطراد وهو ان يكون المتكلم في غرض من اغراض  
الشعر كالهزل او الوصف او غير ذلك يؤهم انه مستمر فيه ثم يخرج  
منه الى غير مناسبة بينهما ثم يرجع الى الاول ويقطع الكلام  
وبهذا يعرف الفرق بينه وبين حسن التعليل وبيت قصيدة  
ببركة المدوح استطرذت فيه من تلاوة الكون يوم ولادته  
صلى الله عليه وسلم الى تشبيه صدر المسلم لمناسبة الاشراق  
بنور الايمان **ومثله قول عبد المطلب**  
لنا نفوس لنيل المجد ما شقة فان تسلت اسلناها على السبل  
لا ينزل المجد الا في منازلنا كالنوم ليس له ماوى سوى المقل  
وقد استطرذ من ذكر المجد الى النوم **وقال امرؤ القيس**  
عرجا على الطلل الخيل اعلمنا نبيك الديار كما بكى ابن خزام  
وهذا النوع اكثر ما يكون في الهجاء **قال الشاعر**  
وشادن بالادل عاتبتى ومنيتى في تدلل العاتب  
فكان ردى عليه من تجلى ابرد من شعر خاله الكاشب  
**وبعضهم**  
له بستان خلنا دوحه في جنة قد فتمت ابوابها  
والبان تحسبه سنا نيرانا قاضي القضاة فنفت ذنابها

الاستطراد  
يستطرد الصافات المجد يوم  
فيسبق الغرض سبق السيف للشمس

واورد

واورد الباخري في دمية القصر وعصرة اهل العصر لظاهر  
الجرى هذه الابيات وهي  
وليل كوجه البرقيدي ظلمة وبرد اعانيه وطول قرويه  
قطعت دياجيته بنوم مشرد كعقل سليمان بن قهد ودينه  
على اولق فيه التفات كانه ابو جابر في خبطة وجنونه  
الى ان بدرا صق الصباح كانه سنا وجه قر واش وضو جبينه  
**وبيت الصفي الحلبي**  
كان ليلى في تطاوله شوبف كاذب اما لي بقدرهم  
**وقد تقدم** الاستطراد ان يؤهم انه مستمر في المعنى الاول ثم يخرج  
منه وهذا البيت بسبب تقدم اداة التشبيه زال منه ذلك  
الابهام فلا استطراد فيه والنظر فيما تقدم من الامثلة اداة  
التشبيه ملصقة بالمستطرد اليه **وبيت الشيخ عز الدين الكوفي**  
**قوله** يستطرذ الدمع سابقه فيفضل السحب فضل العرب للعجم  
فقد استطرذ من ذكر الدمع الى فضل العرب على العجم  
واستطرذ واخيل صبري عنهم فكبت وقصرت كليا لينا بوسلهم  
فقد تبع الشيخ عز الدين في توجيه الاستطراد وذكر الخيل ولكنه  
اتى بالمثل الحسن على النوع **وبيت الفاضل عاتقة الباعونية**  
وخولوف ملكا فيه فزت بهم فوز العفاة بوا في فيض فضليم  
فقد استطرذت الى ذكر العفاة ثم رجعت الى ما كانت عليه  
وبردت قلبها نيران فارس منذ كسرى بدا صفعه والتاج عنه  
في البيت الهزل المراد به المجد وهو ان يقصد المتكلم مدح  
شي او ذمه فيخرج ذلك المقصود يخرج الهزل المحب والمجون  
المطرب وفي بيت القصيدة اردت ذم نيران فارس التي

الشوق خيل

نية قولها

اولا  
الهزل المراد به المجد  
واسن الغدول بدا الاعراضكم  
هكذا اذا ما اراد المجد بالكلام



كانت المجوس ترقدها قبل ولادة النبي صلى الله عليه وسلم ودم  
كسرى انوشروان ملك الفرس صاحب التاج المشهور فاخرجت  
ذلك يخرج الهزل والمجون فقلت بردت قلبها وهو كناية عن  
خروجها وانطفأ لهبها وكانت المجوس يرمونها بعد وزنها من دود  
الله وقلت بدا صنع كسرى ورمى التاج عنه وفرادى ظهور  
غاية الاهانة له من الله تعالى بين جنده واتباعه ومثله قول

الساعر  
اذا ما تمى اناك مغاخرا فقل عدي عن ذا اين اكلت للضب  
ولا بن لولؤ الذهبى وقد بات ليلة في الجامع الاموى فلقته  
برد شد يد فقال

طال نومي بالجامع الرجب والبرد مبيدى وليس منه خلاص  
كيف ادنى وفيه تحق بلاط ورغام حول وثق في رصاص

### وقال بعضهم

انزلنا الدهر على معشر تغربا لنا سرا حاد يثهم  
فما اكلنا من ضياء فاتهم فما اكلت منا برا غيثهم  
وما احسن قول ابو نصر بن ابي الفتح كشاجم

صديق لنا من ابيع الناس في البخل وافضلهم فيه وليس بذي فضل  
دعاني كما يدعو الصديق صديقه فحنت كما ياق الى مثله مثلي  
فما جلسنا للطعام رايت يري انه من بعض اعضاءه اكل  
ونفتا احيانا ويشتم عبده واعلم ان الشتم والفيظ من ليل  
فاقبلت استل الغذاء مخافة والمخاطبة عينيه رقيب على فعل  
أمة يدي سرا لا سرق لقمة فيلحظني شرا فاعبث بالبقل  
الى ان جنت كفى لحنى جناية وذلك ان الجوع اعد منى عقلي

فجرت

فجرت يدي المحين رجلا دجاجة فجرت كما جرت يدي رجلا رجلى  
وقدم من بعد الطعام حلاوة فلم استطع منها امر ولا احلى  
وقت لواني كنت بيت نية رجعت لثواب الصور مما عديم كل

### وقال عبد الرحمن الرقي

قل لمن تاب ولم يقض من الذنات نجبه  
توبة الخسوى لا تعدل عند الله حبه  
ام من سبقه انت الى الجنة فحبه

ويحكى عن اشعب انه حضر وليمة بعض ولاة المدينة وكان رجلا  
متجلا على الناس ثلاثة ايام وهو يجهم على مائدة فيها جدى  
مشوى فيقوم الناس ولا يمسه احد منهم لئلا يخاله واشعب في كل يوم  
يخضر مع الناس ويرى الجدى فقال في اليوم الثالث زوجى  
طالق ان لم يكن عمر هذا الجدى بعد ان ذبح وشوى اطول من عمرى  
قبل ذلك ولا بن مليك الحموي وقد اهدى اليه اخوان من  
الامراء لبنا في طاسه فامسك اللبن والطاسه وارسل يدها  
معتذرا اهدى يما الى لبنا طيبا في طاسه عن فضلكم تعرب  
امسكها والله هيبارى وردها فارغة اعيب  
وانما اطعمنى فيكما اصلكما واللبن الطيب

### ولا بن الحجاج في مدح نفسه

حدث السن علمه يتلمهى دائما بالمشايخ العلماء  
ادب يصنع الفرزدق في الشعر وسعري نيك ام الكسائي  
غير انى اصبحت اضيق في القوم من البدر في ليل الشتاء

### وبيت الصفي الحلبي في هذا

النوع قوله يخاطب العاذل



استبعت نفسك من ذمى فما ضلكتا تلقى واكثر موت الناس في التغم  
ف قوله واكثر موت الناس بالتغم هو محل الشاهد لانها كناية  
بمزون بها على من يضطر في اتخاذ شئ يخصه بنفسه .

**وبيت الشيخ عن الدين الموصلى قوله**

هزل اريد به جد عتابك لى كما كنت بياض الشيب بالكم  
وليس في هذا البيت هزل اريد به الجد وانما فيه حكاية مشتملة  
على تسمية النوع لا غير **وبيت العلامة ابن عجمه قوله**  
والبين هازلنى بالجد حين راى دعى وقال تبرء انت بالديم  
**وما بعد بيت الباعونيه عن هذا النوع وذلك قوله**  
اتعبت نفسك في عذلى ومعدرة منى اليك فسمي عنك في صمم  
ومى المجائب انها قالت في شرحها وفي انصاف المتبحرين  
في هذا الفن ما يغنى عن بسط الكلام في محاسن بيتي المتقدم  
من محيى النوع بشروطه ورقته وسهولته وحسن سبك وبرو  
في احسن القوالب انتهى فكانها ارادت بهذا القدر التقييد  
على المتأمل

وكيف يقر في الافهام شئ اذا احتاج النهار الى دليل  
**كل النبيين والرسول الكرام لهم فضل وذا افضلهم** **فضلهم**  
في البيت جمع المؤنث والمختلف وهو عبارة عما ان يريد المتكلم  
التشوية بين محمد وبين فياتى بجمان مؤلفه في مدحها  
ويروم بعد ذلك ترجيح احدها على الاخر بزيادة فضل لا ينقص  
بها مدح الاخر فياتى لاجل الترجيح بجمان تخالف معاني التشوية  
وفي بيت القصيدة ساويت اولا بين جميع الانبياء والرسول  
في الفضل ثم رجحت الرسول صلى الله عليه وسلم بقول

جمع المؤلف والمختلف

وذا افضلهم اضعاف فضلهم ولا شك انه ما رجحت به من  
اضعاف الفضل غير ما ساويت بينه وبينهم فيه من بجر الفضل  
كما لا يخفى على صاحب الذوق السليم ومثله لنصر الله بن احمد  
البصري المعروف بالحنين اهزى وكان احيا يحنين خبز الارز بالبصر  
وينشد اشعار الغزل فمن ذلك قوله

رايت الهلال ووجه الجيب فكانا هلالين عند النظر  
فلم ادر من حيرت فيهما هلال السماء من هلال البشر  
ولولا التوردة في الوجنتين وما لاح لي من خلل الشمس  
لكنت اظن الهلال الجيب وكنت اظن الجيب القمر  
فقد سوى بينهما اولا ثم رجع ففضل الجيب على الهلال ومثله  
قول الخنساء في اخيها صخر وقد ارادت مساواة لا ييهام مع مراعاة  
حق الوالد بن بزيادة فضل لا ينقص من فضل الوالد فقالت  
جارى اباه فاقبلوا وهما يتعاوران ملاءة الفجر  
وهما وقد برزنا كأنهما صقران قد خطا على وكر  
حتى اذا نزت القلوب قد كرت هناك القدر بالقد  
وعلا مناف الناس ايها قال الجيب هناك لا ادر  
برقت صميغة وجه والد ومضى على غلوائه يجرى  
اولى فاولى ان يساويه لولا جلال السن والكبر

**وقال زهير يصف ابوه محمد وحده**

هو الجواد فان يلحق بها وهما على تكاليفه ما مثله لخصا  
او يسبقاه على ما كان من مهل فمثل ما قد ما من صالح سبقا

**وبيت الصفي الحلي قوله**

في وصف الصفاية رضوان الله عليهم اجمعين



هم هم في جميع الفضل ما عدوا سوى الاخاء ونص الذكور والرحم  
ومراده بقوله هم هم اي جميعهم مستوون في الفضل وما عدوا  
في استوائهم غير الاخاء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايه  
بان هذه الثلاثة مختصة بالامام على رضى الله عنه وبقية الصحابة  
رضوان الله عليهم اجمعين متساوون في الفضيلة فقد صرح  
قاتله الله تعالى باعتقاده الفاسد الموافق لمذهب الروافض  
لعنه الله تعالى وما احسن ما قال الشيخ عز الدين الموصلي رحمه  
الله تعالى وقد هدمت قوله بقوله

هم هم في جميع الفضل ما عدوا مقالة الرافضى النذل في الكلام  
لانه كذب في الثلاثة التي استثنىها لان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال لو كنت متخذا اخيلا لغيري لاتخذت ابا بكر  
لكن اخوة الاسلام وذكر الله تعالى ابا بكر في القرآن بقوله  
ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان  
الله معنا والرحم متصلة لكل من العشرة تامة من قريب  
وتارة من بعد وفي الصحابة من غير العشرة من هو متصل  
الرحم برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كثير واما  
التفضيل فعليه سواء هجته **منها** سد واكل خوخة  
الاخوخة ابى بكر ومروا ابا بكر فليصل بالناس وقال  
على رضى الله عنه رضيك رسول الله لدينا افلا نرضاك  
لدينا واقتى بحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم **وعمر بن الخطاب**  
رضى الله عنه وافق ربه في ثلاث واعز الله تعالى به الاسلام  
ولم ينزل الاسلام في عز الى ان مات **وعثمان** رضي الله عنه  
شهيد الدارين جهم جيش العسرة وانا عثمان نسحق منه

ملائكة

ملائكة الرحى وهو زوج ابنتين وهو احد الشهداء  
اللاثين قال النبي صلى الله عليه وسلم اسكن احد فانما عليك  
نبي وصديق وشهيدان وفضائل القوم حجة كثيرة والله  
اجتمعت عليه الامة ان ليس احد بعد الانبياء افضل من ابى  
بكر وبعد عمر وبعد عمر عثمان وبعد عثمان على رضوان  
الله عليهم اجمعين هذا اجماع اهل السنة حفظهم الله تعالى  
كما حفظوا الدين الى هنا عبارة الشيخ عز الدين الموصلي رحمه  
الله تعالى في شرح بدعيته فانظر بالله لحسن عبارة هذا  
الرجل وقوة تأييده لمذهب اهل السنة والجماعة والانتصار  
لهم في مواضع منها هذا المحل ومنها في نوع التبريض على  
ما سياتى ان شاء الله تعالى **فكيف يسوع ابن حجة** متبوية  
مع الصوفى المحلى في قبح الاعتماد والنسبة الى مذهب الروافض  
فيما سياتى في نوع التبريض ان شاء الله تعالى كما سنوضحه في  
محلله **وبيت الشيخ عز الدين الموصلي** في نوع المؤلف والمختلف  
قوله في الصحابة ايضا رضى الله عنهم اجمعين

جمع المؤلف منهم ومختلف في العلم والحلم مع تقديم ذى قدم  
ومراده بذى قدم السيد ابى بكر الصديق رضى الله عنه فقد سوي  
بين الصحابة كلهم في الفضيلة ثم رجع من بينهم ابا بكر الصديق  
رضى الله تعالى عنهم اجمعين بصفة القدم لانه اول المسلمين وسكت  
عن ترتيب فضيلة البقية من الصحابة رضى الله عنهم للمسلم  
بها ومراعاة المثال النوع البديع **وبيت ابن حجة** قوله  
في الصحابة ايضا رضى الله عنهم اجمعين  
جعت مؤلفا فيهم ومختلفا مدحا وقصرا ما اوصاف شيمهم



الجهاد في معضد المدح  
الجهاد في معضد المدح  
الجهاد في معضد المدح  
الجهاد في معضد المدح

**وبيت الفاضل** عائشة الباعونية قولها  
بالسبق فازوا بتخصيص تقدمهم فيه خليفته الصديق ذو القدم  
من قبله الناس قد كانوا جابرة لا يعرفون سوى الهيجا، والصنم  
في البيت الهيجا في معرض المدح وهو ان يعصم المتكلم هجا، انسان  
فيأتي بالفاظ مما جهة ظاهر المدح وباطنها العدم وذكر في بيت  
قصيدة في ان مرادى بالناس اهل الفترة الذين كانوا قبل بعثة  
النبي صلى الله عليه وسلم وقد وصفتهم بانهم كانوا جابرة وهذا  
الرصف في الظاهر مدح لهم في السجاعة والسطوة وفي الباطن  
هجو لهم وهو المقصود اذا الجبروتية من اوصاف الله تعالى لا يصف  
بها احد من خلقه الا بطريق الذم لذلك الموصوف واخبرت  
عنهم ايضا بانهم ما كانوا يعرفون سوى الهيجا، والصنم وهذا  
الرصف في الظاهر مدح لهم اذ معرفة الهيجا، علامة السجاعة  
ومعرفة الصنم علامة قوة الاعتقاد في دينهم وهرو في الباطن  
ذم لهم بانهم ما كانوا يعرفون سوى المحاربة مع النبي صلى الله عليه  
وسلم وهي من اقع القبائح وكذلك قبله مع بعضهم وما ذلك  
غير سفك الدما من غير طائل وعبادتهم للصنم لا يخفى ما فيها  
من وصفهم بقلة العقول وخسافتها واعراضهم عن الحق وطمعهم  
وعماهم عن ذلك ومنه قول القائل  
حاشا لعبد الرحيم سيدنا الفاضل ما تقول السفل  
يكذب من قال ان حديثه في ظهري من عبيد حبل  
هذا قياس في غير سيدنا يصح لو كان يحبل الرجل  
**وقال ابن سناء الملك**  
لصاحب اقدية من صاحب حلوات حسن الاحتيال

لوشاء من رقة الفاظه الف ما بين الهدى والضلال  
يكفيك منه انه ربنا قاد الى المهجور طيف الخيال  
**وقال بعضهم في الشريف ابن الشجري**  
يا سيدي والذي يعيدك من نظم قريض يصدى به الفكر  
ما فيك من جبرك النبي سوى انك لا ينبغي لك الشكر  
**ولشيخ برهان الدين القتيبي**  
يا اماما على الورى قد سما بالتقدم انت في فقه ابن اشهب  
وصلاح ابن ادهم **وبيت الصفي الخليل قوله في هذا النوع**  
من معشر برخص الاعراض جوههم ويملوه الاذي من كل مستقيم  
مراده بالاعراض المرخصة جمع عرض بالكسر فاوهم بذكر الجوه  
انه يريد جمع عرض بالتعريك وقوله يملونه الاذي من ظالمهم يريد  
وصفهم بالذل وقلة المنفعة وعدم الحمية **وبيت الشيخ عز الدين**  
**الموصلي قوله في الما ذل**  
في معرض المدح يهجي من قبيلته اعراضهم بين معور ومنهم  
وقال في شرحه اعراضهم يحتمل معنيين احدهما جمع عرض بكسر العين  
وسكوها الرأ، وهو محل الهيجا، والمدح من الانسان انتهى وبعد  
التصريح بالهيجا، كيف يكون ذلك محتمل المدح وانما هي الما ذل هنا  
بسبب قبيلته **وبيت ابن حجة قوله كذلك**  
وكم بمعرض مدح قد هجوتهم وقلت سدتهم بحمل الضيم والهم  
اذ الظاهر من حمل الضيم الحلم والخشية وباطنه الذل وعدم المنفعة  
ولم تنظم الباعونية هذا النوع في بدايتها  
دانت لعفته الدنيا فمال به تمنع طمع الهوى ولم يهجم  
في البيت المقابلة وهو ان ياتي المتكلم باشياء في صدر كلامه

المقابلة  
اقابل الموتى من فوق البدر  
وانت حيا في وما السلوك من شجيرة



ثم يقابل كل شيء منها بضده او نقضه في العجز على الترتيب وذلك  
ظاهراً في بيت قصيدتي فاني قابلت فيه دان بتمنع والعفة  
بالطمع والدين بالآخرى وماله به بلم بهم وذلك على الترتيب  
والفرق بين المطابقة والمقابلة ان المطابقة لا تكون الا بالجمع بين  
ضدين والمقابلة غالباً تجمع بين اربعة اضداد ضدان في صدر  
الكلام وضدان في عجزه وتبلغ الى الجمع بين عشرة اضداد على الترتيب

### قال ابو الطيب المشبى

كم زورة لي في المعراب خافية ادهى وقدر قدوا من زورة الذيب  
ازورهم وسواد الليل يشفع لي وانثى وبياض الصبح يغري بي  
وما زال الناس يجمعون من جمع البعدي ثلاث مطابقات في قوله  
واقمه كان قبح الجور يستظمها دهرافا صبح حسن العدل يرتضيها  
حتى جاء ابو الطيب فزاد عليه مع عذوبة اللفظ ورشاقة الصنع  
ولبعضهم بيت يجمع خمس مطابقات ولكنه لا يستقل الابانسا  
ببيتين قبله وذلك

عذيري من الايام مديت صروفها الى وجه من الهوى يد النسخ والحو  
وابدت بوجه طالعات اريها سهرام ابى يحيى سدة نخوى  
فذلك سواد الخط ينهى عن الهوى وهذا بياض الخط يامر بالصوى  
والمراد بابى يحيى السيد عزرائيل عليه الصلاة والسلام اذ هو  
كنيته

### وقال الصفي الحلبي واجاد جراً

ورنخ الرقص منه عطفاً خف به اللطف والدخول  
فخضه داخل خفيف ورده خارج ثقيل  
ومثله ٢ بن نباته

يرقص اعجاباً به ردف وخضر بها خ

فذا خفيف داخل وذا ثقيل خارج

### ولابي فراس الحمداني

لم او اخذك بالجفا لاني وانق منك بالوفا الصريح  
تجميل العدة خير جميل وتبيح الصديق غير قبيح

### ولابي العباس احمد بن محمد النامي من قصيدة

قال النهار له والشمس طالحة والمنايا سيوف غدها التعم  
هذا مجاج فاني المفق وهوفي وتلك خيل واين الارض وهوم  
يحدث الذيب ذئب وهو ستهج ويخبر النسر نسر وهو مبتم

### وقال سيف الدين المشد في طوافه

لينة الاعطاف لا تنكر فضل قدرها حياتها في طيها  
وموتها في نشرها وبيت الصفي الحلبي قوله

كاد الرضا بدنو من خواطرهم فصار يخطي لبعدي عن جوارهم  
فقد قابل كاد بصار والرضى بالسخط والذوق بالبعد والفظة  
من بعض خواطرهم بجوارهم وهي عشرة متقابلة بغير حشو

### وبيت المصطفى قوله

ليل السباب حسن الوصل قابله صبح المشيب وقبح الهجر ياندي  
قابل بين ليل وصبح والسباب والمشيبي وحسن وقبح والوصل  
والهجر

### وبيت ابن حجة قوله

قابلهتم بالرضى والسلم منشرحاً ولو اغضاباً فيا حربي الغيظهم  
فقد قابل بولي والرضى بالغيظ والسلم بالحرب والانشرح  
بالغيظ وانا اختلف بعضها بالاشتقاق فانه لا يضر وبيت

### البا عونية قوله

بدا الصدود ببعدي عن جوارهم فعاد وصلى بقرع من محارهم



التكملة في العالى  
مدعى العلى في العالى  
ابن العالى المسمى

قابلت بيت بدا وعاد والصدود والوصل والبعد بالقرب  
وعن ومن وجوارهم ومعلمهم وهي عشرة متقابلات لكنها بدو  
متقابلات الصفى المتقدمة

**المفرد العلم ابن المفرد العلم** ابن المفرد العلم بن المفرد العلم  
في البيت التكرار وهو ان يكرر المتكلم الكلمة او الكلمتين باللفظ  
والمعنى لتأكيد الوصف او المدح او غيره من الاغراض والفرق  
بينه وبين التردد ان اللفظة التي تكرر لا تعيد معنى زائدا  
بل الثانية غير الاولى وفي التردد تعيد معنى غير معنى الاولى  
وذلك ظاهر في بيت قصيدتي فان المفرد عبارة عن السيد الكريم  
المفرد من الخاق كلهم باليادة والعظمة والكرف وكذلك العلم  
بالعزلة في الاصل الراية والمراد به المشتهر ومثل ذلك قول  
ابن الطيب

العارض الهتن بن العارض الهتن بن العارض الهتن

**وقال الشاب الظريف من ابيات**

وبهجتى القمر الذى القمر الذى لتمامه لتمامه يتجيب  
متنعم من ان يرى متمنا متجنب من انه متجنب

**وقال ايضا من قصيدة**

من شغلته بالحب في محبوبه كيف القراع له الى عذاله  
هو ذلك القمر الذى القمر الذى متناقض بهما لرجا لجماله

**ولابن خطيب داريا**

انظر الى فانتى لك عاشق واعطف على فانتى بلع شائق  
واحكم تجد من طوع او كره في الله تختاره والله انى صادق  
واذا جرى العشاق في ميدانهم لهواك كنت انا الحب السابق

ان كان ذنبى اننى لك عاشق انا عاشق انا عاشق انا عاشق

**وما الطف قول التافى الفاضل**

ما ذا تقول الواحى ضل سعيهم وما تقول الاعادى زاد معناه  
هل غير انى اهواه وقد صدق نعم نعم انا اهواه واهواه

**وقلت من جملة قصيدة**

هو الشوق كم شوق الغداة مرثرا مرارا بما اخفت تج الراقم  
يقولون لي والركب والركب مولى حنيف قطاة او فوادك حاتم  
سلوا من بذاك الهودج السامى الذى فقد صادت الاسد الظباء النوا

**وقلت ايضا من قصيدة اخرى**

رقيق الحواسى لبعض هذا الجفا اما ترق لصبر في الهوى يتو جمع  
غرامى غرامى والهيام الهيام في هواك وشوق فوق ما انت تسع  
اتحسب انى حلت عما عهدت لي من الوجه لا وان حسدك يمنع

الا كيف كيف القلب يسلم على الهوى وذلك جز منه بل هو اجمع  
خليلى كونا لي على غربة النوى لعدازف الترحال فالصبر يقطع  
وقولا وقولا للفراق ترفقا سهاما لم يبق لها في موضع

**وقلت من قصيدة اخرى**

يا ساكنى رامة الفجاء هل زوى بعيد عن شملنا المشعوب  
غنصبتهم القلب منى يوم بينكم فما استغفتم به يوما ولا استغفا  
والجسم والجسم قد اودى السقام والجفن والجفن طول الليل ما  
بالكرخ الى غداة كالبدو برزت الا وعز ضياء الشمس استغفا  
لا الظبى لا الظبى يحكيها اذا نظرت براقة الجيد نراهم حسنها المعما

**وقلت من قصيدة اخرى**

من لي بمعسول المراسف اغيد بالهجر حرجى الزعاف العلقما

عم

هجا



كالبدركا لبدر المنير ملاحظة  
 رشا، رشا، رشا، رشا متلفتا  
 صعب العريكة لا يرق لمخرم  
 يا قلب مهلا في هواه اما اما

**وقلت من ابيات**

بروح من الاثر اك بدر اذا  
 له وجنة وجنة وهي من  
 لنا يمزج الوصل بالهجر في ال  
 فن لي فن لي على صله  
 اديرت عليه العيون احجب  
 لجين وقد طليت بالذهب  
 هوى ويشوب الرضى بالفضب  
 معين وصبري وصبري هرب

**وقلت من ابيات اخرى**

مر بيثني عطفه من مرج  
 كلال كلال ان بدا  
 فتوارى الغصن منه في الورق  
 كفن ال كفن ال ان رفق

**وقلت من جملة ابيات غرامية**

بدا بدا للميوه ادهش  
 كالبدركا لبدر في قناع  
 لحاظه قد رمت سها ما  
 بالصبر والوصل في هواه  
 ولو شئت لاستقصيت ما وقع لي في هذا النوع ولكن في قدر هذا  
 كفاية ومن نظري ديوان المسمى بغزلان الخايل وميدان  
 الرسائل سمع حاتم هذا النوع تغرد على ادواح الرقة والانجم  
 وقد لا مئ يوما بعض الاصحاب على اكناري من ذلك فاجبة ارتجالا  
 اعبت تكرر لنظ نظي والنظم من ذاك ما تضرر  
 واضرب النغمة المثاني واحسن السكر المكون

**وبيت الصوفي الخلي في هذا المحل قوله**

التركش باللغة الفارسية  
 جبهة الشباب والنيو  
 الشباب ووكش  
 الجبهة فمرت فقتل  
 تركش كذا افاده  
 مولانا محمد افندي  
 المرادي

الطاهر

الطاهر الشيم بن الطاهر الشيم بن الطاهر الشيم بن الطاهر الشيم  
 ولم يتفق هذا الشيخ عن الدين الموصلي في جميع البيت ضرورة  
 شمية النوع البديعي فاقصر على قوله

نكر ارمدي هدي في السامل النعم بن السامل النعم بن السامل النعم  
 ولو قال مكان هدي حلا لكان احسن ولكن لتظهر فزية ابن  
 حجة حيث قال

كررت مدحي حلا في الزايد الكرم بن الزايد الكرم بن الزايد الكرم  
 ولو اتي ابن حجة موضع كرت بشكر ربحلا سكره في الاذواق  
 ولكن خشي ان يقال تابع الشيخ عن الدين في غالب الكلمات

**وبيت عائشة الباعونية قولها**

الوافر العظم بن الوافر العظم بن الوافر العظم بن الوافر العظم  
 فقد ذكر بيتا اخر في بدريحيتها من هذا النوع وهو قولها  
 نعم نعم حدشتي وهي صبادقة ظنون سري حدشا غير متهم  
 فكانها قصدت تقسيم هذا النوع الى القسمين المذكورين  
**آيات الشمس من فرط الظهور لنا وجهه الشمس في الاسراق**  
 في البيت الجمع مع التفريق وهو ان يجمع المتكلم بين شيئين في  
 حكم واحد ويفرق بينهما في ذلك الحكم وقد جمعت في قصيدة في  
 بين آيات وجهه صلى الله عليه وسلم في النسب به بالشمس ثم  
 فرقت بينهما في ذلك الشبه فالاول من جهة الظهور والثاني من  
 جهة الاسراق ومثله قول البحتري

ولما التقينا والتقى موعد لنا تعجب راي الدر منها ولا قطه  
 فن لؤلؤة يجلوه عند ابتسامها ومن لؤلؤة عند الحديث تساقطه

**وقال بعضهم**

والجمع مع التفريق  
 والضم كالسيف في جمع العداة ردي  
 والضم كالسيف في التفريق للضم



تشابه دمعنا غداة افراقنا مشابهة في قصة دودا قصة  
فوجنتها تكسى المدام مع حمرة ود معى يكسى حمرة اللون وجنتى  
**ولا في الفقه ايضا**  
اوليس من احدى العجائب اننى فارقت وحييت بعد فراقه  
يا من يماكى البدر عند تمامه ارحم فتى يحكيه عند بحاقه  
وقد اخذ من قول المتنبي  
وقد اخذ التمام البدر فيهم واعطاني من السقم المحاقا  
**ولبعضهم**  
قد اسود كالسك صدغا وقد طاب كالمسك خلقا  
**وقال الذهبي النضبي**  
وما في الارض اشقى من محب وان وجد الهوى حلوا المذاق  
تراه باكيا في كل حال بخافة فرقة او لا شتيا ق  
فيبكى اننا واسوقا اليهم ويبكى ان دنوا خوف الفراق  
فتستغي عينه عند التناى وتستغي عينه عند التلاق  
فقد جمع بين الناي والدنو في حكم واحد وهو البكا ثم فرق  
بينهما في ذلك الحكم بان البكا في الاول شوقا اليهم وفي الثاني  
خوف الفراق ومثله لمجد التيمى البندادى  
ان زارني لم اتم من طيب زودته وان جفالم اتم من شدة الحرق  
ففى الوصال جفوني غير راقدة من السرود وفي الهجران من قلق  
ان لا خشوع يقا ان علا نفسه واتقى ان جرى دمعى من الفراق  
وما اشد في بعض الاصحاب قال اشد في بعضهم للشيخ زين  
الدين بن الوردي في امام يقرأ من سورة يوسف عليه السلام  
صلى بنا عذب الله وذو القوام الاهيف

فسمعت

فسمعت سورة يوسف ورايت صورة يوسف  
**وبيت الصفي الحلوى قوله**  
سناه كالنار يحلو كل مظلمة والباس كالنار يغنى كل محترم  
**وبيت الشيخ عز الدين المصلى قوله**  
وعززه النار في جمع يفرقه ووجهه النور يحلو خندس الظلم  
واين الجمع بين شئين في حكم واحد اذ الاول النار والثاني  
النور على ما وجدته في جميع النسخ ولو كان الثاني النار النار  
لما ناسب وجهه صلى الله عليه وسلم او كان الاول النور ما حسن  
الاخبار به عن العزم في تفريق الجمع كما لا يخفى على اهل الدواق  
السليم **وبيت ابن حجة قوله**  
سناه كالبدرا ان الله وظلام وغما والعزم كالبرق في تفريق جمعهم  
ومراده في الاول من جهة الاسراق ولانارة وفي الثاني من جهة  
السرعة **وبيت الفاضل عائشة الباعونية قولها**  
علاه كالشمس لا يخفى على بصر والوجه كالبدرا يحلو حاك الظلم  
وهو بيت تجاذبه الرقة والرشاقة وفتح له الى المحاسن طاعة  
دامي المناصل حتى ما شفرتة غمد كثير وما د القدر من كرم  
في البيت الكناية وهي لفظا يريد به لازم معناه مع جواز  
ارادة معناه ايضا معه كما تقول فلان طويل النجاد والمراد  
به لازم معناه اعنى طول القامة مع جواز ان يراد حقيقة طول  
النجاد ايضا والمراد باللزوم هنا صفة الانتقال من السؤل  
غير لا اللزوم الضروري والاما كان في طويل النجاد لزوم طول  
القامة وفي طول القامة لزوم السجاعة كما لا يخفى وفي بيت  
العصيدة قوله دامى المناصل اي سيوفه تقطر دما ومن كانا

كالبرق

الكناية في لافظ العزيم  
رجب النجاد جبان الكليبي



كذلك يكون كثير الحروب ومثله مما لم يكن لشفرته غمدا  
 اي سيفه المطلق للدين لان سيفه يكون دائما مسلولا وكذلك  
 كثير ما القدر ينتقل منه الذهن الى كثرة احراق الخطب  
 ثم الى كثرة الطبخ للاضياف ثم الى كثرة الكرم ومثل هذا  
 قولهم جبان الكلب ومهزول الفصيل فانه يلزم من جبن الكلب  
 الفتة الى الناس حتى لا ينبج على احد ويلزم من ذلك كثرة  
 الضيقات اللازمة لكرم ذلك الشخص وكذلك مهزول الفصيل  
 وانما يكون ذلك مما ذبح امته للضيقات وقالوا ايضا في الكناية  
 عن الابل عريض الوسادة لينتقل الذهن الى عريض القفا  
 وعظم الناس الدال على بلاهة الرجل ومن ذلك قوله تعالى  
 لا تحرك به لسانك فان ملن وتم اللسان المنطق ومن احسن قول  
 ابن هند كلما تم الفضول سوار كذبتة قلائد وعمود  
 وهو معنى قول الشريف الرضي

تجريد

برد السوار لها فاحيت القلائد بالانفاق  
 ومعنى البيت انه لما برد سوارها في اخر الليل علمت ان شمة  
 النجر طلعت فاحيت قلائد لها بالانفاق كما نصير القلائد  
 مكذبة لما اشار اليه السوار من طلوع النجر المؤذن بالفراق  
 فعدل عن التصريح بذلك الى جرح السوار لينتقل الذهن منه  
 الى هبوب شمة النجر الداعية الى الفراق ومثله في المعنى قول  
 ابى الحسن بن التلمية  
 عانتها وظلوم الليل منسدا ثم انتهت ببرد الخلق في الفلاس  
 فتمت احية خوفا ان ينهبها واتقوا ان اذيب العقد بالنفس  
 ومن ذلك قول ابى فراس من ابيات

فبت

فبت اعل خروا من رضاب لها سكر وليس لها خمار  
 الى ان رقت ثوب الليل عنا وقالت قم فقد برد السوار  
**ولجمال الدين ابن مطروح من ابيات**

ساود  
 قاصر

قالندها تشكون الظما وشاعها وقد شرفت من سحيمها الا  
 بعيد ما بين المخلل والطلا ترى الطرف عنها ينشني وهو  
 اذا ما استهي الخيلان اخبار قرحها فيا طيب ما تملى عليه الظفائر  
**وقال الامير مجير الدين بن تميم**  
 واهيف ما للفضن لين قوامه عليه قلوب العاشقين يطير  
 تدور عذاراه لتقبيل وجنة على مثلها كان الخصب يدور  
 فنقل لفظ الخصب وهو في الاصل اسم متولي مصر في زمن هارون  
 الرشيد الى الكناية عن العذار وهي ابيات وللمتني  
 امتنى ارادة فسوف له قد واستقر بالاقصى فتم لنا هنا  
 سوف للاستقبال وقد مر صيغة المضي ومنازة الحال بتوليه  
 اذا نوى امرافا غايسا قبيته ولاي العباس النامي من ابيات  
 ارتناجني العناب للورد ظالما ومن اقوال مريض متظلما  
 وما احس هذا البيت واظرفه وفيه كناية عن صك الوجه  
 بالبنان المخضب وعص اليد بالغر الاشنب **وحكي الخليل**  
 في تاريخه عن ابى محمد اسمعيل بن ابى منصور وهو ب الجواليقي  
 البغدادي قال كنت في حلقة والدي والناس يقرؤن عليه فوقف  
 عليه شاب وقال يا سيدي بيتان من الشعر لم اهتم مناهما  
 وصل الحبيب جنان الغدا سكنها وهجر النار يصليني به النارا  
 فالشمس في القوس امست وهي نازلة ان لم يزدني وبالجوز ان زالا  
 فقال له والدي يا بني هذا من علم النجوم لاسي علم الادب ثم قام من



الحلقة والى على نفسه ان لا يجلس في حلقة حتى ينظر في علم  
 النجوم ويعرف تسير الشمس فنظر في ذلك وعرف ثم جلس  
 في الحلقة ومعنى البيت ان محبوبه ان لم يزره قليلا في غاية  
 قصر طوله واذا زاره قليلا في غاية قصره فكأن يكون الشمس  
 نازلة بالقوس عن غاية طوله الليل لان ذلك لا يكون الا الشمس  
 بهذا البرج ويكونها نازلة في الجوزاء في غاية قصره لان ذلك  
 لا يكون الا الشمس فيها **وما احسن قوله من قصيدة غزلية**  
 طليت بقاسي القلب لا يعرف الهوى ولا ما يعيد للصبي منه وما يبدي  
 رفيع مناط القرط كالظبي لفتة بناظره اضحى يصول على الاسد  
 فان الموضع الذي يعلق به القرط وهو الاذن اذا كان رفيعا  
 اى غالبا يلزم منه طول العنق **وبيت الصفي الحلبي قوله**  
 كل طويل بنجاد السيف يطير رفيع الصوارم كالاقطار والنجم  
**وبيت الشيخ عن الدين الموصلي قوله**  
 داع كثير وما د العذر اذ وضعت كناية بطنها والظهر للدمع  
 وقد ضحك بطن هذا العذر وظهره بذكر الدمع فحاف الانفس  
 التكلم عليه **وبيت الصلوة ابن حجة**  
 قالوا طويل بنجاد السيف قلت لكم لناره السن تكتفى عن الكرم  
**وبيت عائشة الباعونية قولها**  
 ولا يصدقك عن بذل الوجوه لهم نفع الواحي وما صاغوا بنطقهم  
 فانها كنت عن افتراء الواحي اى العواذل وزعمهم النفع بالصياغة  
 لا بحسب المتوهم ان قلوبا وان كثرا **وبحسب الطعن في الاجساد والقيم**  
 في البيت الرجوع وهو العود على الكلام السابق بالانقضاء وذلك  
 ظاهر في بيت قصيدتي بان اردت بالتموم العهد بالحرب فغيت

الرجوع  
 ولا رجوع له عما بعد ثم نعم  
 له رجوع وما بين العداة كى

عنه حسابهم اى احصاءهم في حال قلمهم او كثرتهم ثم رجعت  
 فاثبت له صفات الحساب للطعن في اجسادهم وروسمهم ومثله  
 قول زهير بن سلم  
 قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم  
**ولابي الطيب المتنبي**  
 اطاعني خيلا من فوارسها الدهر وحيدا وما قولي كذا ادعى الصبر  
**وقال ابو الوليد**  
 وما لي انتصارا عدا الدهر جائرا على بلاد ان كان من عندك النصر  
**ولامرئ القيس**  
 هضم الحشا لا يملأ الكف خصرها ويملاء منها كل جمل ودملج  
**وقال سفيان بن عمار**  
 خليلي هيا للصبح وبكرا وحاشا مطايا الهوى تحذر السرى  
 ولا تركبا الليل البهيم اركبا من المدام كيتا او من الصبح اسفرا  
**وللساب الظريف**  
 يا راقدا لم يدرك عمر الكرى درى وحاشاك به المساهر  
 غبت ولا والله لم يبق لي قلب ولا سمع ولا ناظر  
**الى اخر الابيات وقال ايضا**  
 يا من لنا بحسنه في كل وقت نزهه لم يحكم البدر لي  
 عليك منه شبهه **وبيت الصفي الحلبي قوله**  
 اطلتها ضمن قصير مقامها عذري وهيهات ان العذر لم يعم  
 وصغير اطلتها راجع الى ما في البيت قبله  
 هذي عصايا التي فيها ما ربي وقد اهش بها طويلا على غنى  
 فاراد بالعضا قصيدة هذه **وبيت الشيخ عن الدين الموصلي قوله**



رمت الرجوع عن الامداح انظروا الامديجي شديد القوم محترم  
واين المود على الكلام السابق بالنقض وانما في البيت نوع  
الاستثناء الذي ياتي ببيان ان شاء الله تعالى وليس فيه

رجوع **وبيت العلامة ابن حجة قوله**

وما لنا من رجوع عن حماه بلى لنا رجوع عن الاوطان والحشم  
**وبيت عائشة الباعونية قولها**

مالي رجوع عن الاشجان في ولحي بل عن سلوتي رجوع صار من  
وذكرها الرجوع عن السلو يعيد سابقة الشروع فيه كما لا يخفى  
وقد رايت ابن حجة رحمه الله تعالى في شرحه على هذا النوع قال  
والذي اقوله ان هذا النوع اعني الرجوع لا فرق بينه وبين  
السلب والايجاب الى اخر عبارة **قلت** الفرق مثل الصبح  
ظاهر وما ذاك الا انه لما نقل في السلب والايجاب تقرير  
الى هلال العسكري فبنى عليه عدم الفرق ولو نظرت في تعريف  
ابن ابي الاصبع امام هذه الصناعة ومعتها لما اشتبه  
عليه مثل ذلك وسيضع لك في محله ان شاء الله تعالى

**طابت سرائره راقه موارده** جادت بحالسه بالعلم والحكم  
في البيت المماثلة وهي ان تامل الفاظ الكلام او بعضها في  
الزنة دون التقفية وذلك ظاهر في بيت قصيدتي واما الفرق  
بين المماثلة والمناسبة اللفظية المتقدم ذكرها فتوالي الكلمات  
المرتبات في المماثلة وتفرقها في المناسبة قال الشاعر  
صفوح كرم رزيت اذا رايت العقول بدا طيشها  
فهذا البيت من المماثلة لتوالي كلماته المترنة لامن المناسبة  
كما لا يخفى **ومثله قول بعضهم** وبيت

المماثلة  
من ذائشابه من ذايماثله  
وامه ابدعه في لحن الشيم

لما نظر العذال حالي مستقيا في الحال وقالوا لوم هذا عنت  
ما نغرض الا اننا نعد له من يسمع من يلتفت مما يلتفت

**ولا بن حمد بن الصقلي الازدي**

يا رب انك البين ضجت صروقه على ومالي من معين فكم معي  
على قرب عذالي وفقد احبتي وامواه اجاني ونيران اهلتي  
وقد تاتي بعض الفاظ المماثلة مقفاة من غير قصد لوان  
التقفية في هذا النوع غير لازمة كقول امرئ القيس

كان المدام وصوب الغما م وريح الخزام ونشر القطر

**وقال القاضى يحيى بن الكتم**

انما الدنيا طعنا م ومدام وغلام  
فاذا فاتك هذا فغلى الدنيا السلام

**ولا بن الضايح**

زار الحبيب ليلة ووشاته لم يشعروا  
وضمته ولثته وفعلت ما لا يذكر

**وبيت الصفي الحلبي قوله**

سهل خلا نقه صعب عرائكه جم مجانبه في الحكم والحكم

**وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله**

يبدى مماثلة يعطى مناسبة يحوى محاسنة في الكلام والكلم

**وبيت ابن حجة قوله**

فالخير مماثله والعفو جاوره والعدل جاضه في الحكم والحكم  
وقد كل بيت به يعجز بيت الصفي المذكور فلا شكره على هذا  
السعي وان ظن انه مشكور **وبيت فاضلة الرمان عائشة الباء**  
عزت جلالة جللت مكانته عمت هدايته للخلق بالنعيم

عونية قولها



حسن التعليل  
بمدح حسن التعليل لان له  
حلاوة ما احبوا طعمه بنبي

وقد اتفق لها التقفية في هذا البيت من غير قصد لذلك  
لو لم تكن شمات النجر طيبنا عليه ما مدحها سائر الامم  
في البيت حسن التعليل وهو استنباط علة مناسبة للشيء  
غير حقيقية مخالفة لعلته الاصلية وشرطها ان تكون على وجه  
لطيف يحصل بها زيادة في المقصود من مدح او غيره والوصف  
المحلل اربعة اقسام الاول ثابت ظاهر العلة ومنه بيت القضية  
فانني عللت فيه مدح الخلق شمات النجر لانه شأ شايح عليه  
عليه الصلاة والسلام وانما علة ذلك في الحقيقة رقة المسرى  
وطيب الهبوب على ما هو الظاهر وعدلت عنها التحصيل مدحه  
صلى الله عليه وسلم ومثله قول ابن المعتز  
قالوا اشتكت عينه فقلت لهم من كثرة القتل نالها الوصب  
حرها من دماء من قتلت والدم في السيف شاهد عجيب  
فان العلة الحقيقية في حرمة العين الزهد وهي ظاهرة تركها  
الساعر وعلل بعلة غير حقيقية وهي ان حرها من دماء العشاق  
فهو مثل اثر الدم في النصل وقال اخر  
قالوا حبيبك محبوم فقلت لهم انا الذي كنت في حانة السبب  
عائنته ولهب النار في كبدي يوما فاثرفيه ذلك اللهب

**وقال غيره**

انتني تو نبي بالبا فاهلها وبنا نبيها  
تقول وفي قولها حشمة اتبكي بعين ترائف بها  
فقلت اذا استحسنتم غيركم امرت الدعوى بتاؤيها  
ومثله لآخر  
وقائلة ما بال عينك مذرأت بمحاسن هذا الشخص ادعها هطل

فقلت

فقلت زنت عيني بنظرة طلعة فحق لها من فيض ادمعها غسل

**وقال الوراق الخليلي**

يقول في حين وافي قد نلت ما ترجميه  
فما القلبك قد جبا وخفقة تقترية  
فقلت وصلك عرش والقلب برقص فيه

**والقسم الثاني**

ثابت خفي العلة كقول المتنبي  
لم يحك نائل السحاب وانما حمت به فصيحها الرخصاء  
يعني ان السحاب لم يحك عطاك وانما صارت مجومة بسبب نائلك  
وتفوقه عليها فالمصوب منها هو عرق الحمى فتزول المطر من  
السحاب صفة ثابتة لا يظفر لها في المادة علة وقد علة بانه  
عرق حاماها الحادثة بسبب عطاء المدوح ومنه قول ابن رشيق  
سالت الارض لم كانت مصلى ولوجلت لنا ارضا وطيبا  
فقال غيرنا طعة لاني حوت لكل انسان حبيبا  
فعلة ظهور الارض غير ظاهرة فعلة باشتغالها على حبيب كل  
شخص وقال بعضهم

ما كنت من قبل ملك قلبي تصد عن مدنف حزين  
وانما قد طمعت لما حلت في موضع حصين  
فلما لم تظهر له علة الصدد علة بالطمع حيث تمكن من قلبه

**والصلوح الصفدي**

بالي من لسمته نخلة آلت احسن شيء واجل  
حسبت ان بعينه بيتها مذرأت في فمه طعم العسل

**والقسم الثالث**

غير ثابت وهو ممكن كقول مسلم بن الوليد  
يا واهيا حسنت فينا اساءة بنجي حذارك انسا في من الغرق



فاستحسن ان اساءة الواشي وصف غير ثابت الا انه ممكن  
وقد خالف الناس في استحسانها معلا بان حذر من الواشي  
كان سببا لسلامة انسان عينه من الغرق في الدموع حيث  
ترك البكا خوفا منه **ومثله قول من قال**

ارابت مما يرضى بفرقة الفه انا قد رضيت لنا بان نتفرقا  
حق افوز بقبلة في خلد عند الوداع ومثلها عند اللقاء  
فالرضى بفرقة الالف وصف غير ثابت لكنه ممكن الوقوع وقد  
علاه بمصول القبلة عند الوداع ومثلها عند الاجتماع وفي معنى  
ذلك قول عرقلة الدمشقي

اقسمت يا عاذلي فيمن بليت به ومن يتحكم في هجري وابعاد  
لوانه كل ما سافرت ودعني بقبلة لم ازل بالرائح الخاد  
**القسم الرابع** ليس بثابت وكلامه كقول الشاعر

لولم تكن نية الجوزاء خدته لما رابت عليها عقد مستطوق  
فنسبة النية الى الجوزاء غير ثابتة ولا ممكنة فان الإرادة  
لا تكون الا من حي والجوزاء جماد ليس فيه حياة ولا ارادة  
لها ولا نية وقد نسب الشاعر ذلك اليها وعلاه باوادة  
الخدمة وهو عقد النطاق لان الجوزاء صورتها صورة شخص  
انتطق والنطاق الزنار وكلاما يشد به الوسط ومثله قول  
الحكمي واهم بن عبد به

يا ذا الذي خط الجمال بوجهه خطين هاجا لوعة وبلا بلا  
ما صبح عندي ان الحظك صار حتى لبست بعارضيه حاملا  
فكون الخط صار ما حقيقيا امر غير ممكن ومثله للشاعر الحلبي  
ومعذر نقش الجمال بوجهه خطا غدا بدم القلوب مضرجا

لما يتقن ان سيف جنونه من نرجس جعل الجناد بنفسها  
**وما احسن قول ابن همام بن سعيد بن هاشم**

ريقته من وانفاسه مسك وذاك الثغر كاقور  
اخرجه رصوان من دارة مخافة ان تغتر الخور  
يلومه الناس على تيهه والبدر ان تاه فمعدور  
واخراج احد من الجنة الى الدنيا بعد السيد آدم عليه السلام  
امر غير ممكن فسلله بانه لحوف افتان الخور العين بحسنه

**وقال ابن رشيقي**

كم ليلة اثبت سهمي ناظري بالفرقدين اذا ذكرت الفرقا  
ثبت المجنون فما اغتضني وانما حق السيوف اذا ثبتت ان تغدا  
لرلم ايت من حرو وجدي في ما بات صارم مقلق مجردا  
فكونه يبات من حرا شيا قد في حرب حقيق امر غير ممكن  
وقد علل ذلك بان سيف مقلته مسلول **وبيت الصفي**

**الحلي قوله في اله صلى الله عليه وسلم**

لهم اسام سوام غير خافية من اجلها صار يدعي الاسم بالعلم  
**وبيت الشيخ عن الدين الحلي قوله**

تعليل طبيب نسيم الروض حين يرى بانه نال بعضا من ثنائهم  
**وبيت ابن حجة قوله**

نعم وقد طاب تعليل النسيم لنا لانه مر في اشارتهم  
ومن العجائب انه متى في شرحه على طريقة الصفي في تفسير  
التعليل بانه ارادة المتكلم ذكر حكم واقع او متوقع فيقدم  
قبل ذكر علته وقوعه لكون رتبة العلة ان تقدم على المعلول  
وهذا التفسير مخالف لما عليه علماء هذا الفن ومع ذلك قدم



بشعرهم الرأى  
مو

بالصريح  
بشعرهم الرأى  
مو

في بيته المعلوم على الملة كما ترى فحينئذ المراد من هذا النوع  
مطلق التعليل لحكم من الأحكام ولا قابل بدخل ذلك في فن  
البديع كما لا يخفى ولم تنظم الباعونية هذا النوع في بديعيتها  
**طامح النداء للبرايا قايده الكرم قاضي العدا بالعطايا زائد الهمم**  
في البيت الترميص وهو ضرب من السجع على ما سياتي إن شاء  
الله تعالى وذلك أن تكون كل لفظة في صدر البيت أو فقرته  
النثر موافقة لنظيرتها في الوزن والروي والأعراب وهو  
في بيت قصيدتي قول طامح يوافقه قاضي والنداء على وزن العدا  
وكذلك البرايا والعطايا وقائد وزائد والكرم والهمم  
قال الله تعالى أن البراءة في نفسه وإن الجبار في جحيم أن  
الينا أيا بهم ثم إن علينا حسابهم وقال الخوري وهو يطبع  
الاسجاع بجواهر لفظه ويقع الاسماع بزواجر وعظه  
ولا في فراس  
وأفاننا للراغبين كريمة وأموالنا للطالبين نهاب  
**واحسن منه لابن النبية**  
فحوض فضلك عذب مغدق خضر وروض فضلك رجب موقد خضر  
ومن شرط الترميص أن تكون الكلمات مختلفة في اللفظ والمعنى  
متفقة في الوزن والروي ومن ذلك قول الشاعر  
فيا يومها كم من مناف منافق ويا ليلا كم من مواف موافق  
وقد تأملت الفرق بين الترميص والمناسبة التامة المتقدم  
ذكرها فتشبهت بآثاره بأن الترميص أن تكون كل لفظة  
موافقة لنظيرتها في الوزن والروي والأعراب كما ذكرته والمناسبة  
التامة هي إتيان بكلمات مترنات مقفاة كما قررت فيها

سبق

سبق فتعريف المناسبة اعم من تعريف الترميص لصدرتها  
دون الترميص على نحو قول القائل  
جريح ظبا تلك العيون النواص طعين قنا تلك العدة والوايس  
فقوله جريح ظبا وطعين قنا هذه المناسبة التامة كما ترى  
نظير ذلك في محله وليس كل لفظة من البيت كذلك حتى يقال  
له ترميص **وبيت المصطفى المصطفى**  
من كاشف حاسر بغرار العضب ملتحف اوسافر بغبار الحرب ملتئم  
**وبيت الشيخ عزالدين المصطفى**  
كم رصعوا الكلام من دراهمهم كم ابدعوا حكما في ستر علمهم  
**وبيت ابن حجة قوله**  
نعم ترصع على واعملت غمي وكم ترفع قدري وانجحت غمي  
**وبيت عائشة الباعونية قوله**  
مجدد الذكر في الفرقان بالعظم محمد الامر في التبيان من حكم  
ونجد هنادسم مغلول من حمد مشددة للمبالغة في انصاف الحمد  
يعلو ويشرق في يوم وغاوند كانه البدر في داج من الظلم  
في البيت الاتساع وهو ان ياتي المتكلم بكلام يتسع فيه التاويل  
بحسب ما يحتمله الفاظه فتتسع الرواة في تاويله على قدر عقولهم  
بحسب قوى الناظر فيه وذلك قول في بيت القصيدة يعلو في  
يوم وغاوى حرب بان تصاره على الاعدا ويشرق في يومى ندا  
اي عطا به الله في اوجه العفاة ويحتمل عكس هذا ويحتمل  
يعلو ويشرق في يوم الوغا ويعلو ويشرق في يوم النداء وقوله  
كانه البدر الى اخره يحتمل تشبيهه باعتبار علوه في يوم الوغا  
ويعلو ويشرق في يوم الوغا لان البدر على المنال وذكر الدجا

الاستساع  
بانت اعاد به حتى لا يتساع لهم  
في الارض بل سقطت في قبضة الدمام



والظلم على سبيل التشبيه للعرب بذلك وبجمل تشبيهه  
باعتبار اشراقه في يوم النور ويكون ذكر الظلم تكميلا للتشبيه  
اذا البدر لا يكثر شروقه الا في الظلماء ويكثر الكلام للمتأملين  
في ذلك كقول امرئ القيس

اذا قامتا يتضوع المسك منها نسيم الصبا جاءت برياء القمر تغل  
فان هذا البيت اشبع النقد في تاويله فمن قائل يتضوع المسك  
منها يتضوع نسيم الصبا ومن قائل يتضوع المسك بفتح الميم  
يعني الجلد بنسيم الصبا والاول انور الوجوه وقال ابو الطيب  
المتنبي لولا مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنايا الى ارواحنا سبيلا  
فالظاهر ان قوله لها جار ومجرور متعلق بوجودت لكن فيه  
تعدى فعل الفاعل الظاهر الى ضمير المتصل وذلك مستغ  
كقوله ضرب به زيد فينبغي ان يقدر صفة في الاصل لسبلا  
فلما قدم عليه صار حالاً منه كما ان قوله الى ارواحنا كذلك  
اذ المعنى سبلا مسلوكة الى ارواحنا ولك في لها وجه غريب  
وهو ان تقدر وجهها للهامة كخصاة وحصاة وتكون المنايا  
مضافة اليه ويكون نبات اللهبوات للمنايا استعارة  
شبهت بشئ يتلحم الناس ويكون اقام اللهام مقام الافراد  
لجأورة اللهبوات للغم والمتنبي ايضا

كشفت ثلاث ذواب من شعرها في ليلة فارت ليالى ارجا  
واستقبلت قمر السماء بوجهها فارتني القمرين في وقت معا  
قال التبريزي يجوز ان اراد قمر وقمر لا يجمع قمران حقيقيان  
في ليلة كما لا يجمع الشمس والقمر ورد بان هذا دعاء من الشعراء  
ومبالغة يجعل هذه المرأة قمر فلا يتدح فيه كونه مستأنسا

بخلاف

بخلاف الواقع وهو اجتماع قمرين او اجتماع شمس وقمر وقال  
الصفدي في كتابه رشف الزلال في وصف الهلول وليس معنى  
البيت كما يظنه بعض الناس مما انه يريد بذلك انه رأى  
في وقت واحد القمر ووجهها وانما التحقيق انها لما استقبلت  
قمر السماء ارتسم خيالها في وجهها فزاهما في وقت واحد كما تقابل  
الاشكال المرأة فتطبع الصورة فيها فتري المرأة والاشكال  
المنطبعة فيها في وقت معا انتهى وقيل عليه يا بني هذا التحقيق  
جمله وجهها قمر وليس ذلك الاضاءة واشراقه والاهرام  
المضيئة المشرقة لا تطبع فيها الصور وما احسن قول القائل  
رات قمر السماء فاذا كرتني ليالى وصلها بالرقمتين  
كلانا ناظر قمر ولكن رات بعينها ورات بعيني  
**وهذا** اما المبالغة حيث ادعى ان القمر الحقيقي هو وجهها  
وان قمر السماء ليس قمر حقيقيا وانما اطلق ذلك عليه مجازا  
لمساها لوجهها وقوله رات بعينها ورات بعيني يريد  
اليه لانه رأى بعينها التي رأت بها القمر قمر حقيقيا ورات  
بعينه التي رأى بها وجهها قمر مجازيا على زعمها وباعتبار  
الظاهر وقد ذكر هذا المحقق الصفدي في رشف الزلال وبما  
واحسن ما يمكن ان يقال في هذا ان معنى قمرين قمر حقيقى  
وهو قمر السماء وقمر مجازى وهو وجه المحبوب فهو يقول هي  
رات القمر المجازى وهو قمر السماء واناريت وجهها وهو القمر  
الحقيقى لانها هي نظرت الى قمر السماء وهو نظرت الى وجهها فصح  
انه رأى بعينها وهو رأت بعينه وهذا مبالغة وافراط في الوصف  
وهي عادة الشعراء ان يجعلوا المحبوب هو القمر الحقيقي والذي في

رته



السما هو القمر المجازي انتهى وذكر الشيخ ابو عبد الله محمد بن  
 احمد بن عبد المؤمن بن اللبان العساق في الصورة معنى هذين  
 البيتين في بعض تصانيفه فقال يشير هذا الشاعر الى ان  
 قمر السما من عساق محبوبته وان محبوبته راته ذات ليلة  
 فكسسته برويتها له نودجها لها ومحاسن صفاتها والقت  
 عليه شبهها واعارته اسمها فاذا ذكرت هذا العاشق بتلك الليالي  
 التي وصلت بالرفقتين وانها بوصالها له افنته عن صفاته  
 وغلبت عليه بصفاتها حتى صارت معه كالقمر الواحد وكلاهما  
 ينظره ولذا قال كلانا ناظر قمر اي قمر واحد تعدد منظره  
 لكنها تنظره بعينه وهي عين المحبة لان الحب صار محبوبا وهو  
 ينظر بعينها لانها اعارته عينها رايها بها فكان المبصر لها  
 نفسها انتهى وما اتفق على انني سئلت في بعض الايام عن  
 معنى قول ابي تمام

كوا من الحب فيك كونك في افدة العاشقين لم تكن  
 فاجبت بما صورته الحمد لله هذا البيت من جملة ابيات اربعة  
 في ديوان الاديب الماهر ابي تمام حبيب بن اوس الطائي  
 الحس جئ من وجهك الحس يا قمر اطلعا على غصن  
 ان كنت في الحس واحدا فانا يا واحد الحس واحد الخزن  
 كل مقام نراه في احد فذاك فرع والاصل في يدنا  
 كوا من الحب فيك كونك في افدة العاشقين لم تكن  
 فالكون من جمع كامنة وهي ما يكن في القلب من الامور العظام  
 اي يختفي ومنه الكمين للضمين والحب بالضم المحبة وهي الميل  
 الروحاني الذي تتجذ فيه الالفاظ من بلوغ المعاني والكون

هو الوجود وضده العدم يقال كان الشيء كونا وكنونة اذا  
 وجد والافدة جمع فؤاد وهو القلب والعاشقين جمع عاشق  
 وهو من تلبس بالمحبة المعزلة الغير المنضبطة **واما بيات**  
**الاعراب** فالكون من مبتدا والحب مضاف اليه وقوله فيك الجار  
 والمجور متعلق بقوله لم تكن في اخر البيت وقوله كونك في  
 افدة العاشقين بدل اشتمال من الكون من جملة لم تكن من  
 الفعل والفاعل المستتر العائد الى الكون من محل رفع على انها  
 خبرا لمبتدا فالعنى يا ايها المحشوق لا غرو ان اكثر من هذا التجنب  
 والاعراض واطلت علينا هذه المشاق الطوال العراض فان  
 كوا من المحبة التي منها كونك موجودا في افدة العاشقين  
 لم تكن فيك ولم يوجد لها بغيك مذاق هذا اما ظهر للنظر القاص  
 وخطر المخاطر وهناك ابيات اتسع فيها مجال للاذكياء تركتها  
 خوف الاطالة والاسهاب **وبيت الصفي الحلبي قوله**

بيض الفارق لا عيب يدنهم شم الانوف طوال الباع والارم  
 ومراده ان بيض الفارق يحتمل ان يراد به الطهارة والعفاف  
 لان العرب موصوفون بالسمرة وما وصف احد منهم بالبياض الا  
 كناية عن الطهارة والعفاف كقولهم ابيض العرس والاخلاق  
 والشيم والحسب وما اشبه ذلك ويحتمل ان يراد ليسوا بعبيد  
 لان فرق الانسان اذا كان ابيض كان جسده جميعه ابيض ويحتمل  
 ان يراد انتشار الشعر عن مقدم رؤسهم لمدارمة لبس الخافق  
 والبيض فان في اشعارهم كثير مما ذلك **وقد ذكر المرار في شرح**  
**غريب الحاسد شيا** مما ذكر في تاويل قوله **قوله**  
 بيض مفارقنا تغلى مراحلتنا **وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله**

ويحتمل ان يراد به انهم  
 وشانهم قد نكسهم القناري  
 وليسوا بانعام



بان اتساع المعاني في الصحابة كالغاروق ثم شهيد الدار كالحزم  
والحزم بفتح الحاء المصلة والزاي هي القيص في الصدر ورايه  
اختلاف الناس في تسمية السيد عمر رضي الله عنه بالغاروق  
ف قيل انه فرق بين الحق والباطل وقيل فرق بين المسلمين  
والمشركين بنصره للمسلمين وظهر الدين باسلامه وقيل تفرقت  
الكفار فرقا يوم اسلم يضربونه حتى قيل فارق الحياة وخاف  
في كيفية اسلامه وجميع ذلك يتسع الكلام فيه وكذلك شهيد  
الدار عثمان بن عفان رضي الله عنه اختلف في قتله كيف كانت  
وفي توجيهها ويطول الكلام عليه **وبيت ابن حجة عليه**  
**النوال وهو قوله**

نور القبايل ذو النورين ثا لثم وللمعالي اتساع في عليهم  
ولم يتكلم على هذا البيت في شرحه ولا الكلمة الواقعة فبعته  
في ذلك وقد اهلكت الباعونية هذا النوع فام تذكر في بديعتها  
**لازال خير الانام الطائعين له ساهي المناخر بين العرب والعجم**  
في البيت الاحتراس وهو ان ياتي المتكلم بمعنى يتوجه عليه فيه  
دخل او يوههم ذلك او يحصل في ظاهره اشكال او يورد عليه  
بعض القول الضعيفة ايراد فيفطن له فياتي بما يخلصه من  
ذلك وهو في بيت القصيدة قول الطائعين له اخراجا للكفار  
من عموم الخيرية الكائنة في الانام المهنومة من الفصل التفضيل  
الذي هو لفظ خير فاذا قلت مثله زيد افضل من عمر يفهم  
ان في عمر فضيلة لكن زيد افضل منه **ومنه قول طرفة**  
فندق ديارك غير مفسدها صوب السحاب وديمة تهى  
ف قوله غير مفسدها احتراس من نحو ما لها وقال ابو محمد

ابن

محض النوال بلو لا شاع  
له الخراس من الاغراض بلو زهير

ابن العياض كاتب سيف الدولة  
ثم فاسقني بين خفق المناق والمق ولا تبع طيب مفقود بموجود  
كاسا اذا البصرت في القوم محتشما قال السور له قم غير مطرود  
ف قوله غير مطرود احتراس من عدم العود والمسنبي  
ويحتقر الدنيا احتقار محرب يرى كل من فيها وحاشاك فانيا  
ف قوله حاشاك احتراس من دخوله في كل من فيها وقال ايضا  
اذا اخلت منك حمص لا خلت ابدا فلا سقاها من الوسمي باكره  
ف قوله لا خلت ابدا احتراس من توهم الدعا عليه قال ابن جزم  
اتعجب من دمي وانت اسلت ومن نار احشاي ومنك طهيبها  
وتزعم ان النفس غيرك علفت فانت ولا من عليك حبيبها  
**والفرق بين الاحتراس والتكميل** ان المعنى قبل التكميل صحيح تام  
ثم ياتي التكميل بزيادة تكل حسنه وكذلك التثنيم ياتي لتثني  
بعض المعنى وبعض الوزن معا والاحتراس انما هو لئلا يتطرق  
الى المعنى وذلك ان كان تاما كاملا ووزن الشعر صحيحا مستقيما  
**وبيت الصفي الحلبي قوله**  
فوفني غير ما مود وعودك لي فليس رويالك اضفائا من الخلم  
ف قوله غير ما مود احتراس ان لفظة وفوف فعل امر ورثته الامر  
فوق رتبة المامود **وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله**  
حبي له قد تمشي في المناصل قل بالاحتراس تمشي البر في السقم  
وقد صدق من قال احتراس الشيخ عز الدين الموصلي قد عجزت عن  
تحقيقه معناه فان هذا البيت مأخوذ من قول ابو نوح في وصف  
الحشرة وتمشت في مفاصلهم كتمشي البر في السقم  
**وبيت ابن حجة عليه**



فان اقف غير مطرود بحجرتي لم احترس بعدها من كيد مختصم  
فالاحتراس في قول غير مطرود اخذه مما بيت ابى العباس  
السابق

كاسا اذا ابصرت في التور تحتسا قال السردله قم غير مطرود  
ولكنه لم يستطع يوقه موقعه فان لفظة قم في بيت ابى العباس  
مساعدته لحفي غير مطرود واما قوله فان اقف غير مساعد  
لذلك كما لا يخفى على صاحب الذوق السليم **وبيت عائشة الباعونية**  
قد طال شوقي وقلبي منزل لهم الى الطلول التي تسمى باسمهم  
فقولها وقلبي منزل لهم احتراس من توهم خلق القلب منهم  
**ندبك جواد عطاء غير محتجب عن امر لا بلو منهم ولا نعم**  
في البيت التنكيت وهو ان يخص المتكلم شيئا بالذكر دون  
اشياء كلها تسد مسدك لولا نكتة في ذلك الشئ على انه لولا  
تلك النكتة التي انفرد بها لكان القصد اليه دون غيره خطأ  
ظاهرا عند اهل النقد وذلك هو في بيت القصيدة قوله عن  
امر ولم اقل عن مسائل او طالب او مترج الى غير ذلك مما  
يمكن استقامة الوزن والمعنى به ان لفظة امر شامل الى  
هو في صفة السؤال والطلب ولم يكن بتلك الصفة وهو  
ابلق في الكرم حيث ان جوده وعطاءه من غير سؤال ولا طلب  
ومن ذلك قول الخنساء في اخيها صخر

يذكر في طلوع الشمس صخرا واذكره لكل غروب شمس  
وقد سنل الاصمعي عن قولها هذا لم خصت فيه طلوع الشمس  
وغروبها دون اثنائها النهار فقال لان طلوع الشمس وقت  
الركوب الى الغارات وغروب الشمس وقت روي الضيفات

ومنه

في البيت التنكيت  
هو ان يخص المتكلم شيئا بالذكر دون  
اشياء كلها تسد مسدك لولا نكتة في ذلك الشئ على انه لولا  
تلك النكتة التي انفرد بها لكان القصد اليه دون غيره خطأ  
ظاهرا عند اهل النقد وذلك هو في بيت القصيدة قوله عن  
امر ولم اقل عن مسائل او طالب او مترج الى غير ذلك مما  
يمكن استقامة الوزن والمعنى به ان لفظة امر شامل الى  
هو في صفة السؤال والطلب ولم يكن بتلك الصفة وهو  
ابلق في الكرم حيث ان جوده وعطاءه من غير سؤال ولا طلب  
ومن ذلك قول الخنساء في اخيها صخر

### ومنه قول ابى فراس

الا فاستقنى خيرا وقل لي في الخمر ولا تسقني سرا فقد امكن الجهر  
فقال قل هو الخمر ليسمع ذلك فيكمل له اللذة بها من جميع الخواص  
ولا ينال المعالي من ابيات

اليك عن العذال فالعشق دينة الضلال وبر العذل فيه عقوق  
ومما اين يشني العذل مما في الضحى لهم زفير وفي جفج الظلام شقيق  
وانما خص الضحى وجفج الظلام من دون سائر الاوقات لانه في  
الضحى يتكامل اشراق الشمس فيذكر العاشق معشوقه ويشبهه  
بها وكذلك في جفج الظلام يتساق انوار البدر

### وبيت الصفي الحلبي قوله

والله امناء الله من شهدت بقدرهم سورة الاحزاب بالعظم  
مخص سورة الاحزاب بالذكر لان فيها نصريجا بمدح ال البيت  
عليهم السلام في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس  
اهل البيت ويظهركم تطهيرا

### وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله في مدح الصديق رضي الله عنه

ففي برائة تنكيت بمدحه معناه في الشرح يشق اذى اليكم  
فراده قوله تعالى ثاها اشين اذهما في الغار اذ يقول لصاحبه  
لا تخرب ان الله معنا **وبيت ابن حجة قوله**

والله البعزال ان يقس بندي كنوفهم فافهموا تنكيت مدحهم  
ومراده بالندي الهاطل على ما فيهم من كلامه في الشرح وهو  
محل التنكيت لانه لو قال مكانه عطا وسغا لا يمكن ولكن تفوته  
نكتة المبالغة **وبيت عائشة الباعونية قوله**  
الجمع فلوا وما قلت عزائهم وهي المواضي على ستيصال كل على



وقالت في شرحها خصصت الاستيصال بالذكري لمهموم وهو نحو  
دولة الكفر وحسم مواد اصله ولو قلت غير هذه اللفظة  
لسد مسدها ولكن في الاستيصال نكتة ليست في غيره وهي  
ما ذكرته وكذا في قول كل هي فلو قلت بمجرده لسد ولكن  
يفوتني معنى الاطلاق

**انوار وهي ارواح البرية في اجسادهم قدرت من سالف القديم**  
في البيت سلامة الاختراع وهي ان يخلق الشاعر معنى لم يسبق  
اليه ولم يتبع فيه احدا وذلك في بيت القصيدة ادعائ ان  
ارواح المخلوقات جميعها هي بعينها انوار النبي صلى الله عليه وسلم  
اشرفت في اجسادهم فظهرت هذه الحركة في الاجساد وانبسطت  
هذه الحكمة وهذا السر الالهي الذي لم يطلع عليه احد غير الله ومثل  
ذلك قول عنتره في وصف الذباب

وخلا الذباب بها فليس ينزع غرده كنعن الشارب المترنم  
هزجا يحك ذراعه بذراعه قدح المكب على الزناد الاجذم  
وضمن بها يرجع الى الروضه ووراده ان الذباب لما خلاها  
صار هزجا مترنما يحك ذراعه بذراعه من الطرب الذي اعتراه  
فشبهه برجل اجذم قاعد يقدر نارا بذراعيه والاجذم مقطوع  
اليده والتقدير في البيت قدح المكب الاجذم على الزناد وهو  
من التشبيهات العجم **قال الجاحظ** وجدنا الممان تنقل ويؤخذ  
بعضها من بعض الاقول عنتره وخلا الذباب بها البيتين  
وقال بعضهم

وقد يدل كان الضوء فيه سنا وجه الجيب اذا تجلى  
اشار الى الدجا بلسان افهى فتمر ذيله هربا وولى

ولا بن

الاجساد  
الارواح  
البرية  
الاجساد  
الارواح  
البرية

ولا بن خفاجه

وصعدت لبست سربا لمشتهم بالحجب منغص في الدمع والحرق  
ما زال يطعن صدر الليل هذرهما حتى بدا ساكلا من دم الشفق

**وقال المنازي**

وقانا نغمة الرمضاء وايد سقاء مضاعف العيث الميم  
نزلنا دوحه فحنا علينا حق المرصعات على النظيم  
وارشفنا على ظماء ذلا لا الذم المدامة للنديم  
يصد الشمس اني واجهتنا فيجهمها ويا اذن للنسيم  
يروع حصاه خالية العذارى فتلمس جانب العقد النظيم  
فان معنى هذا البيت الاخير لم اسمع به فيما وصل اليه اطلاق القاص  
ولذلك لم اورد اكثر ما اوردت مخافة ظهور سبق لاحد ولا  
باس بايراد طرف مما اعتقد اختراعه في ذلك قوله وهو اول  
شعر قلته

بمجهتي اسود العينين سار على غزلا وادي النقا مغرى بسفك  
اظن نفسي منذ ترنن لواحظه مخوى بان في داج من الظلم

**وقلت ايضا**

اسود الجمق منه يقطع طرق الصبر في حبه على الماهجور  
سرق النوم من عيون فافق فيه قاضي الجبال بالتكبير

**وقلت من جملة قصيدة مدحت فيها بعض الامراء**

سكرت ببطشتك العدة لدى الوفا وكان ضمضام المنيه راح  
وكا بهم شرب وصوتك شدوهم وكان اطراف القنا قد اح  
ومتى اقاموا في الهياج بما تم فضرير السنة السيوف نواح

**وقلت انجلا احبما وقع**



قطف الملع بكفه قفاحه كانت على غصن رطب المطف  
يا لهوى قطفت وهابينا لما انشئ فكانها لم تقطف

**وقلت ايضا**

تجوم الليل لاحت سرفات ونمن بهن في انس مقيم  
كان ملاءة الافاق رشت وان خروقا صنق البق ٣

**وقلت ايضا**

صفت السماء لنا فحل من نأر متامل في مغرب او مشرق  
يا حسنها والجن منها يغلي مثل الملية في القناع الازرق

**وقلت**

بان عذري لما ابان العذار ورمت وجنتاه في القلب نادا  
قلت يا من اطلت في المجهري وارانى تجنبا وانزورا

خف من الله في الاقام رويدا قد ملكت القلوب والابصارا  
واذا كنت هكذا اما الذي تصنعه المردان فحى حيارى

قال لا تعجبوا فان طبيا المستك من اكثر الطبيا نفارا  
**وقلت** ارجالا في فؤارة يسلموا الماء فيها ثم ينزل من

حولها مجتمعا كالقبة المستديرة حدثت بدمشق ولم يسمع لاحد  
فيها شئ

ورب فؤارة راقق تراظرنا ومن يشاهدها قد حركت طرب  
يسلمون ينزل فيها الماء معذرا كانها طامة البلور منقلبه

وقد اسمعنا بعض الافاضل مقاطيع لبعض المنابر في زهر  
القرنفل وامرني بالقرض لذلك فقلت بحسب البضا

وعلى قدر الاستطاعة  
قم يا نديمي لداغى اللهو مشرجا فقد ترنمت الورقا في الورق

وانظر

وانظر الى حسن باقات القرنفل ما بين الربا نجت كالمزك العبق  
اطفى النسيم لهيبا من مشاعلها في ظلمة الليل حتى جمرها بقى

**وقلت ايضا**

بين المدائق اعطاف القرنفل زهر يبرج الصبا الزكي وتميل  
مثل العرائس في خضر الملايق لاشت على وجهها احمر المناديل

**وقلت ايضا**

كانا قرنفل في الروض سبي شذاريه منتشق الانوف  
سواعد من زبرجد قائمات بلا بدن مخضبة الكنوف

**وقلت في القرنفل الابيض**

هيا بنا فالطير صاح مغردا ما ان يقاس لدى الورى بمغرد  
والروض قد من القرنفل المندى كاسات دار في الكفر برجد

**وقلت في المشرب بجره**

وزهر قرنفل في الروض يحكى قطور دم على صفحات ماء  
رأت وجنات من الفوضى فبان بوجهه اثر الحيا

ولو شئت لكنت من شعري اكثر من ذلك ولكن في هذا القدر  
كفايه النظار واحتمال السبق اقرب الى هو السبي في الاقصا

**وبيت الصفي الخليلي قوله**

كادت حوافرها تدعى بحافلها حتى تشابهت الاجمال بالرثم  
البحا فل بتقديم الجيم جمع جملة للفرس كالسقة للانسان

والاجمال واحد هاجل بتاجير الجيم بياض في قوائم الفرس  
والرثم بالرا والسا المشقة بياض في جملة الفرس العليا

اننى شفعتها يقول ان هذه الفرس لسرة جريها يصل حافرها  
الى شفتها فيتشابهها في البياض **وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله**

اهوى



سلامة لاختراعي في علاهي اسمي وفعلني كحرف عند رسمهم  
وذكر قبل هذا البيت قوله

لي اخترع سليم جاء تورية في كل بيت بنوع من يديعهم  
ومرادوا نفي نظمت هذه القصيدة في كل بيت معنى من البيوع  
مقصود ورثت فيه باسم ذلك النوع اختراعاً ما لم يسبق  
اليه ثم مدح صنيعه هذا في هذا البيت الاول فقال اسمي  
وهو على وفعل ووصفه وعلى كحرف عند رسمهم وذلك الحرف  
على وهو حرف جر ومن اعترض على الشيخ عن الذين لم يدخل  
بيته الاول كانه لم يقرأ وانوا البيوت من ابوابها

وبيت ابن حجة قوله في وصف الرح  
وقد اخترع سالف الف يبدوا بترويه من راس كل كمي  
وبيت عائشة الباعونية قوله

بلغت في العشق مرمى ليس يدركه الا خيل صبا مثلي الى العدم  
دعي الى الله حتى جاء طائفة صما فاسمهم بالسيف والكرم  
في البيت التوليد وهو ضربان الاول من المعاني وهو ان  
ينظر الشاعر الى معنى من معاني غيره ويكون محتاجاً الى استعماله  
في بيت من قصيد له فيورده ويولد بينها مفتاحاً وذلك  
في بيت قصيدتي وقد ولدت من بيت ابني تمام وهو قوله  
ودعا فاسم بلاسنة والهي صم العدا في صخرة صماء  
يقول دعي اعداءه الاطاعة بالرغبة وهي التي بمعنى المطايا و  
بالرهبة وهي الاسنة فاسم بباسه وجوده من كان لا يسمع  
لعره وكانه كان في صخرة صماء لا يوصل اليها من امتناع مكانه  
وكثرة جيثه ومثل ذلك قول ابني الطيب المتنبي

هوام

وارجلت عيني موضع  
البحر في قوله  
دعي الى الله حتى جاء طائفة

هوام اذا ما فارق الغد سيفه وعائنته لم تدرا بها النصل

اخذه من قول ابني تمام

يمتدود بالبيض القواطع ايدياً فمن سوا والسيف القواطع

وقال المتنبي

وما هو الا لحظة بعد لحظة اذا نزلت في قلبه رجل العقل

اخذه من قول ابني فراس في وصف الحمر

اذا ما انت دون الهامة من الغنى دعي همته من صدره برحيل

والصاحب بن عباد

تجشعتها والليل وحف جناحه كاني سر والظلام ضمير

اخذه من قول المتنبي

وكنيت اذا يمت ارضا بعيدة سرية فكنيت السر والليل كانه

والصاحب ايضا

لبسن البرود الوشي لا يعمل ولكن لصوب الحسى بين برود

اغار على قول المتنبي لفظاً ومعنى وذلك قوله

لبسن الوشي لا يتجملد ولكن كي يصن به الجمال

ولا بنى القاسم الرعزي

وتغنيك في الندي طيور انا وحدي من بينهن الهزار

اخذه من قول المتنبي

لم تزل تسمع المديح ولكن صهيل الجياد غير الهواق

وللواواء الدمشقي

يقمن لنا برق الثور ادلة اذا ما ضللنا في ظلام الذواب

من قول الشريف الرضي

وبات بارق ذاك الثور يوضح لي مواقع اللثم في داج من الظلم



**ولا بن قلاقي**

رب سوداء وهي بيضاء معق **ف** نافر المساء عندها الكافور  
مثل حب العيون تحسبه الناس سوادا وانما هو نور

**اخذه من قول الآخر**

وان سواد العين في العين <sup>نورها</sup> وما لياض العين نور فيعلم  
ومثله لابن رشيقي

وانما النور عن سواد في اعين الناس والعلوب

**وقال المسوي البوري رحمه الله**

الاسامح اخاك اذا اتعدى والوق اليه في الحرب السلاحها  
فمن يعتب على الاخوان يتعب ومن لزم المسامحة استراحا

**وانا سامحه فلا اقول اخذه من قول القائل**

من حط ثقل اموره في باب ما لكة استراحا

ان السلامة كلها حصلت لمن اتقى السلاحها

والضرب الثاني التوليد من الالفاظ وهو دون الاول في المرتبة  
وذلك ان يستعذب الناظم لفظة في شعر غيره فياخذها ويضمها  
معنى غير معناها الاول كقوله ابو تمام

لها منظر قيد الاوابد لم يزل يروح ويغدو في خفارة الحب  
اخذ لفظة قيد الاوابد من بيت امرئ القيس في وصف فرس  
وقد اغتدى والطير في كنانتها بمجنر قيد الاوابد هيكل

**وقال ناصح الدين الارجاني**

فلا سموت الى العلاء بهمة طماحة ترمى الكواكب من على

اخذ قوله من على من بيت امرئ القيس ايضا

مكر مفر مقبل مدبر مقف كجلود صخر حطه السيل من عل

**والعلي بن زريق الكاتب البغدادي**

استودع الله في بغداد لي قرا بالكرخ من فلك الزرار مطلعه  
فقد اخذ الزرار من قول عبد الله بن المعتز

يا حسن احمد اذ بد متشبرا في قوط يسى بكاس عقاره  
والعصر في الثابة والدر في وجهه الطي في انذاره  
ومثل هذا كثير في كلام المتأخرين

**وبيت الصفي الخلي في وصف فرس وهو من القسم الاول**

من سبق لا يرى سوط لها شملا ولا حديد من الارسان والجسم  
الشميل بالسنين الجمجمة والميم محركة القليل من الابل والناس  
والبيت مولد من قول ابن الجحاج

خرقت صفوفهم باقب نهدي مراح السوط متعوب العنان  
وقوله متعوب خطاء لا يجوز فيه الامتعاب او تعبان قاله  
الصفي في شرحه **وبيت الشيخ عن الدين الموصلي في شرح قوله**  
ما لي بتوليد مدح في هواه هدي لمعشر شبهوا الهندي بالجلم  
الجلم بالجلم المقص وقال في شرحه وبيت القصيدة مولد من قول  
المتنبى

فالعيس عقل من قوم رايتهم عماراوه من الاحسان عريان  
فولدت منه عجز البيت اذ ما يشبه الهندي اى السيف بالجلم  
الاغنى البصر ومن تكون العيس عقل منه انتهى وقد صدق من  
قال من اين لنا تشبيه السيف بالجلم مولد من بيت المتنبى  
والفاظله ومعانيه ظاهرة للمناهل **وبيت العلامة ابن خججه**  
توليد يضرهم يبدوا بطلعت ما السبعة الشهب ما توليد منهم  
مولد من قول ابو تمام



والنصر في شهر الامح لامة يوم الخميس لانه السبعة الشهاب  
وبيت عائشة الباعونية قولها في وصف القرآن العظيم  
يتلى ويحلى ولا يبلى وليس له مبدل وهو جبل الله فاعتصم  
ولدت معناه من قول الابوصيري في البردة واصفا ايات  
القران الكريم

فلا تعد ولا تحصى عجائبها ولا تسام عن الاكثار بالسام  
والاولى ان تقول ولدت معناه من البيت الاخر جدم  
قرت بها عين قاريها فقلت له لقد ظفرت بجبل الله فاعتصم  
فيكون التوليد من القسم الثاني وعلى الاول من الاول

ذات على الخلق رب الخلق شرفها قدر والبسها ثوبا من العصم  
في البيت التهذيب والتأديب وهذا النوع من مستحسنات  
المدايح وليس له شاهد يخصه لانه وصف بهم كل كلام مستح  
محور وهو عبارة عن تردد النظر في الكلام بعد عمله وامعان  
الفكر في تهذيبه وتنقيحه نظما كان او نثرا وتغيير ما يجب  
تغييره وكشف ما يشكل من غريب معانيه او اعراجه وطرح  
ما يتجاف عن مضاجع الرقة من غليظ الفاظه وان كانت  
معانيه غير مبتكرة وكل كلام قيل فيه لو كان موضع هذه الكلمة  
غيرها او لو تقدم هذا المتأخر وتأخر هذا المتقدم او لو تم هذا  
النقص بكذا او لو حذفت هذه اللفظة او لو اتضحت هذه المقصد  
لكان الكلام احسن والمعنى ابين كان ذلك الكلام خير  
منظم في سلك هذا النوع وببيت قصيد قاسم اوضح الشواهد  
الحسنة ببركة ممدوحه صلى الله عليه وسلم وما احسن قوله  
ابي تمام مشيرا الى التهذيب بقوله

يا خاطبا

وهو الذي جاء بالتأديب في التهذيب  
اطلافة الغر بالتأديب قد وصفت

يا خاطبا مدحى اليه ببحوده فلقد خطبت قليلة للخطاب  
خذها ابنة الفكر المذهب في الدجا والليل اسود رقة الجلباب  
بكر تورث في الحياة وتنشئ في السلم وهي كثيرة الاسلاب  
وينزدها من الليالي مجدة وتقدم الايام حسن شباب  
وانما خص الدجا لان الليل تهد فيه الاصوات وتسكن الحركات  
فيكون الفكر فيه مجتمعا لاسيما وسط الليل والنفس قد اخذت  
حظها من الراحة بالنوم وخف عليها ثقل الغذاء ونقل عن ابي  
عبيدة البحرى الشاعر المشهور قال كنت في حاشى اروم الشعر  
وارجع فيه الى طبع سليم ولم اكن واقف على تسهيل ما خذه ووجوه  
اقضابه حتى قصدت ابا تمام وانقطعت اليه فكان اول ما قال  
لي يا ابا عبادة تخير الاوقات وانت قليل الهوم صفر من الخوم  
واعلم ان العادة في الاوقات اذا قصد الانسان تأليف شئ وحفظه  
ان يختار وقت الشعر وفي كتاب مطالع البدر في منازل  
السورور ولا تعمل نظما ولا نثرا عند الملك فان الكثير منه  
قليل والمخاطب ينابيع اذا رفقت بها حمت واذا غنفت  
عليها نزلت وترنم بالشعر وقت عمله فانه يعين عليه وقد  
يتخيل الشاعر الشعر الجيد فيمكنه مرة ولا يمكنه اخرى وايالك  
وتعقيد المعاني واجعل المعنى الشريف في اللفظ اللطيف  
ليلا يتلف احدهما الاخر ومتى عصى الشعر اتركه ومتى طاولك  
عاوده وروح الخاطر اذا كل والعمل في احب المعاني اليك  
وفي كلام يوافقه طبعك والنفوس تعطى على قدر الرغبة ولا تعطى  
على الكراه واعمل الابيات متفرقة على ما يجوز به الخاطر ثم انظمها  
في الاخر وحصل المبدأ والمخرج والمقطع هو اصعب ما في القصيدة



وميز بترك محط الرسالة ومصبت القصيدة فانه اسهل عليك وانظما اولا وهذبا اخرها عن زهير انه كان يحمل القصيدة في شهرين ويهذبها في حول ولذلك سمي شعرا حولي المنقح قال الخوارزمي من روى حوليات زهير واعتذارات النابغة والهاجج الخطيبه وهاشميات الكيت ونهايص جريس وخمريات ابى نواس وتشبيهات ابن المعتز وزهديات ابى المتاهيه ومراثى ابى تمام ومدايح البحري وروضيات الصنوبري ولطائف كشاجم ولم يخرج الى الشعر فلاشب الله قرنه واذا نثرت منظوما فغير قوافي شعره عن قرار سمعه واذا سرقف معنى فغير في الوزن والقافية يخفى ذلك واذا اخذت شعرا فرد على معناه وانقص من لفظه واحتزمتها يظن به عليك فحينئذ تكون الحق مما قائله به وان لا تكاتب العامه بكلام الخاصه وبالعكس واكثر من حفظ النظم والنثر فعلى قدر ما تحفظ منه تقوى فيه **واعلم** ان الشعر يستحق الخيل ويسجع الجبان ويفرج الهوم ويرضى الغضبان ثم ان الناظمين الازواج اليه افراد والظافرين بفرائد ذروا افراد والسالكين للمناهج اصغرتهم البلاد والمقتضيين لنار السراج والمتجلين بجلية الجمال قلت منهم الاعداد والمولفين لعقودها المتواتر مدحها احاد وربما ادعاه اغمار وجهال ما لهم بالاسعار اشعار راموا الوصول الى معانيه اللطيفة بطباع كئيبة وجاوا اسبابه الخفيفة بنفوس ثقيله واسبابه الثقيله بعقول خفيفه لا ينظر احد هم بابيات او تاده وان كان في عتقه ذا الهوتاد ولا

يتجملون

يتجملون من ملائسه بما يستترهم وان تعصبوا ونقبوا في البلاد ولا يا توفى من الفاظهم اليا بسمة الجا يقال لهم اذا قطعوا جابوا الصغر بالواد

قل للذين يناظرون بهم نظمها يغرق الدهر واليا قوتها هاتوا نظما مارق معنى هكذا لا تنحوت من الجبال بيوتا فيقال لجيد هم اذا اتى بلفظة وزنه واخلوه من المعاني الحسنه اذا كنت لا تدري سوى الوزن وحده فقل ناويزان وما ثم ان منهم من ينظر بمعنى ولكن يلقبه تركيبا ويركبه مقلوبا ويأتى بحمل غير مفيدة وقد قيل في ذلك من قصيدة

وشاعر بالمعاني لا شعوره مركب الجمل يبدى سوء تركيب موكل بمعانيه يجر سها فإيركب معنى غير مقلوب فاذا اه ان يركب على نفسه مقلوبا ويضرب باذنه على سق الادب تاديبا وقد امتد بنا القلم في كتابة هذه الاسطر تنشيطا للسامعين وترغيبا للطالبيين وقد ذكرت ان هذا النوع ليس له شاهد يخصه ولذلك اقترضت من ذلك اعتمادا على هذه النبذة من الكلام **واما بيت الصفي الحلبي فهو قوله**

هو النبي الذي اياته ظهرت من قبل مظهر للناس في القدم **وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله**  
والله هذبه طفلا وأدب به فلم يحل هديه الزك والبريرم **وبيت ابن حجة قوله**

تهذيب تاديبه قدزاده عطا في مهده وهو طفل غير منظم سبحانه الله في البيت تكرر معنى واحد ثلاث مرات قوله في مهده وقوله وهو طفل وقوله غير منظم ومعنى الجميع واحد وتقديم

انا شاعر



المؤخر يضر هذا النوع كما سبق فكيف تكرر المعنى الواحد  
مرات في مصراع واحد ولا يخفى ذلك على اهل الفطنة السليمة  
**وبيت الفاضلة عائشة الباعونية قولها**

لهم شمائل بالاحسان قد شملت وعلمت كرم الاخلاق والشميم  
ذو الجود والكرم والباسر العظيم قد جاء بالحكم عن جاري النسيم  
في البيت السبع وهو اجزاء الفواصل على قافية واحدة وينقسم  
الى اربعة اقسام الاول السبع الموزون وهو اتفاق القرينة  
مع نظيرتها في الوزن والروي ومنه بيت قصيدة قال ابو الطيب  
المتنبى

فخن في جردل والروم في وجل والبر في شغل والبحر في خجل  
وقال الله تعالى فيها سرر مرفوعة والكوابك موضوعة وقال  
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعط منفقاً خلفاً واعط  
مسكاً تلقاً ومن كلام بعضهم اي شئ اطيب مما ابتسام  
الشعور ودوام السور وبكاء الغمام ونوح الحمام **ومن**  
**كلام بعضهم** في المدح هو في حلة الخطاب به بدر في غمامه او  
منبره غصن وهو فوق حمامه ومن اشياء بعضهم في ذم اشياء  
اثقل من منى واشد من حسى وابغض من مساء رقيب  
واشأم من صباح ذيب واقدس من قمل واخرص من غمل  
واسقط من الذباب واسمج من الازياب بعرض اسرع تقطرا  
من الزجاج وآكل للقدر من الدجاج **والقسم الثاني**  
السبع المطرف وهو اختلاف القرينتين في الوزن واختلافهما  
واتفاقهما في الروي كقول الواواء الدمشقي

قم يا غلام الى المدام قم داو مني منها بجام

والصبر في عدم  
والطير في عدم  
بالسبع والقل في عدم  
والف في عدم

وقول بعضهم

غصن وما للغصن رقة خضر يبدو واعتلال قوامه في ميله  
وتبين صحة جفنه في كسره له وجه كالبدن في سناه وسنه  
وعطف لا يشفع العطف عند الابدانه ومبسم كالبرق ضياء  
ولمعا واعين تخيل في من سحرها انها تسعي قد عمل لمخذه  
الفتور نصلا وراش هذب الجفون نبلا كانه يوم قتالا  
**وهذا القسم** من السبع دون القسم الاول في الحسن ان طالت  
قرينته الثانية على الاولى لا ان قصرت عنها **والقسم الثالث**  
السبع المصع وقد تقدم في بيت على حدة والرابع السبع المشطر  
وسياتي في بيت مستقل ان شاء الله تعالى **وبيت الصوفي الخليلي**

**قوله**

فقال منتظم الاحوال مقتسم الا هو ال ملتزم بالله معتصم

**وبيت الشيخ عن الدين الخليلي قوله**

كم قابل لصميم الجمع مقتسم وقامل لتنظيم السبع ملتزم  
هذا البيت من الترتيب المتقدم ذكره لا من نوع السبع الذي  
مست عليه اصحاب البديعيات كما قاله بعضهم وصرح به

الناظم في شرحه **وبيت ابن جهم قوله**

سبعي ومنتظي قد اظهر احلكي وصرت كالعلم في العرب والعجم

**وبيت عائشة الباعونية قولها**

للبدل مفتنم بالبشر متسم يسمون بمقتسم كالله منتظم  
لفرق سبع سموات رقي فراي ورام ما لا يري فينا ولم يرام

في البيت البسط ويقال له الاطناب وهو ضد الايجان الاول  
بانه ان شاء الله تعالى والبسط عبارة عن تأدية المعنى المقصود

بسطت كن الرجا ادعوك مني  
ولم ازل ثابثا دهرى على قدر



بأكثر من اللفظ معاني أخرى يزيد بها الكلام حسنا وذلك في  
بيت القصيدة التي أردت ذكر معراج النبي صلى الله عليه وسلم  
إلى فوق سبع سموات وأدرج ذلك في معجزة الخاتمة للعادة  
لنفيد ذلك الزيادة في شرفه صلى الله عليه وسلم وتأيد مدحه  
فبسطت الكلام في ذلك وقلت فرأى من عالم الملكوت ما لم  
نره وقصد من ربه ما لم نقصد من مراتب الترقى والقرب  
وابهمت ذلك بذكر ما النكرة لإفادة العظم والعجز عما يتحدث  
بذلك ومنه قوله صلى الله عليه وسلم إن الدين النصيحة  
فقتل من يارسل الله قال لله تعالى وكنا ولنبيه ولائمة  
المسلمين وعامةهم فبسط هذه اللفظة الجامعة التي هي للمسلمين  
ليفرد الأئمة بالذكرا عتقا بشأنهم ولم يمكن الإقتصار على  
الأئمة لأجل نقص المعنى إذ تمامه لا يكون إلا بذكر عامة المسلمين  
فأقرب بذلك لنفيد تميم المعنى بعد تخصيص من أوجب تخصيصه  
بالذكر ومن ذلك قول الشاعر  
وقد ترنم شاد صوته عزدي كأنه ناطق من خلق شجور  
فقد أفاد بهذا التشبيه حسن النخلة وقال أبو جعفر بن برز  
في غلام بداله في ثوب لا زوردي

لما بدا في لا زوردي الخريس وقد بهر  
أكبرت من فرط الجبال وقلت ما هذا بشر  
فأجابني لا تنكرت ثوب السماء على القمر  
ومراده تشبيه ثوبه بالسماء ووجهه بالقمر فبسط ذلك لقول  
ابن المعتز وبفتيح الثوب قتل محبه من راء  
الأن صرت البدر إذ البست ثوب سمانه

أقال

### وقال ابن سناء الملائك

تطلبت من ثغره قبلة فخر على بذاك الشئ  
وقال الادلون وجنتي فضاء البجين واعطي الذهب  
وحاصله ان المراد تشبيه ثغره بالبجين وخره بالذهب  
فبسط ذلك لإظهار هذه اللطافة في التعبير وليسيف الدولة  
أقبله على جنوع كسرب الطائر الفزع  
رأى ماء فاطمعه تخاف عواقب الطمع  
فوا في خلعة ودنيا فلم يلبث بالجنوع  
ومراده سرعة ذلك فبسط الكلام ومثل ذلك كثير في أشعار

### وبيت الصفي الحلي قوله

سهل الخلاق سمح الكف بأسطها منزله لفظه عما لا ولي ولم  
فان حاصل سهولة الخلاق وسهولة الكف وبسطها على الوصف  
بالكرم وبسط بعد القول الحسن لتأكيد ذلك بنفي النافذ  
المنع **وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله**  
ذو بسط كف وخلق نمانه خلق اثني عليه الله العرش بالعظم  
فان قوله اثني عليه إلى آخره بسط المصراع الأول

### وبيت ابن حجة قوله في المصباح

رضوان الله تعالى عليهم أجمعين

هم معشر بسطوا جود أسفاه حيا فاحضر العيش في أكناف ان منهم  
ومراده وصفهم بالكرم فبسط ذلك **وبيت الباعونية تخاطب العاذل**  
اعذل وعنف وقل ما استطعت ترفي الهك مشاء وجري حافظا ذمي  
والمراد كف العاذل عن ملوئتها فبسطت الكلام في ذلك والله اعلم  
والبدر قد شق من بحر السماء له عصاة اصبح لو كان عن امم

ان الجادات جبرما ذوى خلق  
في قصيدة الشيخ بغير اسم



في البيت التليج وهو ان يشير المتكلم في بيت او قرينة سجع  
الى قصة معلومة او نكتة مشهورة او بيت شعر حفظا لتواثر  
او الى مثل سائر بحريه في كلامه وكل ذلك على جهة التمثيل  
ولحسنه وابلغه ما حصل به زيادة في المعنى المقصود والفرق  
بينه وبين العنونا ان في العنونا تكميل المعنى في البيت  
اخذه الشاعر من غزل او شيب كما تقدم وفي التليج الاشارة  
فقط الى القصة او ما هو بحري بحرها وذلك في بيت قصيدة  
ذكر الشبق والبحر واصفاة للسماء على سبيل التشبيه والاشارة  
بذلك الى قصة السيد موسى عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام  
حين ضرب البحر بعصاه فانفرك ومرت فيه بنو اسرائيل وكذلك  
تشبيهه اصبعه الشريفة التي اشار بها الى السماء فانشق البدر  
بعصاة موسى عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام والاشارة  
بقولي لو كان اي البدر عن اسم اي قرب كما كان البحر عن السيد  
موسى عليه السلام حين ضرب بعصاه الى افضلية رسولنا صلى  
الله عليه وسلم بسبب الطيفية معجزة كما رايته وقال الشيخ محمد  
ابن الفارض رضي الله

ليهن ركب سوايلا وانت بهم لسيرهم في صباح منك منبلج  
وليصنع الركب ماشاوا الانفسهم هم اهل بدر فلا يخشون من جرح  
اشار الى قوله صلى الله عليه وسلم بسبب الطيفية معجزة كما رايته  
لعمري رضي الله عنه لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما كنتم  
فقد غفرت لكم ومثله لبعضهم

يا بدر اهلك جارا وعلموك التجري  
وقبحواك وصلي وحسنوا لك هجري

فليفعلا

فليفعلا ما ارادوا فانهم اهل بدر  
ولعمري الهدي وقد مر به غلام صبيح الوجه في اذنه قرط  
قد قلت لما مررت بـ مفرط يملك القمر  
هذا ابو لؤلؤة في منه خذوا ثار عمر  
تليج بابي لؤلؤة الزنجي الذي قتل الامام عمن الخطاب  
رضي الله عنه **وقال ابو تمام**

لحقنا باخراهم وقد حرم الهوى قلوبا عهدنا طيرها وهي وقع  
فردت علينا الشمس والليل راغهم بشمسها من جانب الخدر مطلع  
نضاضوها صبح الدجى وانظروا ليهجتها ثوب السماء المجرع  
فوالله ما ادري الاحلام ناعم الملت بنا ام كان في الركب يوشع  
اشار الى قصة يوشع ابن نون فتى موسى عليه السلام حين اتى  
الشمس فانه روى انه قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما ادبرت  
الشمس خاف ان تعيب قبل ان يفرغ منهم ويدخل السبت فلا  
يحمل لهم قتالهم فيه فدعى الى الله تعالى فزله الشمس حتى فرغ  
من قتالهم **ولابي العلاء المصري**

افق انما البدر المقنع رأسه ضلال وعنى مثل بدر المقنع  
تليج بقصة المقنع وكان من الكهنة ادعى النبوة وخيل لنا  
بسمه بدر طالعا في السماء **وقال نجم الدين عماره اليماني**  
اذالم يساعدك الزمان فخارب وباعد اذالم تستغ بالاقارب  
ولا تخفق كيد الضعيف فرجا تموت الا فاعى من سموم العقارب  
فقد هددت ما عرش بلقيس هدد وخرب فار قبل ذا اسد مارب  
فقد اشار الى قصة بلقيس مع السيد سليمان عليه وعلى نبينا  
الصلاة والسلام والى قصة سد عارب وكلاهما مشهورتان

ظري



وقال بها، الدين زهير يهجو انسانا  
 وجاهل يدعى بالعلم فلسفة قد راح يكفر بالرحمن تعليدا  
 وقال اعرف معقولا فقلت نعم عنيت فمك معقولا ومعقودا  
 من اين انت وهذا الشا تذكرا اراك تفرع بابا غك سدودا  
 فقال ان كلامي لست تفهمه فقلت لست سليمان بن داودا  
 فقد اشار الى قصة السيد سليمان عليه السلام وكونه كان يفهم  
 كلام الجن والانس والوحش والطير وسائر اقباعه كما هو مفصل  
 مشهور في كتب الاخبار وللصفي المولى يطلب جينا  
 خففت عنكم فلم اطلب لجلسنا من الماء كل شياء غالي التقيم  
 لكن اقضو مرادي من هديتكم ما بالكرائم من لامية العجم  
**يريد قول الطغرائي**  
 قد نزل طيب احاديث الكرام بها ما بالكرائم من لامية العجم  
**قيل** كان بين ابن الفضل المعروف بابن القطان الشاعر  
 المشهور البغدادي وبين الخيص بيص التميمي ماجريات منها  
 انها حضرا على ساط الوزير فاخذ ابن الفضل قطاة مشوية  
 وقدها الى الخيص بيص فقال الخيص بيص للوزير يا مولاي  
 هذا الرجل يؤذيني قال كيف قال يشير الى قول الشاعر  
 تميم بطرق اللئيم اهدى من القطا ولو سلكت سبل المكارم ضلكت  
 اري الليل يجلوه النهار ولا اري خلال الخنازي من تميم تجلت  
 ولوان برغوثا على ظهر قساة يكر على صفي تميم لولت  
 وقيل قد رجل على جسر بغداد فاقلت امرأة بارعة في الجمال  
 من جهة الرصافة الى الجانب الغربي فاستقبلها شاب وقال  
 رحم الله علي بن الجهم فقالت المرأة رحم الله ابا العلاء المعري

وما

وما دقفا بل سارا مشرقا ومنزبا قال الرجل فتبعت المرأة  
 وقلت بالله اما قلت لي ماذا اراد يا بن الجهم فضحك وقال  
 قوله  
 عبون المها بين الرصافة والجسر جليل الهوى من حيث ادري

### واردت انا بابي العلاء قوله

فيا دارها بالخياف ان مزارها قريب ولكن دون ذلك احوال  
**ومثل ذلك** ما حكى ان الشيخ بها، الدين للنحاس دخل الى الجامع  
 الازهر فوجد ابا الحسن جالسا الى جانبه غلام صبيح ففرق  
 بينهما ووصلى ركعتين فلما فرغ قال لابي الحسن ما اردت الا قول  
 ابن سناء الملك فقال ابو الحسن وانا نقاء كنت بقول السراج  
 الوراق والمراد بقول ابن سناء الملك

انا في مقعد صدق بين قواد وعلق

والمراد بقول السراج الوراق

لما توسط بيننا جرت الامور على السداد

**وحكى** ابن ابي اسير قال انصرف الشعبي يوما من مجلس القضا  
 وتغنم معه اذ مررتا بخادمة تغسل الثياب وهو يقول فتن الشعبي  
 ولا تعرف بقية البيت فلقنها وقال رفع الطرف اليها ثم قالت  
 ابعده الله اما انا ما قضيت الا بالحق واصل ذلك ان امرأة  
 جميلة تقدمت الى الشعبي فادعت عنده فقص لها فقال هذا ييل

فتن الشعبي لما رفع الطرف اليها

شغفته ببناي حين مدت معصمها

ومشت مشيا ويدا ثم هزت منكبيها

فقصي جورا على الخصم ولم يقض عليها

صاحبنا

الاشجى



فتناشدها الناس وتداولونها حتى بلغت الشعبي فضرب قائمها  
 الاشعري ثلاثين سوطا وقلت من جملة ابيات غزليه  
 يطوف بها لدن المعاطف اهيف له عين ظبي كم سبت قلب  
 رقيق الخواشي ليس يدرى سؤل الجفا ان الناس اودت في هواه وان لم  
 تكلم حتى قلت جوط ادا كة شجاني بصوت الببليل المترنم  
 لواحظه رامت قتال قلوبنا غراما فذقت بيننا عطر منشم  
 واشرت بذلك الى المثل اشاء من منشم ومن عطر منشم وهي  
 امرأة عطارة كانت تبيع العطر فكانوا اذا قصدوا الحرب  
 غمسوا ايديهم في طيبها وتخالعوا عليه ان يستميتوا في ذلك الحرب  
 ولا يولوا او يقتلوا فكانوا اذا دخلوا الحرب بطيب تلك المرأة  
 المرأة تقول الناس قد دقوا بينهم عطر منشم فلما كثر منهم  
 هذا القول سار مثالا فمضى تحمل به زهير بن ابي سلمى حيث قال  
 تداركنا قيسا وذبيان بعدها تغافوا ودقوا بينهم عطر منشم

### وبيت الصفي المحلى قوله

ان القرى تلتقف كلما صنعوا اذا اتيت بسحرى كلومهم  
 وهو بيت متعلق بما قبله والضمير في الغيا راجع الى العنقوبيت

### الشيخ غزالدين الموصلى قوله

وبان في كتب التاريخ من قديم تلميح قصة موسى مع معدهم  
 ومراده مدح النبي صلى الله عليه وسلم فاشار بقصة موسى عليه  
 السلام مع معده الى مدحه صلى الله عليه وسلم حيث انها تضمنت  
 لذلك وهو ان بنى معده لما بلغوا عشرين ومائة رجل اغار بهم  
 معده الى قوم موسى عليه السلام وهم بالشام فدعى عليهم موسى  
 عليه السلام فلم يستجب فيهم فقال يا رب ما هذا فاجبني الله تعالى

اليه دعوتى على قومهم خير قى في اخر الزمان انه يكون فيهم  
 نبى احببه واحب امته لانهم ان استغفروا غفرت لهم وان  
 دعوتى استجبت لهم فقال يا رب اجعلني منهم فقال الله تعالى  
 تاخروا وانت تقدمت فقد طلب السيد موسى وهو ما اولى  
 العزم وان يكون من امة النبي صلى الله عليه وسلم فذلك ذلك  
 على زيادة شرفه صلى الله عليه وسلم **وبيت ابن حجره قوله**  
 ورد شمس الضحى للقوم غناضعة وما ليوشع تليح بركبهم

### اخذه من قول ابو تمام فيما سبق

فوالله ما ادرى الاخلام نايثم المت بنا ام كان في الركب ريش  
**وبيت عائشة الباعونية قولها**

حاز الجبال فافى حصى متصف بشطره بعض ما في سيد الامم  
 تشير الى الاثر المشهور من ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتى الحصى  
 كله واوتى يوسف عليه السلام شطره

### انواره اشرفت للمخافتين وقد غص الزمان بها ما شدة العظم

في البيت التورية وهي مصدر ورئت الخبر تورية اذا سترته وظهرت  
 غيره كانه من وراء الانسان وهي من عرائس البديع خلوق الذوق  
 رائقة النظم هنية المساع عذبة المشارب تبادر اليها العقول  
 والافهام ظهرت في المتأخرين اكثر من المتقدمين حتى ان بعض  
 العوام نظمها بخير علم فانت مجرقة الالفاظ فاسدة خارجة  
 عن حدها وربما كانت في الالفاظ الخشن متضمنة للمعاني الرذلة  
 فتانفها الاسماع وهوان يستعمل المتكلم لفظا مفردا له معنيان  
 حقيقيان او حقيقة ومجازا احدهما قريب ودلالة اللفظ عليه  
 ظاهرة والاخر بعيد ودلالة اللفظ عليه خفية فيريد المتكلم

من الصالحين والذين اتوا بالدين  
 والذين صلبت على الهامات والدين



المعنى البعيد ونعني باللازم شيئا يختص بأحد المعنيين دون  
 الآخر كالأشراق والضوء لوزن مع لفظ الغزاة لترجح جانب  
 الشمس والجيد والمخط لترجح جانب الحيوان وإنما سميت هذا  
 مجردة لأنه لما ذكر هذا لازم ولهذا لازم كانا كالبينتين تمازج  
 فتساقتا فعدنا إلى الأصل وهو تجريد التورية وما هذا  
 القبيل بيت قصيدة في فأن فيه لفظ اشترقت ومعناه القريب  
 تلو لاأت واضاءت ومعناه البعيد حملت الخافتين على الشرق  
 وهو بالتحريك العضة وقد شرق بريقه أى غصص به كناية  
 عن امتلاء الخافتين بتلك الأنوار قال الشاعر  
 ما الجمال بوجهه مذكرقا كم ناظر بدويعه قد اشرقا  
 فذكرت الأنوار وهو من لوازم اشترقت أى حملت على الشرق فتكافى  
 المعنيان ولم يرجح أحدهما على الآخر فكانها لم يذكرها لازم  
 ففى مجردة بهذا الاعتبار وما ذلك قول مجير الدين بن تميم  
 وليلة بت استقى في غياها راحا تسل شباقي ما يد المهرم  
 ما زلت اشربها حتى ظفرت إلى غزالة الصبح ترعى من حين الظلم  
 فالصبح من لوازم الغزالة الشمسية والرعى من لوازم الغزالة  
 الوحشية ومثله قول بعضهم  
 غدت مفكر في سرافقى ارانا العلم من بعد الجهالة  
 فما طوبى له شبك الدرارى الى ان اظفرت به بيد الغزالة  
 فالشبك من لوازم الغزالة الوحشية والدرارى من لوازم الغزالة  
 الشمسية **والشيخ زين الدين بن العودي**  
 قالت اذا كنت تهوى وصلى وتخشى فتورى  
 صف وهدى والا اجور ناديت جورى

فذكر

فذكر الورد لازم لقوله جورى من قولهم ورد جورى وقوله  
 اجور لازم لصيغة الامر بلفظ جورى ومثله لبعضهم  
 هويت غصنا لا طيارا لعلوب على قوامه في رياض الوجه تغريد  
 قالت لواحظه انا مسود على بيض الظبا قلت انتم اعين سود  
 فقوله مسود اولا من لوازم صيغة الامر بلفظ سودوا ولا يعنى  
 بالمخط الزائد واوا والفاء على المعنى الثاني لان المراد حالة  
 المنطق كما يشهد له قولهم التورية لفظ كما سبق وقوله بيض  
 الظبا واعين لازم لان يكون سود جمع سوداء **ولابن هكاش**  
 واعينه بت منى ر عشقه اتقلا  
 رمى من المخط سها به نموت ونبال  
 فذكر المسهم لبيان النبل وذكر الموت يقتضى ان يكون من البلاد  
 وهو الفنا ولابن نباتة  
 ومولع بفخاخ يدها وشباك  
 قالت لنا العين ماذا تصيد قلت كراكى  
 فالعين من لوازم الكرى بمعنى النور والصيد من لوازم الكرى الى  
 جمع كركى وهو الطير المعروف **وقال بعضهم**  
 ياسا نلى عن خالق ما حال من اسى بعيد الدار فاقد الفه  
 بى صير فى لا يرق الخالق قد ميت من جور الزمان وصرة  
 فالصير من لوازم لصره وهو مبادلة مال بمال والزمان لازم  
 لصره بمعنى خطبه وحادثه وبعضهم  
 لم اسر ايام الصبا والهوى لله ايام العجا والعجاج  
 ذاك زمان مر حلوا الجنا ظفرت فيه بجيب وراح  
**فقوله** مر أى ذهب يقتضى ان راح من الراح وذكر الجيب

ومما هو الفصل فيه الاكثاف  
 يتناولون وصف الفاسد وجنينه  
 عمو للعا يصيب فقلت لم صبا  
 وغالطت اذا قالوا اياح وصاله  
 والا باقربا فقلت لم ايا



يقتضى ان الراح بمعنى المهر **ولاخر**  
 خليلى اسطالى الانس اف فغيرت في حب الفوايف  
 وان تجدا ماداما اوقيانا خذافى للمدامة والعتا في  
 فذكر القيا في جمع قينة وهي البكر الحسناء يقتضى ان القافية  
 كذلك وقوله خذافى يقتضى ان يكون من الالتقاء وهو الطرح

### وقلت على حسب الحال

والهيف القد وافي يقول والشوق وافر  
 قصدي اسافر صفني فقلت يا بدر سا فر  
 فتولى سا فر يقتضى ان تكون القافية امرامى السفر وقولى يا بدر  
 يقتضى ان يكون من السفر بمعنى الظهور والطلوع **وقلت ايضا**  
 يا حب اخطاء قوم لا يعرفون الجواهر  
 قاسوا ثناياك نظما بالدر والعزق ظاهر  
 فان ذكر القياس يقتضى ان يكون الفرق بين الشينين وذكر  
 الثنايا يقتضى الفرق بين الاسنان **وقلت ايضا**  
 ان عجانكم لقد شاقنى قد الرشيقي  
 يعجز القلب بالجوى في هوى خصره الدقيق  
 فتولى يعجز يقتضى ان يكون الطحين وذكر الخصر يقتضى ان  
 يكون من الدقة **والضرب الثاني** من التورية المجردة وهي  
 التي لم يذكر لها لازم من لوازم المورى به ولا لازم من لوازم  
 المورى عنه كقول القاصى عياض في سنة كان فيها شهر كانوا  
 معه لا فازهرت فيه الارض  
 كان ينسك اهدى من ملابسه لشهر كانوا انواعا من الخلل  
 او الغزاة من طول المداخرت فما تفرق بين المجرى والخلل

فالتورية هنا مجردة والشاهد في الغزاة والمجرى والخلل  
 فان الناظم لم يذكر قبل الغزاة ولا بعد هاشيا من لوازم  
 المورى به كالاوصاف المختصة بالغزاة الوحشية من طول  
 العنق وحسن الالتفات وسواد العين ولا من اوصاف المورى عنه  
 كالاوصاف المختصة بالغزاة الشمسية من الاشراق والسمو  
 والطلوع والغروب ولا يقال الغزاة مرشحة بذكر المجرى والخلل  
 وهما مرشحات بالغزاة لانه لا لازم التورية من شرطه ان يكون  
 لفظه غير مشترك والغزاة هنا مشتركة وكذلك المجرى

والخلل **ولا بن هاشيا الاندلسي**  
 الميلى اذا رسلت واد اوجفا وبتنا نرى الجوزاء في اذنها  
 وبات لها ساق يقوم على الدجا بشمعه صبح ما تقط ولا تطفى  
 افن غصن الطرف لين قد وثقلت الصهباء اجفانه <sup>طف</sup>  
**فان** قوله لين اما من الرفق في المعاملة اى جعل قد رقيقا  
 او من اللين وهو المضارة وكذلك قوله ثقلت الصهباء وما  
 اتفق ان ادعاني في بعض الايام صديوق لي ينسب الى الموصل

### فقلت عقيب زيارته

لم انس ليلة اجتمعت بالهيام الافضل  
 وقد جرت محادثا ت بيننا كاسلسل  
 ما كان احلاها و ما الذها للمجتلى  
 قد عادلت جميع لدا ت الامان الاول  
 حتى بها النسيب كل مطلب وما اصل  
 وكيف لا اشقى المورى ومن احب موصل  
 فان قول موصلى اما من الرصال او من النسبة الى الموصل



وليس في الكلام لازم لاحدهما فان قول من احب يصلح  
 للمعنيين واللازم شرطه التخصيص لاحدهما ومثله قوله مداعبا  
 مع من ينسب الى بعلبك  
 قلت يوما مداعبا للمعالي حب عبد الرحمن في الناس شغلي  
 لم حجبته عن عيون قالت لا عجيب فاما ذلك بعلبي  
 فاما لفظة بعلبي له معنيان بمعنى الزوج او منسوب الى  
 بلدة بعلبك وقلت ايضا  
 وسرق الطاعة يا حسنة وقد بدا كالبريسبي الملاح  
 بمقلة سلت سيوفنا وقامة هزت علينا رماح  
 محلوك الاجفان ذو طرة كالليل بل ذو غرة كالصباح  
 صابحت يوما عسى يصدق القائل ميمونة صباح الصباح  
 فقلت لما ان بدا ينشئ كالغصن في اخضر ذاك الوشاح  
 ذرف ودع ذا الهجر حتى متى بيني وما بينك سوق السلاح  
 فاني قصدت التورية بقول سوق السلاح وهو سوق  
 معروف بدشق الشام وفي المثل على ما نقله الصلابة المياني  
 بيني وبينه سوق السلاح يضرب في العداوة **والقسم الثالث**  
 التورية المرسحة وهي التي ذكر فيها لازم من لوازم المورى  
 به وسميت مرسحة لتقويتها بذكر لازم المورى به لانه غير المراد  
 فكانه ضعيف وبذكر لازمه تقوى وهي ضربان ايضا الاول ان  
 يذكر قبل لفظ المورى به لازمه كقول القائل  
 يا سيد اهازل لطفك له البرايا عبيد  
 انت الحين ولكن جفاك فينا يزيد  
 فان ذكر الحين لازم لكونه يزيد اسما بعد احتماله للفعل المضارع

الذي

الذي هو معناه المقصود المورى به وبعضهم  
 قلت الخال مذبدا في فني جيله السعيد  
 فزت يا عبده قال لي انا عبده لكل جيله  
 فاما المعنى المورى به هو الجيد بمعنى العنق فعد رشحه اولا بمضمون  
 البيت الاول والمعنى الثاني المورى عنه هو الجيد من الناس  
 وقال الشيخ علي الدين بن غانم  
 حماة في بهجتها جنة وهي من الغم لنا جنة  
 لا تيا سوا من رحمة الله قد ابصرتم العاصي في الجنة  
 فاما ذكر الرحمة اولا لترشيح معنى لفظ العاصي المورى به  
 وهو من العصيان والمعنى الآخر المورى عنه لم يرشح له وهو اسم  
 النهر المعروف الذي يمر في حماه **ولابن خنيط داريا**  
 جزيرة حمص كعبة الحسى اصبت يطوف بها دان ويسعى بها قاصي  
 لها حلة من بنتها سندسية تعلق في اذيال استارها العاصي  
**فان ذكر التعلق باذيال الكعبة** هنا على سبيل الاستعارة  
 ترشيح للعاصي من العصيان كما سبق وعيب على ابن خنيط  
 داريا في ذلك حيث قال في الرد عليه  
 جزيرة حمص لم تكن قط كعبة يطوف بها دان ويسعى بها قاصي  
 ولكنها للهو والقصف حانة لم تنظروها كيف جاورها العاصي  
**وللقاضي** شهاب الدين بن فضل الله في غلام يعرف بابن الجناحي  
 كلما تبنت او تداني سلوى نقضت توبق عيون الملاح  
 كان قلبي بالاسر يخفق خوفا وهو اليوم طائر بالجناح  
 فاما ذكر الطير من لوازم المعنى المورى به وهو الجناح والمعنى  
 المورى عنه لعب الغلام **ولابن نباتة**



بروح جيرة الغواد موعى وقد حلوا بقلبي واصطباري  
كانا للمجاورة اقسما فقلوبنا جادهم والدمع جاري  
فان ذكر المجاورة ترشيح للمورى به وهو لفظ جارى بمعنى داره  
لصيق داره **والصلاح الصفدى**

بموسى رحت ذا قلب كئيب وجرحى في هواه ليس يوسى  
فان صنيعت فيه جميع مالى فكم من حية خلقت بموسى  
فان ذكر الخلق والحيية لازم يرشح المعنى المورى به وهو موسى  
الالة الحديد والمعنى المورى عنه الاسم المذكور وله ايضا كذلك  
ملك موسى قيادى فذبت هما وبوسا  
وكيف تغلغ ذقن تكونا في حكم موسى

فان المعنى المورى به يرشح بذكر الذقن **وله ايضا**  
طلب العذال تسليق عا هوى نفسى به علقه  
سألو ما ليس لى وانما كل مالى في الهوى صدقه  
فان قوله كل مالى ترشيح للمعنى المورى به وهو الصدقة  
على الفقير والمعنى المورى منه وهو صدقه اسم غلام معروف  
ومما الامثلة لهذا القسم اكثر مما اذا يخص واوفر من ان  
تستقصى **واما الضرب الثاني** من التورية المرسحة وهو

اذا يذكر اللازم بعد اللفظ المورى به كقول الشاعر  
اقلعت من رشف الطلا واللثم في خد الحبيب  
وقلت هذى راحة تسوق للقلب التعب  
وذكر التعب ترشيح للمعنى الراحة المورى به والمعنى الاخر المورى  
الخمر **والصنف الحلى**

الحى الله الحكيم لقد تصدى وجاء لقلع ضررك بالجمال

اعاق الظبي في كلبا يديه وسلط كلبتين على غزال  
فذكر الغزال يرشح معنى الكلبتين المورى به **والصلاح الصفدى**  
اضحى يقول عذاره من منكم لى عاذر  
الورد صناع نخده وانا عليه دائر  
فقوله انا عليه دائر ترشيح للفظ صناع الى المعنى المورى به  
من الضياع والمعنى المورى عنه بمعنى قاح وانتشرت راحته  
ومثله لبعضهم

فى احوال الخاظ سجادها من سود عينية للذات الخدار  
اعتذر البدر الى وجهه لما تبدا غاية الاعترذار  
والورد لما صناع في نخده مع حسنه دار عليه العذار

**ومثله** لبدر الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبى  
وروضة دولا بهى الى العنوة قد شكى  
من حين صناع زهرها دار عليه وبكى

**ولابن تميم في مثل ذلك**

تأمل ترى الدولاب والنهر من جري ودمعها بين الرياض خديس  
وصناع النسيم الرطب في الروض منها فاصبح ذا يجرى وذلك يدور

**والصلاح الصفدى**

دمشق لها منظر رائق وكل الى وصلها تائق  
وكيف تقاس بها بلدة الى الله والجامع الفارق  
فان قوله الفارق ترشيح للمعنى المورى به وهو الجامع بين  
الشيئين والمعنى المورى عنه هو الجامع الاموى **والقسم الثالث**  
التورية المبينة وهي ما ذكر فيها لازم من لوازم المورى عنه  
سميت بذلك لتبيين المورى عنه بذكر لازمه اذ كان قبل خفيا



لانه المعنى البعيد فلما ذكر لازمه تبين وهو ضربان ايضا الاول  
ان يذكر لازما من لوازم المورى عنه قبل ذكره كقول القائل  
يا سادة لبعدهم اصبح صبا وصبا  
بلين دمي قد جرى لطيب عيش ذهب  
فالبعين اسم للفضة رشح به المعنى المورى عنه في لفظة ذهب  
بمعنى العسجد **وبعضهم**

تذكر في عهد الهوى بقولها لا اعرفه  
قلت قد مضى شاهدنا قالت فكيف تعذره  
فقد رشح المعنى المورى عنه في قوله تعذره اي تشتمه بذكر  
الشاهد والمعنى الشافى بمعنى تطرحه وتلقيه وانما كان المعنى  
المورى عنه تعذره من التعذف لانا مرادها لا اعراف عهد الهوى  
فكيف تقول انت ان ادعاء شاهد به فقد قدفته في نسبة  
هذه الشهادة الزور اليه وذلك بحسب ما زعم من تحقق عدم  
المعرفة وقال الشيخ شهاب الدين بن العطار  
تهاودا شمس الدين بي وهو صاحبنا واظهر في اضعاف ما تظهر البعد  
نزلت به البغى النداء وهو طالع وعند طلوع الشمس يرتفع النداء  
فان قوله نزلت به ترشح المعنى المورى عنه في الشمس والنداء  
كلا لا يخفى **وقال بعضهم**

باسياك الجنون قتلت نفسا مبراة من السلى زكية  
قا اقرى جنونك وهي مري وادرها على قتل البرية  
فذكر البراة في البيت الاول يرشح لفظة البرية المعنى المورى عنه  
والثاني على معنى الخلق **ونقيب الاسراف** بغيراد وكانت  
يهوى غلاما اسمه صدقة اخذ ابن المير الطرابلسي يوما واصله

وجلسوا

127  
وجلسوا في الطبقة واذا بالشريف الى اليهم وقال لهم  
يا من هم في الطبقة هل عندكم من شفقه  
قد جاءكم متيما يطلب منكم صدقة  
**فاجابه ابن منيرة في الحال بقوله**

يا من اتانا سرقه بهجة محترقة  
جذرك يا ذا لم يجدر اخذك مناصدة  
فجلى وذهب عنهما والشاهد في قول الشريف فان قوله متيما  
يرشح المعنى المورى عنه في صدقه وهو اسم محبوبه والمعنى الثاني  
ظاهر وهو الصلة للفقراء **وقلت من هذا القليل دويت**  
لما لعب النسيم بالاذواح في القلب اثار لوعة الملتاح  
والطير على الغصون يشد وطرا قد اسكر في بصوت يا صاحي  
فان قوله اسكر في يرشح لفظة صاحي للمعنى المورى عنه من الصحو  
والمعنى المورى به مرخم يا صاحي وفيه ترخيم المصاف على خلاف  
القياس **والضرب الثاني** من التوبة المبينة اذا يذكر  
لازم المورى عنه بعد ذكره كقول ابن سنا الملاك

اما والله لولا خوف سخطك لها ان على ما القى برهظك  
ملكك الخافقين فهنت عجبنا وليس لها سوى قلبي وقرطك  
فان قوله قلبي وقرطك مبين للمعنى المورى عنه في لفظ الخافقين  
والمعنى الثاني المشرق والمغرب **وبعضهم**

تلاعبت بالسطرنج مع صاحبه فنادمني حتى سكرت من الوجد  
وانشدني مالي اراك مفكرا تدور على السامات وهي على خدي  
فوقله وهي على خدي ترشح المعنى المورى عنه في لفظ السامات  
وهي جمع شامة بمعنى الخال والمعنى الثاني يعرفه اللوعب بالسطرنج



**والقسم الرابع** التورية المهيئة وهي اما لا يتهيا في الكلام تورية  
الا باللفظ الذي قبله والذي بعده او تكون التورية في لفظين  
لولا كل منهما لما تهيت التورية في الاخر فالهيئة بهذا الاعتبار  
ثلثة اصرب الاول الذي تهيا فيه التورية بلفظة قبله كقول  
بدر الدين الدمايني

يا غدول في مغرت مطرب حرك الاوتار لما سفرا  
لم تهز العطف منه طربا عندما سمع منه وترا  
فان لفظه تسمع هي التي هيا ت قوله وترا للتورية بالرؤية  
وهو المعنى البعيد واما المعنى القريب فنواحد الاوتار والطنبور  
**وقال ايضا في جارية تدق بالكف**

لقد دقت بكفيها فتاة صفت فينا خلا ثمها ورت  
فاندها مغنية راينا بها الافراح جلت حين دقت  
فالمعنى القريب لدقت صفت بكفيها والمعنى البعيد مهية  
بضده وهو قوله جلت والغرض من الدين في ترتيب المقام  
يا ندي املا مقامى من سلاق الراح صرفه  
ثم رتبته بلطف فوق ايوان وصفه  
فلولا لفظه ايوان لما تهيا للتورية قوله وصفه **وبعضهم**  
وجمرا لما ترشفته جليت بها اللهم فيا جيت  
ونلت المرات دون لاني سبقتهم بالكيت  
فلولا ذكر السبق لما تهيا للتورية لفظ الكيت كما لا يخفى **والضرب**  
**الثاني** من التورية المهيئة الذي تهيا فيه التورية بلفظة بعده  
كقول ابن نباته  
سالت عن قوامه فاشنى يحجب عن افراط دمع السخي

والبصر المسك وبدر الدجى فقال ذا خالى وهذا اخى  
فلنظرة اخى هي التي هيا ت خالى للتورية ولبدر الدين  
اطربنا مشيب من غير جعل سالة  
يا خير موصول له لم يقتصر الى صالة  
فقوله صالة هنات للتورية لفظه موصول ولابن الوردى  
ان للرسام كفا قد حوى ملكا منيفا  
اي ثوب لمسته صار مرسوما شريفا  
فقوله شريفا هيا لفظه مرسوما للتورية **والضرب الثالث**  
من التورية المهيئة وهي الذي يقع فيه التورية بين لفظين لو لا  
كل منهما لما تهيات التورية في الاخر كقول الصلح الصفدي  
كلني بساق كل وعد منه الى ما زال يخافه على الاطلاق  
حتى قطعت مطامعي من وعده ونسبت عرقوبها لهذا الساق  
فلنظرة عرقوب لها معنيان اسم رجل مشهور بخلف الوعد وهذا  
المعنى موشح بذكر الوعد والعرقوب اسفل الكعب من الرجل وهذا  
المعنى للعرقوب لم يتهيا الا بذكر الساق وكذلك الساق في شيا  
الكسرة له معنيان ساق في الراح والثاني ساق الرجل وقد  
هيا له لهذا المعنى لفظ عرقوب فكل من اللفظين مهيا للاخر  
الى التورية كما لا يخفى **والامير مجير الدين بن تميم**  
وساقيه يحقر على الندامى وتنهرهم لسرعة شرب خمر  
سنتشكر له يوم قد تقضى بساقيه تقابلنا بنهر  
فان الساقية امرأة تسقى الراح وهذا المعنى القريب او ساقية  
الماء وهذا المعنى البعيد وهو المراد والنهر الزجر والردم وهذا  
معناه القريب او نهر الماء وهذا المعنى البعيد وهو المراد وكل من



هذين اللفظين المذكورين في اللفظ الاخر ومهيأ لها فيه  
وقال ابن نباتة

لا تنس وجدي بك يا شادنا بحبه انشيت احبابي  
ما لي على هجرتك من طاقة فهل الى وصالك من باب  
فالطاقة بمعنى القدرة وقد هيأت لفظة باب المعناها  
هذا الباب هو الذي يدخل منه وقد هيأت لفظة طاقة  
الى ذلك وله ايضا

قالوا اما في خلق زهرة تنسيك مما انت به مغري  
يا عاذلي مالك من لحظة سها ومن عارضه سطر  
فالسهم وسطر من منزهات دمشق المشهورة وقد هيأت لكل  
واحد منها الاخر للتورية بهذا المعنى بحسب الاعتبار واللقى  
محي الدين ابن عبد الظاهر

ياسيدي ان جرى من مدحى للعين والقلب سفوح وسفوح  
لا تمنش من قود يقتصر منها به فالعين جارية والقلب مملوك  
فقوله جارية من الجريبات والمملوك للرقيق من الذكور وقد  
هيأت كل منهما الاخر الى التورية بهذا المعنى **وقلت هذين**  
**البيتين** ببلدة اركله المحروسة عند مروى  
بها في ذهاب الى بلاد الروم عام خمس وسبعين والـ

شبهته بالفض بين الربا ووجهه بالزهر منقضا  
فاصبح الغص له مطرقا والزهر من قوط الحيا غضا  
فالحياء بمعنى المطر وغضا اي طريا هشا والحياء ايضا استحياء  
والنجل ويقال غص طرفه اي لم يرفعه وكل واحد من هذين اللفظين  
هيأت الاخر للتورية بهذا المعنى وقد بسطت الكلام على التورية

لستفهم

اسم مفعول من المالك والجارية  
اسم للرقيق من المملوك  
والمملوك

لستفهم اقسامها التسعة المذكورة ولولا خوف الملل لاحتفت بكل قسم  
منها باكثر من ذلك نظما ونثرا واتيت من نظمي ما يليق بالمقام  
ولكن في هذه القدر كفاية وهو لطالب النفع غايه  
**وبيت الصفي الحلبي قوله**

خير النبيين والبرهان مستفهم في الحجر عقلا ونقلا واضع اللق  
قال في شرحه والتورية في لفظ الحجر فان الحجر العقل ووراده سورة  
الحجر لقوله تعالى رسوله فيها لعرك انهم لغى سكنهم يعجبون  
انتهى قلت واذا كان الحجر فيها بمعنى العقل فكيف يكون قوله  
عقلا ونقلا وشرط التورية ان يصح الكلام على المعنيين كما لا يخفى  
على اهل هذه الصناعة **وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله**  
آتاه ربك آيات بتورية قد اعجزت كل حبر خط بالقلم  
والتورية في لفظ حبر ذكر الجوهري في الصحاح انها في وصف  
العالم بكسر الحاء المهملة هي اللغة الفصحى والحبر الذي يخط به  
القلم في القراطيس

**وبيت ابن حجة قوله**  
اوصافه الغر قد حلت بتورية جيدي وعقد لساني بعدد اوحي  
والتورية في لفظة حلت على ثلاث معان ورشح الاول بقوله  
عقد لساني وحلت من حل العقود ورشح الثالث بقوله في وحلت  
من الخلو وهو ضد المترك لكن هذه التورية تشبهه بالاستخدام  
على القول الثاني منه كما تقدم في محله والفرق المذكور هناك  
لا يصح في هذا البيت كما لا يخفى على المتأمل

تسومني الصبر عن لي حلا بهم جميع ما من من حالات عشقهم  
فالتورية في لفظة من اما ضد حلا او من المرور قال الصلاح  
الصغدي كاشفا عن وجوه ذلك قناع الحقا



يا عاذلي في هواه اذا بدى كيف اسلوا  
يمر بى كل وقت وكل مامر يحلوا  
ونجود واليد العليا كانهما غيث همام سما جمة الدير  
في البيت تشبيه شينين بشينين وهذا النوع عن بزا الوقع  
وهو من محاسن التشبيه وذلك ان يتقابل شينين بشينين  
على وجه التشبيه ويعتقد ان كل واحد من المشبه يسد  
مسد المشبه به بحيث لو عكس التشبيه لاستقام الكلام وهو  
في بيت قصيدتي تشبيه جوده صلى الله عليه وسلم الذي هو  
عطاء بالغيث ويد العليا بالسما ثم وصف الغيث بالنزول  
والسما بكثرة الدير والسحاب تكميلا للتشبيه وما يحكى عن  
بشار بن برد انه قال ما زلت من حين سمعت قول امر القيس  
في وصف العناب  
كان قلب الطير طبيا ويا بسا لى وكرها العناب والمهشف  
لا ياخذ في الهجوع حسدا له الى ان قلت في وصف الحرب  
كان مشار النقع فوق رؤسنا واسيا فانا ليل تهاوى كواكبها  
والابراهيم بن سهل الاشبيلي  
كان القلب والسلوان ذهني يحوم عليه معق مستحيل  
وقال ابونواس  
كان صغرى وكبرى من فراقها حصبا دبر على ارض من الذهب  
وللمعترى  
شقايق يملن النداف كما نه دموع التصابي في خدود الخرايد  
ولابي العباس النامي  
بكيت الفراق وقد راعني بكاء الحبيب لبعده المزار

نبت دجى السرك محو النور للظلم  
تشبيه شينين بالشينين مله

كان

كان الدموع على خده بقية طل على جلنار  
ومثله لمحمد بن يوسف  
عذب الفراق لنا قبيل وداعها ثم اجترعناه كسمنا قم  
فكانما اثر الدموع بخدها طل تناثر فوق ورد يافع  
ولابن الرومي في مثل ذلك  
لو كنت في كل يوم الوداع شاهدا وهن يطفين غلة الوجد  
لم تر الا دموع باكية تنسج من مقلة على خد  
كان تلك الدموع قطر ندا يقطر من نرجس على ورد  
ولابي الفتح كساجم  
ما زلت اسقاها على وجه غزال موفق  
بقمر منتقب بخاتم منتطق  
والبدرفوق دجلة والصبح لما يشرق  
كحليه من ذهب على رداء ازرق  
ولابن المعتز  
وترى الفصون تميل في اوراقها مثل الوصائف في صنوف حرير  
والورد في خضر النقع كانت حمر الخدود بخضرة التعذير  
ولمحي الدين بن قرياص  
من لعلبي من جور ظبي هواه لي شغل عن حاجر والعقيق  
فحصه تحت احمر البند يحكى خضر فيه خاتم من عقيق  
ولابن تميم  
وحدة يفة ينساب فيهما جدول طرفه بروق حسنة مدهوش  
يبعد وخيال غصونها في مائه فكانما هو معصم منقوش  
وقال يزيد بن مويه

ن  
وهن



الا فاستغنى في اخر الليل قهوة كمثل منيا، الشمس عند سحود  
 كاء، في الثريا والصباح يحثها وجوه عذارى في مقانغ سود  
 ولا في الحسن الناجي  
 انظر الى حسن تكوين السماء وقد راحت كوكبها والليل يجرى  
 كأنها خيمة ليست على عمد زرقاء، قد رصعت فيها الدنانير  
 ولا في القاسم الهروي  
 وقد سفر الدجاء عن صنو فجر من ين مثل ما سفر النقب  
 فخلت الصبح في اثر الثريا بشيرا جأ، في يد كتاب  
 وبعضهم  
 ظبي من الترك يرمي قوس حاجبه في قلب ناظر سها من الحرق  
 تضيء في الحلة الحمراء، طلعت كانه قمر قد لاح في الشفق  
 وقال الواواء، الدمشقي  
 وغدا والظالم في شرك الفجر شر يكي في قبضة اربها  
 وكاء، ان البنوم احدا قروم ركبت في محاجر السودان  
 ولا في بكر الخوارزمي  
 ولقد ذكرتك والبنوم كأنها دهر على ارض من الغير وزج  
 يلعب من خلال السحاب كأنها شمس تظاير من دخان العرج  
 ولا في العباس عبد الله ابن المعتز  
 ظبي خلى من الاحزان او دعنى ما يعلم الله من حزنا ومن قلق  
 كانه وكأن الكاسر في يد هلال اول شهر غاب في الشفق  
 ولا في الحسن الصقلي  
 ونار بختة بين ارياض نظرتها على غصن رطب كقائمة اغيد  
 اذا ميلتها الريح مالت كأكرة بدت ذهباً في صولجان زمر

والمعتمد

والمعتمد على الله في غلام فارس  
 ولما افتحمت الوغاد ارجا وتفتت وجهك بالمفقر  
 حسبنا ميماء شمس الضحى عليها سحاب من العنبر  
 وقال الخفاجي  
 واسود يسبح في الجنة لا يكتم الحصباء، غداها  
 كأنها من صفوها مقلدة زرقاء، والأسود انسانها  
 ولحق الدين قرناص  
 وحديقة غنك، ينتظم الندا بغزوها كالدر في الاسلاك  
 والبدر يشرق من هلال غصونها مثل الملح يطل من شباك  
 وللقاضى التتويحي  
 كأنما المربخ والمشتري قد امد في سائح الرقة  
 منصرف بالليل عن دعوة قد اسرجوا قد امد شمعه  
 وبعضهم  
 يحكي الجاء ذريحها ولما ظها هيهات دون العالم المتعلم  
 وكائن قائمتها ونعمة صوتها غصن عليه بلبل يتنخم  
 ولا عهد بن محمد الارجاني  
 بابي العذار المستد يربحها وكان بهجة حسنة المنفوت  
 وكانما هو صولجان زمر متلف كره من الياقوت  
 وبعضهم  
 اقامت الخيلان في خلد تحرس ذاك الورد والبلبلان  
 كأنما حبات مسك على لوح من الفضة او من فضة  
 وللصالح الصفدي  
 في عذار الحب خال قد حكي عند النفوس



بليلا قد اودعوه قفصا من آبنوس

والشيخ **ابراهيم الاكبر** فيمن يشرب اللبن

اهواه مغرى بالرخا وشربه قد ارمصون بجماله بحجاب  
شبهته بالحسن حالة شربه بالبد رطله رقيق سحاب  
ولو شئت لكتب من هذا النوع شيئا كثيرا واطلعت في افلاك  
الحق اطر شمس مشرقة وقمر منير ولكن خشيت هجوم عساكر  
الملل والطبايع اديان وملل **وبيت الصفي الخلي قول**  
قال عبر تحت ظل السمرة مرج كما تلاعبت الاشبال بالاجم

**وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قول**

شيان يشبه شيئين انتبه لهما علم وجهل هما كالبرق في السقم  
ومن قال ان هذا البيت في مدح النبي صلى الله عليه وسلم والذي  
قبله من بديعينة الشيخ عز الدين ونسب قائله الى سوء  
الادب بذكر الجهل فيه فقد اخطا ومن المجانب انه نقل البيت  
الذي قبله مدحيا ان فيه مدح النبي صلى الله عليه وسلم وليس كذلك  
فان البيت الذي قبله هكذا

ياسا ترا مفردا اغربت الخنك في توهم منع رضاع الشاء من حلم  
هل من مفارقة في السير بعدوى باطيب التمر بين العرب والجم  
شيان يشبه شيئين الى اخر البيت السابق فان الخطاب  
كله مع السائر المفرد لا غير قال الشيخ عز الدين رحمه الله تعالى  
في شرحه ومعنى البيت الاول انه يخاطب سائرا في الطريق مفردا  
عن الناس لا يرغب في مرافقة احد ويظهر لنا طيبا فقال  
له وانت توهم بترك اجتماعك بالناس معولا تظهره وضرب  
له مثلا فقال كما يوهم الراعي منع رضاع الشاء ان جلودها

حلت

حلت فتائف الناس من رضاها وفي البيت الثاني الاستعطاء  
لانه لما رآه مفردا مصمما في سيره مفارقا للناس استعطفه بمرح  
له لما عرض عليه المفارقة لطيب لحنه وفهمه منه المسير الى تلك الأماكن  
الشريفة انتهى **وانما كتبت هذه العبار** ليعلم السامع تعدى هذا  
المعترض على القوم في غالب كلامه وشن الخارة عليهم بحسب مقتضى  
وساوس اوهامه ومقابلة محاسنهم بالانكار والمجود والاعابة  
عليهم عيب من لا يصل الى العنقود ولا يخفى ذلك على من انصف بحيل  
الوصاف من اهل الانصاف **وبيت ابن حجة قول**

شيان قد اشبه شيئين فينا تبسم وعطا كالبرق في الدير  
وما احسن بيت الفاضلة عائشة الباعونية وهو قولها في مدح  
الصحاب رضوان الله عليهم

كانهم في عجاج النفع حين بدوا بدورهم بدت في خدر الظلم  
**اقل اوصافه ما لحن احسن** ودون افضاله ما جل من حكم  
في البيت الظل وهو في الافراط في وصف الشيء بالمستحيل عقلا  
وعادة وذلك على قسمين مقبول وغير مقبول فالاول على ثلاثة اقسام  
احدها ان يدخل عليه ما يقرب به الى الصحة بخكاد واوشك وامثال  
ذلك من ادوات التقريب اللهم الا ان يكون القول في اوصاف النبي  
صلى الله عليه وسلم فلا يحتاج لذلك وهو في بيت القصيدة قوله  
ان اقل وصف من اوصافه صلى الله عليه وسلم منعوت بنعوت اخرها  
الحسن فكيف اعلا وصف من اوصافه الشريفه وقول ايضا بعده  
ودون اي اقل فعل من افضاله صلى الله عليه وسلم فل يعظم ويكبر في  
نفوس الخلق ثوق عن الحكم المتضمنة له ولا يخفى ما في ذلك من زيادة  
المبالغة وان كانت لا تقدر مبالغة بالنسبة الى مقامه الشريف صلى

جئت من اياه عن مدح في قصيدة  
رمت الغلو اراها عنده

الغلو



اسم عليه وسلم ومن الغلو المقرب بالاداة قول الفرزدق في علي  
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الخطير اذا ما جاء يستلم

### وقال المستنبي

لما رآته وخيل الصبر مقبلة والحرب غير عوان اسلموا الخلال  
وضاقت الارض حتى كادها ربا اذا راي غير شي خطنه رجلا  
فان غير الشئ فتحيل رؤيته وقال ابو العلاء المصري  
تكاد قسيه من غير رام تمك في قلوبهم النبالة  
تكاد سيوفه من غير سسل تجدد الى رقابهم انشالا  
تكاد سوابق حملته تغفى عما اقدار صونا وابتدالا  
سوى برق المعرة بعدوهن فبات برامة يصف الكلالا  
شجار كبا وافر اساءا وبلا وزاد فكاد ان ينجو الرجالا

### ولابن خنجر الاندلسي

واهيف قام يسقى والسكر يعطف قد  
وقد ترغ غصنا وحر الكاس ورد  
والهيب السكر خذا اورى بوجد زنده  
فكاد يشرب نفسى وكذات اشرب خده

### ولامير مجير الدين بن تميم

يا حسنه من قدح ثوبه يروق عيني وشيه المذهب  
رق الى انا كاد من لطفه يجري مع الخمرة اذ تشرب  
والضرب الثاني من الغلو المقبول وهو من ما تضمنت في احسانا  
من التخييل كقول ابو الطيب المستنبي

عقدت سنا بكرها عليه عيرا لو تبغني غنقا عليه لا مكننا

### ولابن العلاء المصري في وصف السيف

يذيب الرعب منه كل غضب فلول العمد يمسكه لسالا

### وقال في وصف الخيل

ولما لم يسابقن شي من الحيوان سابقن الظلالا

واعلا منه قول ابن نباته

لما ترفع عن ندي سابقه اضحى يسابق في ميدانه نظره  
وعند وقوفه على هذين البيتين اشأ الكتابة خطر في معنوه  
ابلى منها فسبكة في بيتين ارتجالا

وسابح اياك وجهه رايت يا صااح طوع اليد  
في السبق لما لم يجد مشبها سابق افكارى الى المقصد  
والمولى جمال الدين يوسف بن سليمان بن ابو الحسن الصوفي  
وادهم اللول فأت البرق فانتظره فغابت الريح حتى غابت اثره  
فواضع رجليه حيث استهت يد وواضع يده الذي يرى بصره  
اصناف لهم وقال احسان رضي الله عنه

اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه  
والضرب الثالث من الغلو المقبول وهو ما اخرج مخزج الهزل  
والخلوعة كقول ابو فراس

امش بالكرم جنب حايظها فاحذف نشوة من الطرب  
اسكر بلا مسرا عزمت على الشرب غدا ان ذا من العجب

### وقال بعضهم

يحجب لا تراه مقلد من يهواه الاعلى قوهه  
اسكر سكرى من المدام اذا من يفكرى خيال مجسمه

### وقال النظام



وتمت بقوله فاعلم ان هذا هو الحق  
ولم يخلق قط بغير الحق

توهمه طرفه فاعلم خداه فصار مكان الوهم في خداه اثر  
وصاحفه كفى قائمه كفه فمن صمغ كفى في انامله عقر  
قال ابن الجاحظ لما بلغه ذلك على طريق الجود هذا لا ينبغي  
ان يشارك الاباير من الوهم ايضا لتلايموت **والقسم الثاني**  
وهو الغلو الغير المقبول **كقول ابو نوح**  
واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق  
**والمستنبى**  
ولو قلم القيت في شوق راسه من السقم ما غيرت من خط كابت  
**ومنه اخذ ابن الحميد قوله**  
فلو ان ما ابقيت من جسد قذى في العين لم يمنع من الانفاس  
**والمستنبى**  
واعجب من ان كيف قدرت تنسى وقد اعطيت في المهد الكمال  
**وبعضهم**  
قد كان لي فيما مضى خاتم واليوم لو شئت تمنطقت به  
وذبت حق صرت لوزج في عقلة النايتم لم ينتبه  
**والمستنبى**  
وقالوا ما اشتهوا بالحزم هوذا وصاد الوحش غلهم دبب  
**وله ايضا**  
تجاوز قدر المدح حتى كانه باحسن ما يشق عليه عياب  
**وهو من قول الجعترى**  
جل عن مذهب المديح فقد كما يكون المديح فيه هجاء  
**ولا في الفرج محمد الوفاة الدمشقي**  
اتاني من ارض من كان يبدى لي الهجر الطويل ولا يزور

فقال

فقال الناس لما ابصروا ليهنك نراك البدر المنير  
فقلت لهم ودمع العين يجري على خدي له ذر تشير  
متى ارغى بروض الحسن منه وعيني قد تضمنها غدير  
ولو نصبت رحي بازاء دمي لكادت من تحدره تدور  
واظن انه الم في البيت الرابع بقول ابن المعتز  
وانك في خديك الحسن روضة فانا على خدي غدير من الدمع  
**ولا في القاسم الزاهي**  
الليل من فكري يصير ضياء والسيف من نظري يذوب جياء  
والخيل لو حملتها على بها لتركتها تحت العجاج هجاء  
هجاء الصراف الدهر كيف يخون من عمر البرية بخدة ووجفاء  
عدم الصباح فتاب عنه بفكرة وعلت يده فطاول للجوزاء  
**ومر الغلو** ما يوصل الى ضعف العقيدة ورقة الدين وسوء  
الادب مع من يجب التاديب معه والعياذ بالله كقول المستنبى  
او كان لغظك فيهم ما انزل التورية والفرقان والابحار  
**وقوله**  
لو كان ذو القرنين اعلم رايه لما اتي الظلما صرن شموسا  
او كان صادق راس عاذر سيفه في يوم معركة لا عيسى  
وعاذر اسم الرجل الذي احياه المسيح عليه السلام باذن الله تعالى  
وقال بعد  
او كان لج البحر مثل عيونه ما انشق حتى جاز فيه موسى  
وكا ان الحافى العجزة حتى التجاء الى استغفار امر الانبياء عليهم  
الصلوة والسلام وفي هذه القصيدة قول  
يا من نلوه من الزمان بظلمه ابدا ونظره باسمه ابليس

اهية



ولا في القاسم محمد بن هاني المغربي وقد نسخ على متوال المتن  
في هذه المضللات فقال يمدح الملك المعز

الله يجزيك الذي لم يجزه فيما هديت الكافر الضليلا  
فلقد براك فكنتم موثقة الذي اخذ الكتاب وعهد المسؤلا  
حتى اذا استرعاك امر عبادك ادنى اليك اباك اسمعيل  
من بين حجب النور حيث تواتر اباؤه ظل الجنان ظليلا  
ادري امانته وزيد من الرضى قربا فجاءه الاله ظليلا  
ورثته البرهان والعزقات والنبيات والتورية والانبيا  
وعلمت من مكنون علم الله ما لم يوت جبريلا وسيكائلا  
لو كنت آونة نبيا مرسل لو كنت نوحا مذراى في قوم  
لو كنت فيك سريرة لو اعلنت احبى بذكرك قاتل مقتولا  
لو كان الحق ما اوتيت لم يخلق التشبيه والتمثيل  
لولاك لم يكن الفكر واعظا والعقل رشدا والقياس دليلا  
لو لم تكن سبب النجاة لاهلها لم يغفر ايمان العباد فتيلا  
لو لم تعرفنا عذاب نفوسنا كانت لدينا عالما مجهولا

وقال يمدحه ايضا

هذا ضمير المنشأة الاولى التي بدأ الاله وغيبها المكنون  
من اجل هذا قدر التقدير في امر الكتاب وكون التكوين  
وبذا تلقى آدم من ربه عفوا وفاء ليونس البقطين  
لويلى الطوفان قبل وجوده لم ينج نوحا فلكه المشعوب  
شيم لوان اليم اعطى بعضها لم يلتقم ذا النون فيه النون  
النور انت وكل نور ظلمة والنور انت وكل قدر ود

لو كان بشرك من شعاع الشمس يكشف لها عند الشروق جبين  
او كان رايلك شائعا في امة علما بما سيكون قبل يكون  
فامزق عبادك منك فضل شفاعة واقربهم زلفى فانت مكين

وقال يمدحه ايضا

اعطيت فضل خلافة كنوة ونجى الهام كوحى نوحى  
اخشاك تنسى الشمس مطلعها كما انسى الملايك ذكره النسيجا  
صورت من ملكوت ربك صورة وامدها علما فكان الروحا  
اقسمت لولا ان دعيت خليفة لدرعيت من بعد المسيح مسيحا  
شهدت بمخزن السموات العلى وتنزل القرآن فيك مدحا

ومن هذا القبيل قول ابى العلاء المعري يمدح انسانا

جهول بالانسانك ليس يدري اغيايات يفعل ام رشاد  
طموح السيف لا يخشى الها ولا يرجو القيامة والمعاد

وقال ايضا

لولا انقطاع الرضى بعد محمد قلنا محمد من ابيه بديل  
هو مثله في الفضل الا انه لم يات به رسالة جبريل  
ولولا خوف الاطالة لا وردت من كلام هولاء المشاهدين  
وامثالهم اشيا كثيرة وما يحكى عن عضد الدولة انه انسده

ليس شرب الراح الا في المطر وغنا من جوارى البحر  
مبرزات الكاس من مطلعها ساقيات من فاق البشر  
عضد الدولة وابن ركنها ملك الاملاك غلاب القدر  
فلم يفلح بعد هذا القول حتى حضرة الوفاة فكان لا ينطق الا بقول  
ما اغنى عنى ما ليه هلاك عنى سلطانيه وبیت الصفى الخلق

في نوع الغلو



عز يزجار لواليل استجاره من المصباح لعاشر الناس في الظلم  
وهو بيت محمود بالمحسن وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله  
في مدحه فتمحات لا غلو بها يكاد يحوي شذاها بالي الرمم  
**وبيت ابن حجة قوله**

بله غلو الى السبع الطباق رقي وعاد والليل لم يحفل بصبرهم  
سبحان الله قلوب في شرحه ان الغلو وصف الشئ بالمستحيل عقلا  
وعادة وخبر المعراج مما وقع في الخارج فضلا عن استمالاته  
عقلا ونفي الغلو في البيت يفيد ذلك فكيف يكون في نوع  
الغلو في بدعيته وبيت الفاضل عائشة الباعونية قولها  
وذكره كاد لولا سنة سبقت اذا تكرر يحوي بالي الرمم  
وما احسن قولها لولا سنة سبقت كما لا يخفى على صاحب ذوق  
يكاد يسلم من ناداه ملتجيا عن سطوة القدر المحترم للامم  
في البيت لاغراق وهو دون الغلو لانه افراط وصف الشئ  
بالممكن البعيد وقوعه عادة وقل من فرق بينهما وهو ظاهر  
في بيت قصيدتي فان المراد بالقدر المحترم الموت ويمتنع عادة  
ان الانسان يسام منه لكن العقل لا يحتمل ذلك كيف وقد كرم الله  
سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم فحاق الكائنات من اجله ونظيره  
بقوله في الحديث القدسي لولاك ما خاقت الافلاك لولاك استحيل  
في العقل نجاة المستجير به من سطوة القدر وقد كان سبب نجاة  
هذه الموالم ولا يلزم على هذا تخلف قضاء الله تعالى وقدره وان  
ذلك محال لانه يجوز عقلا ان الله تعالى يكرم صلى الله عليه  
وسلم فيبقي هذا المستجير به من الموت ويكون صلى الله عليه وسلم  
ذلك بسابقة قضاءه وقدره ولا يرد ذلك على البيت بعد

فكاد يفرق راجيه من الكلام  
باجل من يضار في انامله  
الافراق

تقريب

تقريب معناه يكاد كما ترى ومن الاغراق قول المتنبي  
روح تردد في مثل الخلال اذا اطارت الريح عنه الثوب لم يبين  
كفى بجسمي بخ لا انني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترف  
**وقالوا** هنا يمتنع عقلا ان يدخل الشخص حتى يصير مثل الخلال  
فلا يستدل عليه الا بالكلام اذ الشئ الدقيق اذا كان بعيدا  
لا يرى بدون الصوت ولكن صيرورة الشخص في الغلو الى هذه  
الحالة ممتنع عادة **والشيخ عز الدين الفارسي رضي الله عنه** احسن  
كان هلال الشك لولا تاوهي خفيت فلم تهلك العيون لرؤيت  
**واعاد هذه المعنى في البيانية**

كهلال الشك لولا انفسه ان عيني عينه لم تتأني  
ومنه قوله بعضهم  
قد سمعنا انية من بعيد فاطلبوا الشخص حيث كان الامين  
ولبعضهم  
ولوان ما من جوى وصباية على جبل لم يدخل النار كافر  
يريد انه لو كان ما به من الحب يحمل لخل حتى يدخل في سم الحيات  
وذلك لا يستحيل عقلا اذ القدرة قابلة لذلك لكن ممتنع عادة  
وقال النظام

يا مشرقا ملا العيون فليخطها ما يستقل  
اربي على شمس الضحى حتى كائن الشمس ظل

**وللناشي**

وصفت فاحرق نورها بزجاجها فكانها جعلت انا، اناها  
وتكاد ان خرجت لركة لونها تمتاز عند مزاجها من ماها

**وللزاهي**

مثل  
من هذا



وعدامة لصياها في كاسها نور على تلك الانامل بازغ  
رقت وغاب عن الزجاجة لظنها فكانا لا يريق منها فارغ

### ولعبد المحسن الصوري

رقت فكادت لا ترى في الكاس الا التماسا  
لولا الحباب خالها شاربها في الكاس كاسا

### وقال البحرى

يخفى الزجاجة لونها فكانها في الكف قائمة بغيرنا

### ولبعضهم

في كعبة للنداء لرجلها ملث تهب النطق حتى قيل في حجر  
قالوا السماء باطراف القنابذ من النجوم عليهم انجم زهر  
لا يحدث الضر في اعطافهم رحا حتى كانوا بالضر ما شعروا  
اجروا دماء العدا بين الرماح فما يقال ما عندهم ماء ولا شجر  
ترى عزائب من افعال مجدهم يرد ها الفكر لو لم يشهد النظر  
خلال ثق في سموات العلى زهر منها تنثر في روض الشان زهر

### ولجمال الدين حسن بن علي بن داود الفارقي

له راقصة تميس كأنها ظل الغضب اذا تمايل مزهرا  
تخطوا وترجع كالخيال فلا ترى حركاتها الا كطارقة الكرى  
لانت معاطفها فكيف تمايلت وتلفتت لا تستطيع بان ترى

### ولبعضهم

كيف التلصص بها الحافظ جارية ناطت بجيد برئ ما به نطف  
مطاعة النخط لواءت الى ذلك بلحمة كاد ما اجلها يقف  
فان كل ذلك غير مستحيل عقلا وان كان مستغ باعبار العادة  
ولكن احسنه ما اقرن بما يعز به الى القبول كعد الاحتمال ولو لا

للاستماع

للاستماع وكاد للمقاربة وما اشبه ذلك من انواع التعريب  
قال المستنبي

قد كاد يمنعني الحياء من البكا فالان يمنع البكا ان يمنعا  
حتى كائن لكل عضو رنة في جلده ولكل عضو مدعا

### وله في مدوحه

في مصر ملوك لهم مال ولكنهم ما لهم همته  
فاجود من جودهم بخلة واحد من حمدهم ذمه  
واشرف من عيشهم موت وانفع من وجدهم عدمه

### وبيت الصفي الخليلي قوله

في معرك لا تشير الخيل مشيره وما تروى المواضع تربه بدم

### وبيت الشيخ عن الدين الموصلي قوله

لو شاء اغرق وجه الارض اجمها نداء يده لايحياها ولم يضم  
النداء معناها العطا فان عدم اتلاف الارض بالاغراق يستحيل  
عادة لاسيما وجود الاحياء به كما لا يخفى **وبيت ابن جهم قوله**

لو شاء اغرق من ناواه مدله في البحر بجموع فيه ملتطم  
ولو انصف متاء مل هذا البيت لم يجد فيه ما يستغ عادة كما هو  
شرط الاغراق بل امتداد البحر في البرجائن عادة ايضا فلا

اغراق في هذا البيت **وبيت الفاضل عائشة الباعونية قوله**  
لو اصبح البحر جبرا والفضا ورقا في خصر او صاف ضا قابعضهم  
**ولم يزل بعلوم الوجه متصفا هذا الزمان وفي الاق وبعادهم**

في البيت التقسيم ويطلق على ثلاثة احوال الاول استيفاء المتكلم  
اقسام المعنى الذي هو اخذ فيه وعليه مشت اهل البه بصيات  
ومنه بيت قصيد في فان الزمان منقسم الى ماض ومستقبل وحال

دخول البيت بالتقسيم جزاء  
الله والنفس والاهل والرحم



لا غير مع كمال التصريح ببقائه بنوته صلى الله عليه وسلم بعد  
موته خلافا لمنكري ذلك كما هو مسطر في كتب العقائيد

### ولزهير بن ابي سلمي

واعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني علم ما في غد عني  
وقال ابو نواس اخذ من مقالة زهير

امر غدا انت فيه في ليس وامر قد فات فانه عن امس  
وانما الشأن شأن يومك ذا فباكر الشمس باينة الشمس

### ولبعضهم مثله

انما هذه الحياة متاع والسفينة الغنى بن يصطفونها  
ما مضى فوات والموت مل غيب والله الساعة التي انت فيها

### ولاخره وببيت

يا سنفق عمره على كاس لجين اياك ان يفتك الدهر فحين  
ما فات مضى وما سياتيك فحين قم واغتم الفرصة بين القديين

### وقال بعضهم

والراح في راح الجيب يديرها في فتية جعلوا المسرة مغنما  
فسقانا تخلى الله ورواحا تخلى الشموس وتخلى الجحش

### ولبعضهم

وفي اربع مني حلت منك اربع فاما منه ادرى ايها هاج في كربي  
او جهك في عيني ام الرقعة في ام النطق في سمعي ام الحجة في قلبي  
وقد سمع يعقوب بن اسحاق الكندي هذا فقال هو لتقسيم فلسفي  
وقد اخذ اللغوي العلوي فجعله خمسة فقال

وفي خمسة مني حلت منك خمسة فزيقك منها في فني طيب الرشف  
وجهدك في عيني ولمسك في يدي ونطقك في سمعي وعرفك في انفي

### وقد جعلتها سبعة اشياء فقلت

وفي سبعة مني حلت منك سبعة بها سكر الصب المتيتم وانتشا  
جمالك في عيني ولمسك في يدي وزيقك في نظري الذي قد تعطشا  
وعرفك في انفي وذكرك في فمي وذطقتك في سمعي وجهدك في الحشا

**والامر الثالث** من التقسيم انه يطلق على ذكر متعده ثم ارجاع ما لكل  
اليه على سبيل التبيين وبهذا القيد يخرج اللف والنشر اذ  
لا تعيين فيه بل هو موكول الى الافهام كما سبق في محله ومن

امثلة هذا القسم من التقسيم قول الصلاح الصفدي

وثلاثة كلوا بحب ثلاثة فاحجب لا يهم اسد واكلنا  
كلوا بحبك اذ كلفت بحقوقه وبعد لنا كلف العذول واسقنا  
لا عاذ لي يدع الملام ولا انا ادع الغرام وانت لا تدع الجفا

### ومثله للصفى الحلي

وبجلس لذة اسمي دجا • يصفو كانه بدير منير  
تجمع فيه مشوم وراح وعيدان وولدان وهور  
تلهذت الحواس الخمس فيه بحس يستتم بها السرور  
فكان الضم قسم للمس فيه وقسم الذوق كاسات تدور  
ولسمع الاغاني والغواني لناظرينا وللشم النعور

### وقال السلي

ولا يقيم على ضميم يراد به الا الاذلاون غير الح والوتد  
هذا على الذل مربوط برمته وذا يشج فلا يبره له احد  
**والامر الثالث** من التقسيم انه يطلق على ذكر احوال الشيء  
مضافا الى كل من تلك الاحوال ما يليق به كقول ابن الصبغ المتنبى  
سا طلب حتى بالقنا ومساخ كانهم من طول ما كتموا مرد



تقال اذا اقوا خفاف اذا ادعوا كثيرا اذا شدوا قليل اذا عدوا  
فقد ذكر احوال المشايخ و اضاف الى كل منها ما يناسبه

### وله ايضا

الدهر معتذر والسيف منتظر وارضهم لك مصطاف ومرتب  
للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار ما ذرعوها

### وله ايضا

واغنيدي هوى نفسه كل عاقل خريف ويهوى جسمه كل فاسق  
سهاد لا جفان وشمس لنا ظن وسقم لا بدان ومسك لنا شق

### وللقاضي الفاضل في وصف الخمرة

لها من تصفو على الشرب اربع وواحدة لولا سماحتها تكفي  
سرو راى قلب وتبر الى يد ونور الى عين وعطر الى انف  
ولما راينا يا سمين جباها مددنا يمين العطف قبل في الشرف

### ولبعضهم

اليس عجيبا ان بيتا يضمني واياك لا تخلو ولا نتكلم  
سوى اعين تبدي سراير النفس وتقطع انفاس على النار وتضرم  
اشارة افواه وغمر حواجب وتكسيرا جفان وكف يسلم

### وقال ابن جيوش واجاد جدا

ثمانية لم تفرق مذاجتها فلو افرقت ما ذب عن ناظرى شفق  
ضميرك والتقوى وكفك الذنا ولنظلك والمحنى ويفك والنصر

ومثله قول الشيخ عمر بن الفارض قدس الله روحه

يقولون لي صفها فانت بوصفها خبير اجل عندي باوصافها علم  
صفاء ولا ماء ولطف ولا هوى ونور ولا نار وروح ولا جسم

ومثله لمحمد بن قرقماس المصري

يقولون

يقولون صف قد الحبيب ولحظه ووجناته والشعر قلت لهم قروا  
فقد ولا رمح ولحظ ولا طبيا وخد ولا ورد وثغر ولا دثر

### ولبعضهم

يا هلا لا بدعي ابوه هلا لا جل باريك في الوهي وتعالى  
انت بدر حسنا وشمس علوا وحسام عزنا وبحر نوا لا

### ولابي اسحق الخفاجي

واغنيده اهدى نرجسا من لولا <sup>حفظ</sup> وثني فأتلى سوسنا من سواف  
وقد ماج في عطفيه ماء شبيهة يعيب ولا امواج غير الروادف  
تطلع مثل الريح بسطة قائمة وفكة الحافظ ولين معاطف

### ولمحمد بن الحسن البرمجي

الافد هجرنا الهجر والتصل الوصل وبانت ليالي البين وشتمل السمل  
فسعدى نديمي والمدامة ريقها ووجنتها روض وتقبيلها النقل

### وللقاضي حسام الدين التبريزي في الشباب

وناطقة بافواه ثمان تميل بعقل ذي اللب العنيف  
لكل فم لسان مستعار يخالف بين تقطيع الحروف  
تخاطبنا بلفظ لا يعيه سوى من كان ذا طبع لطيف  
فضيحة عاشق ونديم راغى وغرة مركب ومدام صوفي

### وبيت الصفي الحلبي قوله من القسم الاول

اضفى جيوش العدا غزو فلست <sup>ارى</sup> سوى قتيل وما سور ومنهزم

من قول عمرو بن الاهتم

اشربا ما شربنا فمذيل من قتيل او هارب او اسير

### وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله من القسم الثاني

تقسيمه الدهر يوم ما امسه كخيد في الحلم والجود والايفاء للذمم



قال انه صلى الله عليه وسلم قسم الدهر ثلاثه اوقات  
اليوم والامس والعد للحلم والجود والايفاء للذم ولا يشترط  
في هذا الضرب من التقسيم استيفاء الاقسام فلا التفات  
للمعترض بسبب ذلك بل يشترط التعيين في ارجاع ما لكل مما  
المتعددات كما قررناه ليفترق نوع الف والنشر عن هذا وفي  
بيت الشيخ عز الدين عدم التعيين في ارجاع كما ترى ويمكن  
جعل بيته من القسم الاول ولا يلتفت لما في المصراع الثاني  
**وبيت ابن حجة قوله**

هداه تقسيمه حالي به صلت حيا وميتا ومبعوثا مع الامم  
وهو من القسم الاول **وبيت عائشة الباعونية قولها**  
والسيران اطاعاه فلكل بيت بعد الاول وهذا شوق في العظم  
وهو من القسم الثاني تشرق النوار في افلاك المعاني

**بحي الضلال باثبات الهدي وحى** حى شريعتة بالسيف والقلم  
في البيت الابداع بالباء الموحدة وهو ان باقي الشاعر في البيت  
الواحد بعد انواع من البديع او في القرينة الواحدة من النثر  
وربما كان في الكلمة الواحدة ضربان من البديع ومتى لم يكن  
كذلك فليس بابداع وقد جمعت في بيت قصيدة في خمسة عشر  
نوعا من البديع الجناس المقلوب بين حى وحى والجناس المطلق  
بين حى وحى والجناس المحرف بينهما ايضا والطباق بين  
حى واثبت وبين الضلال والهدي والمقابلة بينهما ايضا والاستعارة  
بالكناية في حي الضلال والتحقيقية في حى الشريعة ومراعاة  
النظير في السيف والقلم وتشابه الاطراف المعنوية في ختم البيت  
بذكر القلم المناسب لاول البيت وهو المحو كما لا يخفى والمبالغة في

لما في البيت من اجل  
رعى سهام مؤنذ آه والحى

بحي

بحي الضلال واشتلاف اللفظ مع المعنى لمناسبة الفاظ البيت  
بمعانيه كما ترى واشتلاف اللفظ مع الوزن بايراد البيت من  
غير تأخير في الفاظه ولا تعديم والتعظيم بذكر القلم ولا تنجيم  
والسهولة **ومن الابداع** قول ابن ابي الاصم

فضحت الحيا والبحر جودا فقد بكى الحيا من حيا فيك والنظم البحر  
ففيه الجناس التام بين الحيا والحيا ورد العجز على الصدر في ذكر  
البحر والبحر والجمع في قوله فضحت الحيا والبحر والتقسيم على  
القول الثاني في تفسيره وحسن التعليل في قوله بكى حيا  
منك والمبالغة ومثل ذلك كثير في كلام المجيد من فنون هذه  
الصناعة **وبيت الصفي الخلي في هذا المحل قوله**

ذل النضار كما عز النظير لهم بالبدل والفضل في علم وفي كرم  
ففيه من البديع المطابقة في قوله عز وجل والجنيس في قوله  
النضار والنظير والسجع في قوله البدل والفضل ايضا  
يشير بهما الى موافق من قوله ذل النضار وعز النظير في  
قوله ذل النضار بجودهم وعز النظير لعلمهم والاستعارة  
في قوله ذل النضار وهو الذهب **وبيت الشيخ عز الدين الخلي**  
**قوله**

كم ابدعوا روض عذك بعد طولهم وارتعوا حوض فضل قبل قولهم  
ففيه الجناس اللاحق بين طول وقول وروض وحوض والترميم  
والطباق بين قبل وبعد والاستعارة للعدل الروض والفضل الحوض  
في اتفاق القافية **وبيت ابن حجة قوله**

ابداع اخلاقه ابداع خالقه في زخرف السحرا فاسمع بها وهم  
فيه التورية باسم النوع وجناس التضعيف والجناس المطلق والتسبيح

والمبالغة



ومراعاة النظير والله اعلم بما فيه فلا تطيل بذكربانيه وبيت  
الفاصله عاشئة الباعونية قولها

حلوا بقلبي وحلوا جود منتهم جيدي وشكر الايدي سمعي وفي  
في البيت الجناس المطلق بين حلوا وحل والجود والجيد ومراعاة  
النظير في القلب والجيد والسمع والغم والتورية في لفظة حل  
وحسن البيان والسهولة والاستيعام والبسط والمناسبة  
وماله مشبه بين الودي ابداء في العلم والحلم والاقدام والهمم  
في البيت التقدير وهو عبارة عن ايقاع اسماء مفردة على سياق  
واحد فان روعي مع ذلك ازدواج او مطابقة او تجنيس او  
مقابله فذلك الغاية في الحسن وفي بيت قصيدتي زيادة على  
التقدير الجناس اللاحق في العلم والحلم والمناسبة المعنوية  
بين الاقدام والهمم ومن ذلك قول المتنبي

ومرهف سرت بين المخطين حتى ضربت وموج البحر يلتطم  
فالخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم

### ولابن الحسين الجزار

فان يكن احمد الكندي متها بالفخر بما فاني فيه منهم  
فالهم والعظم والسكين تشهد والحد والقطع والساطور والضم  
قال الصلاح الصفدي يريده بالكندي ابا الطيب المتنبي في قوله  
والخيل والليل الى اخره وقال اخر

ان شئت تعرف في الافاق منزلي وانني قد حواني العز والنعم  
فالطرف والسيف والازمان تعرفني والعود والزر والسطرغ والقلم

### وقال الصلاح الصفدي

ان كنت تنكر حالي في الغرام وما التي تاني في دعوى منهم

قاليل

صفاته الغزلية تقديري يمحورها  
كالعدل والحلم والافضال والعظم

فالليل والويل والتشديد يشهد والخرز والدمع والاشواق والسقم  
وعندما وقفت على هذه الابيات جعلتها كالمثال ونسجت على  
منوالها العجيب ما ينسج عليك من المثال فقلت انجبالا

ان كنت تنكر في العشاق منزلي ولا يردك عني الدمع والسقم  
فالشعر والشعر والاصداغ تعرفني والعطف والمحظ والوجعات

### وقلت ايضا

باللهولي شغف ان كنت تنكر وتدعي انك العلامة الغم  
فالعود والجنك والطنبور يشهد والدف والطبل والنايات والنم

### والوآء الدمشقي

وحديث كائن اوبة من مسافر  
كان احلى من الرقا دلدلي طرف ساهر  
بت الهو بطيبه في رياض نزه واهر  
بين ساق وسامر ومفتر وزامر

### ولابن الطيب المتنبي

ورب جواب عن كتاب بعثته وعنوانه للناظرين ققام  
حروف هجاء الناس فيه ثلاثة جرار ورمح ذابل وحسام  
وقال ابو فراس الحمداني

بخلت بنفسي ان يقال ببخل وقدمت جينا ان يقال جبان  
وملكي بقايا ما ذهبت مائة ورمح وسيف قاطع وسنان  
ولعل مكان سنان حصان لدفع التكرار كما لا يخفى والجناس السوا  
حكمتي وقد اودى في السقم شعبة وان كنت صبا دونها متوجها  
ضنا وسهادا واصفرارا وزفرة وصبرا وهما واحترقا وادعا

### وبيت الصفي الخليلي

والصنم



يا خاتم الرسل يا من علمه علم في العبد والفضل والايفاء للذمم  
 وببيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله في  
 مدح الصحابة وصنوان الله تعالى عليهم لعجيب

تقر يد اوصافهم في المدح تجزنا اهل التقى والتقى والمجد والهمم  
 وببيت ابن حجة قوله كذلك

تقدير فضلهم يبدى لسانه علما وذوقا وشوقا عند ذكرهم  
 وعائنة الباعونية لم تنظم هذا النوع

كالطود في عظم كالبدر في شرف كالبيت في هيبته كالغيث في كرم  
 في البيت حسن النسق وهو ان ياتي المتكلم بسبعات من النثر او  
 ابيات من الشعر متلاحمات تلاحا مستحسن لا مستهجن بحيث  
 يكون البيت اذا افرد تاما بنفسه معناه مستقل بلغظة النثر  
 تكون سبعاته متفقة اذا تجاوزت تامة المعاني اذا افردت  
 والبيت الواحد يكون فيه جمل لو افردت كل واحدة في حدتها  
 حسن السكوت عليها مرتبة مرتبطة اذا اجتمعت متناسقة  
 الترتيب وبيت القصيدة من هذا القبيل فانه مستقل بنفسه  
 غير متعلق بما قبله ولا بما بعده متلاحم مع بقية الابيات  
 غير متغرب المعنى بما قبله ولا بما بعده تنفرد كل جملة منه بالمعنى  
 اللطيف وتجتمع بما يليها على بهجة المدح الشريف ومنه قوله  
 بعضهم مسدد الرأي ولا خوف من عصية لقلت انك في الكون امكانا  
 اجل من اخف حلا واحكم من كعب واقصع من قس وسحبانا

وقال ابن شرف القيرواني  
 جاور عليا ولا تحفل بمجادثة اذا ادبرت فلا تسأل عن الأسئل  
 سل عنه وانطلق وانظر اليه تجد ملا المسامع والافواه والمقل

والطبيب فخره والكاف كالداع  
 حسن بلفظه والفرد في قوله

ومن النثر ما وقع في رسالة ابن الاثير في وصف الشمعة وكما  
 بين يدي شمعة تغم بمجلسي بالانسان وتغنى بوجودها عن  
 كثرة الجلاس وينطق لسانها لعلها انها احدها قبة من مجالس  
 الناس فلا الاسرار عندها بمفروضة ولا السقطات لديها  
 بمحفوظة وكانت الريح تلعب بلهبها وتختلف على شعبة بشعبها  
 وطورا تقيم فيصير نمله وطورا تميل فيصير سلسله  
 وتارة تتخوف فيصير مدھنه وتارة تجعل ذاور قاي  
 فيتمثل سوسنه وآونة تنشر فيصير منديلا وتارة  
 تلفه على راسها فيصير اكليد ولقد تأملتها فوجدت نسبتها  
 الى العنصر العسلي وقد هاهنا قد المسال وبها يضرب المثل  
 الحكيم في ان لسانها لسان الجبال ومذهبيها مذهب  
 الكهنة في احراق نفسها بالنار وهي شبيهة بالعاشق في  
 انهماك الدمع واستمرار الشهد وشدة الاصفرار وكل هذا  
 تجده لها بعد فراق اخيها ودارها والموت من فراق الاخ  
 والدار وهذا الوصف وانما مد باعه لمعانقة الابداع واودع  
 اسرار المعاني في صدور الفاظ وصاها بالابداع ماخوذ  
 من قصيدة الارجاني التي هي كالملة الاوصاف والمعاني  
 وهي قوله في وصف الشمعة

نمت باسرار ليل كاد يخفيها	واطلعت قلبها للناس من فيها
قلب لها لم ير عنا وهو مكتن	الاتراقية نار من تراقبها
سفينه لم يزل طول اللسانها	في المحي تجني عليها ضرب هاديها
عزيقه بد موع وهي تحرقها	انفاسها بدوام من تليظها
تنفست نفس المجهود اذ ذكرت	عهد الخليط فعاد الوجدي بيكيها



بدت كجهم هوى في أرض غفيرة  
 نجم راي الأرض اولى ان ينوبها  
 وحيدة بشبابة الريح هازمة  
 ما طنبت قط في أرض مخيممة  
 لها غرائب تبدو وما يحاسنها  
 فالوجنة الورد الا في تناولها  
 قد اثمرت وردة حمراء طالعة  
 ورد تشاك به الابدى اذ قطعت  
 صفر غلا نلها حمر عما تمها  
 كصخرة في حشا الظلما طامنة  
 وصيفة لست منها قاضيا وطرا  
 صفراء هندية في اللون ان نعت  
 ما ان تزال قبات الليل لاهثة  
 تحي الليالي نورا وهو تغتمها  
 ورها لم يبد للابصار لابسها  
 قدت على قد ثوب قد تبطنها  
 غرا فرعا ما تنفك قالبة  
 شيبا شعبا لا تكسى غدا نرها  
 قناة ظلما لا تنفك تاكلاها  
 مفتوحة العين تغني ليلها سها  
 وربما نال ما اطرافها مرض  
 في الأرض فاستعلت منها خواصها  
 من السماء فاسو طوع اهلها  
 عساكر الليل ان حلت بواديها  
 الا وقر للابصار رماحيها  
 اذا تفكرت يوما في معانيها  
 والقائمة الغصن الا في ثمنها  
 تجنى على الكف انا اهوت بجنينها  
 وما على غصنها شوك يوقمها  
 سود ذوائبها بيض ليلها  
 تسقى علما فلها ريشا اعاليها  
 ان انت لم تكسها تاجا يجليها  
 والعد كاللذات ان يمت تشبيها  
 وما بها غالة في الصدر تظليها  
 بنس الجزاء لعمر الله تجزها  
 يوما ولم يجتنب عنهن غاريها  
 ولم يقدر عليها الثوب كاسيها  
 تقص لميتها طورا وتعليها  
 لون الشبيبة الا حين تبليها  
 اسنانها طول طعن او يشفيها  
 نعم وافناؤها اياه يغنيها  
 لم يشف عنه بغير القطع شافيها

**وبيت الصفي الخلي قوله**  
 والذئب سلم والجنى سلم والغبان كلم والاموات في الرجم  
 الرجم حجارة تنصب على القبر قاتون

وبيت

**وبيت الشيخ عن الدين الموصلي قوله**  
 فالصيق اذهب والتوفيق سبب والنسيق رتب في تصديق  
**وبيت ابن حجة قوله**  
 من ذايانا سقمهم من ذايطابتم من ذايسا بقهم في حلبة الكرم  
 وهو بيت مهور بالمحاسن الموفته **وبيت عائشة الباعونية قوله**  
 سادوا فجودهم جم وبذلهم حتم ومودهم طم لكل ظم  
 احمت يدها الوحي يمناه قابضة **على الحسام ويسراه على الجهم**  
 في البيت الجمع مع التقسيم وهو ان يجمع المتكلم بين شيئين او اكثر  
 في حكم ثم يقسم ما جمع او يقسم اولا ثم يجمع وبيت قصيدتي من قبيل  
 الاول فانهي جمعت اولا بين يدي السريفتين صلى الله عليه وسلم  
 في حكم واحد وهو حامية الحرب ثم قسمت ذلك فقلت يمناه السريفة  
 قابضة على السيف ويسراه السريفة قابضة على الجمام ومنه قول  
 ابو فراس  
 انا اذا اشتد الزمان وناب خطب واد لهم  
 الغيت حول يوتي تنأ عدد السجاعة والكرم  
 للقا العدو ببيض السيوف وللنداحر الغم  
 هذا وهذا اذ بنا يودي دم ويراق دم  
**وقال ابو العباس السهري بالناسي من جملة ابيات**  
 فتى قسم الهيام بين سيوفه وبين طريقات المكاهم والقلد  
 فسود يوما بالبحاج وباردى وبيض يوما بالفضائل والمجد  
**وبعضه**  
 وانا الذي علمت من طلب الغنا كيف الطريق الى الغنا برجائه  
 فظلت منحوصا بجمد عفاته وغدوت منحوصا بشكر عطائه

حكم

في البيت  
 الجمع ما جمع التقسيم شيئين  
 في الوصل ذلك وذا في الشا والغصن



واهدت قوماً معجزات فطائلي من نور فطنته ونازكاته  
فاذا انطلقت نطقاً من الفاظه واذا وهبت وهبت من انعامه

### ومن هذا المحق قول القاضى الفاضل

اهدى المجلس الكريم وانما اهدى له ما خرت من نعمائه  
كالبحر عظم السحاب وماله فضل عليه لانه من مائه

### ومن هذا النوع قول وجيه الدين المناوي

نحن ركب نسري بليل من النفس سراعاً تحتنا الازجال  
فخطانا انفسنا والمنايا منتهايها وزادنا الامال

### وقال ثقة الدولة واجاد

ارى بدرين قد طلعا على عصنين في نسق  
وفي ثوبين قد صبغا صباغ الخد والحدق  
فهذا الشمس في شفق وهذا البدر في شفق

### ولابن سكره في غلام بيبك غصن زهر

غصن بان بدا وفي اليد منه غصن فيه لؤلؤ منظوم  
فتجريت بين عصنين في ذا قمر طالع وفي ذا نجوم

وكتب الحسن بن وهب الى صديق له من اهل الادب فصلا من  
كتاب قال فيه وقد قسمك الله بين طرفي وقلبي ففي مشهدك  
اسر قلبي برؤية طرفي وفي بعدك لهُو طرفي بذكر قلبي **فلجابه**  
**الرجل** فتمت كتابك الذي اخبرت فيه فيما اخبرت فسياد عندك  
على هذا ارايتني اولم ترني اذا كان بعضك يواسي بعضاً وحضور  
اعضائك تنوب لك عن حضوري لكنني اراك فيخشم قلبي واغيب  
فيه مع طرفي فستان بين من سلا ابداء ومن جزاء دهره واما  
ما تقدم التقسيم فيه على الجمع فانه قول احسان بن ثابت رضي الله عنه

قوم

قوم اذا حاربوا ضروا هدمهم وحاولوا النفع في اشياهم نفخوا  
سجية تلك منهم غير محدثة ان الخلائق فاعلم سرها البديع

### ومن هذا الغزاليين من مكاش

وكم طربت لما ابدته من ملح يصبو له كل ذي عقل وآراء  
وجدت بالتبر من مالي ومن ادبي فكنت في كل حال منها الطائى  
ومراده حاتم الطائى حبيب الطائى والاول المشهور بالكرم والثاني

### بلاغه الشعر وببيت الصفي الحلي قوله

ابادهم فلبيت المال ما جموا والروح للسيف والاهساد للرخم  
والضمير للعداء وببيت الشيخ عن الدين الموصل قوله

علم ومال على جمع يقسمه هذا الغمر وهذا نفع مفترم  
الغمر بالمجعة الجاهل والمفترم احد الغارمين المستحقين تناول

### الصدقات وببيت العلامة ابن حجة قوله

جمع الاعادى بتقسيم يفرقه فالحي للامر والاموات للضرم  
وبيت عائشة الباعونية قولها

والما من اصبعيه فاضر فيضنا هذا مرق وهذا معدوم العدم  
فقد جمعت بين الماء والعطاء في السيلان ثم قسمت ذلك

**اليوم بدراتي والوجه مشبهه بذلك اليوم يجلو خد من الظلم**  
في البيت الاتفاق وهو ان يتفق المتكلم واقعة واسما مطابقة

للتلك الواقعة يتبين له العمل بها اما بالمشاهدة او بالسمع وانفق  
في بيت قصيدة بالسمع اشتباه وجهه صلى الله عليه وسلم بالبد

في الاسراق والبشاشة حين اتي الى بدر المكان المعلوم في بلاد  
الحجاز للغزوة المشهورة له عليه الصلاة والسلام هناك المشهور لشهادتها

بالجنة كما ورد في الامهاديك الشريفة فالواقعة اتيانه صلى الله عليه وسلم

هاتان باتفاق الملقى من هجته  
في الملقى عائشة والغزل عدم



لغزوة بدر وسروا مستبشرا بالنصر والاسم المطابق للواقعة  
يوم بدر لا شتباؤه وجهه صلى الله عليه وسلم فيه بالبر تلوأ  
واشراقا وقد ابانت تلك الواقعة للتكلم العمل بها في ذكر الاتفاقات  
واسمها ورايت في بعض الجوامع انه بعضهم كانه يلقب بياقوت  
وله صديق لقبه العنكبوت فكنت يا قوت لصديقه مداعبا  
معه القتي في لظي فان احرقتني فيقين ان لست بالياقوت  
التقني الشيخ كل من حال لكن ليس داود فيه كالعنكبوت

**فعمل له صديقه هذه الابيات في رسله**

ايها المدعي الغار دع الغر لذي الكبرياء والجهود  
فنج داود لم يغد ليله الغار وكان الغار للعنكبوت  
وبقاء السمند في لهب النار و مزيل فضيلة الياقوت  
ولذلك النعام يلتقم الجمود وما الجمر للنعام بقوت  
**ويحكى** ان ابن سكره الهاشمي الشاعر المشهور كتب يوما لصاحبه  
المالقب بالملح بيتين على عدم اجتماعه معها وهما

يا صديقا افادني زمان فيه بخل بالصدقاء وشح  
بين شخصي وبين شخصك بعد غير ان الخيال بالوصل سم  
انما اوجب التباعد منا انفس سكر وانك ملح

**فاجابه صاحبه بقوله**

هل تقولون يوما خل شاب منه محض المودعة مدح  
بيننا سكر فلا تشدنه ام تقولون بيننا وشك ملح  
وقال بعضهم بجوامع الدين ابا الربيع سليمان بن داود  
وكان امره وهو رئيس الاطباء بمشقة الشام  
يا معشر الحكماء لا تشغلوا لعظيم ما قد تم في هذا العالم

هذا

هذا سليمان بن داود الذي قال الرياسة منكم بالخاتم  
ومما اتفق على لامر اقضى ذلك ان قلت مشير النسبة لي  
متصلة بطائفة في دمشق الشام يقال لهم بيت الدويك  
قلت وقد اطرب نظمي الودي الحاسدي المعنوي خضض عليك  
لا بدع ان يطرب صوت الذي اتصلت نسبته بالديك

**وبيت الصفي الحلبي**

ومن غدت امة نعتا لامة فلك امة من سائر النعم

**وبيت ابن حجة قوله**

محمد واسمه بالاتفاق له وصف يشاركه في اسمه العلم

**وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله**

ووصفه لابنه قد جاء تورية فانه حسن حسب اتفاقم  
وقوله لابنه متعلق بجاء **وبيت عائشة الباعونية**  
محمد اسمه نعت الجملة ما في الذكر من مدحه في نون والقلم  
وقد اتفقت مع الشيخ عز الدين على اتفاق واحد بلا خلاف  
ومرادها بما في نون والقلم قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم  
فوافق اسمه معنى مدحه صلى الله عليه وسلم

**والخلق طرا قد انقاد تابسته الا الذي صمم على آياته وعي**

في البيت الاستثنا وهو قسما لغوي وصناعي فاللغوي ما ذكره  
النخاة وهو اخراج القليل من الكثير والصناعي هو الذي يغيد  
بعد اخراج القليل من الكثير معنى زائد احسن يستحق به لايتا  
في باب البديع ومتى لم يكن فيه ذلك لم يعد من البديع وهو في  
بيت قصيدتي يغيد زيادة التوبيخ للمخالفين له صلى الله عليه  
وسلم وابهام اخراجهم من صيغة الخلق المشفرة بالوجود والتصریح

قوله

لا تستثنى

من الذين ما استثنيت في سندهما  
الاجاب رسول الله ذي القلم



بأنهم لا يسمعون ولا يبصرون وإن كان لهم سمع وبصر قال الله  
نحاً فسيجد الملائكة كلهم أجمعين إلا إبليس فأتى في هذه الكلام معنى  
من أن الله على الاستئناس وهو تعظيم أمره الكبير التي أتى بها إبليس  
من كونه خرق إجماع الملائكة وفارق جمع الملائكة الأعلى بخروجه  
منها دخوله فيه من السجود لآدم عليه السلام ومن أمثلة في  
الشعر قول الغزالي

فلو كنت كالغنقا أو في أطوارها لخلت لك إلا أن تصد تراخي  
فإن هذه الاستئناس يتضمن زيادة مدح المدح وذلك أن الشاعر  
يقول أنت لو كنت في حال العدم البحت كالغنقا لأن العرب  
تضرب المثل بالغنقا لكل شيء متعذر الوجود لخلت لك متمكنا  
من رؤيتك ليس لك مانع يمنعك منها إلا من جهتك فانت في  
القدم على غير مغالب وهذه النهاية المدح وما يحكى عن  
الزعماء في أنه أشد صاحب ابن عباد أبا تافنيه من  
جملتها قوله

أيا من عطايا تهدي الغنا إلى الحق من ناء أو دفي  
كسوت المقيمين والزائر من كسالم يحمل مثلها ممكنا  
وحاشية الملك يمسون في صوف من الخنز الأنا  
فقال صاحب قرات في أخبار عن ابن مائة الشيباني أن  
رجلاً قال له أحملي إليها الأمير فأوليه بناقة وفرس وبغل وحمار وجارية  
ثم قالوا علمت أن الله تعالى خلقه كذا بغير هذه المخلتك عليه وقد أمرنا  
لك من الخنز بحبه وقبض وعامه ودراعه وسراويل ومطرف وكسا وجوز  
وكيس ولو علمنا أبا ساء آخر يتخذ من الخنز لا عطيناك وقال بعضهم  
قصيده

هزوا

هزوا الغدود وادهموا سمر القنا وتقلدوا عرض السيوف الإعتنا  
وتعدوا من العاشقين فكل من طلب الأمان لنفسه إلا أنا  
فإن في الاستئناس زيادة نظم له وشكايه حال وما أحسن قوله  
بعد ذلك

وأنا الغدأ لبالي الحاضد لا تستطيع الأسد تثبت إن رنا  
ولأبي محمد بن عبد الله بن الغياض

وما بقيت من اللذات إلا محادثة الكرام على الشراب  
ولثمك وجنتي قمر منير يحول بخده ماء السحاب  
فإن في الاستئناس زيادة مبالغة في مدح هذين الباقيين  
ومن الاستئناس نوع سماه زكي الدين بن أبي الأصبع استئناس المحضر  
وهو غير الاستئناس الذي يخرج القليل من الكثير ونظم فيه قوله  
اليك واللا تشد الركائب ومنك واللا ترام المطالب  
وفيك واللا فالرجاء مضيق وعنه واللا فالحدث كاذب

ومثله لأبي القزح البغيا

من كل متسع الأخلاق مبسّم للخطب انضات المخلوق والمخل  
يسعى به البرق إلا أنه فرس في صورة الموت إلا أنه رجل  
يلقى الرماح بصدرة من ليس له ظهر وهادي جواد ماله كفل

وله أيضاً

في سالب الشمس ثوب ضيائها بحاجة ملاء الفضاء الهام  
كالليل إلا أن ثوب ظلامه من عثير ونجومه من لام  
يلقى الدجاء من بيضه بضحي كما يلقي الضحى من نفعه بظلام

وقال أبو الطيب المتنبي

ولكنك الدنيا إلى حبيبة فاعفك لي إلا إليك ذهاب



وتبته يد سالت سواك واجدبت ارض بغير بحار جودك تقسم  
 فالعز الا في حياتك ذلت والمال الامن يدك محرم  
**وبيت الصفي الخلي قوله**  
 فكل ما سر قلبه واستراح به الا الله موع عصافى بعد بعدهم  
 ومراده ان كل شئ كان يسره ويستريح به عصاه بعد الغراق  
 الا الله موع وانها اطاعته ولا يخفى ما في البيت من الركة والعلاقه  
**وبيت الشيخ عن الدين الموصلى قوله**  
 الناس كل ولا استثنى اعنيها الا العذول عصافى في ولائهم  
 ومراده الناس كلهم عذرونى في المحبة الا العذول فانه خالف  
 الاجماع وقد نفى الاستثنا اولاً ثم استثنى العذول اضطراراً  
 لتسمية النوع **وبيت ابن حجة قوله**  
 عفت العذول فلم استثنى بهم الاماطف اغصان بذي سلم  
 ولم تنظم عائشة الباعونية هذه النوع في بديعيتها  
 والله اعطاءه ما لم يعطه احد من خلقه وجباه منه بالنعم  
 في البيت الاشارة وهو ايمان المتكلم بتقليل من الكلام الى كثير  
 من المقال ومنه اشارة اليد لانا المشير اليها يشير دفعة  
 واجدة الى اشياء لو عبر عنها باللفظ لاحتاج الى كثير منه وفي  
 بيت قصيدتي الاشارة بما المنكرة الى ان الله تعالى اعطاه شياء  
 عظيماً لا يمكن حصره وكذلك الاشارة بالنعم الى اشياء كثيرة منها  
 لا يمكن ان تحصر ومن ذلك قول بهاء الدين زهير  
 عفى الله عنكم ابن ذاك التودد واين جميل منكم كنت اعهد  
 بما بيننا لا تنقض العهد بيننا فسمع واش او يقول مفند

او حله الله ما اوحى وزاد في  
 الاشارة

فقد

فقد اشار بما الى ما لا يحصى منه واعي المحبة ولا ابن المعلم  
 من ابيات  
 ايا ساكنى الوادى الى كم يد الهوى تخلفنى ملا الاكاد اطيع  
 واصبر حق ان صبرى على الاسى ين يد اساعا والزمان يضيق  
**ولبعضهم**  
 جسد ناحل وقلب جريح ود موع على الخذود تسبح  
 وجنب من البختى ولكن كل ما يغفل الملع مليم  
**وقال ابو الطيب المتنبى**  
 لعينيك ما يلقي المواد وما لقي والحب عالم يبق منى وما يبق  
**ولا بنى فراس الحمداني**  
 ومالك لا تلقى بمجتهك القنا وانت من القوم الذين همهمهم  
**ولخاله الكاتب**  
 رقدت ولم تترك للساھر وليل الحب بلا اخر  
 ولم تدر بعد ذهاب الرقا دما فعل الدمع بالناظر  
**ولا بنى الصبلا المعري**  
 منك الصدود ومنى بالصدود من ذا على هذا في هواك قضى  
 لى عنك ما لو بعين الشمس ما طلعت من الكاءية او بالبرق ما ومضا  
**ولبعضهم**  
 تسرق الدمع في البعوب بحيا وينا ما بنا من الاشواق  
**وبيت الصفي الخلي قوله**  
 يؤلى الموالي من جدوى شفاعته ملكا كبيرا عدا ما في نفوسهم  
 فقوله عداى جاور وزاد على ما في نفوسهم من الامانى  
**وبيت الشيخ عن الدين الموصلى**



ما تشتهي النفس مهدي في اشارة تعطى فنونا بلا منق ولا ساءم  
ولا يخفى ما فيه من العقادة **وبيت ابن حجة قوله**  
ومن اشارة في الحرب كم فهم الانصار معق به فازوا بنصرهم  
**وبيت الفاضلة عائشة الباعونية قولها**

تبارك الله من اوحى اليه بما اوحى وخصه بالمنتهى العظيم  
وشاهد هذا البيت احلى من الشهد واحسن من الوفا بالعهد  
اطاعه السيف حتى كاد يسبقه **يوم الهياج الى الهامات والقيم**  
في البيت حسن الاتباع وهو ان ياتي الشاعر الى معنى اخترعه غيره  
فيحس اتباعه فيه بحيث يستحقه بوجه من الوجوه التي توجب  
للمتأخر استحقاق معنى المتقدم بزيادة وصف او تكميل او  
اتمام او عذوبة سبك وغير ذلك **وبيت قصيدتي اتبع**  
فيه ابا العلاء المعري في قوله من ابيات يمدح فيها بعض  
الامراء تكاد سيوفهم من غير سل تجرد الى رقابهم انسلالا  
فانظر كيف اكملته بذكر الاطاعة ويوم الهياج مع استيفاء  
المعنى جميعه ومعنى قوله يسبقه يفوق عن قوله من غير سل  
كما لا يخفى **والمتنبى من المعنى**

بعثوا الرعب في قلوب الاعادي فكان القتال قبل التلاوة  
وتكاد الظبا لما عودوها تستنقن نفسها الى الاغصاق  
**وقال ابو نواس**

وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد  
وقد اتبع فيه قول جرير  
اذا غضبت عليك بنو تميم وجدت الناس كلهم غضابا  
**وقال الشيخ عز الدين الموصلي**

حسن الاتباع  
فازوا وقد تعلموا هدى النبي ط  
حسن الاتباع لهم فوز في الصرم

لقد كنت لي وحدي ووجهك منيني وكنا وكنا للزمان مواهب  
فما رضيت في ورد خذك عارض وزاحني في ورد ريقك شارب  
**اتبع فيه قوله القاضي الفاضل**

وكنت وكنا والزمان مساعدي فصرنا وهو غير مساعدي  
وزاحني في ورد خذك شارب ونفسي تاني شركة في الوارد  
**وقال ابو عبيدة المعتز**

انجلتني بناديدك فسودت ما بيننا تلك اليد البيضاء  
صلة غدت في الناس وهي قطيعة عجا وبر واح وهو غير جفاء  
وقد احسن اتباعه في ذلك ابو العلاء فقال

لو اخضرت من الاحسان زبرتك والعذب بهر الاخر اطر في الخضر  
وابن نبأته احسن اتباع ابو العلاء المعري فقال  
قد جدت لي باللهو حق فخرت بها فكنت من فخرني اتق على البخل  
اما كنت تطمع في بذل النوال لنا فاخلق لنا رغبة او لا فلا تسأل  
لم يبق جودك لي شيئا او مله تركتني اصعب الدنيا بلا امل

**وتبعه ابو العزج البغيا فقال**

يا عارضنا لم اسمم مذ كنت بارقة الارويت بعيت منه هطال  
مهلا فجو لك قد ضاقت بهمي ورد عني برعم الدهر اقلال  
لم يبق لي امل انجو نذاك به دهرى لانك قد افيت امالى

**ومن التشابيه البديعة قول بعضهم**

كم وردة تملى بسبق الورد طليعة تسرهت عن جند  
قد ضمها في الفص قرص الورد ضم فم لقبله من بعد  
**وقد** دخل مجير الدين ابن تميم الى حديقة هذه الوردة الجنية  
فراذ بعدها تقريبا بقوله



سبقك ايلك من الخدائق وردة وانتك قبل او انها تطفيل  
طمعت بلثلك اذ رأيتك فجعت فمنها ايلك كطالب تعقيل  
وقال بعض الاصحاب في اسم حمه

اسم الذي تصفى وحل قلب مفرمه  
تصفية في مهجتي وخذ وفيه  
وقد تبع في ذلك قول الملك صلاح الدين

اسم الذي انا اهواه وعشقه ومن اهوذ قلبي من تجنيه  
تصفية في فؤادي لم يزل ابدا وفوق جنته ايضا وفيه  
**ولا بن نبأته**

واحرابي من هوى رشيق معتدل كالعصيب مائل  
عذاره لا يجيب دمي وسايل لا يجيب سايل  
**وتبعه بعضهم فقال**

كم جفاني فرحت اذ عر عليه فتوقفت ثم ناديت ذاهل  
لا شفى الله جفنه من سقام واران عذاره وهو سايل  
**ولا بن نبأته ايضا**

وبمهجتي رشا يمس قوامه فكانه نشوان من صفية  
شغف العذار بجذره وراه قد نعست لرا حظه فدرت عليه  
**وتبعه بعضهم فقال**

واهيئ كالغصن الرطيب انثني تميل حمامات الاراك اليه  
له عارض لما راي الطرف ناعسا اذ خد سرا فدرت عليه  
ولو شئت لكتبت من هذا النوع اكثر من ذلك ولكن خشيت لعدم يقيني  
بالتابع والمتبوع اذ اعكس قضية النوع فيعاب على هذا المجموع  
والفرق بين حسن الاتباع والتوليد ان في التوليد اللغظ اخذ لفظه

من كلام الغير مستعذبة وفي حسن الاتباع تغيير البيت الى  
اعذب منه سبكاً مع بقاء غالب الفاظه وفي التوليد المعقول  
معنى بيت الغير بتمامه الى معنى قصده ان يورد في بيت قوله  
بينهما معنى لطيفا ويسبكه في بيت او بيتين وفي حسن الاتباع  
لا بد من زيادة وصف على معنى بيت الغير او تقييده لتفصيل وقع فيه  
**وبيت الصفي الحلي قوله في صفة الخيل**

ينادع السمع فيها الطرف حين جرى فيرجحان الى الاشارة في الاكم  
**فقد تبع في ذلك قوله القائل**  
وطرف ينفوت الطرف في جريانه ولكن للاسماع فيه نصيب  
**وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله**

والجنى حن اليه بعد فرقه حسن اتباع لتلك الارباع الحرم  
ومراده بالارباع الحرم قول الفرزدق في زين العابدين  
هذا الذي تعرف البطحا وطأته والركن يعرفه والبيت والحرم  
ولم يعهد ذلك في حسن الاتباع وانظر في تعريف المتقدم  
**وبيت ابن حجة قوله في وصف الصحابة رضي الله عنهم اجمعين**  
ذكر اه يطربهم والسيف ينهل من اجسامهم لم يشن حسن اتباعهم  
وصحير ذكر اه للنبي صلى الله عليه وسلم وقد اتبع فيه ابن الفارض  
رضي الله عنه القائل

فلي ذكرها يملو على كل صيغة ولو من جسته عدلى بخصام  
ولم تخرج على هذا النوع مائسة الباعونية في بديعيتها  
**ومل حنيئا وسل هذا وسل احدا تنبيك عن كل مقتول ومنهم**  
في البيت الواردة وهي ان يتوارد الشاعران على بيت او بعض بيت  
بلفظه او معناه فقد يقع الخاطر على الخاطر كوقوع الحافر على الحافر

الموارد  
باسميدى يا رسول الله يا منتهى  
فقد تواردت البلى على سقي



فان كان احدهما اقدم من الآخر او اعلى رتبة في النظم حكم له بالسبق  
والا فلكل منهما ما نظمته وهو في بيت القصيدة هذا المصراع وسل  
حنينا وسل بديرا وسل احدا وهو من البردة لابن جني وبعد  
منها فصول ختف لهم ادهر من الرجم واتفق في ذلك قصة عجيبة  
وهو ان قبل ان يبلغ هذه الموارد في نظم هذه القصيدة الميمية  
سودت هذا المصراع لانظمته في احد الانواع وهممت ان اضم  
اليه مصراعا اخر فحضر عندي بعض الاصدقاء وقرأه فقال هذا  
مصراع البردة فانكرت ذلك لطول عهدي بها ثم راجعتها فوجدته  
كما قال صاحبني فحمدت الله تعالى عند ذلك وابقيته الى نوع الموارد  
ثم سبكتها كما ترى في هذا النوع ومثل ذلك ما وقع لامر القيس  
مع طرفة بن العبد في البيت الذي في معلقتهما وهو قول امرئ  
القيس وقفا بها صبحي على مطيهم يقولون لا تهلك اسنى وتحمل  
وقال طرفه ابن العبد في معلقته الدالية

وقفا بها صبحي على مطيهم يقولون لا تهلك اسنى وتحمل  
فلما تناقشا في ذلك احضر طرفه خطوط اهل بلده في ابي نؤم  
نظم البيت فكان اليوم الذي نظما فيه واحدا فحكم لكل واحد  
منهما به لعدم المرجح **وحكي ابن ميادة**

كريم ومتلافا اذا ما سالت تهلل وتهلل وتهلل وتهلل  
فقبل له هذا شعر السماخ فقال الان علمت اني شاعر حيث  
وافقت والله ما قوله الى على حتى الساعة وقد وقع لاحد  
ابن طاهر في مدح عبيد الله بن عبد الله حيث قال

اذا ابوا جادتنا نايده لم يحمدا الجودان البحر والمطر  
فقد وارد قول ابن الرومي

ابو ليلى

ابو سليمان ان جادت لنا يده لم يحمدا الجودان البحر والمطر  
**وقال** ابو العلاء صاعد اللغوي صاحب كتاب الفصوص يصف  
باكونه ورد حملت الى ابي عامر محمد بن ابي عامر الملقب بالمنصور  
اتتك ابا عامر وردة يحاكى لك المسك انفاها  
كعذراء ابصرها مبصر فغظت باكامها راسها  
فاستحسن المنصور ما جاء به فحسد الحسن بن العريف وكانت  
حاضرا فقال هو للعباس بن الاحنف وقام الى منزله ووضع ابي  
في صفحة دفتر كان قد نقص بعض أسطره واتى بها قبل افتراق  
المجلس وهي

عشوت الى قصر عباسه	وقد جدل النور حراسها
فالغيت بها وهي في خدرها	وقد صرع السكر اناسها
فقاتل اسار على هجمة	فقلت بلى فرمت كاسها
ومدت الى وردة كهنها	يحاكى لك المسك انفاها
كعذراء ابصرها مبصر	فغظت باكامها راسها
وقالت خف الله لا تفضح	في ابنة عمك عباسها
فوليت عنها على غفلة	وما خت ناسي ولا ناسها

قال فنجعل صاعدا لانه كان يوصف بغير الثقة فيما ينقله مع احتمال  
ان يكون قول من قبيل الموارد وقد رايت لصاعد المذكور  
هذين البيتين وفيهما الاشارة الى ما فهم به وهما قوله في الرمان  
لم ادر قبل ترنجمان مررت به ان الزمر دغصان واوراق  
من طيبه سرق لا ترج نكهته يا قوم حق من الاستجار سراق  
ومما اتفق في ان قلت في مطلع ابيات غزليته  
خاطرت بالروح فيه عذما خطرا وعن هواه سلوى قط ما خطرا

تا



ثم اطلعت على بيت الشيخ برهان الدين العتيراطي وهو قوله  
خاطرت بالروح فيه غدا ما خطر وسلوقى هواها قط ما خطر

**فخذ ذلك غيرت بيتي فقلت**

ابن الصدود وعف حسنة ستر انا دام هذا قضى شئنا قد ستر  
فاحسنى الله بالجنان في موضع ابهام الاختلاس وانفق ايضا  
ان قلت

وشمس دن سعى بها قس لما شئت محمرة الطلعة  
كأن من اعين الديوك همت يا صدق من قال انها دمه  
ثم رايت هذين البيتين للصادق الصفدي وهما قوله  
قم هاتهما في الظلام صافية توارث جسمي قبضت بسطه  
اضحت عليها الافراح دائرة يا صدق من قال انها فقطه  
وقلت ايضا بشهادة الله على صدق الحاتلة وذلك  
مطلع قصيدة من بحر السلسله

مولاي على الصبح جد بوسلك ان جاز امطلت فقل لي اما الوعدك ان جاز  
ثم ظفرت بقصيدة كذلك قيل انها للشهاب الاعزازي مطلعها  
يا معتدك القدر اما الوعدك ان جاز فاسمع لمعتاك ذا بوسلك ان جاز

**وبيت الصفي الحاكى قوله**

تهوى الرقاب مواضعهم فتحبها حديد ها كان اغلاز من القدم  
ثم ذكر انه سمع بعد ذلك بيتا لا يعلم قائله بقوله  
تهوى الرقاب مواضعه فتحبها تود لو اصبحت اغلاز من اسرا  
فا سقط البيت الذي له خوفا من قدح قاذج ثم لما اراد نظم نوع  
الموارده الجائنه الضرورة الى اثباته ذلك

**وبيت الشيخ عز الدين الموصلى قوله**

بيت

ليت المدائح تستوفى علاه ولو تواردت في نظام غير متفصم  
وقد ذكر في شرحه انه وارد ابا الطيب المنيني في المصراع الاول  
وكان لهجا بكلامه في النصف ثم اهل مطالعتة فارسم في طباع  
من كلامه شئ فلما نظم هذه القصيدة الميمية اتى بهذه  
النصف وتأمله فوجد من شعره وجعله في نوع الموارده

**وبيت ابن حجة قوله في الصحابة رضي الله عنهم اجمعين**

كانما الهام احداق مسهدة ونورها وارده في سيوفهم  
وحكى في الشرح انه نظم قصيدة منها  
كانما الهام احداق اضوت بها مهد واسيا في الحرب طيب كرى  
وانه وارد في هذا قول المنيني

كان الهام في البيداء عيون وقد طبعت سيوفك من رقاد  
فنظم ذلك في بدعيته وربما يسمى مثل ذلك موارد حق  
يكونا جميع اللفظ والمعنى كما سبق لكني رايت ابن حجة قال في  
شرحيه وقد يقع مثل ذلك اودونه في بيت يخالف الوزن يعنى  
ويسمى موارد قاع وعرف الشيخ عز الدين في شرحه الموارد فقال هي  
ان يتفق للشاعر بيت لشاعر اخر بالفاظه ومعناه او بعضها  
او بعض بيت انتهى وما هذا القليل

كم اعقبت راحة بال السر راحة وكم محي مخنة ريق له بغم  
فقلت في الشرح انها واردت بيت ابو صيرى وهو  
كم ابرأت وصبا بالسر راحة واطلقت اربا من ربة اللهم  
من اجل زوال غنا المسخ تكممة **واقعه فصلنا طرا على الاسم**  
في البيت التميم وهو عبارة عن الايتان في النظم او النثر  
بكلمة او جملة اذا طرحت من الكلام نقص حس معناه وهو على

انما الله اهمل التميم للهم  
المن به حصل التميم للهم



ضربين ضرب في المعاني وضرب في اللفاظ فالذي في المعاني  
هو تميم المعنى ومنه بيت قصيدتي فان قوله تكملة وقوله طرا  
المعنى صحيح به ونهما لكن حسنة ناقص ومثله قول بعضهم  
اناس اذ لم يقبل الحق منهم ويعطوه غاروا بالسيوف المواقب  
فقوله ويعطوه تميم وقال ابو الفرج البغيا

ومنهف لما اكنت وجناة حلل الملاحظة طرقت بعداره  
لما انتصرت على عظيم جناته بالقلب كان القلب من انضاره  
كلت محاسن وجهه فكانما اقتبس الهلول النور من انواره  
واذا الخ القلب في هجرانه قال الهوى لا بد منه فداره  
فقوله في البيت الثاني عظيم تميم وكذلك قوله في البيت  
الرابع فداه وللصفي الحلبي من ديوانه

وحامل الكاس ساجي الطرف هيب ساجي اللواظ يثني عطف محبور  
كانا صاغه الرحمن تذكره لم يشك في الولدان والخور  
فقوله والخور تميم وقال شمس الدين احمد بن يوسف الطيبي

### من ابيات

برزت في الكؤوس كالابرير فاعادت مسرتي بالبروز  
بنت كرم من عصر نجان زفت لابن ما السماء غير نشوز  
دار سمى بالعودان دماغى مثل طول استماع در من الوجيز  
وارقنى انقى اصبت بعين بالحميا لا بالرق والحروز  
ليس كل الزمان للغة لكن بعضه للنشيد والارجوز  
ما شافى المدام عن طلب العلم وكشف سره المرموز  
لا ولا صدق الشراب على المعنى وبحيث الممدود والمهور  
فقوله في الكؤوس تميم وكذلك قوله غير نشوز وقوله

الحروز

179  
والحروز والارجوز والرموز وبحيث الممدود والمهور ومن  
هذا القبيل في كلام القوم اشياء لا تخص كثرة **واما التميم**  
الذي هو في اللفاظ فهو تميم الوزن لا غير ومنه قول الصفي  
الحلي من ديوانه

من نخلة الصور ام من نخلة الصور اخيت يارب مينا غير مقبور  
ام من شذا نسمة الفزد وسرجين <sup>سرج</sup> على بلبل من الازهار مطور  
ام روض سمان اهدى عطر نخلة طي التسيم بنشر فيه منشور  
فقوله مطور في البيت الثاني لا معنى له بعد قوله بلبل اي  
مباول غير تميم الوزن وكذلك قوله في البيت الثالث عطر لانه لو قال  
اعدت نخلة لاستقام المعنى ولكنه اتى بلفظه عطر لتسيم الوزن **واما**  
البيت الاول فليس من هذا الضرب وانما ذكر تبينا للمعنى البيتين الا

خير بن

اذ قوله غير مقبور من الضرب الاول لانه تميم للمعنى كالاخفى  
والفرق بين التميم والتكميل ان التميم يرد على الناقص فيتممه  
والتكميل يرد على المعنى التام فيكمله اذ الكمال امر زائد على التمام  
وايضا ان التميم يكون متبعا لمعاني النفس لا اغراض الشعر  
ومقاصده والتكميل يكملها معا **وبيت الصفي الحلبي قوله**

وكم بذلت طريفي والتلبد لكم طوعا وارضيت عنكم كل مختصم  
فالتميم في قوله طوعا **وبيت الشيخ عز الدين الموصلي**  
والبد رعد لاح في التميم اذ له والشمس مذنعة طوعا لمحتكم  
فقوله في التميم هو التميم بعينه وكذلك قوله طوعا وان  
سبقة الى ذلك الصفي الحلبي كما سبق **وبيت ابن جهمه قوله**  
بكل بدر بلبل الشعر يجسد بدر السماء على التميم في الظلم  
واذا تأملت هذا البيت لم تجد فيه تميما الا قوله على التميم



وقد سبقه اليه الشيخ عن الدين الموصلي انه لم تعلق ذلك بقوله  
يحسده وان علقته فلا تتميم في البيت لانه يصير حينئذ كل لفظ  
منه لا يستغنى عنها في تأدية اصل المعنى المقصود للشاعر فاما  
**وبيت عائشة الباعونية قولها**

عرج على الناعة الوعاء منعظا على العقيق على الجرعا من اضم  
فالتميم قولها منعظا فانه البيت صحيح المعنى بدون هذه اللفظة  
ولكن يجميها فيه تتميم معناه كما صحت بذلك في الشرح

**ذوهيبة ووقار عم نائله** وبعثة رحمة من واهب الحكم  
في البيت التخيير وهو ان ياتي الشاعر ببيت يسوغ فيه ان يقف  
بقوافي شتى فيختار منها قافية مرجحة على سائر ما يستدل  
باختيارها على حسن اختياره وحذره وذلك في بيت القصيدة  
صحة التقفيه بلفظ الحكم لمناسبة بعثة صلى الله عليه وسلم  
فانه من اعظم الحكم الالهية اولفظ الكرم لمناسبة قوله عظم  
نائله اي جوده وعطاء اولفظ العظم لمناسبة قوله عم نائله  
اي جوده وعطاء اولفظ العظم لمناسبة قوله ذوهيبة  
ووقار ولكن اخترت الاول من القوافي لعرب مناسبتها كما لا يخفى  
ومثل ذلك قول الشاعر

ان الغريب الطويل الذليل ممتان فكيف حال غريب ماله قوت  
فانه يسوغ ان يقول ماله مال ماله سبب ماله احد واذا قلت  
ماله قوت وجدها ابلغ من الجميع فلذلك رجحت على ما ذكرنا وشله  
لديك لبحر الحمى

قول لطيفك ينشفي عن مضجعي عند المنام  
عند الرقاد عند الهجوع عند الهجوع عند الوست

فحس

وقد سبقه اليه الشيخ عن الدين الموصلي انه لم تعلق ذلك بقوله  
يحسده وان علقته فلا تتميم في البيت لانه يصير حينئذ كل لفظ  
منه لا يستغنى عنها في تأدية اصل المعنى المقصود للشاعر فاما  
وبيت عائشة الباعونية قولها  
عرج على الناعة الوعاء منعظا على العقيق على الجرعا من اضم  
فالتميم قولها منعظا فانه البيت صحيح المعنى بدون هذه اللفظة  
ولكن يجميها فيه تتميم معناه كما صحت بذلك في الشرح  
ذوهيبة ووقار عم نائله  
في البيت التخيير وهو ان ياتي الشاعر ببيت يسوغ فيه ان يقف  
بقوافي شتى فيختار منها قافية مرجحة على سائر ما يستدل  
باختيارها على حسن اختياره وحذره وذلك في بيت القصيدة  
صحة التقفيه بلفظ الحكم لمناسبة بعثة صلى الله عليه وسلم  
فانه من اعظم الحكم الالهية اولفظ الكرم لمناسبة قوله عظم  
نائله اي جوده وعطاء اولفظ العظم لمناسبة قوله عم نائله  
اي جوده وعطاء اولفظ العظم لمناسبة قوله ذوهيبة  
ووقار ولكن اخترت الاول من القوافي لعرب مناسبتها كما لا يخفى  
ومثل ذلك قول الشاعر  
ان الغريب الطويل الذليل ممتان فكيف حال غريب ماله قوت  
فانه يسوغ ان يقول ماله مال ماله سبب ماله احد واذا قلت  
ماله قوت وجدها ابلغ من الجميع فلذلك رجحت على ما ذكرنا وشله  
لديك لبحر الحمى  
قول لطيفك ينشفي عن مضجعي عند المنام  
عند الرقاد عند الهجوع عند الهجوع عند الوست

فسي انام فننطقى  
في قنادي في ضلوعي  
جسد تغلبه الكف  
من قناد من دموع  
اما اذا فكما علمت  
من معاد من رجوع  
من وجود من شوق

فهذه القوافي المثبتة مقابل كل بيت بما يليق به والاولى اولى  
وارجح **وقال بعضهم في مثل ذلك**

رايت لئلا ذات الاطمين سبعة فحن كل شئ دونها يسمع الفوق  
اتجنب اتأخر اتوحش اتخلص اترفع  
مليح وماكول ومال ومشرب ومسك وملبوس وملاك له اتق  
مقرب موزر مجيش مخصص مننع

**وقد خطر لي بعبث الله تعالى** امر اكتابة على هذا النوع ان قلت  
بانه ياذا الغزال رفقا على قد جرت بالبعاد  
بالصدود بالنفار بالدلال لا يجوز كم اقاوى بالفراق  
وليس لي عن لقاءك صبر ومعتق منك في انقاد

في وقود جمر نار في اشتعال هل تفوز ذات ياس في اش  
**وقلت في مطلع قصيدة غزلية**

حيا برقيقة ام بابنة العنب ماعدت افرق بين الصدق  
ويجوز ان يقال بين الحب واللعب او الخمر والشرب **وبيت**  
**الصفى الحلي قول** في هذا المحل

عدمت صحة جسمي هذا ولقت بهم فما حصلت على شئ سوى الدم  
فقوليه عدمت يليق به ان تكون القافية الحدم ولذا ذكر الصحة

تياق



يليق السقم او الالم ولذا ذكر الوقوف يليق الذم وهو ارجح  
**وبيت الشيخ عن الدين الموصلي قوله**  
 تخيير قلبي هوى السادات مع به عهدى وانى الحزنى ثابت الالم  
 فلفظه هوى محسن ثابت القدم ولفظة السادات تقتضى  
 ثابت الخدم بكسر الخاء المجهمة ولفظة مع تجذب ثابت السقم  
 ولفظة عهدى يليق بها ثابت الذم ولفظه حزنى ترجح  
 ثابت الالم وهو بيت في نهاية الملاحه **وبيت ابن حجة قوله**  
 تخير والى سماع القول وانتزعوا قلبي وزادوا نحو لي مت من سقى  
 فسمع العاذل يليق به مت من ساءنى وانتزع القلب مت  
 من الى وزيادة القول مت من الى وهو ارجح وعاشة الباعية  
 لم تنظم هذا النوع في بدعيتهما  
**يمشى بكل طويل الباع معتدل له لسان وتكليم بغير فهم**  
 في البيت الا لسان وهو ان يأتى المتكلم بعدة اوصاف في  
 الفاظ مشتركة من غير ذكر الموصوف ويشير بها الى مقصود  
 مجهول او يأتى بكلمات تتضمن اسم المطلوب بقلب بعضها او  
 تصغيره او مرادفه او اسقاط بعض الحروف او تبدلها او غير  
 ذلك من المصرفات الحسنة ولا بد من التنبيه على ذلك  
 في اثناء الكلام بان يشير الى التضعيف او التعريف او واحد  
 من تلك الاعمال حتى يحسن استخراج متى لم ينبه على ذلك  
 كان استخراج بدقة الفكر وعدوا ذلك عيبا في اللغز الموضع  
 الا حجب فانها اشتهرت باعمال الرديف فلا تحتاج الى التنبيه  
 على ذلك وفي بيت قصيدتي قلت ملغزا في ربح بانه طويل  
 الباع وهو كناية عن طول قامته وامتدادها او هي غاية

تخل ما الفرق بين  
 لا صفة ربح بانه  
 لا فرق

الصلة

المصولة كما يقال فلان طويل الباع اى شجاع ومعتدل اى  
 مستقيم لا اعوجاج فيه وقوله له لسان وهو كناية عن فضله  
 فكما ان لسان الانسان يقطع به متصلاوات المعاني ويفصلها كذا  
 الذم يقطع لبابه ما اختار حامله والمراد بالتكليم التفتيح  
 وقال ابو العلاء المعري في ابره  
 سمعت ذات سم في قيصي فغادرت به اثرا والله ساف من السم  
 كست قيصرا ثوب الجمان وتبعا وكسرى وعادت وهي عارية الجسم  
**ولبعضهم في القلم**  
 وذى خضوع راكم ساجدا ودعه من جفنه جارى  
 مواظب المحسن لا وقاتها منقطع في خدمة البارى  
 ولبيد الدين بن الصاحب في م  
 لله مملوك اذا ما قام في الشغل اعترض  
 لكنه في لحظة محصل لك الغرض  
 والمخاطبة في باب بمصرعين  
 عجبت لمجرومين من كل لغة يبيتان طول الليل يعتنقا  
 اذا امسيا كانا على الناس مصدا وعند طلوع الفجر يفرقان  
 وللمهيار الله يلى في الليل والنهار  
 ما ابيض في جوفه اسود وابيض في جوفه اسود  
 ما افرقا قط ولا استجمعا كلاهما من ضده بولد  
 ولعاضى القضاة صدر الدين بن الادنى في كشتوان  
 ما رفيق وصاحب لك تلقاه معينا على بلوغ المرام  
 هو للعين ظاهر وجلوى وتراه في غاية الابهام  
 وللصالح الصفدى في عيه



يا كاتباً بفضل كل ادب يشهد  
ما اسم عليل قلبه وفضل لا يحسد  
ليس يذى جسمه وفيه عين ويد

### وله ايضا في سالف

ما اسم رباعي غدا من حبه الصب دنف  
تخذف منه او لا فما ترى غير الف

### وله في قرينه

اي شيء يطيب للناس كذا ذوبياض واصله من حبشه  
خمسه اقل الجمادات وزنا فتجب له وباقيه ريشه

### وبعضهم في غزال

اسم من هاج خاطري اربع في صنوفه  
فاذا زال ربعه زال باق حروفه

### والاخر في ميل

ما اسم شيء اذا تصحف جمعا فهو بصطاد ما من البحر يجلب  
وهو لا طائر وليس بوحش واذا ما رمت قلبه ليس يقرب  
ولا بن الاغز الشافعي في شبا به

دعوبة مهاكلت مع حبشها يقلمها النسا وينظرها شذرا  
منقبة عريانة وهي فتنة لمن اصبحوا من شرب كأس الهوى  
وتصنيفه في كف من شاء منهم فمن شاء في اليمن ومن شاء في

### والصراح الصفدي في تين

اي شيء طاب اكله ناعم في الحاق لين  
كيف يخفى عنك يوما وهو في التصنيف بين  
وله في خاتم

اليسرى

ومستدير

ومستدير تروق العين بهجته كانه فلك الدجا فيه  
حروفه اربع قدر كبت فاذا ما قلت اول حرف ثم باقية  
وبعضهم في تسرين

ومشهور له ربح زكي وفي تصفيفه بعض المشهور  
اذا اسقطت خمسينه تجده كبير في السماء وفي الطيور  
واوله واخره سوا في واوسطه يضيق به فقير

### والغيره في فيل

ما اسم شيء تركيبه من ثلاث وهو ذوا اربع تعالى الاله  
فياك تصفيفه ولكن اذا ما عكسه يصير لي ثلثا ه  
والاخر في تمر

اي شيء اذا تفكرت فيه ثم معناه حين ينقص حرفا  
وهو حلوفان مضى منه حرف صار قرا ولم يكن قط يخفا  
رمت عكس اسمه فهاه حليا بينا ثم نراذه العكس كشافا

### والاخر في من

وما مفرد اللفظ مستعمل لجمع الذكور وجمع الاناث  
يحرك بالحركات الثلاث فيعد وامن الكلمات الثلاث

### ولنا صراطين محمد بن النشائي في اوس

يا عالما من منزل الفضل ارتوى وقاض لاله كل الفضل حوى  
ما اسم اذا استنت غذا قبيلة وان تصغره صحابي روى  
وذلك اما غامض او بين تصفيفه لنا ديكه سوى

### وقلت بعون الله في ملغز في غيب

ما اسم ثلاثي وكم به تفكه الفتى  
حلولة يذ طعمه بكل حسن نفتا



ان رمت تصغيره فاسمع فانه انى  
من ناقص وما ذل وعن الهى ثبتا

### وقلت في سراج

ما اسم تراه في النهار كاسدا اذ لا احتياج  
وان طرحت الدرع منه في الدجاء تلقاه راج

### وقلت ايضا في كتاب

وذى وجه كلى سالت رد الجواب  
على الخطا اصراى وتارة على الصواب  
لكننى رايت ان راح منه الراس تاب

### وقلت في نجم

وذى نور يطير بالاجنح له ذنب وليس له راس  
عليه لغة تراءت لليال فقام يكرها والقلب ترس

### وقلت ايضا في شهر

وما اسم شئ اصله في الربا نبت عظيم النفع وهو الشفا  
يشكره من ذاقه والعين تشكو منه ان صحفا

### وقلت ايضا في بان

ما اسم شئ ان هفت نسمة رايت به بالوجد في سكر  
دموعه قامت مقام الحيا وقلبه ناب عن الجمد  
ولو شئت لاشبعت بطوبى القراطيس من هذه الحاوى واذقت  
شفاه السامع من هذا المن حتى تقول لاسلوى لكن خشيت  
لحق الاطناب ووقع الساء مة والمثل على هذا الكتاب  
**واما الاحاجى** فقد رمت الاشارة اليها في اول النوع وشرطها  
ان تكون ذات ماثلة حقيقية والفاظ معنوية ولطائف

ادبيه ومتى نافت هذا النمط ضاهت السقط ولم تدخل  
السقط والطف ما سمعته من ذلك قول بعضهم في لفظ سكندريه  
يا من سما قدره نحو الجوهى فاقع الصدق شرا في هالكه  
ما بدلة ان تحاجى في اسمها فطنا مصحفا قلت يشكو مكر ما لكه  
ومراد مرادف يشكو بيت كيد ربه فانها تصير سكندريه  
وقال الشيخ عز الدين الموصلى **محاجيا في العسقلاني**

يا من له حس لفظ تشنى عليه المشاى  
ما مثل قول المحاجى اوى الشفاء قلده

### وله ايضا في ابواب

يا من له الطول في المعاني وبالمعانى لنا يقصر  
انى كما قلت في سؤالى ما مثل قولى نعم يقصر

### وبعضهم في مهمه

يا من تقصّر عن مراد خطا بجاريه وتضعف  
ما مثل قولك الذى اضحى يحاجيك الكف الكف

### وقلت مما هذا القبيل في سرجان

يا ايها الخبير الذى بفضل زوال العنا  
ما مثل قول من انى محاجيا امش دنا

### وقلت ايضا في ضفدع

يا مقصدا في المهمات غيره ليس يسلك  
ما مثل قولى لشخص حاجيته اجمع اترك

### وقلت ايضا في عقربان وهو ذكر العقارب

باسه يا اذى الورى ومن بفضل بهر ما مثل قولى الذى  
حاجيته المهر ظمى **وقلت ايضا في طامه**



يا من يزيد انفسا طامعا  
افديك ما مثل قولي  
بما جيا حفظ الكف  
**وقلت في سلسيل**

يا من بغضله سما  
ما مثل قولي الذي  
على الوري وهو خليف  
حاجيته اطلب طريق  
**وقلت في صهبا**

يا صاح قل لي ما الذي  
اذا اتى بحاجيا  
اقول له لمي سجع  
وقال لي اسكت رجع  
**وبيت الصفي الخلي في نوع الاغناد قوله في السيف**  
حران ينقع حر الكر فلتة  
ووراده انه يروي في حر الكر بالدماء  
حتى اذا ضمه برد المعيل ظمي  
اذا دخل القرباب التي  
كنى عنه ببرد المعيل ظمي كان ظاميا  
**وبيت الشيخ عز الدين**  
**الموصل قولي**

انا المناق قلبه زغل  
قالب في الشرح  
زغل وهو المعنى اشارة الى المناق وفيه تلميح من قوله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم المناق كالارزة والرزم بالزاي قبلها راء مهمل  
من رزمت الناقة اذا قامت والارزة شجر الصنوبر وليس في  
البيت غير الجناس المتلوب في لغز وزغل لا غير **وبيت ابن**  
**حجة يقول فيه عن اعداء النبي صلى الله عليه وسلم**  
وكلمة الخزوه حل لسكر  
وقد طال تعقيد هذا البيت ووراده الاغان في ربح وعاشة  
البا عونه لم تنظم هذا النوع

يا عصبية

يا عصبية الكفر ذ الوقت منقوب  
في البيت التوسيع وهو ان يكون معنى اول الكلام دالا على لفظ اخره  
بحيث لو فهم اوله فهمت منه القافية ان كان نثرا او نظما سمي  
بذلك لانه يتناول المعنى فيه بمنزلة الوشاح وينزل اول  
الكلام بمنزلة العاتق والاكشع الذي يحول عليه الوشاح وهو  
ظاهر في بيت قصيدته فانما سمع قولي عصبية الكفر وسمع  
طلبى الايمان فهم انهم مستحقون التعذيب بالصنم من قصة  
الضاد وهو اشتغال النار وقد يطلق عليها مجازا وكان كقول  
الله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وال ابراهيم وال عمران  
على العالمين فان معنى اصطفا المذكرين يحلم منه الفاصلة  
لان المذكورين نوع من جنس العالمين ومن الامثلة السمرية  
قول الداعي الهزلي

فان وزن الحصى ووزن قومي  
فان السامع اذا فهم ان الشاعر اراد المفاخرة برزانه الحصا  
وتحقق ان القافية مجردة رويها النون وحرف اطلاقها  
الالف وراى في صدر البيت ذكر الزنة تحقق ان القافية  
تكون وزينا **ومثله لابي نواس**

يا معشر الناس هل لي  
اصاب غرة قلبي  
فما لقيت مجير  
ذالك الغزال الغرير  
فما لي بطويل  
وعمر نومي قصير

فان من راي في المصراع الاول وذكر الليل واصافة العمر اليه  
وذكر الطول وفي المصراع الثاني ذكر العمر والنوم فهم ان القافية  
لفظة قصير **ومثله قول بعضهم**

الشيخ  
راى الحجة في البيت  
ولم يخج منهم يوم الحاج  
و



يا معرضا لا لذنوب ومسعدى بعد قرخي  
 ان لم تشاهدك عيني فانت في وسط قلبي  
 فان من قولك لم تشاهدك عيني يفهم ان القافية لفظ قلبي  
 كما لا يخفى ومن عجائب الانشادات ما حكى عن عمرو بن ابي ربيعة  
 انه انشد عبد الله بن عباس رضي الله عنهما  
 تسط غداة ارجير انشأ **فقال له عبد الله** وللدار بعد غد بعد  
 فقال عمرو هكذا والله فقال له ابن عباس وهكذا يكون  
 ومثل ذلك ما يحكى عن عدى بن الرقاع انه انشد الوليد  
 ابن عبد الملك بحضرة جرير والفرزدق قصيدة التي مطلعها  
 عرف الديار توها فاعتادها حتى انتهى الى قوله  
 يزجي اعني كان ابرة روقه ثم شغل الوليد عن الاستماع  
 فقطع عدى الانشاد فقال الفرزدق لجرير ما تراه يقول  
 فقال جرير اراه يستلب بها مثالا فقال الفرزدق انه يقول  
 قام اصاب من الدواة مدادها ثم عاوده الانشاد فقال  
 ذلك فقال الفرزدق والله لما سمعت صدر بيته رحمة  
 وقلت قد وقع في معضله وما عساه يقول وهو اعزني  
 جلف جا في فلما انشد عجزه انقلب الرحمة حسدا **والفرق**  
 بين التوشيع والتسليم ان دلالة التسليم على القافية وما  
 قبلها كما تقدم واقتصار التوشيع على دلالة القافية **وبيت**  
**الصفي الخالي قوله**  
 لم ارضعوني ثدي الوصل حافلة فكيف يحسن منها حال منظم  
 فذكر الارضاع والتدري في اوله مع معرفة القافية دليل على  
 انها لفظ منظم **وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله**

عقلى

عقلى ونوحى بتوشيع الهوى لبيا فبت صبا بلا علم ولا حلم  
 فنصبه على سلب العقل والنوم في اول البيت دليل على ان  
 القافية الميمية بلا حلم بالكساي العقل ولا حلم اي نوم  
 كما لا يخفى على صاحب الذوق السليم **وبيت ابن حجة قوله**  
 من الغزل  
 توشيعهم بملا تلك الشعور اذا لغزه طيا تعرفنا بنشرهم  
 ووراده ان لفظ طيا تشير الى القافية المعروفة **وبيت**  
**عائشة الباعونية قولها**  
 واقبسوني مذ انت نارهم من طوبى حضرتهم نور اجالهم  
 فذكر النار والنور بعد معرفة القافية دليل على انها لفظ ظلم  
**طوبى لكم معشر الاسلاف فيه ويا خسران ما كفرن يا طول خزنهم**  
 في البيت الافتتاح بنون بعد التاء المثناة فوق واخر الكلمة  
 نون وهوان ياتي المتكلم في بيت واحد او بيتين بفتحة متضاهية  
 من فنون الشعر مثل الغزل والحامسة والمدح والهجاء والهناء  
 والعزاء وذلك في بيت القصيدة تهنية للمسلمين بالدخول في  
 جيرة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وتعزية للكفار بسوء  
 المنقلب في دار القرار وقال عنتره جامعا بين الغزل والحامسة  
 ان تغد في دون القناع فانتى طب باخذ القناع من المتكلم  
**ومثله لابي دلف**  
 احبك يا ظلوم وانت مفر مكان الروح من جسد الجبال  
 ولواني اقول مكان روحى خشيت عليك بادرة الطعان  
**والا مبر على بن المقرب**  
 امارات سر الحب ملايكتم وابين شئ ما يحسن المتيم

الافتتاح

وجاهه المخرج المار بن الحارث  
 اولى المعناد افتتانا في دمارهم



ظلمت مخولي واصفراري من الهوى وذلك مما يقتضيه القوه  
لعمرك ما في من هوى غير انني بعز المعالي يا ابنة العم مغرم  
على انني الذئب الذي يكتفي به اذا غاظ امره في الخلود بهم

### وللقاضى ناصح الدين الراجاني

كم رعت هذا الحي امان اسرا فردا واما سائرا في محض  
فاست اساد اعضا با منهم ورجعت من اسرى غزال الخيل  
في الجمع بين الهجا والمدح

وكن في كل نائبة جريكا نصب في الراي ان اخطا الهدان  
وسائل من تنطس في التوقي لاية علة مات الجيات  
فان تعامل الاملاك جهل على ملك بخالفه يعات

### وله ايضا من هذا القبيل

وراي امام و الامام ورا اذ انال تكبر في الكبرياء  
راي لسان زمني متجاهل على وخفق الريح في ثناء  
وما هو حقي يحمل النطق من في اليه وتمشي بيننا السفراء  
والى المثر يا بن اخريالة وان عز مال فالقنوع ثراء  
ومن قال ان ابن اليتيمه شاعر ذوو الجمل مات الشعر والشعر  
تساو رخل الشعر وليث فابه سفاهها وانت الناقه العسراء  
اتمشي القوافي تحت غير لواننا ونح على اقوالها امراء  
واي عظيم راب اهل بلادنا فابنا على تغييره قدراء  
وما سلبتنا العز قط قبيلة ولا بات منا فيهم اسراء  
ولا سار في عرض السماوة بارق وليس له من قومنا خفراء  
ولسنا بفقرى يا طعام اليكم وانتم الى معروفنا فقراء  
وللشيخ جمال الدين بن نباته في الجمع بين الهنا والعز او ذلك

حين مات الملك المؤيد وتولى له افضل

هنا محي ذاك العزاء المقدما فما عيس المخزون حق تبسما  
ثغور ابتسام في ثغور مدامع شبيها ان لا يمتان ذو السبق منها  
ترد بجاري الدمع والبشر واضح كوا بل غيث في صفي الشمس قد هما  
سقى الغيث عنا تربة الملك الذي عهدنا سجايا به اعز و اكرما  
ودامت يد النعماء على الملك الذي توانت به الدنيا وعز به الجها  
مليكان هذا قد هوى لضريحه برغى وهذا الاسرة قد سما  
ودوحة اصل شاد وهي تكافات فغصن ذوى منها واخر قد نما  
فقدنا لاعناق البرية مالكا وشمنا لا نواع الجمل ممتما  
كان ديار الملك غاب اذا انقض به ضيفم اشئ له الدهر ضيفما  
كان عماد الدين غير مقوض وقد قت يا اذكى الانام وخرما  
فان ياك من ايوب نجم قد انقض فقد اطلعت او صافك الغرنجا  
فان تلك اوقات المؤيد قد خلت فقد جددت عليك وقتا وموتما  
هو الغيث ولي بالهنا مشيعا وابقاك بجرا بالموهب مفعما

### وبيت المصطفى الخلي

ما كنت قبل طلبا الا لحاظ قط اري سيفا اراق دمي الا على قدومي  
فقد جمع بين الغزل والحاسه وبنت الشيخ عز الدين المودمي  
كانا افتتاني بثغر ارق عبيمه صار افتتاني بثغريه سفك  
قال في الشرح انه بعد الغتة بثغر الملع صار مفتتا بالبلد  
الذي يعرف بالثغر طلبا للجهاد في سبيل الله تعالى وهو البلاد  
الذي يكون بساحل البحر وفي الغالب يحصل فيه ملاقاته العدو  
وسفك الدما والقتال والحرب فقد انتقل من الغزل الى الكا

### وبيت ابن حجة قوله



المجمع بين

فان يجوز ان يحذف الفعل  
كل قوم ترى فيهم  
شكلا

تغزى واقتضى في شما يلهم اضحى رثا لا صطبارى بعد علمهم  
ومادة الغزل والتغزية وليس في بيته واحدهما بل فيه  
الاحتمار منها لا حقيقة كما لا يخفى على المتأمل وما اوضح بيت  
فاصلة الزمان عائشة الباعونية وهو قولها  
تها بنى الاسد في اجامها وجليها تلك الظبا اذ لتنى لعزهم  
قوم اذا اظلموا فانه يظلمهم وان يرو مواعلينا يعقدوا نرم  
في البيت المشاكلة وهو ذكر السنى بلفظ غير لوقوعه في صحبته  
كقوله تعالى وجزا سينة سينة مثلاً فالجزا عن السينة  
في الحقيقة غير سينة والاصل جزا سينة عقوبة مثلاً  
ومنه قوله تعالى تعلم ما في نفسى ولا اعلم ما في نفسى والاصل  
تعلم ما في نفسى ولا اعلم ما عندك لان الحق تعالى وتقدس لا يستعمل  
في حقه لفظة النفس الا انها استعملت هنا مشاكلة كذا قالوا  
ومنه قوله تعالى ومكروا ومكر الله والاصل واخذهم الله بمكرهم  
وذلك في بيت القصيدة قولى قوم اذا اظلموا فانه يظلمهم  
والاصل يجازيهم لان الله تعالى مستحيل عليه الظلم وكذلك  
قوله ان قصد الاعتداء علينا فانه يقصد الاعتداء  
عليهم والاصل يقصد مجازاتهم ومنه قول عمر بن كلثوم  
الا لا يجهلنى احد علينا فنجعل فوق جهل الجاهلينا  
اى فنجازيه على جهله فجعل لفظة فنجعل موضع فنجازيه  
به للمشاكلة وقال ابو تمام  
والدهر لأم من شرقت بلومه الا اذا اشرقته بكرم  
اى انتصرت عليه بكرم فقال اشرقته مشاكلة وللأثير على  
ابن المقرب

يخفى

يخفى باسى من طالت حماقة فرب عاجل شر قاده اشر  
وجنبون اذ اكتم قبل ابداءه يا قى عيانا فلا يبقى ولا يذر  
وضمير ابداءه للاذى والمراد الدفع عن النفس وسماه بالاذى  
مشاكلة وهو ميلاد وبيت الصفي الحار قوله  
يجزى اساءة باغيهم بسينة ولم يكن عاديا منهم على ارم  
وبيت الشيخ عز الدين الموصلى قوله  
يجزى بسينة للصند سينة معنى مشاكلة من غير مستقيم  
وبين هذا البيت وبين الصفي الحار مشاكلة لا تخفى  
وبيت ابن حجة قوله  
من اعتدى فبعد وان يشاكلك الحكمة هو فيها خير مستقيم  
فقد ختم بيته بما ختم الشيخ عز الدين الموصلى وليس ذلك  
من شأن قول الحارصين وعائشة الباعونية لم تنظم هذا  
النوع والله يدعوا الى ان السلام ويهدى ما يشاء فدعهم في ضلاله  
في البيت الاقباس وهو اتيان التكلم في كلامه المنظوم او  
المنثور بشئ من القرآن او الحديث مما غير تحيير كثير على وجه  
لا يكون فيه اشعار بانه من القرآن او الحديث وذلك على ثلاثة  
اقسام الاول مقبول وهو ما كان في الخطيب والمواعظ واليهود  
ومدح النبي صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك ومنه بيت قصيدة  
فانه في معرض الموعظة كما لا يخفى وقد رايت في بعض مجاميع  
والدى رحمه الله تعالى رسالة له بخطه في حكم الاقباس مطلعها  
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد حمد الله وحمده خير ما يلقا  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى نور جميع الانبياء  
من نور مقتبس وعلمه وصحبه ما اضاء شهاب وقبس

لهم  
والا يبقوا ايها الذين آمنوا  
فانهم بذلك اقرب الى الله



فان الاقتباس نفع لا يقدّر عليه من الشعراء الامن له ملكة  
يتقرب بها كيف يشاء وقد تدّ اوله الناس قدما وحديثا وسنة  
فيه هينا وحديثا لكن لما كان لا يستعمله الا الشعراء الذين  
هم في كل واديهميون ويتقنون في الموبقات ولا يباليون لم  
تكن الناس تركز الى قولهم ولا تقتدي بفعلهم وقد اشتهر عن  
الامام مالك تحريمه واما مذهبا فلم نر للمتقدمين فيه نقلا  
ولكن قال الشيخ شرف الدين بن المقرئ اليمني صاحب عنون  
الشرف في شرح بدعيته انه جائز في الاداب والزهد والواعظ  
ومدح النبي صلى الله عليه وسلم ودون الهزل والمخلعة **وذكر**  
الشيخ تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية قول الامام ابي  
منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي مما كبار ائمة الشافعية  
يا من عدا ثم اعتدى ثم اعترف ثم انتهى ثم ارعوى ثم اعترف  
ابشر بقول الله في آياته ان ينتموا يغفر لهم ما قد سلف  
**وقال** استعمال مثل الاستاذ ابي منصور مثل هذا الاقتباس  
في شعره فائدة فانه جليل القدر والناس ينهون عن هذا  
وربما انه ادى تحت بعضهم الى انه لا يجوز وقيل انما يفعل ذلك  
الشعراء الذين هم في كل واديهميون ويعشون على الفاظ وشبه  
من لا يبالي وهذا الاستاذ ابي منصور من ائمة الدين وقد فعل  
هذا واستند عنه هذين البيتين الحافظ ابو القاسم ابن عساكر  
انتهى **قلت** وقد رايت مثل هذا الاستعمال للامام الرافعي  
محمد المذهب فقال

الملك لله الذي عنت الوجوه له وذلت عنده الارقاب  
ستفرد بالملك والسلطان قد خسر الذين يجاربوه وخابوا

دعهم وزعم الملك يوم غرورهم فسيعلمون غدا من الكذاب  
ورايت مثل ذلك لجماعة من ائمة الشافعية اخرهم شيخ الاسلام  
حافظ العصر ابو الفضل ابن حجر بل استعماله في الغزل واشتهر  
في نوايح المتأخرين ان بعضهم نظم بيتين ثانيهما  
وما حسوا بيت له زخرف تراه اذا زلزلت لم يكن  
ثم توقف لكونه استعمال هذه الفاظ القرآنية في الشعر فجاء الى  
شيخ الاسلام تقي الدين بن دقيق العيد ليسأله عن ذلك فاشهد  
البيت فقال له الشيخ قل فاحس كيف فقال يا سيدي اقدتني  
وافتيتني ويكفيها هذه الائمة في جواز استعماله عند الله تعالى  
**ثم جمع والدي** رحمه الله تعالى في هذه الرسالة جملة من ذلك في  
المواعظ والاداب ومكارم الاخلاق مرتباً على حروف المعجم وها  
انا اذكر طرفاً من ذلك فاقوله قال

خذ من الخير اذا لا ح منه شياً  
ثم لا تنظر الى ما سيقول السفها

**وقال ايضا**

ايها السائل قوما ما لهم في الخير مذهب  
لا تترك الناس جميعا والى ربك فارغب

**وقال ايضا**

اعبد الله ودع عنك التوافي بالهجو  
ومن الليل فسبحه وادبار السجود

**وقال ايضا**

لا تكن ظالما ولا ترض بالظلم وانكر بكل ما استطاع  
يوم ياتي الحساب ما للظلم من حميم ولا شفع يطاق



**وقال ايضا**  
اعوان اهل الظلم قد نزلوا بيا سهم قلب الكلب الكبير  
يا ايها الناس اتقوا ربكم زلزلة الساعة يوشى عظيم

**وقال ايضا**  
قد بليتنا في عصرنا بقضاة يظلمون الانام ظلما عظيما  
يا كلون التردث اكلوا لما يحبون المال خبثا جهما

**وقال ايضا**  
ايها المعطون مما كرهوا اذ ما يمارون  
لي تنالوا البرحق تنفقوا مما تحبون

**وقال ايضا**  
من ادعى المال الفخرا يصلوا اجماعا يجمعون  
وقيل هذا الذي كنتم به تدعون

**وقلت في الاقتباس من الحديث الشريف**  
اجل ادامك خلا ولا يربيك ذل  
وقل لكل جهنم في نعم الادم الخل

**وقلت ايضا**  
قابل بشكر من قلت عطيته في الناس او كثرت واتبى اينسا  
ولا كنتم ساخطا منهم على احد لا يشكر الله من لا يشكر الناس

**والقسم الثاني في الاقتباس المباح وهو ما كان في الغزل والرسائل**  
والقصص كقول الشاب الظريف بن العفيف  
وطرفه الساهر ان شككتوا في امره  
يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره

**وقال بعضهم**

رايت

رايت حبيبي في المنام معانق وذلك للمهجور مرتبة عليا  
وقدر قلبي من بعد هجر وقصوة وما ضرا برهيم لو صدق الرويا

**وقال اخر**  
تجرد للحمام عن قشر لو البس من ثوب الملاحة ملقيا  
وقد جرد موسى لتزيين فقلت له او تيت سوادك يا موق

**وللقاصي يحيى الدين بن قرياص**  
ان الذين تنحلوا نزلوا بعين ناشره  
اسكنتم في معجق فاذا هم بالساهر

**ولشيخ الشيوخ عجا**  
ان دمت عيني ما اجلها بكى على حالي من لا بكى  
او قفى انسانها في الهوى يا ايها الانسان ما غركا

**ولشيخ برهان الدين الباقوري**  
قالوا الحميا شراب لا تس والبسط جئات  
فقلت مردا عليهم بنس الشراب وساءت

**ولهميار**  
ما مصر الامزل مستحسن فاستوطنوه شرقا ومغربا  
هذه اوان كنتم على سفر فتميم امنه صعيدا طيبا

**وقال بعضهم**  
لست انسى الاحباب ما دمت حيا مذكرا والنوى مكانا قصيا  
وتلوا اية الوداع فخر وا حنيفة البين خيفة وبكيا

ولذكراهم تشيع دموعي كلما اشتقت بكم وعشيا  
وانا حي الاله من فرط وجه كناية عبيد ذكريا  
وهن المعظم بالبعد خيب في رب بالطف من لذك وليا



واستجيب في الهوى دعائي اني  
قد فرى قلبي الفراق وحقا  
واختفى فزهرهم فناديت ربي  
لم يلك البعد باختياري ولكن  
يا خليلي خليا في ووجدي  
ان لي في الغرام دما مطيعا  
انام عادي وصبري وقلبي  
انا شيخ الغرام من يتبعني  
اناميت الهوى ويوم اراهم  
لم اكن بالدهاء رب شقيا  
كان يوم المطراق شيافريا  
وظلام الدجاء فدا خفيا  
كان امر مقدر مقضيا  
انا اولي بنار ووجد صليبا  
وفؤا داصبا وصبرا عصيا  
هانرا ايهام اشد عتيا  
اهده في الموري صراط سويا  
ذلك اليوم يوم ابث حيا

**وبعضهم**

قالت لنا سود عيون الظبا  
يا عصابة العشوق تفنوا ولا  
وما احسن قول الفاضل **ابن نباتة** في الفاضل **نجم الدين**  
اذا العلماء انتفوا غابية  
فاحسن بهم في دياحي السطور  
فهم بضيايك يستردون  
قياموا بالجمع هم يستردون

**وقال لسان الدين بن الخطيب**

قال جوادى عندهما  
الى متى تهمز في  
همزت همزا العجزه  
ويل لكل همز

**وبعضهم**

حما منام ضيقها تشكى  
فنى لظى نزاعة للشوى  
كانها صدر وقد اخرجوه  
وماها كالمهل يشوى الوجوه

**ولصدر الدين بن عبد الحق الخنفي**

جهنم حماكم نارها  
تقطع اكبادنا بالنظم

وفيها

وفيها عصاة لهم ضجة  
وان يستغيثوا يغاثوا بماء  
والاقتباس من الحديث الشريف كقول **ابن عباد**  
قال لي ابن دقيبي  
سئى الخلق قد اراه  
قلت دعني وجهك الجنة حفت بالكاره

**ولا بن نباتة**

والقلب قد اسكن الله الحبيب به  
لا يخبثني بيت قلب غزولائه  
فان للبيت ربا سوى يحبه

**ولشمس الدين محمد بن عبد الكريم الموصلي**

ومنكر قبل شهيد الوردى  
اللؤلؤ لون الدم من خده  
ووجهه ينبت عن حاله  
والريح ريح المسك من خاله

**ولا بن نباتة**

لا ينكر الكاس من جفنه  
فان ريح ريح المسك من خده  
دم الشهيد الصابر المحترم  
كما ترى واللؤلؤ لون الدم

وهو ما قول الشيخ علاء الدين الوداعي

من اخذ من خده  
فان ريح ريح المسك منه  
بدن الشهيد المحترم  
ولونه لون الدم

**وله ايضا**

اذا رايت عارضا سلسلا  
فاعلم يقينا اننى من امة  
في وجنة الجنة يا عاذلى  
تعاذ للجنة بالسلاسل

افدى الذي ساق اليها مهجتي  
قلبي بصدغها الى طلعتها  
فرع طويل تحت حسن طائل  
يفاد للجنة بالسلاسل  
**والقسم الثالث** الاقتباس من المردود الغير المقبول وهو ما ادى الى



تشبيهه بالله تعالى واستغفار بكلامه القديم ونفوذ بابه  
تعالى وبالرسول صلى الله عليه وسلم او بمجد يشبه الشريف كما  
قيل عن احد بن مروان انه وقع على مطالعة فيها شكايته  
من عماله ان اليها اياهم ثم ان علينا حسابهم ومن ذلك قول  
القائل ادحى الى عساة طرفه هيهات هيهات لما توعدون  
ورد في نطق من خلفه لمثل هذا فليعمل العاملون

**ولعب المحسن الصورة**

قلت وقد اوردني حبه موارد اليس لها مصدر  
افسدت ديناي ولادين في نفسه فاصبح بما توعد من  
وقد اقر ان لادين له فلا يعترض عليه حينئذ ولم اكثر من  
هذه الامثلة تنزيها لكتابي هذا عن مثل ذلك

**وقال الصفي الحلي**

هذه عصا التي فيها ما ربي وقد اهرق بها طورا على غفبي  
وقد غير الالية بالزيادة حتى انتظمت في هذا السلك والفتا  
انما يكون بتغيير قليل يسير لازيادة معه كما سياتي في  
نوع العقد ان شاء الله تعالى **وبيت الشيخ عز الدين الموصلي**  
قوله في اعداء النبي صلى الله عليه وسلم  
فاصبحوا لا ترى الامساكنهم ولا اقربا سريري من هذه الاطم  
والاطم المحصور كناية عن مساكنهم اي لا يقتبس منها نار والديار  
اذ لم يكن فيها نار ولا مصباح فهو دليل على خرابها ومثل ذلك  
قول من قال

اذا رايت ذوي ظلم فقل لهم ستندمون وحاذروا تساككنهم  
كم مثلهم في الهوى كأنوا بجارية فاصبحوا لا ترى الامساكنهم

وبيت

وبيت ابن حجة  
وقلت يا ليت قومي يعلمون بما قد نلت كي يخطو في باقيا  
ولا معنى لقوله يخطون باقيا سهرم وانما الداعي لذلك التزام  
تسمية النوع **وبيت عائشة الباعونية قولها**  
انت الكليم وهذه اطور حضرتهم اقبل ولا تخف الواشين بالكلم  
وهذا الاقرباس في قولها اقبل ولا تخف يشبه العقد على  
ما سياتي

**اردى ابالهب نصف اسمه ابد** لفعل اوله من واضع اللقمة  
في البيت الاشتقاق وهو ان يشتق المتكلم من الاسم العلم معنى  
في غرض يقصده من هجاء او مدح او تشبيه او غير ذلك من فنون  
الادب وببيت قصيدة من قبيل الهجاء فاني قصدت ان ابالهب  
اهلكه نصف اسمه وهو اللهب كناية عن نار جهنم فهو خال فيها  
ابدا وذلك لانه اما بمعنى امتنع عن واضع اللقمة اي عن الطريق  
الواضح وهو شريعة النبي صلى الله عليه وسلم ومنه قول ابن دريد  
في نغطويه الغوى

لما وحى الغوى الى نغطويه ما كان هذا العلم يغري اليه  
احرقه الله بنصف اسمه وصير الباقى صراخا عليه

**وله ايضا وقد شوق الخراسان فلما لم تعجبه قال**

تمينا خراسانا زمانا فلم تخط المنا والضبر عنها  
ولما ادانتنا هاسرا عا وجدهاها بجذف النصف منها

**وما احسن قول القائل**

انا والحب ما خلونا ولا طر فتعين الاعلى رقيب  
ما اجتمعنا بقدر ان يمكن الله هربا في اقول انت الحبيب

الاشتقاق  
حادي الشرايع بل صريحا في  
في الحرب يوم اشتقاق اللقمة



بل خلونا بقدر ما قلت انت الح فوافي فقلت كيم الطبيب

**وما احسن قول القائل ابو الفتح البستي**

يا من يؤمن ان يعيش مسلما جزا لا يدعي بخطب يحزن  
افرطت في شطط الاماني فاقصد واعلم بان من المني ما يفتن  
ليس الامان من الزمان بممكن ومن الحال وجود ما لا يمكن  
معنى الزمان على الحقيقة كاسمه فعلام ترجوانه ان يزمن

**وبعضهم**

وصاح غراب فوق اعواد بانه باخبار اجاب ففسخى الفكر  
فقلت غراب با غراب وبانه بين الا تلك العرافة والزجر  
وهبت جنوب با جتنا في عنهم وهاجت صبا قلت الصباية والجر

**والعباس بن الاخف**

اصبحت اذكر بالريحان رائحة منكم فللنفس تاريجان ايناس  
والهجر لياسمين الغض من خذرك عليك اذ قيل لي شطرا اسمه ياس

**ومن هذا القبيل قول ابن الرومي**

لو تلفت في كساء الكساي وتغريت فروق الفراء  
وتخللت بالخليل واضح سيموي لديدك رهق سباء  
وتلونت من سواد ابى الاسود شخص يكنى ابا السواء  
لا بد ان يعدك اهل العلم الامن جملة الاعبياء

**ولابن العودي**

ان فخر الدين فخر اي شوي لاح صاده  
قيل فخر الدين فخر قلت فخر وزيا د ه

**ومثله لابن مطروح**

لاني يا بدروت وجه صار عنوان السعاده

لا تخف

لا تخف نقصا ومحققا انت بدو وزيا د ه

**ولابي الحسن علي بن محمد الانطاسي في عمده واحد صالح**

لما تامل جودك القطر وسما ليدرك صدرك البحر  
نحو لا جميعا مثل ما نجلو من قابلك الشمس والبدور  
يا صالح الخيرات ما صلحا الا لك التاييد والامر

**وقال ابو الفرج البغيا**

وعريقة الانساب والشم موجوده والخلق في عدم  
كملت فضائلها وقصر عن اوصافها الاغراق في الكلم  
واشتق معنى اسم السلاف لها من كونها في سالف الاسم

**وللمكياني وان لم يكن المصحف من هذا الباب**

يا مهديا لي بنفسجا ارجا يرتاح صدري له وينشرح  
بشرقي عاجلا مصغره بان ضيق الامور ينفسح

وعلى ذكر المصحف تذكرت قول بعضهم

وذي مرج عارضته في طريقة فلما رايتي قال امض لسانكا  
فقلت له قال سمعنا مبشر بتصنيفه اني امض لسانكا

**وبيت المصنف الخ من هذا النوع قوله**

لم يلق مرجب منه مرجبا وراي صد اسمه عنده هذا الاسم

**وبيت الشيخ عز الدين الموسلي قوله**

ميم وحاه في اشتقاق الاسم موعدا والميم والذال مد الخيز للاهم  
ووراده ان اسم محمد صلى الله عليه وسلم شطره الاول يشير  
الى محور العدا وان لم توجد كل حروفه فيه كما تقدم في قوله الشاعر  
فقلت غراب با غراب وبانه بين الا تلك العرافة والزجر  
وشرطه الثاني يشير الى مد الخيرات هذا معنى كلامه في



المشرح ولا التفات الى غير ذلك **وبيت ابن حجة قوله**  
 تجمد احر المحمود مبعث كل من الحمد تبين اشتقاقهم  
**وقد تخلصت** من هذا الاشتقاق عائشة الباعونية فلم تنظمه  
 في بديعيتها

**يا بارق ان نواح ارض كاظمة بالنور يحرق هنا حلة الظلم**  
 في البيت المبالغة وهي دون الاغراق دون الغلو على ما مر  
 وذلك لان المبالغة افراط وصف الشيء بالممكن القريب  
 وقوة عادة وهو في بيت قصيدتي ادعاء ان البرق اللاحق  
 من جهة مدينة النبي صلى الله عليه وسلم يجلو عنا بنوره ظلمة  
 الليل وذلك ممكن عقلا قريب الوقوع عادة كما لا يخفى  
 ومنه قول عمرو بن معدى كرب  
 ونكرم جارنا مادام فينا ونسبعه الكرامة حيث مالا

**وما احسن قول القائل**  
 اجل عينيك في عيني تجدها مشربة نداء من الخردود  
 وصا فحني تجدها بكفي يضيوع اليك من رعد الهوى  
 وخذ سعي ابيك فان فيه بقايا ما حديث كالعقود

**وقريب منه قول جمال الدين بن مطروح**  
 وجاد الزمان به ليلة وعما جرى بيننا لا تسئل  
 فانخلت قامته بالنعاس ق واذ بليت حرسه بالقبيل  
 وكم تهت في غور خصره واشرفت في نخلة الكفيل  
 وها اثر المسك في راحتي وهذا في فيه طعم القبل

**وما اشق مطلع هذه الابيات وهو**  
 خذ واقدي مما اسير الكلال فواجبا لا سير قتل

من رام في مدح يدي مبالغة  
 عليه في الدهر ضائق ساخنة الكلام

وقولوا على اذا انتم طعين القدر ورسوق المقل  
**ولسيف الدولة بن حمدان**

قد جرى في دمه دمه قال كبر انت تظلمه  
 رد عنه الطرف منك فكم جرحته منك اسهمه  
 كيف يستطيع القبل من خطرات الوهم تؤلمه  
**ولا برهيم بن العباس السولي**

اراك فلا ان الطرف كيار يكون حجاب رؤيتك الجنون  
 ولواني نظرت بكل عين لما استقصت محاسنك العيون  
**ولمحمد بن الحسن الخاتمي في المعنى**

في جيب لوقيلى ما تمنى ما تعديته ولو بالمنون  
 اشتهى ان احل في كل جسم فاراه يلحظ كل العيون  
**وقال محمد بن عبد العزيز السلي**

ما حال من اسر الهوى البابه ما حال من كسر المتصالي نابه  
 نادى الهوى اسماعه فاجابه حتى اذا ما طار اخلق بابه  
 الهوى لتمزيق العواد فلم يجد في صدره قلبا فشق ثيابه

**وقال** ابن حمدون كان الفتح بن خاقان ياتني ويطلبني  
 على الخاص من امور فقال مرة يا ابا عبد الله لما دخلت الباحة  
 الى منزلي استقبلتني جانية من جوارى فلم اتكك دون ان قبلته  
 فوجدت بين شفيتيها هوى لود قد فيه المحن رصحي فكان ذلك  
 مما يستلم ويستظرف من الفتح بن خاقان فسمع الوراق ذلك  
 فقال

سقى الله ليلا طاب اذ نزل طيفه فانخلته حتى الصباح عناقا  
 بطيب نسيم منه يستجلب الكرى ولو قصر قد المجز فيه افاقا



**ولا يتمام**  
 تلقاه طيف في الكرى فتجنبنا      وقبلت يوما ظله فتغضبا  
 وخبرني قد مررت ببابه      لا خلس منه نظرة فتجبا  
 ولومرت الريح الصبا عند ذنه      بذكرى لسب الريح اولتجنبنا  
 ولم تجرمني خطرة بضميره      فتظهر الاكنت فيه مسببا  
 وما زاده مني قبيح فحاله      ولا الامة والاعراض الاتجنبنا  
**وقوله ابي تمام** قبيح فعاله من قبيح فحاله  
**وله ايضا** قد قصرنا ذنوبنا ابصارا خوفا ان تذوبا  
 كلما زدناك لحظا      زدتنا حسنا وطيبا  
 مرضت الحاظ عينيك فامرضت القلوبا  
**وله ايضا**  
 يا قضيبي لا يدانيه      من الآس قضيب  
 فوقه البدر ومن      تحت تشبه الكيب  
 وغزالا كلما مر      تمتته القلوب  
 ذهبى الخدين يشبه      من الريح هبوب  
 ما المسناه ولكن      كاد باللمحظ يذوب  
**والصفي الحلبي في وصف فارس**  
 وعادية الى الغارات صبحا      تزيك القدر حافرها التهاجا  
 كان الصبح البسها أجوا لا      وجف الليل تمصها اهاجا  
 جواد في الجبال تخال وعلا      وفي الغلوات تحسبه عقابا  
 اذا ما ساقبتها الريح فرت      والقت في يد الريح الترابا  
**واما بيت في البديعية** هو قوله في وصف النبي صلى الله  
 عليه وسلم

١٨٤  
 كم قد تجلت جمع ليل النقع طلعت      والشهب احلك الوانا من الدهم  
**وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله**  
 امدح وجز كل مدح في مبالغة      حقا ولا تظر تقبل غير متهم  
 فللسموات من تبليغ انعمه      معنى فقد شرفتها وطاة القدم  
 فقد نظم رحمة الله تعالى عليه بيتين      والشاهد في البيت الثاني  
 يقول للسموات من انعمه      معنى حصل لها به تبليغ من الملائكة اذ  
 شرفها قد مه صلى الله عليه وسلم لما وطنتها وهذا المعنى ممكن  
 عقلا كما ورد في حديث الاسراء وعادة كما وقع لعيسى لما رفته  
 الله تعالى اليه وكما وقع لادريس عليه السلام ان رفعه الله مكانا  
 عليا وهما جنات الآل الى هنا عبارة في الشرح فلا التفات  
 لمن نقل عنه البيت الاول فقط وشنع عليه بسببه مع انه انها  
 اوردته تورطه المقصود وعنوانا له الا انه محل الشاهد فان  
 هذا المعترض ابيه اعادة كلام الغير بين الانام والقدرح  
 فيه ليروج كلامه وترغب فيه الاخفام ومن الله كل حرمان  
 وانعام **وبيت ابن جهم**  
 بالغ وقيل كم جلا بالنور ليل غيا      والشهب قد مدت من غير الدهم  
 فانظر بالله كيف سلخ بيت الصفي المتقدم ونظمه في هذا السلك  
 ثم تشدد في شرحه وتمسك ولين ذلك من شيم القول  
**وبيت عائشة الباعونية قوله**  
 علا عن المثل فالتشبيه ممنوع      في وصفه وقصور العقل كالعالم  
 وقولها كالعالم اي واضع مشتهر وهو بيت مستقيم المعنى  
 بين المرام وبين كل منقضى      ومشمعل من القبحان والاكمل  
 في البيت المساواة وهي حالة بين الاطنا الذي يقال له البسط

المساواة  
 ساقى البرية في اوصاف خفيتم  
 وفاقم في الصلوات والفضل والجمع



وتقدم بيانه وبين الإيجاز الاتي ذكره انتا الله تعالى وتريها  
 ان يكون اللفظ متساويا للمعنى لا ينقص عنه ولا ينقص عنه وهذا  
 من البلاغة التي وصف بها احد العاصفين بعض البلغاء فقال  
 كان الغاظه قوالب لمعانيه ومعظم ما في الكتاب العزيز  
 من هذا القبيل وقال النيفاشي مساواة اللفظ للمعنى  
 هو الامر المتوسط بين الإيجاز والإسهاب كقوله تعالى ومن قتل  
 مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا وقال تعالى ان الله يا سر  
 بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء  
 والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون فكلوم هذه الآية مستق  
 متساوية اللفظ والمعنى حلوا المسموع فيه الامر بكل مليم وانهى  
 عن كل قبيح وفي بيت قصيدتي الاخبار بان بينى وبين مرامى  
 الذى هو ارض كاظمة كل منخفض من القيعان جمع قاع وكل  
 مرتفع من الاكم جمع الكمة وهى التل محال الرمل وذلك ليس فيه  
 لفظة زائدة على المعنى الموافق للواقع ولا ناقصة عنه لقول

ذهيب بن ابي سلمى  
 وهما تكن عند امرئ من خلقه وان خالها تخفى على الناس تعلم  
 فانظر الى اللفظ والمعنى كيف توازنا في هذا البيت وتوازيا  
 فكيف بلا اعتراض في وسط البيت تكمل المعنى ثم انك لا تقدر  
 ترفع كلمة من هذا البيت ولا ان تزيد فيه وقال ديك الجنى  
 ساطوى الهوى تحت المشاطى نازح قضى وطرا ان لم تبع عبراتى  
 واعلم ان ما فات ليس براجع وان قريبا كل ما هو آتى  
 فاذا اعتبرت هذين البيتين وجدتهما في اعلا طبقات المساواة  
 في مقابلة المعاني لا لفظا بحيث لا يستدرك منها شئ في كل كلمة

والذى

والذى

**ولذى القيمة**

لنا بشر مثل الحريس ومنطق وحيم الحواشى لا هذار ولا تتر  
 وقالت ام معبد في وصف كلام النبى صلى الله عليه وسلم لا تذر  
 ولا هذار كاءن منطقة خوزات منظم يتعدها وما ارشوق  
 قول بعضهم

ما باله يمجفو وقد زعم الورى ان الذى يختص بالوجه الذى  
 لا تحذ عنه وجنة محمرة رقت فنى الياقوت طبع الجملاد

**والشريف الرضى واجاد**

يا خليلي من ذوابة قيس في النصابى مكانم الاخلاق  
 علا لى بذكره نظربا فى واسقيا في دمعى بكاس دهاق  
 وخذ النزم من جنوني فاني قد خلعت الكرى على العشاق  
 وقد قيل على ذلك خلق ملا يملك على من لا يقبل وبيت الصفى  
 وقد مدحت بامت البديع به مع حسن مفتتح منه ومختتم

**وبيت الشيخ عن الدين الموصلى قوله**

خطت مساواة معناه وصورة في الحسن شاهدة في نون والقلم  
 والمراد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى الله على خلقه  
 بقوله تعالى في نون والقلم وذلك لعل خلق عظيم وكان اعدل  
 الناس شكلا واحسنهم فتساوى خلقه وخلقته والمساواة في  
 الفاظ البيت مستقيمة وبيت ابن حجة قوله

تمت مساواة انواع البديع به لكن تزد على ما في بديعهم  
 ان اراد الزيادة من جهة كثرة الانواع فقد رايناه اخل بعض  
 انواع نظمها الموصلى والحلى وقد نظمت بعضها بقاها وان  
 اراد الزيادة من جهة حسن النظم ومثانته واختراع اساليبها

ليس بقليل فذلك  
 على ولا يكفى فاسد  
 ق

الحلى قوله



الموقف فعليه ان يثبت ذلك وببيت عائشة الباعونية قولها  
 في مدح الصحابة عليهم الرضوان  
 هم النجوم فما سنى مطالمهم في افق ملتة البيضاء بهديهم  
 وقوله البيضاء اشار الى ان ملتة صلى الله عليه وسلم مشرق  
 به والصحابة رضوانه تعالى عنهم نجومها بهتدي بهم من تارة في  
 ظلمات الشكوك والاهوام فلا استدراك في البيت ولا بكلمة  
**مهامة قفرة لانوم تم لنا ان لم تتم ونالت رفعتهم اهم**  
 في البيت مما يستحيل بالانعكاس وسماه بعضهم القالب لبعض  
 الاخر المقلوب المستوي وهو ان يكون الكلام بحيث اذا قلبته  
 وابتدأت من حرفه الاخير الى الحرف الاول كان الحاصل هو هذا  
 الكلام بعينه وهو قد يكون في النظم وقد يكون في النثر اما في النظم  
 فقد يكون في بيت تام كبيت قصيدتي هذا فاني نظمته منعكس  
 الحروف من اوله الى اخره غير انه دخل فيه بعض الفاظ صحيحة  
 وان اورث البيت بعض دله ولم اراحدا من اصحاب البيهقيات  
 نظم بيتا مستقلا في هذا النوع غاية الامران يقال في معنى البيت  
 الذي قبله ان بيني وبين عراي مهامة اي بيذوات قفرة خالية  
 لانوم تم اي بقي لنا وذلك السبب كون هذه المهامة القفرة  
 بيني وبين عراي وقوله ان لم يضم اللام وتشد يد الميم من تحت  
 الشيء جمعتة ونائب الفاعل ضمير يرجع الى مراي في البيت قبله  
 وتم بالتشديد وفاعله راجع الى النور وفاعل نالت ضمير راجع  
 الى المهامة استدل على ثانيته بامتناء الساكنة وضمير رفعتهم للاجبة  
 واهم جزاء الشرط واصلة اهيم حذف منه الياء لوقوعه بمجرور ما  
 بحرف الشرط ولصعوبة هذا النوع وقع في بيتي مثل هذا التكلف

مع الملازمة عن قلبى فان بد  
 وارجا اهيف فيها اجر آدم  
 ولا يخلو بيت قفا

والعذر عند خيار الناس مقبول قال التفتازاني والحرف المشدود  
 في هذا الباب في حكم المخفف لأن المختبر هو الحروف المكتوبة  
 انتهى ومن النظم الذي سمعت عليه حاييم الافحام وتقدم في ميدان  
 البلاغة بهز منكب الاقدام قول القاضى الارباجاني  
 مودة تدوم لكل هول وهل كل مودة تدوم  
 وقبله بيت ليس من نوعه وهو  
 حبال الز ظاهره جميل لصاحبه وباطنه سليم  
 ومن هذا النوع لبعضهم  
 اراهن ناد منه ليل ليلي وهل ليلهن مدان نهان  
**ولاخر مثله**  
 عجم تنم قربك دعد آمنة انما دعد كبرق منجم  
 قال بكر المرادى دارم للركب لاق  
**ومثله لغيره**  
 اعد عادة وعدتا طاعم معاطاة دعوة داع دعا  
**ومثله قول بعضهم**  
 اسل جناب غاشم مشاغبا ان طبيا  
 اسر اذا هب مرا ارم به اذا رسا  
 اسكن تقوى نفسى يسعف وقت نكسا  
**وقد يكون ذلك في شطر بيت كقول القائل**  
 ولما تبد لنا وجهه ارانا الهله هلا لا انا را  
 والشاهد في المصراع الثاني ومثله قول الاخر  
 يا صاح في كل وقت كبر رجا اجر ربك  
**وقال اخر حب صلاة الصبح** من مكثرات الزبح



والشاهد في المصراع الاول وقد يكون كل كلمة في البيت تقراء  
مستوية ومقلوبة كقول سيف الدين بن المشد  
ليلى يضيء هلاله انا يضيء بكوكب  
وقد تكون كل كلمة في البيت منقلبة بانضمامها الى آخرها كقول  
ابن النجيب  
لبق اقبل فيه هيف كل ما املك ان غني هيبه  
واما في النثر فقال الله تعالى كل في ظلك وربك فكبر **ويمكن**  
**عن العماد الكاتب** انه لقي القاضي الفاضل يوما وهو راكب  
فرسا فقال سرفلاك يا بك الفرس فقال له الفاضل دام علا  
العماد **وقال** القاضي شرف الدين بن البارقي  
سورحاه برها محروس **وبعضهم** ارض خضرا ساكب كاس  
ادم حمد محمد ابد لا تدوم الامودة الادبا امر اصارما  
امنا غانما ان تكلمت ملكتنا انعم كلما دام لك معق  
اراق عطارا ان شهدنا اندهشنا تاريخ خيرات جاهل  
هاج حوت فمه مفتوح راجياك ببحار ربح الملاح ببر  
سيف نفيس سجن نجس سياحة سايس سرفسار برآ  
فرس صقر رقص ضيف يفيض فيها هيف قري يرمق  
كلما اطعت تعط املك كيف كنت تكفيك كرم اميرك كما لك  
تحت كلامك كركسي يسرك كل هم مهلك كل الجلال جلالك  
كن كما امكنك كرم علمك بكل علمك ليل اليل لباس سابل  
مغني ينغم مولى يلوم موسى يسوم مودتي الخلى تدوم  
مركب كرم نازح الاخران نوح ميمون ناعي الايمان نافع  
خروج عفان **ولشئت** لكتبت مما ذاك شيا، كثيرا ولكن في

هذا

هذا القدر كفايه **وبيت المصنف الخالق**  
هل من ينم بحب من ينم له بما رموه كن لم يدركيف رعى  
فان المصراع الاول من هذا النوع **وبيت الشيخ عن الدين الموصلي**  
لم يستحل بانعكاس في سمعته مدن اخا طم معط اخا ندم  
والشاهد في المصراع الثاني **وبيت ابن حجة**  
بحر وذو ادب وذو رجب لم يستحل بانعكاس ثابت المقدم  
انظر كيف ارتكب هذه الركة في المصراع الواحد فكيف لو اكمل بيتا  
تاما **وبيت عائشة الباعونية** قولها مخاطب العذول  
ابن ابل عرفني عرف لنا نبأ من الملام وحليه بن صفهم  
وشاهدها في المصراع الاول لا غير  
**هذا الذي كل من يتبعه ولا يرتاب ذو العقل في نار الجحيم**  
في البيت الاعتراض وهو عبارة عن جملة او اكثر تعرض في اثناء  
الكلام او بين الكلامين المتصلين يفيد زيادة في معنى غرض  
المتكلم غير دفع الابهام والمراد بالاتصال ان يكون الشاعر  
بيانا للاول او تأكيدا له او بدلا منه وذلك في بيت القصيدة  
جملة قوله ولا يرتاب ذو العقل اعترضت بين المبتدأ والخبر  
لا فائدة ان هذا الحكم حق لا ارتياب لاحد فيه والفرق بين  
التكميل والتعيم والاعتراض وبين الاعتراض استراط كون  
الاعتراض هو في اثناء الكلام وبين الكلامين على الاثر وقما  
عداه يكون في آخر الكلام وفي اوله قال الله تعالى فان لم تفعلوا  
ولن تفعلوا فافعلوا النار فتولوه ولن تفعلوا اعتراض للتنبيه  
وقال عوف بن محم الشيباني  
ان الثمانين وبلغتها قد اخرجت سمعي الى ترجان

وهو الجنب الذي يرمي المسافر  
والاعتراض بين من الضم



فقله بلغتها بقاء الخطاب اعتراض للتبعية والبيان لأجل  
دعاء المخاطب وقوله بعضهم  
واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف يا فكل ما قدرا  
وقوله فعلم المرء ينفعه اعتراض للتبعية والبيان  
ومثله قول الآخر  
فلا هجر يبدوا وفي الأيسر اية ولا وصل يبدوا وكارمه  
والآخر

ما لي اراك اضعفتي وحفظت غيري كل حفظ  
فقط عليك ولم اكن يوما على احد بفظ  
هذه العروا بياك من فصل الزمان وسوء حفظ  
فقله لعروا بياك اعتراض للدعاه وقال ابو نواس  
قد هام قلبي ولا اقول بمن اخاف من لا يخاف من احد  
اذا تفكرت في هواي له مسست راسي هل طاز من جسدي  
اني على ما ذكرت من فرق لا مل ان انا له بيدي  
فقله على ما ذكرت من فرق اعتراض للتبعية ويجلي  
ان الراضى بالله كتب يعتذر الى اخيه المعتنى وهما في المكتب  
وكان المعتنى قد اعتدى على الراضى والراضى هو الكبير منهما  
فكتب اليه الراضى بسم الله الرحمن الرحيم انا معترف  
لك بالعبودية فرضا وانك معترف لي بالاخوة فضلا والعبء  
يذنب والمولى يغفر وكتب له مع ذلك  
يا الذي يعتبني غير شيء اعتب فعتابك حبيب الى  
انت على انك لي ظالم اعز خلق الله كلوا على  
فقله على انك لي ظالم اعتراض للتبعية وميض الصفي الحلي قوله

فان ما انقذ الرحمن دعوته وانت ذاك له الجار لم يضم  
فقله وانت هو الاعتراض للبيان على رأي بعضهم خلافا لما  
تقدم من انه لا دفع الابهام **وبيت الشيخ عز الدين الموصلي**  
فلا اعتراض علينا في السؤال به اعني الرسول لكي يتجوز من الضرر  
فقله اعني الرسول اعتراض للبيان ايضا **وبيت ابن حجة**  
**قوله** ولا اعتراض علينا في محبة وهو الشنيع ومن يرجوه يعتصم  
اعني الرسول سبحانه الله ليس للاعتراض في هذا البيت وجود  
بل للاعتراض عليه وجود فان قوله وهو الشنيع لا يصلح ان يكون  
اعتراضا واي كلام بعده متصل بما قبله انما هي جملة معطوفة  
رحم الله ابن حجة وقع في ادعي مما اعتراض به على غيره وهل  
يعاب مثل هذا البيت الذي عز بالشخ عز الدين فذلت  
له القرائح وما اظن ابن حجة في تقريره على اهل البديع الا  
كالسابق بالشكاية والمهتة بميوب نفسه مخافة البداية  
**وبيت الباعونية قولها**

اعظم به من بني مرسل نزلت في مدحه محكم الايات من حكم  
وقالت في شرحها الذي وقفت عليه بخطها والاعتراض في بيتي  
جاء للتوكيد وتقرير المعنى في لفظة مرسل اذ ليس كل بني رسول  
ولو سقطت مما البيت لبقى على تركيبه ولكن مجيئها فيه التوكيد  
وتقرير المعنى انتهى قلت مقتضى كلامها جواز الاعتراض باللفظ  
المعزى وقد ناقش فيه السعد التفتازاني بعد نقله انه من ذهب  
بعضهم انه اما ان يشترط في الاعتراض ان لا يكون له محل من  
الاعراب ولا يشترط فانما اشترط ذلك لم يصح تجويز كونه غير  
جملة لان المعزى لا بد له في الكلام من الاعراب وان لم يشترط فلا



حاجة الى قولهم لا يحمل له في الكلام من الاعراب و مراده المناقشة  
مع صاحب الايضاح الى ان قال اللهم الا ان يقال ان الاعتراض  
اذ كان جملة بشرط ان لا يكون لها محل من الاعراب وقال  
في قوله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه جملة بكونه بتقدير  
الفعل وقسم في اثبات الكلام لان قوله تعالى ولهم ما يشتهون  
عطف على قوله لله البنات والنكبة فيه تنزيه الله تعالى  
وتقدسيه عما ينسب اليه انتهى فتشيل الباعونية في شرحها  
للاعتراض بالمفرد في هذه الآية على لفظة سبحانه غير مستقيم  
عم الهدى حمله والله الهمة كل الكمال وكل الحلم والحكم  
في البيت المحذوف وهو عبارة عن ان يحذف المتكلم من كلامه  
حرف او حرفين او اكثر من حروف الهجاء او جميع الحروف  
المجتمعة ومن الاخرى جميع المصاحف وهكذا الى اخر الكلام وقد  
سمى بعضهم هذه القسم الاخيف وفرع عليه قسما آخر وهو ان  
يكون الحرف الاول مجما والثاني مهلا والثالث مجما وهكذا  
الى اخره وسماه الارقط واحد المصراعين مجم والاخر مهمل والجميع  
داخل في نوع المحذوف كما لا يخفى على صاحب الذوق السليم اما  
ما حذف منه جميع الحروف المجتمعة فمنه بيت قصيدة في كما  
تري من غير تعسف ولا تكلف ومثله للحريري من قصيدة  
جميعها كذلك ومطلها

اعدد لحسادك خد السلاخ واورد الاء مل ورد السباح  
وبعضهم مثله  
صور لروحك ملحد واكدح صلاحك سرمد  
واودع طاحك هاملا ماء الدموع وعددا

وادم

حذف الحروف  
فان راعاه عند كونه

وادم دعائك وادوع  
واطرع عدوا حسدا  
واسلك مسالك امرو  
ورد العلوم ووردها  
واحد الهما واحدا  
مولي وودوا راحما  
والحريري خطبة من هذه القبيل لا بأس بابراد شئ منها  
وهي الحمد لله الممدوح الاسماء الحمود الاولى الواسع العطاء  
مالك الامم ومصور الرمم واهل السماح والكرم ومهلك  
عاد وارم ادرك كل سرعلاه ووسع كل مفرح حله وعم  
كل عالم طوله وهدد كل مارد حوله احمد  
مسلم وهو الله لا اله الا هو الواحد الاحد المالك الصمد  
لا والد له ولا ولد ارسل محمدا للاسلام مهديا وللأسود  
والاحمر مسادا وصل الارحام وعلم الاحكام ووسم الخلا  
والحرام كثر الله بحله وكل الاسلام له ورحم الله الكرم  
واهلكه الرحما ماهي ركام وهدد رحام وسرح سوام  
وسطاحسام اعملوا رحمكم الله عمل الصالحا واكدهوا  
لمعادكم كدح الاصحا واريدعوا اعداكم ردع الاعداء واعدوا  
للمعاد اعداد السعداء الى اخرها وهي طويلة جميعها هكذا  
وبعضهم خطبة كذلك وهي الحمد لله مالك الممالك ومهد  
المسالك ووسع كل ثوب عطاء ودمر كل مارد عصاه احمد  
حمدا وعدد ارواح الاملاك وهطل الركام والركاك  
ارسل محمدا اكرم الرسل واسعدهم واسمهم واحدهم

ماها



لا اصول مبرها واحكام اكرها ارسل الله له السلام  
والصلاة ورحم آله الهذاه عدد امطار السما ومدار كلام  
العلماء اعمالوا رهم الله عمل الطاعة واصلحو احوالكم  
لحلول الساعة ما للمداع مراكده والمطامع وارده ما لهم  
المكاسامده ولا راء العلماء هامة لاهم لكم الاعداد  
الدرهم وارصاد الاحمر والادهم هلاك والله الحامل والمحول  
وعدم الاكل والماكول الى اخرها وجميعها كذلك واقاما  
حذفت منه جميع الحروف المهملة فكقول الشاعر

**والعزيري** قصيده جميعها من هذا القبيل ومطلها  
فتنتني فجننتني تجنني بتجن يفتن فب تجنني  
واما ما حذفت من احد كلمات جميع الحروف المعجمة ومن  
الاخرى جميع المهملة فمثاله قول الشاعر

يثبت لم يغين ولم يشن عاملا يغيث ولم يقبض لأمواله تنق  
علا في عطا يغني والعلم يتغنى ودود يزين المدح في كرم بقى  
هلال يغني وغيث محل يقوتني واطراؤه يشفي وحاسده شقي  
له نجب لا تنقضي الدهر قشب له جيب حدر ينشئ طاهر تنق  
واما ما كان احد حروفه معجما والاخر مهمل فقول القائل  
يا فوز خضرت بضوء قلاند حلت وقس تائه بعبان  
خرق فريد فاق كف سخائه خل خليل قائم بكتابه  
فرج لنا يم زكي سيد ذونايل غدير وفا فناء به  
الى غير ذلك واما ما كان احد مصراعيه معجما والاخر مهمل فمثاله  
قول الشاعر

في شغف شب بين جنبي دواؤه الود والوصال  
يبث بقى خفي غيظ احد موعوده بحال  
زين يشين غنج جفن و ملح دل له كمال  
واما ما حذفت منه بعض الحروف فكقول القائل فيما حذفت  
منه الالف والتاء المثلثة والطاء المهملة

فمن لي بمولى خلت مرصوده كخظاله زيفت بصير وعلم  
فكم وقعة لي في ربوع محله وعيني تبكيه بدع مرخم  
فيحسب من وجدى به شبه عند فكف ورغ عن حين نفسي وعن دم  
هبوني ذنبي قد عكفت بظلامك وسني ترى مقروعة من تدم  
وعيشي كخفي شبه نفسي كهمكم وصرحي يرى من بعدكم في تدم  
وقلبي يرى من بعدكم في نضرم وعمرى يرى من صدكم في تصرم  
وهناك اشياء اخرى من هذا النوع تركناها مخافة الاطالة  
وبيت الصفي الخالي قوله

ال الرسول محل العلم ما حكموا بته الادعد واسادة الامم  
فقد نظم بيت ما حذفت فيه جميع الحروف المعجمة وانى ارى  
التاء منقوطة ولكن اقول اصلها هاء اعجمت للتوصل  
وبيت الشيخ عز الدين الموصلى قوله

اروم اسقاط ذنبي بالصلاة على محمد وعلى صديقه العلم  
وقد نظم بيته هذا من الحروف التي اختارها وقصدها خاصة  
كما بين ذلك في شرحه وهي الحروف التي ركبت منها الفاتحة وهي  
احد وعشرون حرفا وحذفت منه الحروف المظلمة الثقيلة فلم يبق اقل  
في كل ما قصد وبيت العلامة ابن حجة

وقد امنت وزال الخوف مني ذفا نحو العدوق ولم احقر ولم اضم



فحذف منه الحروف التي تنقط من تحت **وبيت عائشة الباقية**  
 فاشدته الله والافوار مشرقة تعلو المعالم من سكانها القدم  
 فقد نجت على منوال ابن حجة في حذف الحروف المنقطة من تحت  
**والفضل شوق الثنا ذاعير منكم ذاعير منكم**  
 في البيت التطريز وهو ان يبتدى المتكلم بذكر جمل من الذوات  
 غير مفصلة ثم يخبر عنها بصفة واحدة من الصفات مكررة بحسب  
 العدد الذي يقرع في تلك الجمل الاولى وذلك في بيت العصيدة  
 قول والفضل اي فضله صلى الله عليه وسلم اذا اللام للحمد  
 الذهني وقلت شوق حذف حرف العطف مراعاة للنظم  
 وكذلك قول الثنا اي المدح والمراد مدحه صلى الله عليه وسلم  
 لان المقام ادعى لذلك فذكرت هذه الثلاثة من الذوات غير  
 مفصلة ثم اخبرت عنها بصفة واحدة مكررة ثلاث مرار وهي  
 قول ذاعير منكم فالاشارة الى واحد من الثلاثة ومثله قوله  
 كذلك ثانيا وثالثا قال الشاعر  
 وتغرك والمراسف والثنايا لاي في لاي في لاي  
**ومثله قول الاخر**  
 حكي بدر الدجاء منك المحييا وتغرك قد حكي نور الرياض  
 فحيدك ثم وجهك والثنايا بياض في بياض في بياض  
**وقال عز الدولة ابو منصور بن مختار**  
 وفاءك لازم مكنون سري وحبك غايبي والهم زادي  
 وخالك في عناري في الليالي سواد في سواد في سواد  
**ولسيف الدين بن المشد**  
 صبوت الى ملحم قام يسعي بكاس من رحيق كالحريق

قوله  
 فكري ونظريه للمدح  
 في وجهه مبين

فناولني

فناولني عقيقا حشو دبر وقبلي بشعر كاشعيق  
 وقال وقد راي نظري اليه وعظم شوق قولا حقيق  
 تا مل وجنتي وفي وكاسي عقيق في عقيق في عقيق  
**ولابي الحسين محمد بن النكاح البصري**  
 اقول لصاحب والراح روح الجسم الكاس في كف النديم  
 وقد حبس الدجاءنا بواك تسيل نفوسها فوق الجسيم  
 ونحن من المسرة في سماء في ساري الضياء ومن عقيم  
 شمسك والكوس مع الندام نجوم في نجوم في نجوم  
**ولديك الجن**  
 ومزير بالفضيب اذ اشني وتياه على القمر التمام  
 سقاني ثم قبلي واوق ما بطرف سقمه يبري سقاي  
 فبت به خلا الزمان اسقى مدا ما في مدا في مدا  
**وقال المهلب بن الويزر في**  
 تبدا في قيصر الاذ يسعي عدو لي يلعب بالحبيب  
 فقلت له بما استحسن هذا لقد اقبلت في ربي عجيب  
 فقال الشمس بدت لي قيصرا بدع اللون من شفق الغروب  
 فتوب والمدا ولود خدي قريب من قريب من قريب  
**وقلت في مثل ذلك**  
 احمر الخلة ساكي الخنجر يتثنى كالفضيب الانفس  
 تاه بالمسا علينا وزهي وتبدا يغلي كالقمر  
 ثوبه والخد مع مرشفه احمر في احمر في احمر  
**ولشيخ برهان الدين القيراطي**  
 وتركى اللماظ لزوم قتلي ظبا الحماظ فاقول رومي

لايس احمر



ومن شغفى بلبين القدمين  
اذا انيران خديه تبدلت  
فبت بلبيل طرته اراعي  
ضعيف الوعد والالحاظ يشكو  
فمعه وناظره وجسمي  
اغار على الغصون من النسيم  
رايت بهن جنات النسيم  
من الشامات امثال النجوم  
به جسمي من الالم المقيم  
مقيم في سقيم في سقيم

### وبعضهم

يا قمر تبسم عن اقاج  
جبينك والمقلد والثنايا  
ويا غصنا يميل مع الرياح  
صباح في صباح في صباح

### وقال آخر

كتب مثاليما وجلت ابكي  
فزار خيالها والليل داج  
فطرته وخالها وبالي  
وموعدها وسلوان وصبر  
وهجرى والقطيعة والتفتي  
وسفك دمي وتغذي بهي  
وتغنيدي وتغني في نهبي  
واستكوا ما اجن الى المثال  
فحيا الله ذلك من خيال  
ليال في ليال في ليال  
محال في محال في محال  
دلال في دلال في دلال  
حلال في حلال في حلال  
ضلال في ضلال في ضلال

### والبحر هري صاحب الصحاح

فما انا يونس في بطن حوت  
فنيقي والنفود ويوم دجن  
بديسا بورد في ظل الغمام  
ظلام في ظلام في ظلام

### وقال ابن الرومي

اموركم بفي خاقان عندي  
قرون في رؤس في وجوه  
عجاب في عجاب في عجاب  
صلاوب في صلاوب في صلاوب  
والبيت الاول ليس من هذا النوع بل هو من قبيل التوكيد

اللفظي وقلمت بعبارة الله تعالى من ابيات غزليه مطلعها  
الا يا صحبة القلب العليل  
الى كم ذا الجفار فقا فاني  
تملك القلوب وانت فينا  
فجفناك ثم خضرك ثم جسمي  
وردك والعذول وسوق قلبي  
ومن تطفئ به نار الخليل  
قصير الصبر بالهجر الطويل  
فريد الحسن ما لك من ميل  
بخيل في بخيل في بخيل  
ثقل في ثقل في ثقل

### وبيت الصفي الحلبي في هذا المحل

فالجيش والنفع تحت الجوز كتم  
وعاد على العقادة في هذا البيت لم يفتح عليه بمعرفة الرق

### وبيت الشيخ عن الدين الموصلي

للهين والبيت نظريز المحترم  
يقول للدين والبيت نظريز اي تزيين المحترم وهو النبي  
صلى الله عليه وسلم في نصر محترم وهو الدين والمراد بسبب  
نصره في حفظ اي بسبب حامية محترم وهو البيت فقد ظهر  
معناه الذي لم يفهمه من تعصب وتقص واطلق جوابا

الاعتراض في ميادينها بته الطوال العراض **وبيت ابن حجة قن**  
شملي بتطريز مدح في منتظم يا طيب منتظم يا طيب منتظم  
سبق في تعريف التطريز انه لا بد ان يكون من الذوات  
غير مفصلة ثم الاخبار عنها بصفة واحدة مكررة فابن الاخبار  
في هذا البيت بل اين حمل الذوات الغير مفصلة كما لا يخفى  
وعائنه الباعونية لم تنظم هذا النوع مع ان التطريز من  
كانه البدر في اوج الكمال بدلا وصحبه النجم للاهتداء بهم  
في البيت التشبيه وهو الدلالة بالكاف ونحوها لفظا وتعديرا على

عادة التشبيه  
ان قلت كالبدر في تشبيه طالع  
رايته فاستغفرت من كل



مشاركة امر لا مر في معنى فالامر الاول المشبه والثاني المشبه  
به والمعنى هو وجه المشبه واركان التشبيه اربعة طرفاه ووجهه  
واداته والعرض منه اما طرفاه وهما المشبه والمشبه به  
فاما ان يكونا حسيين بحيث يدركان باحد الحواس الخمس  
ومن بيت قصيدتي فاني شبهت فيه النبي صلى الله عليه وسلم  
بالبدن وكل منهما امر حسي وكذلك شبهت اصحابه رضي الله عنهم  
بالانجم وقال ابن الهباريه

رق النسيم وغنت الاطيار وصفا المدام وضجت الهوتار  
وصفا السماء الى الغيب وقد <sup>بدل</sup> بنجم الصباح كأنه دينار  
وكأنما الجوزاء معصم قينة والافق كف والهلال سوار  
وكأنما زهر النجوم فوارس تبغى السباق لها الدرجا مضار

**وحكي** الاديب ابو الربيع سليمان بن اسمعيل المسيحي  
قال جعني مجلس انس مع الاديب ابو اسحاق ابراهيم بن ابي  
الثنا المسيحي بالفيوم في بستان فيه بركة عليها فوار  
من الماء فتجاذبنا اهداب وصفها فقال ابو اسحاق

بركة تصعد الانابيب فيها يتعد الماء فيها ويقوم  
فلذا اطلعت فواقع تبتدوا كالتوارير من زجاج تعوم  
ركاب السماء صفتها الزمر قاء واليا سمين فيها بنجوم

**وقلت انا**

وبركة تذهل العقول بها تخار في بعض وصفها الفكر  
كانها مقلة محسرة عين من الوجد نالها السهر  
تبكي وما فارقت لها وطنها يوما ولا فات اهليها وطهر  
تخال انبويها لصحت والماء يعلو بها وينحدر

كصولجانا

كصولجانا من فضة سبكت فواقع الماء تحتها اكر  
وللوجيه المناوي

فوارة تشبه في شكلها سبيكة من فضة خالصة  
تلهيك في الحس فقد اصيبت جارية ملهية راقصة  
وقد عكس بعضهم هذا فقال

وقينة ملهية قد غدت تستوقف السامع والرائي  
جارية راقصة اشبهت في رقصها فوارة الماء  
واما ان يكون طرفا التشبيه عقليين كقول عفيف الدين  
ابن المزروع البصري

اخو العلم حي خاله بعد موته واوصاله تحت التراب رميم  
وذو الجهل ميت وهو ما شر على الثرى يعتد من الاحياء وهو عديم  
فقد شبه العلم بالحياة والجهل بالموت وقال ابن الفارض

قد سر الله روحه

اعوام اقباله كاليوم من قصر ويوم اعراضه في الطول كالبحر  
ولبعضهم

ما تغنت الا تكشف همهم عن فؤاد واقشعت اخرايا  
تفضل السامعين طيبا ومثل ما يفضل السماع العياني  
فقد شبه فضلها على الغنيين بفضل العياني على السماع ولا  
تمام الطاي

خلط السجادة بالحيا فاصبحا كالحس شيب لغزم بدلال  
وله ايضا

اعوام وصل كاد ينسوي طولها ذكر النوى فكانها ايام  
ثم انبرت ايام هجر اردفت بنوى امي فكانها اعوام



ثم انقضت تلك السنون واهلها فكانهم وكانها احلام

حتى قال بعد في المديح

يتجنب الاثام ثم يخافها فكانا حسنة آثام

**وقال ابن هاني المغربي**

اريد لهذا السمل جمعاً كهذا وتاب في خطوب بعد وحوادث

واما ان يكون طرف التشبيه الاول عقلياً والثاني حسياً

كقول ابن المنير الطرابلسي

زعم كبتاج الصباح وراه عزم كحد السيف صادف قتلا

ولا بن سينا

انما النفس كالزجاجة والسلم سراج وحكمة الله زيت

فاذا اشرقت فانك حي واذا اظلمت فانك ميت

ولبعضهم

وانا ابن معتاج البطاح اذا غدا غيري وراح على متون ضوامر

كجبالها شرف ومثل سهولها خلق ومثل ظلماتها مجاورى

ولكمال الدين ابن التنبية

خذ من زمانك ما اعطاك نعمتنا وانت ناه لهذا الدهر آثره

فالمر كالناس يستحلى اوائله لكنه ربما فحبت اواخيره

ولبعضهم

ومن بينات الشوق انى على الهوى اموت لذكره مراراً وابعد

بقايا جوى تحت الضلوع كانها لظى بشاً بيت الدموع تورث

واما ان يكون طرف التشبيه الاول حسياً والثاني عقلياً كقول

الشاعر

كان انتضاً البدر من تحت غيمة نجاة من الباساء بنظر وقوع

وقال

وقال بعضهم

اسفر صق المصبح من وجهه فقام خال الخد فيه بلال

كانما الخال على خدته ساعة هجر في زمان الوصال

ومثله لابن قلاوئس

خيلاونه في خده خيل بميدان القتال

فكانته وكانها ساعات هجر في وصال

وقال غيره

اورد قلبي الرد غصن عذار بدا

اسود كالقنر في ابيض مثل الهدى

**ومن هنا اخذ الامير المنبكي قوله**

ذي عذار كانه ظلمة الشرك ووجهه كانه الايمان

والشيخ محمد بن نور الدين الدرا

رجبين من تحت طرة فرع كاهدي بعد ظلمة الاعواء

وما احسن قول بعضهم

وليل في كواكب حراء فليس لطول مدته انتهاء

عدم تبليج الاصباح فيه كان الصبح جوراً او وفاء

**ومن لطايف ابن نواس الحكيم**

وندمان سقين الراح صرفاً وستر الليل سداك السجوف

صفت وصفت زجاجتها علينا كحني دق في ذهن لطيف

واما وجه التشبيه فهو ما يشترك الطرفان فيه اما تحقيقاً

او تخيلاً مثال الاول ما بيت قصيدتي اشتراك النبي صلى الله

عليه وسلم مع البدر في مطلق الاسراق والاشراق والاشراق

الصحابة رضي الله عنهم اجمعين مع البدر في الاسراق والاشراق



واهتمداه الناس في الظلمات وجميع ذلك امر محقق موجود  
ومثله قول بعضهم

اعجب بأس موقوف بحجب فان فيه كل اعجاب  
كانما تطلع اوراقه ما بيننا الضال نشاب  
فان وجه التشبيه في ذلك محقق بين الطرفين ومثله لا يرى  
خليل ما للأشبع يسره اذا شتم انفس الرياض العواطر  
حكى لونه اصداغ ريم معذب وصورة اذان خيل نوافر  
وما اشبه ذلك مما تحقق التشبيه بين طرفيه ومثال الثالث  
وهو ما كان وجه التشبيه فيه تخيلا والمراد ان لا يوجد  
ذلك في احد الطرفين او في كليهما الاعلى سبيل التخييل  
والساويل لقول القاضي التنوخي

وكاذا النجوم بين دجاها سنن لاه بينهن ابتداء  
فان وجه التشبيه هو الهيئة الحاصلة من حصول اشياء  
مشرقة بيض في جوانب شئ مظلم اسود فهي غير موجودة  
في التشبيه به الاعلى طريق التخييل وذلك لانه لما كانت البدعة  
وكل ما هو جهل تجعل صاحبها كمن يمشي في الظلمة فلا يهتدي  
للمطريق ولا ياتى ان ينال مكرها شبهت البدعة بالظلمة  
ولزم بطريق العكس تشبيه السنة وكل ما هو علم بالنور وشاع  
ذلك حتى تخيل ان الشافى ماله بياض واشراق نحو انيتكم  
بالخيفية البيضاء وقال امر العيس

اتقتلوني المشرق في مضاجعي ومسونة زرق كانيا باغوال  
لان القول لا وجود له لكن لما كان في السمع ان شيئا يهلك الناس  
كالسبع يقال له القول اخذت الخيلة في تصوير صورة انه السبع

واختراع

واختراع ناب له كما لسمع فوجه التشبيه غير محقق في التشبيه  
به بل هو امر متخيل وهو كقول ابو نواس  
كانما انت شئ حوى جميع المعاني  
فان جميع المعاني لا يمكن تحققها في مخلوق الاعلى طريق التخييل

**وقال بعضهم في النزجس**

اخض الصفات التي تناولها من كتب  
عيون بلا اوجبه لها حرق من ذهب

فوجه التشبيه بين النزجس وهذه العيون امر متخيل لا وجود  
له في الخارج وهذه الهيئة المذكورة واما اداة التشبيه  
فالکاف وكان ومثل وكذلك ما يشتق من المماثلة والمساواة  
والمضاهاة وما يؤدي معناها وربما تحذف الاداة فتكون  
مقدرة كقوله نحا وهي تمر من السحاب اي كرهه وقال الشاعر  
بن جاجة رقصت بما في قمرها رقص القلوص براكب مستجبل

**وقال المتنبي**

ليت الحبيب الهاجري هو الكرى من غير جرم واصلي صلة  
ولا بن رشيق

لو ادرقت من دم الابطال سمرقنا لا ورقتم عنده سمرقنا  
اذا توجه في اول كتابيه لم تفرق العين بين السهل والجبل  
والجيش ينفذ جوايه اسنة لغض العقاب جناحه من البذل  
**واما الغرض من التشبيه** فعلى قسمين القسم الاول الغرض  
العايد الى التشبيه وهو الاغلب وذلك على صنوب الاول بيان  
مكان التشبيه كقول القائل  
وزاد بك الحسن البديع نصارة لانك في وجه الملائكة

الذي



فان الغرض من تشبيهه بالخال في وجه الملاحظة بيان ان  
ازدياد نصارة الحسن به امر ممكن الوجود ومثله لبعضهم  
عمل محبا بالنداف انه ان دام هجرته والعجا في تلف  
فقت الوري حسنا وزدت عليهم حتى كانك يوسف يا يوسف  
فان الغرض من تشبيهه بيوسف عليه الصلاة والسلام بيان  
امكان زيادته على حسن جميع المخلوق وقال ابن سناء الملك  
ملوك يجوزونك الممالك عنوة بسمير العوالي او ببيض القواضب  
رماح بايديهم طوال كائنا ارادوا بها تثقيب در الكواكب  
**فان الغرض** من هذا التشبيه امكان طول الرماح **الضرب**  
**الثاني** بيان حال المشبه بانه على اي وصف من الاوصاف  
كقول السري الرفا وكان كاسر مدامها لما ارتدى بحجابها  
توريد وجنتها اذا ملاح تحت نقابها  
فان الغرض من هذا التشبيه بيان احمرار المدام وبياض  
حجابها **ومثله قول ابن بكير الخالدي**

وكان الكاهن لما ضحك تحت الحجاب  
وجنته حمرا راحت لك من دود النقاب

### ومثله قول بعضهم

خلت كاس الراح لما ان بدا حجب من فوقه قد كلاله  
معصما قد خضبت غادة ومن الدر عليه سلسله

### وقال ابو طالب الرقي

ولقد ذكرت لك والظلام كانه يوم النوى وفؤاد من لم يعشق  
فان الغرض من تشبيهه الظلام بيوم النوى **والابن عيينه**  
البن الصعب الملقب قاس فؤاده واعتبه لويرعوى من اعابت

من الترك ميا من القوام ينعم له الدر ثغر والزمرد شارب  
اسال عن ارا في اسيل كانه عبيد على كافر خذ يه ذائب  
فالغرض من تشبيه العذار بالعبيد بيان اسوداده وطيب  
رائحته لان العبير اخلاط تجتمع من الطيب مسودة اللون **وقال**

### بعضهم

وقد بدت الغيوم على سماء تكامل صورها في كل عين  
كسقف ازرق من لادور بدت فيه مسامير الجين  
فان الغرض من التشبيه بيان زرق السماء وبياض الغيوم  
**والآخر** اما ترى الشمس بدت كانه ترس ذهب  
او انها قد ركبت للناظرين من لهاب

فان الغرض بيان احمرار قرصها في العين وقلت مما هذا القبيل  
مثل القرنفل فاحشا بين الحدائق ليس يوجد  
فكانه سرح المعقيق على منارات الزبرجد

**والغرض** من التشبيه بيان احمراره واخضرار قضيبه وقلت ايضا  
واشجار بلسان بها لعب الصبا فبهجتها بين الحدائق منقطه  
كان بياض الزهر فوق غصونها كنوف لجين بالنضار منقطه  
والغرض من التشبيه بيان ان هذا الزهر منبسطة كالكنوف  
وفيه نقط صفر كالذهب **وقلت ايضا**

ومشمس روض بددت يد الصبا لنا بين اشجاره وغصون  
كري عبيد قامت لها من زبرجد صوالج في ايدي خراثر عين  
والغرض بيان حمرة المشمش واخضرار اشجاره واعتدال غصونه  
ومن هذا القبيل في مقاطع كثيرة لا يلحق حصرها في هذا المقام

**والضرب الثالث** بيان مقدار حال المشبه في القوة



والزيادة والنقصان كقول السري الرفا

بنفس من اجود له بنفسى ويخجل بالحقية والسلام  
وحتفى كامن في مقلتيه كونا الموت في عهد الحسام  
فان الغرض من تشبيه المقللة بالسيف في كونا الموت بيان  
مقدار قوة المقللة في قتل العساق وقال جمد بن مالك الجلي  
يصف الرمد

جهم كان جبينه لما بدا طبق الرحي ستجر الاشباح  
يسمى بناظرين يحسب فيها لما تخالها شعاع سراج  
فان الغرض من تشبيهه بجنبه بطبق الرحي وعينه بشعاع

السراج بيان مقدار قوة ذلك **وقال ابن الطيب المتنبى**  
وخيل ما يمن لها طعيرت كان قنا فوارسها الثمام  
فان الغرض من هذا التشبيه بيان مقدار ضعف الرماح في

مجادلة الاعداء يوم الكفاح **وقال بعضهم**  
اليك هتكنا جنح نيل كائنا قد اكملت منه البلاد باثمد  
فان الغرض من زيادة اسوداد الليل **ولابن الوردي**

اخذت حبة قلبي فصغتها لك خالا  
لقد كستني نحو لا كما كستك جالا  
والغرض من التشبيه بان زيادة حال المشبه **وقال محمد بن**  
**لنكك البصري**

مضى الاحرار وانقرضوا وبادوا وخلفى الزمان على علوج  
وقالوا قد لزم البيت جدا فقلت لفقده فائدة الخروج  
لمن القى اذا ابصرت فيهم فرودا راكبين على السروج  
زمان عن فيه الجود حق كأن الجود في اعلا البروج

فان

فان الغرض من هذا التشبيه بيان نقصان المشبه وللشاعر  
الظريف

نراه عيف فحققه مدا معها كانما حين يبدو حين يحجب  
والغرض نقصان المشبه كما ذكرنا **والضرب الرابع** تقرير  
حال المشبه في نفس السامع وتقوية شأنه كقول ابن المعتز  
وكم عناق لنا وكم قبل مختلسات حذار مر تعقب  
نقر العصافير وهي خائفة من الغواطير يا نع الرطب

فان الغرض من هذا التشبيه انما هو تقرير حال المشبه الذي  
هو التقييل في نفس السامع وتقوية سرعته ومثله للصنوبري  
ومواق العناق غير مواقي مطع الخط مؤسر اللفظات  
لا ينيل التقييل الاخطا فاما كاختطاف الخطاف ماء الفرا

**وبعضهم**

ويوم كظل الرمح قصر طوله دم الزق عنا واصط كالك  
فان الغرض تقرير طول اليوم في نفس السامع بتشبيهه بالامر  
المحسوس لان الفكر بالحسيات اتم منه بالعقلية لتقدم الحيات  
وفرط الف النفس بها الا ترى انك اذا اردت وصف يوم بالطول  
فقلت يوم كاطول ما يتوهم او كانه لا اخر له فلا يجيد السامع من

الاشئ ما يجده في هذا البيت المذكور **والضرب الخامس**  
تزيين المشبه في عين السامع كقول ابن رشيق في سواد وقد تقدم  
في التنايس

دعي بك الحسى فاستجيبى يا مساك في صبغة وطيب  
تهى على البيض واستطلى تيه شباب على مشيب  
ولا يرعك اسوداد لوت كعلة الشادن الربيب



فانما النور عن سواد في اعين الناس والقلوب  
فالغرض من التشبيه في مقالة الغزال تزيين المشبه في عين  
السامع **والنور والاشراق في مريض**

ابيض واصفر لا غلال فصار كالنرجس المضعف  
كان لسرين وجنتيه بشعر اصداغه مخلف  
يرشح منه الجبين ماء كانه لؤلؤ منصف

فان الغرض تزيين المشبه في عين السامع مع ما به من صفرة  
المرض المنفرة وقد مر نظير ذلك في نوع الخايرة والى ذلك  
الاشارة بقول ابن الرومي

في زخرف القول تزيين لبا طله والمخوق قد يعتريه سوء تغيير  
تقول هذا مجاج الغل تمدحه وان زومت قتل في الزنا بير  
مدحا وذما وما غبرت من صفة سحر البيان يرى الظلم كالنور  
**والضرب السادس** تشويه المشبه في عين السامع كقول

الصنوبري في سوداء زامرة  
وكانما المزمارة في اشد اقها غرمول غير في حياء اثنان  
وتري انا ماها على مزارها كخفافس دبت على ثيابان  
فان الغرض من هذا التشبيه تشويه المشبه في عين السامع  
ومثل ذلك قول بعضهم

ولرب زامرة تهيج بزمها ربح البطون فليتها لم تزم  
شبهت انملها على مزارها وقبيح مبسمها الشنيع الابخر  
بخنا فصر قصدت كنيضا فاعنت شعي اليه على خيال الشبر

**والضرب السابع** استظراف المشبه حتى يعد ظرفا مستعدا  
نادرا بسبب امتناع حضور المشبه به في الذهن اما مطلقا كقول

ابن قلاقس

وشادن اهيف خيا بترجسة كانها اذ بدت في غاية العجب  
كف من الفضة البيضاء ساعدا زبرجد حملت كاسا من الذهب  
فان الغرض من هذا التشبيه ابرار المشبه في صورة المتع عا

**ومثله لبعضهم**

ابصرت باقة نرجس في كف من اهرام غضة  
فكانها قضب الزبرجد انبتت ذهابا وفضه

**واما امتناع** حضور المشبه به في الذهن عند حضور المشبه  
كقول ابن المعتا هيه يصف البنفسج

ولا ذور دية ترهوبر وتقرها بين الرياض على حجر البواقيت  
كانها فوق قامات صنعف بها اوائل النار في اطراف كبريت  
فان صورة اتصال النار باطراف الكبريت لا يندر عند حضورها  
في الذهن بذرة حضور كف من الفضة ساعدا زبرجد

لكن يندر حضورها عند حضور صورة البنفسج فيستظرف  
لمشاهدة عناق بين صورتين متباعدتين غاية التباعد وقال  
ابن الرومي في قالى لا بيه

ومستقر على كرسيه تعب روي القدا له من منصب تعب  
دايته سحر يلقى زلا بية في رقة العشر والتعريف كالتعب  
كانما زينة المغلي حين بدا كالكيما التي قالوا ولم تصب  
يلقى العجين لجينا من انا مله فيستقبل شبا بيكا من الذهب  
فان الشبا بيل من الذهب لا يندر حضورها في الذهن مطلقا

وانما يندر عند حضور صورة العجين والزيت الخلي كما لا يخفى  
**والقسم الثاني من الغرض** في التشبيه وهو العائد الى المشبه



به وذلك ضربان احدهما ايهام ان المشبه به اتم من المشبه  
في التشبيه وذلك في التشبيه المقلوب كقول نوح بن وهب  
وبدا الصباح كأن غرته وجه الخليفة حين يمتدح  
فان قصدت ايهام ان وجه الخليفة اتم من الصباح في اثر  
الوضوح والضياء ومثل ذلك لا في نواس

يا رب ليل بت اشرب راحها من كف ظبي مالك لقيادي  
والهدر في افق السماء كغداة بيضا لاحت في ثياب جداد  
حتى بداضن الصباح كأنه وجه الحبيب التي بلا ميعاد

### وقال ابن المعتز

ووردة في بنان معطار حبا بها في خفي اسرار  
كأنه وجنة الحبيب وقد نقطها عاشق بدنان

### ومثله لابن خنيط داريا

انظر الى الوردة ما احلا شائله سبحان خالقه من يا بسر الخطب  
كأنه وجنة المحبوب نقطه كف الحب بدنان من الذهب  
فقد عكس التشبيه المشهور من تشبيه الخد بالورد فشبه  
الورد بالخد ايهاما بان المشبه به اتم في التشبيه ومثل  
ذلك كثير في كلام القوم والضرب الثاني ببيان الاهتمام  
بالمشبه به كقول منصور بن كيفلغ

يد ير في كفه مدا ما الذي من غفلة الرقيب  
كانها اذ صفت ورقته شكوى محب الى حبيب  
فان الغرض من هذا التشبيه بيان الاهتمام بشكوى المحب  
الى الحبيب عسى ذلك يقع له كما يحكي عن الفضل قال دخلت  
على الرشيد يوما وبين يديه طبق ورد وعنده جاريتة مارية

وكانت تحسن الشعر والادب مع الحسن والجمال فقال يا فضل  
قل في هذا الورد شيئا فاشتدته بدية

كأنه خد محبوب يقبله ثم الحبيب وقد ابداه نجاد  
فقال الرشيد ما تقولين يا مارية فاشتدته

كأنه لود خدي حين تدفغي كف الرشيد لا مري بوجيب الفضل  
فقال الرشيد ثم يا فضل فقد هيئتني هذه الماجنة فقلت وقد

ارخيت المستور **والتشبيه تقسيمات** كثيرة لا يلحق ذكرها  
في هذا الكتاب وقد استوفتها علماء المعاني والبيانات ورموا بها

في كتبهم فاصابوا غرض الاماني وفيما ذكرناه كفاية للطالب  
وهناية للراغب **واما بيت المصنف المسمى قوله**

حروف خط على طرس مقطعة جاءت بها يد غير غير مقترنهم  
وهذا البيت ليس فيه تشبيه كما ترى بل فيه ذكر المشبه  
به فقط والمشبهه واداة التشبيه في البيت الذي قبله وهو  
بيت استلاف اللفظ مع المعنى وذلك

كانا خلق السعدى منترا على الثرى بين منفض ومنضم  
فقد اتى بصنيع غير مقبول لان بيت كل نوع ما استقل به وهذا

البيت قاصر عن مثال التشبيه بمفرده فلا اعتبار به **وبيت**  
**الشيخ عن الدين الموصلي قوله**

وقيل للغم تشبيه اليه نغم نجم الثريا له كالفضل في القدم  
وهو من قول القاضي الفاضل من قصيدته الطائيه

اما الثريا فنعل تحت انحصه وكل قافية قالت لذلك طار  
**وبيت ابن جهم قوله**

والبدرة في التم كالعرج من صار له فقل لهم يتركوا تشبيه بدرة



**وبيت عائشة الباعونية قولها**  
لو كان ثم مثيل قلت طلعت كالبدر حاشا صالى كما مل العظم  
فلم ترض بتشبيهه صلى الله عليه وسلم بالبدر لان الحاق  
يلحق البدر والكمال يلحق النبى صلى الله عليه وسلم فلا مشابهة  
بينهما ولذلك قيده في بيت قصيدتي بقولي في اوج الكمال  
بدا كما لا يخفى  
**شم الانوف يحلون الوطيس وهم من الملاحل بالمرصاد للقيم**  
في البيت الفرائد وذلك ان يأتى الناظم او الناثر بلفظة  
قصيدة من كلام العرب العربا تنزل من الكلام منزلة الفريضة  
من العقد وتدل على فصاحة المتكلم بها وجزالة منطقته  
بحيث ان تلك اللفظة لو سقطت من الكلام لم يسد غيرها  
مسدها وذلك في بيت القصيدة قولي **شم الانوف من الشم**  
وهو الارتفاع والوطيس شدة الامر والمراد الحرب والملاحل  
بالضم السيد الركين والجمع الملاحل بالنفع والمرصاد الطريق  
من الترسد وهو الترقب والقم جمع قمة وعلو اعلا الرأس  
ومن قول امرئ القيس  
الاعم صبا حاياها الطلل البالى وهل يعنى من كان في العصر الخ  
فقوله عم صبا حيا فريضة في بابها وقال ابو تمام  
ومعترك للشوق اهوى به الهوى الى ذى الهوى تجل العيون ربانيا  
فالفرية لفظ معترك وقد سبقها الشيخ عمر بن الفارض قدس  
الله روحه في احسن من ذلك فقال  
ما بين معترك الاحراق والمهج انا القليل بلا ثم ولا حرج  
**ولا بن هادي من ابيات**

والله القادة الهادون من نظمت  
فرائد الجدة في قصائد ممد

ثقل

ثقل دما العرت من متخبط على القرن مشبوح اليدرين <sup>ملاحل</sup>  
تونسه الهيجا ويطرب سمعه صرير العوالي في صدور الجحافل  
فمشبوح اليدرين والصيرير من الفرائد وما فتح الله على ان قلت  
في مطلع قصيدة  
او جوه غيد ام بد ورد يا جى تعلق قدودا ام هياكل عاج  
فقولي هياكل عاج من الفرائد التي سمحت بها الافكار ومثل  
هذا كثير في ديوان المسمى بغزلان الخمايل وميدان الرسا  
**واما بيت الصفي الحلبي فهو قوله**  
ومن له حاول الجذع البيسر بمن بكفه اورقت عجرا من سلم  
ومراده بالفرية قوله عجرا بالعين المهملة والجيم والراء وهو العصار  
المعقد كبنيته هذا شهادة الاسماع وتذكية الطباع  
**وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله**  
كم حصص الحق اذ وافق فرائد وفي الوطيس بدا ثباتا بلا برم  
فقوله حصص والوطيس من الفرائد **وبيت العلامة بن حجة قوله**  
وشم وميض بروق من فرائد وانظم حنائيك عقدا غير منقسم  
فالفرائد قوله شم والوميض وحنائيك وعلو ذكر لاخره  
تذكرت قول جده والدي الشيخ اسمعيل الكبير يمدح بعض الموالى  
قصيدة هذا مطلعها  
حنائيك يا من شرف العلم والفتوى واصبح فردا الدهر في الحلم والفتوى  
**وبيت عائشة الباعونية قولها**  
ما هبت الريح الا شمت برق وفا لي فيه وبل عظاما ديمة النعم  
فالفرية قولها شمت وهو احدى فرائد ابن حجة كما علمت  
من كل معتقل بالريح مشتمل بالسيف مشتم بالجمفل اللهم

يل

المستقيم  
كم شطروا يا لغنا يوم الرضا بنينا  
حيث العظام لهم علم على وهم



في البيت الشطير وهو قسم من السبع المتقدم ذكره وذلك ان  
يقسم الشاعر بيته شطرين ثم يصنع كل شطر منهما لكنه ياتي  
بكل شطر مخالف لقافية الآخر ليقترب كل شطر من الآخر وهو ظاهر  
في بيت القصيدة فاذن قوله في كل معتقل فقرة تامة وان تعلق  
بها قوله بالرمح مشغل وهذا تمام الشطر الاول وقوله بالسيف  
منتقم اول الشطر الثاني وان تعلق ذلك بقوله مشغل في الشطر  
الاول وقوله في المحفل اللهم متعلق بمنقول وهو اخر الشطر  
الثاني ومن ذلك قوله اني تمام يمدح المعتصم بالله  
تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتقب في الله مرتقب

### ولابن النبية

بيض سوا لفة لعس واشفه نفس فواظره خرس اساوره

### وما اظرف قوله بعضهم

اغن معتدل الاطراف ما يلمها ويلاوه من مائل الاعطاف  
كالشمس في صلف والبدن في شرف والغصن في ميل والنظير في كل

### وقال مسلم بن الوليد

موف على مرج في يوم ذي رجع كأنه اجل يسعى الى امل  
وشطير الثاني معيب باعتبار رفع قافيته الاولى وقلت  
ما جملة ابيات غرامية

غصن كأنه على اعطاف قنار ظبي يلوح على وجناته السج  
في جسمه ترف في قدوه هيف في طرفه دمع في ثغره فليج

### وبيت الصفي الخليلي قوله

بكل منتظر للفتح منتظر وكل معتزم بالحق ملتزم  
وبيت الشيخ عن الدين الهادي قوله

شطير

شطير معتدل بالسيف مشغل في محفل لهم كالأسد في الاجم  
**وبيت ابن حجة قوله**

والنشق من ادب له بلا كذب شطرين في قسم شطير ملتزم  
وهذا البيت متعلق بما قبله وهو قوله

قالوا هو البدر والتفريق يظهر في ذلك نقص وهذا كمال  
عجبت منه يعيب بمثل هذا على الغير وهو كثير في كلامه

### وبيت عائشة الباعونية قوله

بالحق مشغل في الخلق مكمل بالبر ملتزم بالبر معتصم  
قوم فراشهم اسد الشرى ولهم سمر الوشيج ستور طرنت

في البيت الايغال بالجمجمة ما اخذ من ايغال السير وهو  
الاسراع فيه وقطع منتهى الارض وذلك ان الشاعر يستعمل

معنى بيته بتمامه قبل ان ياتي بقافيته فاذا اراد الايتان  
بها ليكون الكلام شعرا افا دمعا زائدا على البيت فكانه

قد اوغل في الفكر حتى استخرجها والمعنى في بيت قصيد رق  
قد تم عند قوله ولهم سمر الوشيج بالسئين الجمجمة والجميم اي

شجر الرماح ستور ولما قلت بعد ذلك طرنت بدم تمت  
قافية البيت وحصل المعنى الزايد على ذلك كقولك توبة

الخميري العقيلي

واعبط من ليلى بما لا انا له الاكل ما قربت به العين صليح  
ولوان ليلى في السماء لصعدت بطرفه الى ليلى العين العوام

فان المعنى تم قبل ايتانه بالقافية فلما جاء بها زاد على معنى  
البيت **ويمكن** ان اخوة ليلى لما علوا به نزره وادمه وان تملوا

بها فقال

الايغال  
بدم  
لهم تبادت شعرت الدين ساطعة  
فاوغل اخو ايغال صرنا



وان يمنوا لي وحسن حديثها فلن يمنوا مني البكا والقوافيا  
فهل صنعتهم اذ منعتم حديثها خيالوا فيني مع الليل هاديا  
فقد تم المعنى بقوله مع الليل ولما اتى بالقافية زاد على ذلك  
وقال **حسان بن ثابت رضي الله عنه**

تبلى فؤادك في المنام خريقة تسقى الضمير بيارد بسام  
فان المعنى قد تم بقوله بيارد ولما اتى بالقافية زاد على  
كقوله بعده

كالمسك تخلطه بآء سحابة او عاتق كدم الذبيح مدام  
فان القافية تم المعنى قبلها ولكنها زادت عليه ولا بد تمام  
ان المنازل ساورتها فرقة اخلت من الارام كل كناس  
من كل حكمة التراب رقت ارها فخرط البانة المياس  
فان المعنى تم قبل اتيانه بالقافية في البيت الثاني فلما اتى  
بها زاد عليه كقوله ايضا

فتوح امير المؤمنين تفتحت لمن ازا هير الربا والخنا مل  
لقد البس الله الامام قضا ئلا وتابع فيها باللهي والنواضل  
فاضحت عطاياها نوازع شدا تسايل في الافاق عن كل سايل  
مواهب جدد الارض حتى كانا اخذن باهداب السحاب الهواطل

**وبيت الصفي الحلبي قوله**

كان عراه بدر غير مستتر وطيب رياه مسك غير مكتم  
والايعال في قوله غير مكتم واما قوله غير مستتر فليس بايعال  
بعدم وجوده في القافية ومن زعمه فقد غفل عن تفسير الايعال  
وادخل في التكميل والفرق بينهما ان الايعال لا يكون الا في القافية  
فالتكميل يكون في القافية وغيرها كما صرح بذلك علماء هذه الصنعة

**وبيت الشيخ عز الدين الموصل قوله**

للجود في الحسين ليخال واوغلت في الهوى خوفا من العصم  
فقوله مع العصم هو الايعال **وبيت ابن جهم قوله**  
للجود في السير ايعال اليه وكم حيا الانام بود غير منصرم  
فالايعال قوله غير منصرم وعاشته الباعونية لم تنظم في  
هذا النوع شيئا

**مبدون ذلالين داموا مسكنة ليظفروا في الرغبا بالنصر عن ابيهم**  
في البيت الايضاح وهو ان يذكروا المتكلم كلاما في ظاهره خفا والبيان  
فلا يفهم من اول وهلة حتى يوضحه في بقية كلامه وذلك في بيت  
قصيدة لما وصفت الصمخانة رضوان الله عليهم اجمعين باظهار  
الذل والمسكنة لمن قصدوا محاربة التيس الامر فاضحت  
ذلك بقوله ليظفروا الى اخره ومثل ذلك قول حسان بن ثابت  
رضي الله تعالى عنه

اكلها انا تدلج الليل كله تروح الى باب ابن سلمي وتعتدي  
فان المصراع الثاني ايضاح للاول وقال الشاعر

تمنيت من ليلى بعباد الانها توافق دهرى في الفضل الماكس  
ففي اول البيت اشكال على الذهن وفي اخره ايضاح وتبيين  
للمعنى الذي في صدره فلما يسمع السامع يقول كيف تمضي بعد محبتي  
ثم يظهر له ذلك في اخره ومنه قول الاخضر وقد مر في حسن التعليل  
ارايته من يرضو بفرقة الفه انا قد رضيت لنا بان نتفرقا  
لا فؤز منه بقبلة في خدع عند الوداع ومثلها عند اللقا  
**وفي معناه** لعرقلة المشق وقد مر ايضا

اقسمت يا عاذلي فيمن بليت به ومن تخم في هجري وابعادي

الايضاح

وبالاعتناء او حتى اضحى ايجاج لنا  
لما نادوا من الاعلى كل كمي



لوانه كلما سافرت ودّ عني بقبلة لم ازل بالرائح الغاري

**والارجاني**

ساخمر في الحشا، عنكم تحرقا واظهر للواشين عنكم تجلدا  
وامنع عيني اليوم ان تكثر البكا لتسلم لي حتى اراكم بها غدا

**والخير**

بكت عيون غداة البين دمعاً واخرى بالبكاء بخلت علينا  
فما قبلت التي بخلت بقطر بان انقضت بها يوم التقيت

**والاخر**

قالوا اترقد من غيبنا فقلت لهم نعم واشفق من دمع على بصري  
ما حق طرقي هذا في نحو حسنكم اني اعذب به بالدمع والسهر  
**وقلت بمحبة الله تعالى هذا القبيل**

خليلي ما احلامك بدمع النوى وانا نراذ منها في الغرام بلوى  
اذا زرت من اهوى امتك لاني خفيت ضناي اعين الرقباء  
**وقلت ايضا**

لقد سالت نسيماً مربي ومضى مالي اري الطير قد ضجت من امره  
والروض بالهندك الوردى عابقة ارجاؤه قبل ان تبدوا ازهره  
فقال لي بعبارات يرددها كما شق رام معشوقا يسامره  
لا بدع ان عبق الروض الاريض اني اني اني قد فاحت مجامره

**وقلت ايضا**

طرق الروض والبلابل شدوا سحر عسكر النسيم الطروق  
فرمى الزهر بالشتات ولكن عند ما رام شيق ثوب الشقيق  
وثبت قائم القرنفل تحلو قد ما واحدا فقال رشيق  
باكف من الزبرجد اضحت قابضات على تراشع عقيق

فان

قوله

الموصل قوله

فان البيت الاخير ايضاح لمعنى ما قبله كما لا يخفى **وبيت المصطفى**  
قادوا التوازيب كالأجبال حاملة امثالها ثبتة في كل مصطدم  
فالايضاح قوله ثبتة في كل مصطدم **وبيت الشيخ الرئيس**  
للخير والمشر ايضاح به فبدا امر وعن ذلك نهى حب نفعهم  
فمراده ان قوله للخير والمشر ايضاح به لو سكت عليه كان  
فيهم التباس فبينه بقوله فبدا اشارة الى الخير امر اي فله  
امر بالخير وعن ذلك اشارة الى الشر اي له نهى عنه وذلك كله  
محبة لنفع هذه الامة منه صلى الله عليه وسلم فاي اشكال في هذا  
البيت الذي لم يتضح معناه غفر الله لمن نهى عن ذلك فان مراده  
بمجرد الاعتراض على الغير وان لم يكن يحق ليروج بذلك كلامه

**وبيت ابن حجة قوله**

هذا او تزدد ايضاحا مخافتهم في كل معترك من بطش ربهم  
ومراده بالايضاح قوله من بطش ربهم **وبيت عائشة الباعني**  
وافرده بالمدح واستثنى بمدح من حازوا علا الفضل من فازوا  
قالت في شرحها فاني لما قلت واستثنى بمدح من حازوا علا  
الفضل لم يعلم منهم المقصودون فلما قلت من فازوا بسبقهم زال  
اللبس وانقح انهم الصوابية رضي الله عنهم اجمعين

**موكب الفخر يوم الحرب او يوم كواكب البشر يوم النائل الرزم**  
في البيت استلاف المعنى مع المعنى وهو قسمان الاول ان يشتمل الكلام  
على معنى من المعاني الشعرية كالمدهح او الحامسة او الغزل ونحوها  
وعلى امرين ملايين له فيقرن بهما من ذلك الكلام مالا يقرانه منية  
ومنه بيت قصيدتي فان قولي مواكب الفخر وكواكب البشر كما ترى  
كلام يتضمن معنى المدح وقولي يوم الحرب ويوم النائل الرزم

قوله

بسبقهم

استلاف المعنى مع المعنى  
معنى اني مع معنى الفعل وتلوه  
ممدوح وممدوح اي ممدوح



ملايمان ذلك المعنى بحيث ان كلا منهما يصلح لكل من الفقرتين  
فقرنت مواكب الغنم بقول يوم الحروب وكواكب البشر بقول يوم  
النائل الرزم لان في هذه الاقتران مزية لا تخفى وما هذا القيد  
قول ابو تمام

ستبلى بعد غفلات عيش كان الدهر عنها في وثاق  
وايا ماله ولنا لدا لنا عرنا من حواشيها الرقاق  
فان يحزن كل من البيتين يلايم كلا من الصدرين وانما اختار هذا  
الترتيب في الاقتران لان غفلات العيش يناسبها كون الدهر  
في وثاق والايام اللذان يلايمها رقة الحواشي كما لا يخفى وقال  
الماجري في مثل ذلك

وفي الركب مطوى الضلوع على مقي يدرعه داعي الفرام يلبه  
تذكرى الذكرى تشوق وذو الهوى يتوق ومما يعلق به الحب يصبه  
**والقسم الثاني** ان يشتمل الكلام على معنى مع امران احدهما  
ملايم له والاخر بخلافه فيقرر بالملايم كقول المتنبي  
فالعرب منه مع الكندي طائفة والروم طائفة من مع الحجل  
فتقوية المعنى الاول مناسبة القطا الكندي مع العرب لانه  
ينزل في السهل من الارض وياوي الى الهامة ولا يقرب العيران  
الا اذا عطش وقل الماء في البر ومناسبة الحجل مع الروم انها  
تسكن الجبال وتنزل في المواضع المرفوعة بالشجر والفرقيات  
متناسبات في الطيران والقرب من المدوح

**وبيت الصفي الحلي قوله في حق الاعداء**

من مفرد بفرار السيف منتثر ومزوج بسناد الرمح منتظم  
وهذا البيت من القسم الاول فان قوله مفرد ومزوج امران

ملايمان

ملايمان قرنت بهما ملا اقترانه مزية وما نسب اليه العقادة  
لم يعرف معناه **وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله**  
ذو معنيين بصحب العدا استلغا للخلق ما شبهه البازي كالرخم  
وهذا القسم الثاني فان قوله البازي والرخم امران احدهما  
وهو الاول ملايم ففرق بذكر الصحب والاخر غير ملايم ففرق  
بالاعداء وحسب من نسب اليه العقادة الاعتراف بالجنح عن  
سلوك مثل هذه الجادة **وبيت ابن جهم قوله**

سهل شديد له بالمعنيين بدا تالف في العطا والدين والعظم  
وقد صرح في الشرح بان من القسم الاول هنا وليس كذلك بل  
هو من القسم الثاني فان الامرين وهما سهل وشديد كل منهما  
غير ملايم لكل من العطا والدين حتى يقرن بماله مزية وانما  
احدهما وهو الاول ملايم فقرن بالعطا والاخر غير ملايم من  
جهة الاطلاق وعدم التقييد ففرق بالدين ولم تنظم هذا  
النوع عائشة الباعونية في بيتها

**لا يعرفه الاذي بداء لان لهم بالمصطفى ذمة محفوظة القسم**  
في البيت نفى الشيء بايجابه وهوان يثبت المتكلم شيئا في  
ظاهر كلامه وينفي ما هو من سببه مجازا والمنفي في باطن الكلام  
حقيقة هو الذي اثبتته كقوله تعالى ما للظالمين من حيم ولا  
شنيع بطاع فان ظاهر الكلام نفى الذي يطاع من الشفعا والمراد  
نفى الشنيع مطلقا وهو في بيت القصيدة قوله لا يعرفه الاذي  
بداء فاني نفيت عنهم معرفة الاذي للغير بظاهر الكلام واد  
نفى معرفة الاذي عنهم مطلقا لا بداء ولا جزاء وذلك لان المجازاة  
بالاذي ليست باذي لانها دفع وردع ومثله لمسلم ابن الوليد

البيت من ص

البيت من ص  
والاذي لا يعرفه الاذي  
والاذي لا يعرفه الاذي



لا يعقب الطيب خديه ومفرقه ولا يمسح عينيه من الكحل  
فان الظاهر نفي عبق الطيب وسمع الكحل والمراد نفي الطيب  
والكحل مطلقا ولا يلى الطيب المنبى  
افدى طبيا فلاة ما عرفن بها مضغ الكلام ولا صبح الحواجيب  
ولا برزنا من الحمام مائلة اوراقهن صقيلات العراقيب  
فظاهر الكلام عدم بروزهن من الحمام على تلك الحالة والمراد  
في باطن الكلام عدم الحمام مطلقا ولا يلى فرا من كتب به يعزى  
سيف الدولة

لا بد من فقد ومن فاقده هيهات ما في الناس من خالده  
كن المعزى لا المعزى به انا كان لا بد من الواحد  
فالظاهر من الكلام نفي كونه معزى به فقط والمراد نفي كونه  
معزى ايضا **وبيت الصفي الحلبي قوله**

لا يهدم المرت منه عمر مكرمة ولا يسوق اذاه نفس يحترم  
فظاهر الكلام ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتبع المكرمة  
بمن ولا يصدر منه لنفسه متهم اساءة والمراد في الباطن نفي  
الاساءة مطلقا **وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله**  
لم ينف ذمما بايجاب المديح ففى الاوعا قدرت فيه الدهر بالسلم  
قال ما لفى الذم بايجاب المديح كرم الاوقد كنت عما قدرت الدهر  
بالسلم في ذلك المعنى قبل الذي فعل هذه النحل المجموع فانك  
انت الاصل في الاسباب الخيرية جميعها هذه عبارة في الشرح  
بحروفها وقد غلط في هذه النوع فحسبه نوع السلب والايجاب  
الائق ببيان ان اساء الله تعالى **وبيت ابن حجة قوله**  
لا ينتفى الخير من ايجابه ابدا ولا يشين العطا بالمت والسام

فالظاهر

فالظاهر نفي المن المحيب للعطا والمراد نفيه مطلقا وهذه مقالة  
الصفي المقدمة **وبيت عائشة الباعونية قوله**

لا يمزج الشك منهم صنو معتقد ولا يشين التقى باللم واللم  
والمراد ان اعتقادهم لا يخالطه شئ من الشك وغيره وتقاهم  
لا يعيبه شئ مما جميع الذنوب ومقاربتها وغير ذلك

**زين الوري اخذ واعنه فساد لهم به التمدح بين الخلق كلام**

في البيت الصحيح وهو نوع استخرج السوطي وذكره في الغيبة  
التي نظرها في تلخيص المفتاح وسماه المختل فغيرت تسميته الى  
ما ترى لما في اللفظ من تصحيح لحي اللثغة وذلك لانه عبارة عن  
كلام مشتمل على الفاظه لو قرأها الا لشع لا يباب عليه لصحة المعنى  
واستقامته وهو في بيت المصيدة قوله زين الوري فلو قرأها  
الا لشع زين الوغا بمعنى الحرب لا استقام المعنى معه وكذلك قوله  
فساد لهم به التمدح ولو قرأها الا لشع فساد لهم لصح المعنى ولم  
يعب عليه في شئ ومثل ذلك قول الشاعر

من شاء احصاء ما اسدته من نعم وجاوزت كل حد لم ينل وطرا  
وكيف يستطيع ان يحصى ما نرها وزندك السعد ما تقتدح ودا  
فلو قرأ في قافية البيت وطفا وفي الثاني وغا لاستقام معه

المعنى **وقال بعضهم**

من يحن الفضل واصحابه المستهم في ذمه سائر  
ومن يصنع نظما فاعداؤه للنظم في مقصوده صائر  
فلو قال سائعه في قافية الاول وصائعه في الثاني لصح المعنى  
وقال الشاب الظريف في عكس ذلك  
والشع زار لكن راي رقيبى اصفا

الصحيح  
جواب النضيل لما عدل اذا اجتمع  
والسنا عندهم تصحيح صفر

طفا  
وغا

فقلت ادخلوا انما  
الامنى انت بقاء



فلو قرأه الفصيح لقال في البيت الاول اصرا من الاصرار على  
 الشئ وفي الثاني برا بقتل يد الراى اى الخارج  
 وللشيخ ابراهيم الاكرحى اخذ من الشاب الظريف  
 الشيخ بالراء زار بيقى فجاء ناحسا وادنا  
 قلت افق فالمسود برا قال افق فالمسود بقا  
**وعلى ذكر الاشخ** لرباس بايراد شئ فيه القوم قال الشاعر  
 وشادنا يلثغ في سينه جئت اليه اشتكى بشي  
 رق لحالي فترشفت وزدت حقا قال لي بشي  
**ولشيخ الشيوخ بجما**  
 رشا من آل يافث لحظه بالسر نافث  
 ماله في الحسى ثاخي وهو البدرين ثالث  
 يخطى السين الى ثاء المثنى والمثالث  
 قلت عد في بوصول قال دع هذا الوثاوث  
**ولابي عثمان بن سعيد بن هاشم**  
 وشادنا قلت له ما اسمه فقال لي بالفتح عباث  
 فصررت من لثغته المثنى فقلت اين الكاثر والظا  
**وحكى** انه دخل على بعض الادباء فتم وسيم الوجه به لثغ وكان  
 اسمه عيسى فقال يا بني فقال عيسى فقال الشيخ الاديب  
 واغيد كالقضب معطفه حكى لنا في الكلام تخفيفا  
 سألته والسؤال الخجله ما اسمك يا بدر قال لي عيسى  
**كالحكى** عن الاديب الملقب بالابيض انه دخل عليه شاب  
 به لثغ برد الراء غينا فجرى بين الصبي وبين الابيض حديث  
 الى ان قال له ما غذاك فقال له الصبي الفاند والسكغ فظا

الابيض

الابيض ثم انشد في الحين شعرا  
 والثغ ما مثله الشغ كانه من سكر مفرغ  
 قلت له مولاي ما تغتدى فقال لي الفاند والسكغ  
**ولبعضهم**  
 لا الراء تطع في الوصال ولا انا المجر بجمعنا ونحن سوا  
 فاذا خلوت كتبها في راحتي وظللت منتحبا انا والراء  
 ولم يعرف هذا النوع الصنف الخلى ولا غيره من اصحاب البديع  
**صحب كرام** غدا الصديق افضلهم **على هدى كلهم** اسموا بجمعهم  
 في البيت التعريض وهو نوع من الكناية المتقدم ذكرها قال  
 السعد التفتازاني رحمه الله تعالى الكناية اذا كانت عرضيه  
 مسوقة لأجل موصوف غير مذكور كان المناسب ان يطلق  
 عليها اسم التعريض يقال عرضت لفلان وبغلاذ اذا قلت  
 قولا وانت تعنيه فكانك اشرت به الى جانب وتريد جانبنا  
 اخر ومنه المعارض في الكلام وهي التورية بالشئ عن الشئ  
**قال** صاحب المكشاف الكناية اذا تذكر الشئ بغير لفظه  
 الموضوع له في التعريض اذا تذكر شيئا تدل به على شئ لم تذكره  
 كما يقول المحتاج للمحتاج اليه جئتك لاسلم عليك فكانه اماله  
 الكلام الى عرض يدل على المقصود وعرض الشئ بالضم ناهية  
 عن اى وجه جئت **وقال** ابن الاثير في المثل السائر والكناية  
 ما دل على معنى يجوز حمله على جانب الحقيقة والجنان بوصف  
 جامع بينهما ويكون في المفرد والمركب والتعريض هو اللفظ الدال  
 على معنى لا من جهة الوضع الحقيقي او المجازي بل من جهة التلويح  
 والاشارة فيختص باللفظ المركب كقول من يتوقع صلة والله الى

وما سلكت بمقربين المديح  
 سبل القضاة ولا عجايب الحكم



محتاج فانه تعريض بالطلب مع انه لم يوضع له حقيقة ولا مجازا  
وانما فهم منه المعنى من عرض اللفظ اى جانبه انتهى التعريض  
في بيت القصيدة تخصيص الصدوق رضى الله تعالى عنه بالذكر  
من بين سائر الصحابة رضى الله عنهم اجمعين وقول على هدى  
كلهم اسموا بجمعهم ومرادى الاشارة بكل ذلك الى الصفي الحلي  
وانه من الارفاض لعنهم الله تعالى اجمعين وقد تقدم في نوع المختلف  
والمؤتلف التنبية على ذلك باوضع عبارة فراجعه وقال  
ابن الجراح يعرض بمن تقدمه من الخلفاء

لست براعى ابل ولا غنم ولا بخران على ظهر وضم  
والمشبه يعرض بكافور الامشيدى  
ومى ركب الثور بعد الجواد انكر اظلافة والعيب  
يريد ان موى ركب الثور وكان من عادة ان يركب الجواد ينكر  
اظلافي الثور وغيبه واما من كان مثل كافور تقدم له ركوب  
الثور لا ينكر ذلك ان ركبته بعد الجواد وقال ايضا يستزيد  
من الجواد ثور بعد مده  
ابا المساك هل في الكاس فضل اذاله فاننا اغنى من ذحين وتشرب  
يقول مديحي اياك يطربك كما يطرب الغنا الشارب فقد جان  
ان شقينى من فضل كاسك ثم قال بعد  
وهبت على مقدار كفى ما نا ونفى على مقدار كفىك تطلب

**واعبد المحسن الصوري**  
عندى حدائق شكر غرس جودكم قد مسها عطش فليسق من غرسا  
تداركوها وفي اغصانها ريق فلن يعود اخضرار العود ان يبسا  
وللا ميسر مجير الدين بن تميم يعرض بشاعر مولى بالتضمين

فعلما

فعلما يجد بيتا الايضمنه وينقله الى معنى آخر فقال عنه  
اطالع كل ديوان ارا ه ولم ازجر عن التفتين طيرى  
اضمن كل بيت فيه معنى فشعري نصفه من شعر غيرى  
**وبيت الصفي الحلي قوله** في النبي صلى الله عليه وسلم

ومن اتي ساجدا لله ساعده ولم يكن ساجدا في العر للصنم  
ومراده التعريض بالمشركين **وبيت الشيخ عن الدين الموصلي قوله**  
تطويل تعريض شائهم يعظمهم والرفض اقع شئ موجب الاصم  
قال في شرحه والبيت من تعريض بالرافضة لعنهم الله تعالى  
**وبيت ابن حجة قوله**

تعريض مدح ابي بكر يقدر معنى في سبق طيهم مع موصلهم  
ومراده التعريض بان الحلي والموصلي رافضيان وذلك مسلم  
في حق الحلي اما الشيخ عن الدين الموصلي فهو يرى مما اتهمه  
به كيف وقد تكرر منه صريح اللعن على الراقضة في اماكن متعددة  
من شرح بدعيته وفي نوع المؤتلف والمختلف ذكر الخلفاء  
الاربع على ترتيب اهل السنة والجماعة وبرهن على تغضيبهم مرتين  
منكر اعلی الصفي الحلي ومصرحا بلعنه وقبح عقيدته وعائسته  
الباعونية لم تنظم هذا النوع في بدعيته

**والقدم**  
**اعداهم غير معروفين يوم وغا من كثرة الطعن بين الراس**  
في البيت الاردا ف وهو اذا يريد المتكلم معنى فلا يعبر عنه  
بلفظه الموضوع له بل يعبر عنه بلفظ هو رديفه يؤدى معنا ه  
وذلك في بيت القصيدة قوله بين الراس والقدم ومرادى جميع جنة  
الواحد من الاعداء كقول ابو عبيدة الجعفي يصف طعنه  
فاوجرته اخرى فاملت نصلها بحيث يكون الرعب واللب الخقد

الارداف  
واعبد المحسن الصوري  
واعبد المحسن الصوري  
واعبد المحسن الصوري



ومراده القلب فذكره بلفظ الارداق ولا في الطيب المستنبي  
لو كنت حشوت قيصي فوق غرقها سمعت البحر في غيطانها زجلا  
ومراده نفسه بقوله حشوت قيصي **ومثله لابن الجراح**  
ويحكم يا كهول ويا شيوخ الفسق او يا معشر الفتيان  
اشربوها حمرا مما اقتناها اهل دير الفنون للرهبان  
يكووس كانه ورق النسر ين فيها شقايق النعمان  
اشربوها وكل اثم عليكم ان شربتم بالرطل في ميزان  
في ليال لو انها دفعتني وسط ظهري وقعت في مضنا  
ومراده او اخر شعبان **وبيت الصفي الحلبي قوله**  
بقية اسكن اطراف سمرهم من الكفاة مقر الضغن والاضن  
والاضن بالمجعة الحقد والغيط ومراده بمقر الضغن والاضن  
القلب كما مر في بيت البعري **وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله**  
وفي الوغاراد فوالسن القنا سكتا مما العدا في محل النطق بالكلم  
ومراده بمحل النطق الغم **وبيت عائشة الباعونية قوله**  
ولي جنونا بغير السهد ما اكملت ولم رسوم غير السقم لم تسهم  
ومراده ما اكملت تعميم الجنون بالسهد كما اشارت لذلك في الشرح  
وفيه ما فيه  
**خرس الدروع وقد لا قول العدا فلم يكلمهم بغير الصارم الخدم**  
في البيت التوهيم وهو عبارة عن اتيان المتكلم بكلمة توهيم باقي  
الكلام قبلها او بعدها ان المتكلم اراد اشتراك لغتها باخرى او  
اراد تصغيرها او تزيينها او اختلاف اعزائها او اختلاف معناها  
او وجها ما وجوه الاختلاف والامر بصد ذلك وبيت قصيدة  
من قبيل توهيم الاشتراك وذلك لان قوله خرس الدروع يوهيم

وما في القوم توهيم  
فصاروا من الاعراب في رجم

السام

ان المراد بقوله يكلمهم من الكلام بمعنى النطق ومرادى من الكلام  
الذي هو الجرح وقال الله تعالى والشمس والقمر بحسبان والنجم  
والشجر يسجدان فان ذكر الشمس والقمر يوهيم السامع ان النجم احد  
النجوم وانما المراد به النبت الذي لا ساق له ومنه قوله ابو تمام  
من كل ابيض يحلو منه سائله خذا اسيدا به خد من الأسفل  
فان ذكر الخد الاسيل اي الناعم المسروق يوهيم ان المراد به الجرح  
ومثال توهيم التعميم قوله ابو الطيب المستنبي  
وان القيام التي حوله لتعبد ارجلها الاروس  
فان لفظة الأرجل اوهمت السامع ان المستنبي اراد القيام بالحق  
ومراده القيام بالفا وهي الجماعات لان القيام يصدق على اقل  
الجمع فتذهب المباعدة منه ومثال توهيم التعريف قوله تعالى  
يومئذ يوفىهم الله دينهم الحق فان لا يحفظ يوهيم من ذكر  
الوفا انه اراد دينهم بالفتح في الدال **ومثال توهيم اختلاف**  
**الاعراب قوله** تعالى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون  
كان القياس ثم لا تنصروها مجزوما لانه معطوف على مجزوم لكن  
لما كان الاخبار بانهم لا ينصرون ابدا الغي العطف وابق صيغة  
الفعل على حالها ليدل على الحال والاستقبال ومثال توهيم اختلاف  
المعنى قوله تعالى وما يكرهون فان الله ما بعد اكرههم  
غفور رحيم هذا يوهيم السامع ان الله غفور رحيم للمكروه وانما هو  
**وبيت الصفي الحلبي قوله**  
حتى اذا صدر واد الخيل صائمة من بعد ما صلت الاسياق في القيم  
فذكر الصوم يوهيم بان مراده صلت من الصلاة والمراد من الصليل  
وهو صوت الحديد فيكون البيت من توهيم الاشتراك

نجم من الاسفل اي النجم  
نجم مع ان الدار

لهم



**وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله**

ياسائرا مفردا اغربت لحنك في توهم منع رضاع الشاة من جلم  
ومراده ان قوله لحنك يوهم ان قوله اغربت بالعين المهملة  
من الاعراب مع ان المقصود ان لحنك واحد الالحان وهو النغم  
الطيب واغربت بالعين المجرمة فيكون البيت من توهم التخييف  
وقد مر في تشبيه شينين بشينين تفسير هذا البيت وايضا  
معناه فلا التفات لمن اعابه وشنع عليه

**وبيت ابن حجة قوله عن الهذلي**

والبعض ما نوا من التوهم واطرحوا والسمرة قبلتهم عند موتهم  
فذكر الموت يوهم ان نساء هم السمرة قد داروهم الى جهة القبلة  
كما هو المعهود او المراد بالسمرة الرماح وبالتقيل الطعن فيكون البيت  
من توهم الاشتراك ومعناه من قول ابن صاحب حاه

قال الذي يتيمنى قولوا لمن جبلته  
يردم من قبله لومات ما قبلته

**او من قول الصلاح الصفدي**

افدى الذي يتيمنى وللبلا اسلمنى  
لومت وهو حاضرى عشت اذا قبلنى

وعائشة الباعونية لم تنظم هذا النوع

كم غارة بالقناشنة المصطلم والنصر يلج في زاهي وجوههم  
في البيت التصريح بتقديم الضاد المهملة وهو عبارة عن استنوا  
اخر جزء في صدر البيت واخر جزء في مجزء في الوزن والروى  
والاعراب وهو اليق ما يكون بمطالع القصائد وفي وسطها ربما  
تجبه الاسماع وتأنف الطباع والتصريح بستة اقسام الاول

التصريح

اهل الجلالة والمؤخرين بالذم  
مصرحون العدا في كل مرزوم

التصريح الكامل وهو ان يكون كل مصراع مستقل بنفسه في فهم  
معناه وبيت قصيدتي من هذا القبيل ومثله قول امرئ القيس  
افاطم مهلا بعض هذا البدل وان كنت قد ازمت هجري فاجلى

**وقال فخر الدين بن مكاش**

اجاب المتيمن داعي الطلل وقالت له مت فنادى اجل  
**ولابي فخر**

دع عنك لومى فان اللوم اغراء وداوونى بالى كانت هى الداء

**وللا ميراجي فراس الحمداني**

اراك عصي الدمع شيمتك الصبر اما للهوى نوى عليك ولا امر  
وللساب الظريف

ارح بيمينك ما انت مصقل امضى الاسنة ما فولاوه الكحل  
**والقسم الثاني** ان يكون المصراع الاول غير محتاج الى الثاني

فاذا جاء جاء مرتبطا به كقول سعد الدين بن العربي  
يا قوت خذك للقلوب مفزع اى الجواخ نخوخه لا تجزع

**ولابي اسحاق ابراهيم الخفاجي**

اباح لطيفي لطيفها الزهد والخذاء فغضبه تفاحة وجف ووردا  
**وقال ابوتمام**

سعدت غربة النوى بسعاد ففى طوع الاتهام والابجاد  
**والقسم الثالث** ان يكون المصراعان بحيث يصح وضع كل واحد

منها موضع الاخر كقول ابن الحاج البغدادي  
من شروط الصبوح في المهرجان خفة الشرب مع خلق المكان

**وقال ابوتمام**

لا انت انت ولا الديار ديار خف الهوى وتقصت الاوطار



وله ايضا  
على مثلها من اربع وملاعب ازيلت مصونات الدعوى السوابك  
**والقسم الرابع** ان لا يفهم معنى المصراع الاول الا بالثاني ويسمى  
التصريح الناقص كقول ابن النبيه

مالي والتشبيب بالوطان لي شاغل بجملك الفتان  
**وله ايضا**

امانا ايها القمر المطل فن جفنيك اسياق تسل  
**والقسم الخامس** ان يكون التصريح بلفظة واحدة في المصراعين  
ويسمى التصريح المكرر وهو ضربان الاول ان تكون اللفظة  
مختلفة المعنى في المصراعين كقول عبد الله بن طاهر  
كم عاشق ظنه لما بدا وثنا حق لوى عطفه ما يتهيه وثني

**ولا بن النبيه**

من كان قوس نباله ما حجب ما للقلوب اذا زاما ما حجب  
**وله كذلك**

يا بارقا اذكر الحشا سكنه منزلنا بالعقيق من سكنه  
**ولحسام الدين الخاجري**

حكاه من العنصر الرطيب وريقه فما الحمر امتلتاه وريقه  
**وللتعفري**

تولهي بك شيء عنك غير خفي فراقب الله في الهجران لو خف  
والضرب الثاني ان تكون اللفظة متحدة المعنى في المصراعين  
كقول عبيد بن البرص

كل ذي غيبة يؤوب وغائب الموت لا يؤوب

**وهذا** انزل درجة من الضرب الاول **والقسم السادس**

ان

ان يكون المصراع الاول معلقا على صفة ياتي ذكرها في المصراع  
الثاني ويسمى تصريح التعليق كقول عبد العزيز بن شريح السيوخ  
بحماه اقسمت ما خذ القاني من الخجل ارق من دمي القاني ومن غزلي

**وللوداعي**

تري يا جيرة الرمل يعود بقر بكم شملي  
**وقال ابو الفضل محمد بن وفا**

رفع اللثام فهادت لثامه قمر تبدا فوق غصن قوامه  
**وبيت الصفي الحلبي قول**

لاقاهم بكما عند كرههم على الجسور دروع من قلوبهم  
وهذا التصريح من القسم الاول

**وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله**

ما زال بالعز مات الغر والهم مصرع الضد بالتشبيه في القسم  
وهو من القسم السادس **وبيت عائشة الباعونية قولها**

ولا طمعت الى نيل الذي ارم الاو بلغني فوق الذي ارم  
وجزم ارم بغير عامل ولا صيحة له من اللعن الفاحش والبيت  
من القسم السادس

**وكم علوا سلميا قيد الاوابد في يوم الرغما وحساما للدماء ظمي**  
في البيت الایجاز وهو اداء المقصود باقل ما عبارة المتعارف  
وذلك على قسمين الاول ايجاز حذف وهو اسقاط بعض الفاظ  
من الكلام لدلالة الباقي عليه وهو ثلاثة ضروب الاول  
حذف جملة ومنه بيت القصيدة فان قوله وحساما معطوف  
على سلميا وقد حذف من الكلام لفظ سلوا وهو جملة ومثله  
قوله في الطيب المستنبي

لا سميتهم طاورا نهضت الى  
ايجاز مستنبيك بالبحر مفتوح



اتي الزمان بنوه في شبيته فسرهم واتينا على هزم  
 اى فساءنا **وقوله** علفتها ثبنا وما باردا اى  
 وسقيتها ماء باردا **والضرب الثاني** حذف جزاء جملة  
 قال الله تعالى واستل القرية اى اهل القرية وقال العرجي  
 انا ابن جلال وطلع الشايبا متى اضع العامة تعرفون  
 اى انا ابن رجل جلال الامور **وقال الشاعر**  
 ورايت زوجك في الوغا متقلدا سيفا ورما  
 اى ومعتقلا رما **ولابى الحسين علي بن احمد التلعفري**  
 من ذا يدل على الرقاد جنوني قد ضاع بين صبايتي وشجوني  
 اما النجوم فقد الفن رهايتي والقائدات فقد ملكن ايتني  
 والمتقديروا ما القائدات **والضرب الثالث** حذف  
 اكثر من جملة كقول ابى العلاء المبري يصف النوق  
 طربن لنوء البارق المتعالى ببغداد وهنا ما هن وما لي  
 اى طربن فاخذت اسكنها وهي لا تسكن ثم اعادها وتداخلى  
 الى ان قضيت العجب من كثرة معاودتي وشدة مداغتها  
**والقسم الثاني** ايجاز قصر وهو ان ياتي المتكلم بقصة لا يفادها  
 منها شيئا في الفاظ قليلة لوافي بها غير من هودونه في  
 البلاغة اى بها في اكثر من تلك الالفاظ من غير حذف كقوله  
 تعالى ولكم في القصاص حياة فان معناه كثير ولغظه  
 يسير ولا حذف فيه ومن ذلك قول الشاعر  
 يا ايها المتخلى دون شيمته اذا التعلو ياتي دونه الخلق  
**وببيت الصفي الحلبي قوله**  
 واستخدم الموت ينهها ويامرهم بعزم مفتنم في نري مغترم

وهو

وهو مشتمل على ايجاز الحذف من الضرب الثاني في قوله  
 بعزم مفتنم اى رجل مفتنم وقوله في نري مغترم كذلك  
 وايجاز القصر في قوله واستخدم الموت خاصة لونه في غاية  
 الاختصار **وببيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله**  
 وسئل زمانك تلقى الكتب راوية ايجاز معنى طويل الذكر مرثم  
 والبيت من الضرب الثاني من ايجاز الحذف اى سل اهل زمانك  
 تلقى كتب الاولين راوية اى مخبرة عنه صلى الله عليه وسلم  
 اصحابه مرضى الله عنهم اجمعين فكانه قال تروى معاني موجزة  
 من الفاظه واخباره صلى الله عليه وسلم وتلك المعاني طويلة  
 الخلود في هذه الامة مذكورة دائما ومما قاله عن هذا البيت  
 انه نوع من المعانيات فقد عني عن فهم معناه  
**وببيت ابن حجة قوله**  
 اوجز وسل اول الابيات عن مدح فيه وسل مكة يا قاصد الحرم  
 ومراده سل اهل مكة وليت شعري ما المراد بقوله سل اول  
 الابيات **وببيت هاشم الباعونية قولها**  
 يا سعد ان ساعد الاسعاد واجتمعت لك الاماني وجئت المرحى امم  
 ومرادها ان ساعد المعذور بالاسعاد وهذا البيت متعلق بما  
 بعده وهو معيب سيما في ابيات البديعيات المقصود من ايراد  
 البيت منها دلالة على النوع حالة انفراد وتحريره عما قبله  
 وما بعده فلا مجال للكلام عليه اكثر من ذلك  
**واله الغر من الزمان بهم والله قد بنى عنهم حلة التهم**  
 في البيت التلوخ وهو ان يخلط المتكلم كلامه بآية او حديث  
 او مثل ساير او شعر من شعره او شعر غير اخلاط لا يتميز الا

نك

(بها)  
 الخوض عن ابيات  
 في الاصلين لا يلوخ



المعارف به وينبغي ان يكتب هذا النوع بحرين مختلفين كالاحمر  
والاسود فيكتب كلامه بالبحر الاسود وما ضمنه بغيره او بالعكس  
لئلا يحسر استخراجهم وذلك في بيت قصيدة في تضمين المثل المشهور  
من عز بقر ومعناه من غلب سلب ومثله قول الشاعر  
**وجاهل بالليالي ليس يمرضها** اريته غيب ما ياتي وما يذر  
يروم مجدي من خلق ملائمة **لا يبلغ الجهد الا من له خطر**  
هلا سالت بي الاعداء عن كرمي للمذنب **الجاهل المغرور** افقتصر  
ما يبلغ الما جرة العليا وغايتها **الا اذا من متناجين** يقتدرا  
ما للقيم اذا في نفسه وطر  
وهذه الابيات تجمع المثل المشهور وهو قول الشاعر  
ما يبلغ الاعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه

**وقال بعضهم**

اعرض عن غير ما اجترام من يفضح الغصن بالقوام  
شاء عذابي فقد ورب اوقف قلبي على الحما  
لو عبد الله الف عام والاف عام والاف عام  
لكان هجري عليه ظلمنا وليس يخلو من الاشام  
على مناي السلام مني ان كنت ارضيه بالسلام  
قلت له زرفد تلك نفسه **قال** او افياك بالمتام  
فقلت يرضيك دهن مثلي بالزورد عفى من الكلام  
فقطب الحاجبين منه فقلت زرفني بلا احتشام  
فانني **بالبنفسج** الغض والرباحين والمدا  
اعمر وقتي بمثل هذا **يزهيب** بالانغم المسام  
وقلت ماذا الصداق تبغي زرفني يا باياك الكرام

والمراد

والمراد تضمين الاش وهو من عبد الله عليه السلام قال  
دهن الحاجبين بالبنفسج يذهب الصداق وقلت من هذا  
القبيل بمجونة الله اش كتابتي على هذا النوع  
لغواذي تشوق لا يزول ود موع على الخذود ميعول  
ليس يدري سوى **الله** البرايا والذي في الضلوع مني بحول  
ما بدا قوس حاجب الحب **الا** وقلبي من الغرام نقول  
علم الله انني مستهام مغرم في **محمد** متبول  
اقطع الليل والنهار وانتظارا على يا في بالوصل منه **رسول**  
هو قصدي والله لا غنة اسلو طول عمرى وان الخ العذول  
ومرادى تضمين كلمة الشهادة لا اله الا الله محمد رسول الله  
**وقلت ايضا كذلك**

لك **قال** الدلال جربفا كما ام بهذا **التي رسول** هوا كما  
راقب الله بالذي لك **صلى** شغفا فيك يعلم الله ذاك  
وعليه يد الصبا به جارت وله **سلم** البعاد هلا كما  
كل من لم يرد بقاء غرامي احرم الله طرفه رؤيا كما  
يا عذولي به مختك خيرا دع ملاهي وللحبة حاكا  
وحقيق من لم يفقهه فربط الحب في الدين يفقد الادراكا  
ومرادى تضمين الحديث الشريف وذلك قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ولو شئت  
لا استوفيت من هذا النوع اشيا كثيرة نظما ونثرا ولكن في هذا  
القدر كفاية المرام فلا ناخذ باذيال الاطالة في هذا المتام  
والعزق بين هذا النوع الذي هو التلويح ونوع التلميح المتقدم  
ذكره ان التلميح يكون بكلمة من الاية او الحديث او غيرها



والتلويح لا يكون الا باستيفاء ذلك والفرق بينه وبين الاقتباس  
ان الاقتباس لا يكون الا من القرآن او الحديث بخلاف التلويح  
فانه يكون منهما ومن غيرهما **والفرق** بينه وبين العقد ان  
التلويح يشترط فيه ان يفرق المتكلم بين كلام الآية اولها  
او غيرها بكلامه بخلاف العقد ولم ينظم هذا النوع احد من  
اصحاب البدعيات الاربع ولا يعترض فيقول قدمت الصحابة  
رضي الله عنهم على الال عليهم السلام في المدح فينبغي الترتيب  
في ذلك لا في قول المراد بالصحابي من اجتمع بالنبي صلى الله عليه  
وسلم اعم من الاجنبي فتدخل الال وانما فعلت ذلك مبالغة  
في الرد على الشيعة الذين لا يجوزون الفصل بين النبي صلى الله  
عليه وسلم وبين الاله عليهم السلام بلفظه على فلا يقال عندهم  
وعلى الاله وينقلون في ذلك حديثا لا تفصلوا بيني وبين ابي على ان  
التقديم والتأخير في الذكر لا يحيط بالرتبة العلية ولا يرفعها  
عند ارباب النخامة والوجاهة دون الرفاع من الناس لان  
المقامات معلومة والمراتب مفهومة

**هم الشمس وغدا في السحاب اذا تهللوا بالمطافى اوجه الخدم**

في البيت التفسير وهو ان ياتي المتكلم في بيت او فقرة من النثر  
بمعنى لا يستقل الفهم بمعرفته وادراكه دون تفسيره اما في بقية  
البيت او في بيت اخر ويكون بعد المبتدا والخبر وبعد المبتدا  
فقط وبعد الشرط وما هو في معناه وبعد الجار والمجرور وهو في بيت  
العصيدة بعد المبتدا والخبر فان قولهم اذا تهللوا الى اخره تفسير  
لما قبله من اول البيت ومثله قول محمد بن وهب في المختصم  
ثلاثة تشرق الدنيا بهجتها شمس الضحى وابو اسحاق والقر

ومثله

تفسير  
بالشمسية والمصنعة الخدم

ومثله لابن هاني الاندلسي

المدنعات من البرية كلها جسمي وطرف بابل احو  
والشرقات الميراث ثلاثة الشمس والقمر الميز وجعفر  
ولمحمد بن شمس الخنارقه

شيئا ما حدث بالقسوة عنها قلب الذي هو له قلبه والمحب  
وثلاثة بالمجد حدث عنهم البحر والملك المعظم والمطر  
وقال ناصرا الدين بن محمد الفشلي

وربما سامني التشبيه قلت له ان كان لا بد في البائة النظم  
ثلاثة هدت الواشي بمنظرها حسن وحلى وشيخ النكهة المعظم

والشيخ برهان الدين القيراطي

اكابه الليل في دمع وفي ارق وكل ذلك القاه باضاف  
ولي شهود على دعوى اربعة سقي ودعي واكاري واشجاني

ومن التفسير بعد المبتدا قول الشاب الطريف

واهيف كل طرف في محاسنه جان وكل دم في حبه هدر  
والعقد والجيد والخذل المود والاصداغ والثغر والافغان والطوب  
منازل ما سرت في حيا مقل الاوقدها في حيا النظر  
وبعضهم

يرحمها سكر المشاب فتشني كما اهتز ممتور من الغصن مائد  
ولولا ابتسام الثغر ما تم كاشع علينا ولولا الطيب ما ارتاب حاسد  
ولاخر مثله

لما اردت عناق الطير من شفا رضاب ثغر اليه الصب ظان  
ناداني القلب كن منه على حذر فصدغه عقرب والشعر ثبات  
ومن التفسير بعد الشرط قول ابن نباتة



نسبوه حسنا للهدال وجهه للبدن ينسب الارميت ببينه  
فاذا بدا قال هلال اصله واذا رنا فهو الغزال بعينه

**ولا في استحقاق الخفاج الاندلسي**

اصحى بجر لوجه قر السما وغدا يلين لصوته الجلود  
فاذا بدا فكا نما هو يوقف واذا استدا فكا نه داود  
ومن التفسير بعد ما هو في معنى الشرط قول الفرزدق  
لقد جئت قوما لو جئنا اليهم طويدهم او حاملا ثقل مغرم  
لا لفت منهم معطيا او مطاغنا ورا بك شذرا بالجمل المغموم  
**ومن التفسير** بعد الجار والمجروون قول شرف الدين القيرواني  
لمختلف الحاجات جمع بيا به فهذا له قرن وهذا له قرن  
فللجمال العليا والعدم الغنا والمذهب العقوب والخائف الامن  
**والفرق** بين التفسير والايضاح ان التفسير تفصيل الاجمال  
والايضاح رفع الاشكال لان المفسر من الكلام لا يكون فيه اشكال

**البته وبيت الصفي الحلبي قوله**

هم النجوم هم تهدي الانام وينجاب الظلوم وهي صيب الريم  
وهو بعد المبتدا والخبر **وبيت الشيخ عن الدين الموصلي قوله**  
ذكر الامام وابنيه يضره على والحسنان اكرم بذكرهم  
ومراده بعد ذكر افضل الصحابة ذكر الامام وابنيه رضي الله  
عنهم اجمعين وذكر الامام وابنيه بحمل فسر بقوله على  
والحسنان ومما ادعى انه لم يفد شيئا في هذا البيت لم يفتح  
عليه بشيء من الافادة **وبيت ابن حجة بقوله**

وصحبه بالوجه البيض يوم وغا كم فسروا في بدور في دج الظلم  
ومراده ان المصراع الثاني تفسير للاول على الترتيب

وبيت

**وبيت عائشة الباهونية قولها**

برتبة القاب بالاد في مخلوطة بروية الله بالاناس بالكلم  
ومرادهما ان قولها بالاد في الى اخر البيت تفسير للاول  
ولا يخفى تعلق البيت بما قبله وهو معيب كما مر غير مرة وقبله  
تبارك الله من اوحى اليه بها اوحى وخصصه بالمنتهى العظم  
وهو بيت الاشارة وقد سبقت الاشارة اليه في محله

**وتطلع النجم ارض يذكر فيها نجم النباتات لا ما في سماءهم**

في البيت الاشتراك وهو ان ياتي المتكلم بلفظة مشتركة بين  
معنيين اشتراكا اصليا او عرفيا فيسبق ذهن سامعها الى المعنى  
الذي لم يرده الناظم فياتي بعدها في البيت او في بيت آخر  
بما ينكر ان المقصود غير ما قهره السامع في بيت القصيدة  
قولي وتطلع النجم ارض الى اخره فالنجم يحتمل انه الكوكب مبالغة  
في المعنى ويحتمل انه النبات الذي لا ساق له وهو رادى فينبته  
بقولي نجم النباتات الى اخره ومثله قولي ارتجالا

كتمت جلك حتى لا ابوح به يا من اذا زدت شوقا زاد هجرانا  
فليس يعرف سرى غير خالقه سر الغرام الذي يزداد كثرا  
فلفظ سرى يحتمل السر ويحتمل القلب فينبته بقولي سر الغرام  
الآخر وقال كثير غيره

وانت الذي جيت كل قصيدة الى ولم تعلم بذاك القصائر  
عنيت قصيرات المجال ولم ارد قصار الخطا سر النساء البحار  
فانه اثبت في البيت الثاني ما زال به وهم السامع بان اراد القصار  
مطلقا ومثله قوله امر القيس

ويوم دخلت الحذر خضر عنبرة قتلت لك الديلات انك من جلى

الاشتراك  
وبالسيوف منقذ الخندق خطف  
هام الكامة اشتراكا يوم حرم



ومثله لا يتمام

النار نار المشوق في كبد الفوق والبين يوقده هو مسموم  
خير له من ان يخامر صدره وحشاه معروف امره مكتوم  
والفرق بين الاشتراك والتوهم ان الاشتراك لا يكون الا  
باللفظة المشتركة والتوهم يكونها وبغيرها من تصغير  
او تحريف او غير ذلك مما تقدم في محله والفرق بينه  
وبين الايضاح ان الايضاح في المعاني خاصة وهذا النوع في  
اشتراك اللفظ **وبيت الصفي الحلي قوله**

شيب المخارق بروى الضرب منهم ذواب البيض بيض الهند لا اللحم  
فلو لا قوله بيض الهند لسبق ذهن السامع الى ان اراد الذوا  
البيض **وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله**

والغزاة تسليم به اشتركت مع القاهي ترعى نرجس الظلم  
مراده ان الغزاة الوحشية اشتركت مع الغزاة التي هي الشمس  
في التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم مستعارة الى قوله ابي تمام  
ما زلت اشربها حتى نظرت الى غزاة الافق ترعى نرجس الظلم  
ولا يظن هذا الاشتراك فيه فان قولهم في التعريف هو الايمان  
بلفظة مشتركة صادقة على لفظة الغزاة التي هي اسم للوحشية  
والشمس وقولهم فيسبق ذهن السامع الى المعنى الذي لم يرد  
الناظم وذلك بان يتوهم هنا ان المراد بالغزاة لحد الحسين  
فقط وقولهم فياني بعدها بما يؤكد ان المقصود غير ما توهمه  
السامع صادق على ذلك الامر لان قوله في البيت اشتركت  
مع القاهي الى اخره يرفع ايهام اختصاص الغزاة باحد المعنيين  
فحينئذ المراد بالاشتراك اعم من ارادة المعنيين والتضييع على

ذلك

ذلك او ارادة احدهما والتضييع على عدم ارادة الآخر كما  
عرفت صحة ذلك من فحوى التعريف بل ارادة المعنيين  
اولى بالتسمية من ارادة احدهما فقط لكن اسلمتهم مخالفة لذلك  
كما لا يخفى ومن قال ان هذا البيت احدى بالجناس المعنوي فانه  
ذكر الغزاة في اول البيت واذن الغزاة الشمسية في السطر  
الثاني الى اخر العبارة نعم ذلك صحيح لكن لا يحسن وضع هذا  
البيت موضع بيت الجناس المعنوي لعدم المناسبة فان المطلع  
محمل الغزل وهذا البيت في مدح النبي صلى الله عليه وسلم  
وايضاً لو وضعه هناك فانه حسن التعليل وليس لافراد  
الجناس المعنوي عن بقية الجناسات لياقة سيما بعد صحة  
نوع الاشتراك في هذا البيت كما عرفت من تقريرنا السابق  
**وبيت ابن حجة قوله** يا حجر ساد فلانة يشاركه فان  
لفظة الحجر مشتركة بين العقل والصور من القرآن فرفع الابهام  
بقوله حجر الكتاب الى اخره وقد اخذ هذا البيت من بيت  
الصفي الحلي المتقدم في التورية وهو قوله  
خير النبيين والقرآن متفجع في الحجر عقلاً ونقلاً واضح اللحم  
كما اخذت منه الباعونية بيتهما السابق في نوع الترتيب ليت  
شعري ما الذي في هذا البيت مما الحاسن حتى تجاذبه رجل  
وامرأة مع اني بنيت على ما فيه من الاعتراض في نوع التورية  
المتقدم ذكره **وبيت عائشة الباعونية** في نوع الاشتراك قولها  
في النور لاح علاه لا نظير له نور القرآن قرأنا من له حكم  
ومرادها ان النور مشترك بين الاشراق واسم السورة فرفعت  
الوهم عن السامع بقولها نور القرآن بتخفيف الحرف لضرب الوزن



من كل ذي طاعة لله يتجر  
عصيان نفسه بما يتوهم له من  
الطاعة والعصيان

احبة الله بين الخلق صيرهم  
معظمين كما اعد بعضهم  
في البيت الطاعة والعصيان وهو ان يريد الشاعر ان يأتي بيت  
فيه نوع من البدع فيجعله شئ من اركانه او يمنع مانع من الايمان  
به فيعرض عنه بنوع اخر غيره وذلك في بيت القصيدة اردت  
ان اقول محقرين ليحصل الطباق بينه وبين معظمين فقصا  
الوزن والقافية فاتي مكان ذلك بلفظة ضدهم فقصا في  
الطباق واطاعوا لارداف لاد ضدهم مرادف محقرين كما لا يخفى  
ومثله قول المتنبي وهو البيت الذي استنبطه منه ابو الهلا  
المعري هو النوع وسماه بهذا الاسم ولم يكن قبل ذلك وهو يرد  
يداعن ثوبها وهو قادر ويعصو الهوى في طيغها وهو راقد وانما  
اراد ابو الطيب المتنبي ان يقول يرد يداعن ثوبها وهو مستيقظ  
بحيث تطيعه المطابقة في قافية البيت بقوله راقد فلم يطعه  
الوزن في ذلك ولما عصاه الوزن عدل الى لفظة قادر وجعلها  
عوضا عن مستيقظ لما فيها من معنى اليقظة وزيادة فاطاعه  
الجناس المطلوب بين قادر وراقد وعصته المطابقة بين راقد  
ومستيقظ واقول كما قال بعضهم ليس في بيت المتنبي شئ من ذلك  
ولو اراد ان يقول يرد يداعن ثوبها وهو ساهر او منته  
بحذف لفظة هو لحصل غرضه من الطباق ولم يعصه الوزن  
وانما واده ببيان العفاف من النادر الى غيره والمبالغة منه  
في المصراع الثاني حيث يعصو هواه في خيالها وهو راقد ومثله  
لسعد الدين بن العريبي  
ولئن عذوت بعذب ريقك باخلا فانا الذي بدعي ودمعي اسمع  
اراد المتقابل في البيت بين عذب الريق والبخل ودمع الدمع

والسماح

والسماح فقصاه الوزن اذ لو قال ودمعي مكان دمي  
ودمي لغرض الوزن فقصته المتقابلة واطاعه الجناس المنذيل  
بين الدم والدمع **وقال ابن النبيه**  
بيضا حجتها الواشوشة حيرت عني فلو لمحت صبغ الدرجا لمحت  
اراد ان يقول سواد الدرجا لياقي نوع التدبج في قوله بيضا  
وسواد الدرجا فقصاه الوزن فقال صبغ الدرجا وهو مرادف  
للسواد فصدق عليه انه عصاه التدبج واطاعه الارداف  
**وللقاضي فاضل الدين الارجاني**  
كم رعت هذه الحيا اما نرا سرا فردا واما سائرا في محفل  
اراد ان يقول واما محاربيا في محفل فتكون في بيته المتقابلة  
بين نرا سر ومحارب ولا شك ان الزايش يكون مسالما وبين  
قوله فردا وقوله في محفل فقصاه الوزن واطاعه الجناس  
اللاحق كما ترى بين زائر وسائر ومثل ذلك كثير في كلام  
القوم تركناه خوف الاطالة **وبيت الصفي الحلي قوله**  
لهم تهلل وجهه بالحيا كما مقصود مستهل من الكفهم  
اراد الجناس التام بين الحيا والحيا فلم يطعه الوزن فعدل  
الى نوع الارداف بقوله مقصوده والضمير للحيا وليس الامر  
كذلك ولو شاء لقال  
لهم تهلل وجهه بالحيا كما لنا الحيا مستهل من الكفهم  
**وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله**  
اطاعه وعصاه المؤمنين ومن فاق كذا الفرق بين الانس والنعم  
فانه اراد الطباق بين المؤمنين والكافرين فقصاه الوزن  
فعدل الى الارداف بقوله ومن فاق من المناقاة وهو الجحد



قال ابن جهم في الشرح هذا المحال فان الوزن لم يعصه  
ولو قال

اطاعه وعصاه المؤمنون وجمع الكافرين ولم تخلف بحجم  
لحاصل ما اراد من المطابقة انتهى قلت فلو قال كذلك  
لفاته قوله كذا الفرق بين الاشر والنم وهذا المعنى مناط  
حسن البيت كما لا يخفى الاشارة فيه الى قوله تعالى انهم الاكابر  
بل هم اضل سبيلا بل لو قال ا

اطاعه وعصاه المؤمنون كذلك الكافرون وليس الاشر كالنم  
لحاصل له جميع ما قصد من زيادة مع بقا الف والنسبة في نهاية  
الوصف

وبيت ابن جهم قوله

طاعتهم تفر العصيان قد هم له العلو في انسه بدهم  
قال في الشرح اردت ان اجايش بين العلو والغلو فلم  
يطعم الوزن فعدلت الى جانبه فحصل الجناس المعنوي باشارة  
رديفه اليه انتهى قلت وليس في البيت عصيان وزنا  
فانه لو قال

طاعتهم تفر العصيان قد هم له علو غلو في مدحهم  
لحاصل له ما اراد ولم يعصه شي وهذا النوع تخلصت منه  
الباعونه فلم تنظفه في بدعيته

وما ارتشاف ذلال الماء في ظاء يوما باعذب من تكرار مدحهم  
في البيت التقريع بالفاء ويسميه بعضهم النقي والمجود  
وهو ان يصدر المتكلم كلامه باسم منفي بما خاصة ثم يصف  
ذلك الاسم باحسن اوصافه المناسبة للمقام اما في الحسن  
او في القبح ثم يجعله اصلا ويضع منه جملة من جاز ومجور

متعلقة

التعريض

متعلقة به تعلق مدح او هجاء او تحقير او تشبيب او غير ذلك  
ثم يخبر عن ذلك الاسم با فعل التفضيل ثم يدخل منه على المقصود  
بالمدح والذم او غيرها وتعلق الجار والمجور با فعل التفضيل فتحصل  
المساواة بين الاسم المجور وبين الاسم الداخلة عليه ما النافية  
لان حرف النفي قد نفى الافضلية لتبقى المساواة وهو في بيت قصيدته  
ظاهرا لا يحتاج الى الكلام عليه وحمله قول الاشقي

ماروضة من رياض الحسن معشبة غناء جاد عليها مسبل هطل  
يضاحك الشمس منها كوكب شرق موزر بجميم النبت مشتمل  
يوم ما با طيب منها طيب رائحة ولا باحس منها اذ دني الاصل  
وقال كثير غيره

وماروضه بالخرف طيبة الثرى يحج النذاجماتها وعوارها  
با طيبها اردان غرة موهنا وقد اوقدت بالمندل الرطبنا  
وبعضهم

وماروضة حل الربيع نطاقتها وجرت بها الانواء حاشية البرق  
اذ احدرت فيها النعاما لثامها ثنى عطفه الخوذان والتف بالند  
با طيب نشر من خلاثة التي تنم بريها على العنبر الوردي

وقال آخر

وما مغزل تقطو بجيد كانه حسام بايدي الناظرين صقيل  
هضم الحشا مغضوضه الطرغالها بذات اراك مرتع ومقيل  
اذ انظرت من نحو ونصرت دعاها احم المقاتين كحيل  
باحسن منها حين قالت صرنا وانت صرود الخيال وصول

وقال آخر وهو الصفي الخالي

ماروضة وشع الوسمي زورها يوما باحس من اثار سعيهم



وبيت الشيخ عن الدين الموصلي قوله  
 ما الودح تغريجه بالزهر متسق نظها باطيب من تغريف ذكرهم  
 وبيت ابن حجة قوله  
 وهو احسن بيت في ذلك  
 ما العود ان فاح نشر او شدا طريا يوما باطيب من تغريف وصمهم  
 وبيت عائشة الباعونية قولها  
 ما بهجة الشمس في الافاق مسفرة يوما باهرج من لا لآء حسنهم  
 يخوم افق الهادي بلهم اهله بل البدر التي تجلودجا الظلم  
 في البيت الاضراب وهو فروع استخرجته ولم يسبقني اليه احد  
 وسميته بهذا الاسم لاستماله على حرق الاضراب وهو ان يجمع  
 المتكلم بين عمل او مفردات متناسقة من مدح او هجاء او غير  
 ذلك ويفصل بينهما بحرف الاضراب واحسنه ما كان فيه ترفعة  
 او تدلى ومن الاول بيت قصيدتي فان الهلال ارق من النجم  
 وكذا لك البدر ارق من الهلال كما ترى ومثل ذلك قول  
 الشاب الظريف بن الحفيف  
 يا نجم بل يا بدر بل يا شمس بل كل نراه بلوح من انزاره  
 وبعضهم واجاد  
 ولقد وهي جلد لي لم يدرك في الهوى لكن وجدك مثل هجرتك ما وهي  
 يا بانه العليين بل يا مطلع القمرين بل في الحسن يا حرق المهي  
 وقال المجتري في ابل انخلها السير  
 كالغنى المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار  
 وقال المجتري  
 رزء على طيحي في القى كلواكله لا بل على ادد لا بل على العين

من الجمل بل سركا كل عظم  
 من الجمل بل سركا كل عظم  
 من الجمل بل سركا كل عظم

والله اعلم

والله اعلم بما تحو يدح الاشرف خليل بن قلاوون وابدع  
 في التشبيه بمخاطب له  
 فصيحته بالجنش كالروض بهجة صواره انهار والقنا الذي  
 وابدعت بل كالبحر والبصر ح وجرد المذاكي السفن والخور  
 واعرف بل كالليل عوج سيفه اهله والنبل الجمه الزهر  
 واخطأت لا بل كالنهار فشمسه جيوشك والاصال راياتك  
 وبعضهم  
 كلام بل مدرام بل نظام من الياقوت بل حب الغمام  
 وقلت في مثله ذلك  
 يا حبسبي بل ناظري بل فوادي بل حياقي بل جنتي بل غيمي  
 وجهك البدر لا بل الشمس حسنا فيه سحر لا بل لواخط ديم  
 جد بطيف لا بل برعدك لا بل بالثلاق لا بل بوصل مقم  
 وتعطف على الكسير بل المعز ثم بل صباك المستوق الموم  
 وقلت ايضا في مطلع ابيات غزليه  
 غصن بان في فوادي غرسا بل غزال وسط قلبي حبسا  
 بل هلال يفضع البدر سنا نوره رد نهاري حنسا  
 وهذا النوع لم تعرفه اصحاب البديعيات الا وبع ولا غيرهم  
 بعض الوجوه غدت سود وقائعهم حمر الصوارم خضر العيس والنعم  
 في البيت الشديج وهو ان يذكر المناظم او المناثر لوين  
 فاكثر يقصد بذلك الكناية او التورية عما يريد من تشبيه او  
 مدح او وصف او غير ذلك من اغراض الشعر وقد لا يقصد شيئا  
 غير الوصف وهو ظاهر في بيت قصيدتي من قبيل الكناية كما لا  
 يخفى على المتأمل ومثله قول الصلاح الصفدي

الدر  
الصف

من الرماح بهم والبغير في الفت  
 سود الوقائع حتى دبت بهم



اشتهرت وانتشرت حلق في حبة مذرا في صدّه  
فيومى الاسود من طرفه وموقى الاحمر من خده

والشيخ زين الدين بن الوردى من الجون  
ولى صاحب بالمدح والهجو كسبه يقول الله عز وجل كيف اصنع بالخلق  
اذا احمر واوجهى وما يبيضوا يدي ازرق لهم رجلى وان خضر اغنقى

### ولا بن نبأته

والى لعن ذى الصباية اناروت حديث الاشئ عني الدموع فمن عذر  
تسابق ببيض المزك حرم مداعى فتسبها والسبق من عادة المحرم

### وقال الساب الظريف

تدبج حسنك يا حبيبي قد غدا في الناس اصل تولى وبلاوى  
بالطرة السوداء تحت الغرة البيضاء فوق الوجنة الحمراء

### والشيخ عن الدين الموصلى

خضرة الصديق والسواد من العين بياض المشيب قد اورثا في  
واحمرار الدموع صفى خدي كل ذا من تلونات الزمان

### وبعضهم

يمتلون المادني واشئى بقية وقد فضع الجوز ذرا  
اشناق من طرفه ابيضاً فقلت ومن قد اسمرأ

### وبعضهم

ومقبل الوجه اذار الطلا فقال لي في حبه عاقبى  
على احمر المشروب ما انتهى قلت ولا على اخضر الشارب

### وبعضهم

ابديت شمر ك فوق وجهك لي صحى فاديتني في الحال ليلا ومقرا  
وجملت خطي مثل خالك اسود ا واذا قمتي موتا لخذك احمرأ

### وبيت الصفي الحلى قوله

خضر المربع حمر السمر يوم وغا سود الوقائع ببيض الفعل والشم

### وبيت الشيخ عن الدين الموصلى قوله

خضر المربع حمر البيض يوم ردى ببيض الشا فاستمع تدبج وصفهم

وهو من بيت الصفي وزنا ومعنى **وبيت ابن حجة قوله**

واخضر اسود عيشي حين دبجه بياض حظي من زرق العداة حنى

### وبيت هاشمة الباعونية قولها

سود الوقائع حمر البيض في حرب خضر المربع ببيض الفعل في سلم

وقد اخذت غالب بيت الصفي الحلى وحركت الحوب والمسلم السا

وجهم قرية ارجو النجاة به **يوم القيمة حيث الناس في غم**

في البيت الاستتباع وهو ان يذكر الناظم او الناثر معنى من

مدح او ذم او غرض من اغراض الشعر فيستتبع معنى اخر من

حسية يقتضى زيادة في وصف ذلك الفن وهو في بيت

المقصيدة قوله حيث الناس في غم لما كان في معرض النجاة يوم

القيامة استتبع وصف يوم القيمة بان الناس يكونون

فيه مغنمين لكثرة احواله ومثل ذلك المتنبي

نهبت من الاعمار ما لو حوت به لطيف الدنيا بانك خال

فانه استتبع مدحه بالشجاعة مدحه بانه سبب لصلاح الدنيا

حيث جعلها مهنة بخلاوده **ومثله قوله ايضا**

الى كم ترد الرسل عما اقوا به كانهم فيما وهبت ملاوم

فمدحه بالشجاعة ايضا واستتبع في باقي البيت مدحه بالكرم

لعصيان الملاوم في الهبات **ولاي بكر الخوارزمي**

سمع البديهة ليس بمسك لفظه فكانا الفاظه من ماله

كثير

وهو السادة المستحقون له  
ما حصلوا به من تكميلهم







وبدت لي فاشرق الوجه منها  
يا سقيم الجفون من غير سقم  
بين تلك الهود والاطواق  
بين عينيك مصرع العشاق  
ليتني مت قبل يوم الفراق  
ان يوم الفراق اصعب يوم  
ولبعضهم

يا دموعي لقد جرحت مائي  
انا يوم الفراق قطع قلبي  
وحضرت على الخدود سواقي  
قطع الله قلبه بالتلاقي  
لو وجدنا الى الفراق سبيلا  
لاذقنا الفراق طعم الفراق  
ولعرقه **الدمشق**

هذا هو الزمان الطليق الموثق  
فلاوم تصمو والمدام كانها  
والحيثية الرغد التي هي تعشق  
سكري وتغنى تارة وتضيق  
وتلوم في حب الديار جهالة  
هيها تيسلوهما فواد شيق  
والشام شامة وجنة الدنيا كما  
انسان مقلتها الغضيفة جلق  
سيما وقدر قم الربيع لربيعها  
وشيا به حرق الخديق تحرق  
في نيرب ضحكك تغور اقاها  
لما بكها العارض المتانق  
من آسبه لكجنة لا تنقص  
ومن الشيق جهنم لا تحرق

**وقال بدر الدين بن حسن بن جيب الجلي**

معبد الشام يجمع الناس طرا  
كيف لا يجمع العدى وهو بيت  
والابن الفضل بن سلامة  
واليه شوقا تميل النفوس  
فيه تجلى على الدوام العروس  
ونظير بت اعذله  
قال حاشاها من الحبث  
قلت ان الخمر مخبئة  
قال طيب العيش في الرث  
قلت فاهرافات يتبعها  
سرفت عن مخزج الحديث  
قلت منها التي قال نعم

وساسلوها

جوى

وساسلوها فقلت متى قال عند الكون في الحديث  
**وللمأمون بن الرشيد**

قمر يحمل شمسا  
ذهب في ذهب يسعي  
وجيا بالنيرين  
به غصن الجين  
هذه قرّة عين  
هملت قرّة عين

**وللصاحب الاجل بها، الدين زهير**

دعوني وذاك الرشا  
حلوا حلولا  
فوجدني به قد فشا  
يعذبني كيف شا  
سرت خمرة الريق في  
معاطفه فانتشى  
فيا مشوق ذاك القوا  
م يا ظبي ذاك الحشا  
مشى في خفية  
فيا حنينا من مشى  
وليس عجيبا بان  
تري الظبي مستوحشا

**ولله ايضا** لما ظلك امضى من الهف  
ورثك اشهى من القف  
ومن سيف الخطيك لا اتقى  
ومن خمر ثقلك لا اكفى  
اقاسى الموت لئيل الحنى  
ويا ليت هذا بهذا رقى  
زهرى ورد خديك ككف  
بغير النواظر لم يقطف  
وقد زعموا انه مضعف  
وما علموا انه مضعوف

**وله ايضا**

اذا ما نسيتك من اذكر  
سواك بيا الى لا يخطر  
ويوم سرورى يوم اراك  
لا تى بوجهك استبشر  
اذا غاب انسك عن مجلسي  
فالى انى بمن يحضر  
فكم لك عندي من نعمة  
لسانى عن شكرها يقصر  
**قيل** ان بعض الادبا اجتاز بدار الشريف الرضى وهو لا يراها



وقد اخفى عليها الزمان واذهب بهجتها واخلق  
ديباجتها وبقايا رسومها تشبهها بالفضارة فوقف عليها  
متجها من صرف الزمان وتمثل بهذه الابيات

ولقد وقفت على ربوعهم ورسومها بيد البلا نهب  
وبكيت حق وضع من لعب فضوى ولج بعذلى الركب  
وتلفت عيني فذخفت عن الرسوم تلفت القلب

فمر به شخص وقال له اعرف لمن هذه الابيات فقال لا قال  
والله انها لصاحب هذه الدار فتجها من غريب هذا الاتفاق  
**والشيء بالشيء يذكر** روى الانباري باسناده الى هشام الكلبى  
قال عاش عبيد بن شبيب الجهمي ثلثمائة سنة وادرك الامام  
فاسلم ودخل على معاوية بالشمام وهو خليفه فقال له جئتني  
بما عجب ما رايت قال مررت ذات يوم بقوم يدفنون ميتهم  
فلما انتهيت اليهم اغروقت عيناى بالدموع فتمثلت بقول  
الشاعر

يا قلب انك من اسماء مفروا فاذا كروهل ينفعك اليوم  
قد حجت بالحب بالتحفة من احد حق جوت لك اخلاقا محاضير  
قلت تدري وما تدري اعاجلها ادنى لرشك ام ما فيه تأخير  
فاستقد رايه خير او ارضين به فبينما العسر اذارت مياسير  
وبينما المز في الاحياء تغتبط اذا هو الر من تحفه الاعاصير  
يبكى الغريب عليه ليس يعرف وذو قرابة في الحى مسرور  
قال فقال لي رجل اعرف من هو صاحب هذا الشعر قلت لا  
قال ان صاحبه هذا الميت الذي دفناه الساعة وانت الغريب  
الذي تبكى عليه وليس يعرف وهذا الذي خرج من قبره اقرب

الناس رحما اليه واسرهم بموته فقال له معاوية لقد رايت  
عجيبا فمن الميت قال هذين بن لبيد العذري **ويحكى** انما عبيد  
الله العمري انشد في مجلس سيف الدولة

فوالله ما انسى عشية ودعوا ونحن عجمال بين غاد وراجع  
وقد سلمت بالطرف منها فلم يكن من النطق الارجى بالاصابع  
ورحنا وقدروى السلام نفوسنا ولم يجر منا في خروق المسامع  
ولم يعلم الواشوء ما دار بيننا من السر لولا خجوة المدامع

فطرب سيف الدولة ولم يرضها الشاعر المشهور بمقدار المطا  
فقال سيف الدولة ويالك يا مقييد ماذا تقول قال اقول  
خيلا منها فقال سيف الدولة ان لم يخرج من عهدة كلامك  
والاضربت ما فيه عيناك فقال عند ذلك وهو يتلجج شكرا  
ولما تناجوا للفراق عشية روى كل قلب مطمئن براجم  
وقمنا فيه حنة اثر امته يقوم بالانفاس عرج الاضالع  
مواقف تبرى كل عبرة ثروة حقوف الكرى انساها غير هاجم  
امنابها الراشدين ان ليجوا بها فلم نتم الاوشاة المدامع  
فطرب سيف الدولة لذلك وانجب به وامره بالجلوس **ويحكى**  
عن بعض فضلاء المغاربة وهو محمد بن قاسم الغنوي انه  
هوى فقى من ولد الجند فكم هواه واخناه حتى اضناه وله  
فيه شعر رقيق منه قوله

هذا خيال لك في الجنود يلوح لو كان في جسم المذهب روح  
غادر رتقى عرض الضنا وتركنتى لا عضوى الا وفيه جروح  
يا سالما ما اكابد في الهوى هل يشتقى من قلبي التبع  
له ما فعلت لما ظلك في دمي لو بلغت جسمي الردا فتريح



لو عاينت عينك قد في من في كبدى ودمعى مع دمي مسفوح  
لرايت مقتولا ولم تر قاتلا وعلمت اني من في مذبح  
يا من تعمد قتلتى بلحاظه الاباح قتلى يا ظلم مبيع  
كبدى على صدرى جرت والى متى اعذو اعذب في الهوى واروح  
**ويحك** ان القاضى مجير الدين الحياط كان بهوى غلاما من  
اولاد الجند فشرّب في بعض الليالى حتى غاب وخرج فوق في  
بعض الطرق فمر الغلام عليه فراه مطروحا وكان الغلام راكبا  
فنزله وفي يده شمعه فاقده وسمع وجهه فسقط شئ من الشمعة  
على وجهه فاستيقظ فزاع الغلام المذكور فاستد يقول  
يا بحر قاب لنا روجه محبة مهلا فان مدامنى تطفيه  
احرق بها جسدى وكل جوارحى واحرص على قلبى اذ لك فيه  
**ولا بأس** بايراد شئ ما وقع لي في هذا النوع على طريقة الغزل  
فمن ذلك قوله

بدرى تم حاز شمسى	نور والكاس قد وضعى
ذو عيون ماؤها حود	وحذود حسننها رشى
خط سطر فوق وجنته	واضطبارى في هواه بحا
عارضا لورمت امسجه	عنه بالتقبيل لا تمسح
باللقا مولاهى جد كرما	واستر الصب الذى افتضا
ان شوقى لو زنت به	كل شوق في الودى رجحا
لا وى في الحب يمتنى	قط ما اصغيت للنصحا
من لعلبى في هوى قمر	فوق غصن ينشئ مرخا
ليت به بالقرب جاد ويا	ليت به بالوصل لو سمحا
جس ذلك الخند احرقنى	وله والله ما ليغنا

والرضاب

والرضاب العذب اسكرني يا لقمى كيف منه صحا  
زارنى والليل معتكرو في قيص اللاذ مشحا  
والكرى يلوى معاطفه كلما عاينته سر حا  
واحشى كاسا وناولنى بيدكم ناولت قدحا  
يا لها من ليلة قمر السعدى في جنمها جنمها  
حيث لا غشى الرقيب بها لا ولا من لا منا ولحا  
والهوى والامن يجتمع والرضا والبسط قد طفا  
فتعاطى المزاح في كلم والنكات الغر والمحا  
لم نزل في كل ذاك الى ان تبدى الصبح وانفجا

**وقلت ايضا**

زارنى والمظالم يسحب ذيله	شبه بدر التمام قد غر نيله
اهيف القند قد بالليل قلبى	عند ما راح يفضع العفن ميله
ما تبدى الا وقلت هلا لا	عن سما القلب لا يروع افوله
خوط بان سر دونه في كئيب	بدرى تم في شعره جن ليلاه
يا لقمى رنا بعينى غزال	بين قلبى وبين طرفه مقيلاه
لم يكن في هواه يعرف قتلى	كيف لكون هذا الدلال دليله
ذبت شوقا الى لقاءه فملى	وعلى الهوى تراكم هولاه
واضطبارى ممنع وصلوى	واحيات وشف جسدى بخولاه
يا قضيبا سقى بما جال	فانثنى والنسيم هب بميله
ان قلبى لولاك ما هام يوما	بصبا المرجة المبلل ذيله
لا ولا قلت في الهوى لسميرى	علل القلب على يرد ويله
رحمت من هول صدره بفراى	سنيق نوى كبره وقيله
انجد الصبر وهو غنى نائى	يوم لا يعرف الخليل خطيله



وقلت  
 راح يفتال في غلالة لا ذ  
 من معيني من مسعدى من ملاذ  
 ظبي امس يستل من مقلتيه  
 حين يرفق صوارم الغولا ذ  
 وجهه في دجى الموارض بدر  
 لم يزل بالعيون كالانفاذ  
 وشاياه اللؤلؤ الرطب لكن  
 هي ماريق فيه من بحر ما ذ  
 عطف الصدى فوق سالفه الصلت  
 فزاع القلوب بالافتلاذ  
 وتشتى كالغصن كالغصن يسقى  
 من سحاب البها بكل رذاذ  
 انت مولاي كمر تطيل بجادي  
 ليس المستهام عمر معاذ  
 هل لك الله قال جرو وتمكم  
 كيفما شئت في الانام واذا  
 لم يدع لم يدع تجنيك منى  
 غير باق حشاشه وجذاذ  
 وفواد تجمع الشوق فيه  
 فارانا تفرق الافلاذ  
 شغف زائد وصبر قليل  
 واشتياق ما انا له من نفاذ

وقلت ايضا  
 مقل تسلي بها السيوف وتهد  
 صالت على وما على يدها يد  
 من لي بمجد ولا الما طغيشني  
 فالغصن يركم والسماهر تسجد  
 لو لم يكن سكران من خم الصبا  
 ما كان ناظر مقلتيه يعرجد  
 ترف الادييم كان حمرة خد  
 نار بغير الطرف لا تتوقد  
 ذو غرة يا صبح لوناك اسود  
 ذ وطرة يا ليل لوناك ابيض  
 والجمال طلعت على القلوب و  
 يا خد مالي عليك تصبر  
 والى متى يا منيتي والى متى  
 ترف بلحظك لي وتشتى بمطفا  
 وصنوا جفونك بالفتور فاماها  
 لا اعرف والله ما الذي لغوا دي  
 لجمال طلعته البهية تعبد  
 يا جدير مالي عليك تجل  
 صبري اضحى انت قلبك جلد  
 اين المعين عليك اين المسعد  
 نشطت لتقتلني وخذك يشهد

دوشوا يا نك قد غنيت محاسنا  
 مع ان صارم مقلتيك مجرد  
 قد كنت احسب ان عطفك لين  
 حتى رايت له جفا يك  
 ابدا التكر جفتك المساجي لنا  
 وصحيفة الحماظة تنصيد  
 واري قوامك ناظروا ثنيا  
 لما ظهرت وانت انت المفرد  
 ما كان صرك لو دقت سويجة  
 عيني لها مرأى جالاك اثم  
 عطفنا على فانق بك واجد  
 وجد او صبري فيك ملائق حد  
 واذا انظرت فلا سواك يلوح  
 واذا انظرت فليس غيرك اقصد  
 واذا بروق جمال وجهك اوضت  
 فالجفن يمحط والاضالع ترعد

وقلت ايضا من بحر السلسله  
 البحر بعينيك ما تحرك او جال  
 الاورمانى من الغرام باو جال  
 يا قائم غصن شتى بروضة حس  
 ايان هفت نسمة الدلول به مال  
 قد ارسلك الله فتنة لشوق  
 في اعينهم صرت والمخاطر تمال  
 والوجه له كعبه وخذك ركن  
 والمخاطب محرابه لطاعة اجلال  
 لا تقدر عند الحسن وجهك تحو  
 من جباك باللوم ما تسطر بالبال  
 ان شئت صدودا وان اردت  
 فافعل فانما لك طوع سائر  
 الله كساك الجمال الفخر ثوب  
 قد رحت علينا به شيه وتختال  
 لا تقدر تخطواك المخاطر صونا  
 هيهات كما قيل دون ذلك احوال  
 بالمهجة اودى الهوى وكنت خليا  
 لا اعرف ان الهوى كذلك قتال  
 لا اعرف والله ما الذي لغوا دي  
 المخاطك اوحت فراح يصرع في  
 قل لي بماذا دهيت سمعي حتى  
 لا يعقل نصحا ولا ملامة عدال  
 من جور غزال الصريم اصبح قلبي  
 حيران وجسمي فني ودعي هطال  
 ان لاح عليه اخاف من الخطا  
 توذير فاعضى وفي الجوامع بلبال  
 نشوانا ببحر الصبا يميل فيسبي لا  
 اغصان ويزرى بكل اسم عسال



وقد انقسم عقد القلم فتبددت جواهره على هذه الطروس  
وانطرب الرقم فتجذرت في خاتل هذا النوع من خرائد فرائده  
كل عروس ولولا خوف السامية والملا لبرزت لك ايكار  
الافكار في الخرم من هذه الخلل ولكن في هذا العقد كفاية  
الاسماع ونهاية ما تقبله الطباع **وبيت الصفي الحلي قوله**  
فذكره قد اتى في هل اتى وسبا وفضله ظاهر في نون والقلم  
**وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله**  
بان انسجام كلام منزل عجب يهدي ويخبر ناعن سالف الامم  
**وبيت ابن حجة قوله**  
لذا انسجام دموع في مدائح با الله شنف بها يا طيب النعم  
**وبيت عائشة الباعونية قولها**  
ولي عوايد منهم بالجميل لها بمنهم اتصال غير مستقيم  
اني دعوتك لما المدهر جار على ضغنى وقاسيت عنه باس مستقيم  
في البيت التفصيل بالصاد المهمل وهو ان ياتي المتكلم بشرط  
بيت من شعره متقدما في نثره او نظمه سواء كان صدر ام  
عجز اي فصل به كلامه بعد ان يوطى له قوطية ملازمة وشرط  
بيت قصيدة في صدر بيت من قصيدة في تقدم مني نظمها  
في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وبحل شأها قول  
ياسيدي يا رسول الله ياسندي يا من انا بمن ايا مدحه شادي  
اني دعوتك لما المدهر جار على صبري فاعده من فرط ابعادي  
ومطلع هذه القصيدة تقدم ذكره في حسي المطامع وهو  
قف بالمحصب تحت الاثل يا حاد ان المطايا بارواح والجساد  
ومنها في مدح الصحابة رضي الله عنهم اجمعين

باب ما دعونا به  
والا من فضيله قد كل ثمة في

لقد عني الدين بالبيض الصفاح لنا وعصبة من كرام القوم اجلاد  
شم العرائين في يوم النزال لهم روع الثعالب يمشي روع آساد  
هم المساليق واللحن المصاقع في اوج المنايا وفي حومة الناي  
توم اذا اصطكت البيض الخرد سطا بكل منطلق المدين مقدا  
قوم الى الغارة الشواء همهم ترمي قلوب العذار عن ابعصاد  
هبت عليهم رياح النضر فاضطربت جداول الزغف منهم فوق اجساد  
واخضلت السمح حتى انها حلت من الرؤس بعشكال وعنقا  
من كل قدم يناجي المجد عن كث وقد غم لذري العليا صقا  
**ومثل ذلك قوله من قصيدة جيمية**  
ل في الغرام اخا الغرام سريرة خفيت على من كان فيه مداحي  
وهذا الشطر الاول صدر بيت من قصيدة اخرى لي والبيت  
ل في الغرام اخا الغرام سريرة اياها طول المدام تنسخ  
وقلت من قصيدة ايضا  
يا عاذلي في حبه كن عاذري ان الغرام على الملاحه لي دعا  
والشطر الاول من قصيدة اخرى والبيت منها قوله  
يا عاذلي في حبه كن عاذري حتى م انت على هواه معنفي  
وقلت من قصيدة ايضا  
قد ذاب قلب في هواه صباية واضر جسمي السقم من تخيف  
وقلت من قصيدة جيمية  
قد ذاب قلبي في هواه صباية وبجسنة كمين شوق هيبا  
**وبيت الصفي الحلي قوله**  
صلى عليه آله المرث ما طلعت شمس وما لاح نجم في دجا الظلم  
فذكر في شرحه ان صدر البيت تقدم له في قصيدة قافية امتدح

اخرى



بها النبي صلى الله عليه وسلم مطلعها  
فيرونج الصنع امر يا قوة الشفق بدت فنبجت الورقاء في الورق  
والبيت الذي اتي بصدرة واثبت في بديعته على حاله لاجل  
نوع التفضيل قوله

صلى عليه اله العرش ما طلعت شمس النهار ولا حلت النجم العسق

### وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله

تفضيل مدحك تجمل لذي ادب اوصافه كفت البلوى من الرقم  
فذكر في الشرح ان صدر هذا البيت عجز بيت من قصيدة بائية  
مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم مطلعها  
لوان وجه رضى غير مستقب ما سر قلبي بارغى غاية الارب  
والبيت الذي جعل عجزه صدرها هو

كسوتني حلال بين الانام بها تفضيل مدحك تجمل لذي ادب

### وبيت ابن حجة قوله

وان ذكرت زمانا ضاع عني في غير تفضيل مدح صحت ياندي  
فذكر ان صدر هذا البيت تقدم له في قصيدة ثانية مطلعها  
قد مال غصن النقا في حبه هيفا ياليت به بنسيم العتب الوعظا  
ومحل الشاهد منها قوله

وانا ذكرت زمانا ضاع من عني ولم اهاجر اليه صحت يا اسفا

### وبيت عائشة الباعونية قولها

قل للنهي ينتهي عما يحاوله من حصر معجز طه سيد الامم  
وقالت في شرحها ان عجز هذا البيت تقدم له في بيت قصيدة  
بنوعة ولم تذكر البيت ولا القصيدة ولا شيئا من ذلك  
ولم اجد مسعفا شكوا الزمان له بلى وجدتك يا سؤل ومعتصمي

لما ذكر في البيت  
لما ذكر في البيت  
لما ذكر في البيت  
لما ذكر في البيت

في البيت السلب والايجاب وهو ان يقصد المتكلم افراد شخص  
بصفة لا يشترك فيها غيره فينتفيها في اول كلامه عن جميع الناس  
ثم يثبتها لذلك الشخص وانظر لبيت قصيدة في فانه ظاهر  
المعنى في ذلك وهو ان نفيت اولا وجود مسعف الى من الناس كلهم  
ثم اثبت ذلك عنه صلى الله عليه وسلم ومثله قول الخنساء في اخيها  
صخر وما بلغت كف امرء فتناول مما الجدا والوا الذي نلت اطول  
ولا بلغ المهد ولا للناس مريحة وان اطنبوا الا الذي فيك افضل

### واحد المحسن الصوري بمحمى بالجيش حامد بن ملهم

سبقت بنى الدنيا فها هي ثم سواك الى جود ولا قام قاعد  
وقال ابن هانف الاندلسي

ولم ازر واراك سيفك للعدا فحل عند هام الروم اهل وتر حبيب  
فقد نفى عن جميع السيوف زيارة العدا ثم اثبتها لسيف مدوحه  
وله ايضا

امام هدى ما التف بيت بنوة على ابن نبى منه بالله اعلم  
ولا بسطت ايدي العفافة بناها الى اريحى منع اندى واكرم  
ولاه التمع التاج المفضل نظمه على ملك منه اجل واعظم  
وما الجود جودا في سواه حقيقة وما هو الا كالحديث المتبحر

### وبيت الصفي الحلبي قوله

اعز لا يمنع الرايين ما طلبوا ويمنع الجار من ضميم وحرم  
ومراده قوله لا يمنع ويمنع فان الاول سلب والثاني اثبات  
وليس هذا المعنى السلب والايجاب الذي قرناه ان شرطه  
عموم السلب اولا ثم خصوص الايجاب كما عرفت مما سبق وهنا  
السلب والايجاب خاصتان بالنبي صلى الله عليه وسلم وليس هذا



الانوع الرجوع المتقدم ذكره ومثله **بيت الشيخ عن الدين**  
**الموصلي وهو قوله**

ايجاب امداحه بالحلم يمنع من سلب النفوس ولم يمنع من الكرم  
وقد تقدم الايجاب على السلب لما لم يحترم الصفي الخلي واخذ  
لنظائره منه وعكسه بتقديم المنيب على المنفي كما ترى وشمل  
ذلك **بيت ابن حجة قوله**

ايجاب به بالعطايا ليس يسلبه ويسلب المن منه سلب محترم  
وقد جرى في بيته هذا على سبيل الخلي والموصلي في تقرير هذا النوع  
تمسكا بتعريف ابي هلال العسكري وهو ان يبنى المتكلم كلامه  
على نفي شئ من جهة واشباته من جهة اخرى وقد علمت ان هذا  
النوع بهذا التعريف يتقدم مع نوع الرجوع المتقدم ذكره لانهم  
عرفوا الرجوع بالعود على الكلام السابق بالنقض وهذا هو نفي  
الشئ من جهة واشباته من اخرى بعينه كما صرح بهذا الاتحاد  
ابن حجة في نوع الرجوع فتبين حينئذ العود الى تعريف الشيخ  
زكي الدين بن ابي الاصمعي لاجل الفرق بين النوعين وهو ما  
قررت وبنيت عليه بدعيي كما عرفت لاسيما والشيخ زكي  
الدين امام هذه الصناعة ورئيس هذه الجماعة **ومن العجائب**  
ان عائشة الباعونية قررت تعريف الشيخ زكي الدين في اول  
كلامها ثم قالت وهذا اللحد عندي فيه نظر والصواب ما ذكره  
العلامة الشهاب محمود وذكرت تعريف ابي هلال العسكري  
فليت شعري انغفلت عن نوع الرجوع فلا تلاحظه عند هذا التعريف  
وعدلت عن ما قرره ابن حجة من اتحاد النوعين مع انها معتدة  
على كلامه ولا طبقه الا بالعلامة كما يشهد بذلك مواضع من

شرحها

شرحها وبيتها في هذا النوع جار على منوال من تقدمها وهو  
لا يسلبون بفضل الله ما وهبوا ويسلبون ضرر الاملاق بالكرم  
وقد سلبت من بيت ابن حجة ما اردت وحذفت نون الرفع  
من المضارع من غير ناصب ولا جازم وذلك في لغة رديّة  
**وانت ملجأؤنا في كل حادثة وكل خطب خطير الرفع مقتحم**  
في البيت الادماج وهو ان يذكر المتكلم معنى مما مدح او ذم او غيرهما  
ثم يدمج فيه معنى آخر من جنسه او من غير جنسه ليؤلف السامع  
انه لم يقصده وانما عرض في كلامه لتسمة معناه الذي قصده  
وقد اذيجت في بيت العصيد ذكر حوادث الدهر والمخطوب  
وتواليها على الانسان وابتنائه بها في ضمن وصفه عليه الصلاة  
والسلام كقول عبد الله بن سليمان بن وهب حين وزير المعتضد  
وكا عبد الله قد اختلف حاله فكبت للمعتضد  
ابا دهرنا اسعافنا في نفوسنا واسعفنا في من نحب ونكرم  
فقلت له ثمالك فيهم اتمها ودع امرنا ان المهم المقدم  
فادمج شكوى الزمان وشرح حاله في ضمن المتهنية **ولابن نباتة**  
وبدر تمام بت الثم رجله واكبره عن ان اقبل خده  
تعتقت فيه كل شئ احبه من الجود حتى كنت اعشق صده  
فقد ادمج في ضمن وصف نفسه وصف محبوبه بالجود والصدا  
وقال بسلا

ولا بد لي من جهالة في وصاله فهل من حليم اودع الحلم عند  
فقد ادمج النحر في الغزل فانه جعل حمله لا ينافي رقة البتة ثم  
ادمج شكوى الزمان بقلة الاخوان بحيث لم يبق منهم من يصلح  
لهذه الودعة والمهاجرى

الادماج  
بالحا اذا ادماج الشاكر المحض  
ذو حجة الجاهل بحجة الشكر



لما تبدوا وتعمل عارضه ١٢٠١ من الریحان والأوس  
قبله فزها بخضرته فاسود من نيران انفاسه  
فادمج ضمن الوصف ذكر نيران اشواقه وما احسن قول ابن  
صره

ومنهف رقت حواش حسنه فقلوبنا وجدا عليه رفاق  
لم يكس عارضه السواد وانما نفضت عليه صباغها الاحراق  
فقد ادمج وصف الاحراق بالسواد في ضمن وصف العذار وكان  
الفتح كساجم

عذبت بالشف منه شفة مصها الطيب من نيل الامل  
وعليها حمرة في ليل تستقر الهوى من صبح النجل  
فهي فيما قلت اثار دم من فؤاد علف فيه ونهل  
فقد ادمج في ضمن وصف الشفة ذكر تباريح القلب

### وبيت الخليلي قوله

لصدق قوله لو حب امرؤ حرا لكاثر في المحشر بما مثواه لم يرم  
فقد ادمج سؤاله حسن المحشر في نزع النبي صلى الله عليه وسلم  
في ضمن تصديقه بالمهديت الماثور عنه عليه الصلاة والسلام

### وبيت الشيخ عن الدين الموصلي قوله

ادبجت شكواي من ذنوب بدمحة عساك تشفع لي يا شافع الامم  
فانه قد ادمج في ضمن شرح حاله صفرة لونه وحمرة دموعه كما قال  
في الشرح وبيت عائشة الباعونية قولها

اعد حديث احبائي فتم عرب قد اعرب الدمع فيهم كل منجم  
فقد ادمجت شرح الحال في ضمن الوصف كما اشارت لذلك في الشرح  
وقد اشارت لما ارجو منك ولا يحتاج شاك للالفاظ والكلام

لقد ورد في نسخة  
من نسخة  
الشيخ  
في نسخة  
الشيخ

في البيت براعة الطلب وهو ان يلوح التكلم بالطلب في الفاظ  
عذبة مهدبة مفتحة مبينة لمقصوده منبهة على مراده مقونة  
بتعظيم المدوح خاليا عن الخجاس والتقصير بل يشعر بما في النفس  
دون كشفه وذلك في بيت قصيدتي متجلى بحلة الونق متجلى  
بجلية الاستبصار الموق ومثله لابي الطيب المنبى

وفي النفس حاجات وفيك فطانة سكوت بيان عندها وخطاب  
ومنه قول امية ابن ابي الصلت في عبد الله بن جبرهان  
الذكر حاجق امر قد كفاني حياءك ان شيمتك للحياء

### ولابن خضاعة

ما على حسنكم لو احسنا انما نسأل امر اهيئنا  
قد شجاني الياس من محاسنكم فادركونا باحاديث المنا  
ولبعضهم يستدعي رفيقا الى مجلس اسر

برق مدام في عارض النداء ورعد قصف وقطر ما ورد  
والشمس مع كل هذه طلعت من جيب ساق ممسوق القدر  
في فلك دار قطب مركزه على نجوم السرور والعقد  
لوت انني بالقرب منك لما حصلت الا في جنة الخلد

والفرق بين هذا النوع والادماج ان في هذا الادماج يقصد معنى  
من المعاني ثم يدمج فيه غرضه ضمنه ويوهم انه لم يقصد وهذا  
مقصود على الطلب فقط وهو ايضا فرق بينه وبين الكناية

### وبيت الصفي الحلي قوله

فقد علمت بما في النفس من ارب وانت اكبر مما ذكر لي ليعني

### وبيت الشيخ عن الدين الموصلي

براعة بان فيها منتهى طلبى وانت اكبر من نطق بلا ولم



وبيت ابن جهم قوله  
وفي براعة ما ارجوه من طلب ان لم اصرح فلم اجمع الى الكلام  
وبيت الفاضل عائشة الباعونية قولها

يا اكرم الناس سولي منك غير خفي وانت اكرم مدعوي الى اكرم  
وسبدي ان يكن لي بالقبول سخا سخا بفضل وجهه للورى عجم  
في البيت تشابه الاطراف وهو قسمان الاول لفظي وهو ضربان  
الاول ان ينظر الناظم الى لفظه وقعت في اخر المصراع الاول فيبتدئ  
بها في اول المصراع الثاني ومنه صيغ في بيت القصيدة قال  
ابن تمام

هوى كان خلسا ان من ابرد الهوى هوى جلت في افيانه وهو خامل  
ابا جعفر ان الجهالة امها ولعله وام العلم حزاء حائل  
فكي هضبة تاوى اليها وحق يبرد عنها الاموجي المثل  
فان التقى في كل ضرب تناب مناسب روحانية من يشاكل  
والضرب الثاني ان يعيد الناظم لفظه القافية في كل  
بيت في اول البيت الذي يليه كقول القائل الميزي  
رمتني وسيف الله بيني وبينها عشية ارام الكناس رميم  
ريم التي قالت لجيرلدا زوجها ضمنت لكم ان لا يزال يريم  
ومن ذلك قول ليلى الاخيلية

اذا نزل المجاج ارضا مريضة تتبع اقصى دائها فسقاها  
سقاها من الماء المضال الذي غلام اذا هرا القناة سقاها  
سقاها فزواها بشرب سجاها وما رجال يحلبون ضراها  
وقال ابو فراس

جذيمة خير بني حازم وحازم خير بني دارم

دارم محلا وان ارجى فليس دارم  
تأخر اطرافا فان دارم  
الاول لفظي

ودارم

ودارم خير تميم وما مثل تميم في بني دارم  
والبيت الاول من الضرب الاول والقسم الثاني معنوي كقول  
الشاعر الذي من السحر الحلال كلامه واعذب مما آاء الغمامة ريقه  
والريق يناسب اللذة في اول البيت وقال محمد بن عبد الله  
وذلك اول شعر قاله وهو ابن عشر سنين في المكتب  
بدائع الحسوف فيه مفترقة فكل من رام لحظه بشقه  
قد كتب الحسوف فوق عارضه هذا املح وحق من خلقه  
فالرشق في قافية البيت الثاني يناسب السهام في قوله  
وقال بعضهم في اسم ريمانات

ريمانات ريمانة اذا دارت الكاس ومنه تاء وب الادب  
تسرب الكاس حين يشربها يطرب من حسن وجهه الطرب  
فالطرب يناسب الشرب في اول البيت  
والسرى الرفا

ابر يقنا عاكف على قدح كانه الؤم ترضع الولد  
او عابد من بني الجوس اذا توههم الكاس شمله سجد  
فالسجود مناسب للعابد في اول البيت وما احسن قول بعضهم  
جاءت بوجه كانه قمر على قمر كانه غصن  
غنت فلم يبق في جارية الا تمنى انها اذن  
فالاذن مناسب ذكر الغناء في اول البيت والصفى الحلي في  
هذا النوع من القسم الاول من الضرب الثاني متعلقا ببيت  
الاكتفا قبله ليصين ذلك في بيتين فقال

قالوا لم تدر ان الحب غاية سلب الخواطر والابواب قلت لم  
لم ادر قبل هواهم والهوى حرم ان الظباء تحمل الصيد في الحرم

حي  
واعين الناس في شفقته  
سهم الحاشية منقوشة



والشاهد في آخر البيت الاول واول البيت الثاني

وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله

اطرافك اشبهت قولا متي لم تلم فوق زائد البلوى فلم تلم  
وهو من القسم الاول من الضرب الاول

شابهت اطراف اقواله فان اهم اهم الى كل واحد من صفاتهم  
وعائشة الباعونية لم تنظم هذا النوع في بدعيتهما

نور الهدى يا حبيب الله كن سندا فان جيل وادى غير منصرم

في البيت السهولة وقد ادخلها بعضهم في نوع الانشباع والصواب  
انها غير لان الانشباع على ما سبق اي اداء الكلام خاليا

من التضعف والتعقيد خاليا بعقود الرقة والتنضيد  
والسهولة كذلك لكن مع زيادة تميز اللفاظ من غيرها بالمتانة

والتمكين وهي ما يدل على رقة الحاشية وسلامة الطبع وجودة  
القرينة وبيت قصيدتي قد طلعت شمس هذه النوع في اوج

كماله ومثله لبهاء الدين زهير فانه حامة هذا الدوح وبنائه  
هذا الوتر حيث قال فيمن قطع المودة

مولاي قل لي اين ما قد كان من عهد وثيق

حاشاك ان تغشى الذي بيني وبينك من حرق

قد قلت انك من اشرى فجعلت عيني للطريق

وتركتني ابكي عليك من الغروب الى الشروق

لوان لي عينا تنام فتعت بالهيف الطروق

سقيلا ليام الوصال وذلك العيش الانيق

وله ايضا

يغيب اذا غبت عني السور من غلاب انساك من مجلسي

فكم

وارب عمل بجاه المصطفى  
وسهل الامر والقدر في النعم

فكم نزهة فيك لناظر بينكم راحة فيك للانفس

فيا غاشا لو وجدنا اليه سبيلا مصينا على الارض

على ذلك الوجه من السلا م ولا او حش الله من مونس

وله ايضا

يا ايها الناكث في عهد قد علم الله من الخناس

وغير ما سوف على صحبه يتعب فيها القلب والخصا

والله ما فيك ولا خصلة محمود يذكرها الذاك

يا ايها المسرف في ثيابه وحق عينيك له اخر

ظلمتني اذ لم اجد ناصرا واحزني من اين لي ناصر

ما تظن القدر من قادر الا اذا قابلته قادر

عذرت لي بعد عمود جرت يكفيك قول الناس يا غادر

فعلت فعلا غير مستحسن مالك فيه احد سنا كس

وله ايضا فيمن وعد ويمطل

قد طال في الوعد الامد والحري بنين ما وعد

ووعدتني يوم الخميس فلا الخميس ولا الاحد

واذا اقتضيتك لم ترد من قول اي والله غد

فاعدا يا ما تمس وقد ضجرت من العذر

وتقول وصيت الخطيب فمثل نفوه من البلد

واذا اكلت على الخطيب فاكلت على احد

قلت ايضا فيمن اسك عن الشهوات

قالوا فلان قد عذرتا ناسا واليوم قد صلى مع الناس

قلت متى كان واقف له وكيف ينسى لذة الكاس

احسن بهذا العين البصرة سكرنا بين الورد والاس



ورحلت عن قربة سائلا وجدها توبه افلاس

**وله ايضا**

غبت عني فما الخير	ما كذا بيننا استقر
انا مالي على الجفا	ولا البعد مصطبر
لا تلم فيك عاشقا	رام صبرا فما قد
انكرت مطلق الكرى	حين عرفتها السهد
فصبي منك نظرة	ربما اقنع النظر
غيت عين من يرا	ك عن الشمس والقمر
ايها المعرض الذي	لا رسول ولا خير
وجرى منه ما جرى	ليته جاء واعتر
انا في مجلس يرو	قلك مرأى ومختبر
بين شاد وشادن	نزهة السمع والبصر
وصحاب بذكرهم	تغن الكتب والسير
واذا ما تفاوضوا	فهم الزهر والزهر
فتفضل فيومنا	بك ان زرينا احسن
فسرور تخيب عنه	وان جل محقر
لا ابا الى اذا حضر	ت بمن غاب او حضر

**وله ايضا**

انا في البستان وحدي	في رياض سندسية
ليس لي فيه انيس	غير كتب ادبية
واذا دارت كؤوس	فهي مني واليه
فتفضل يا حبيبي	تغنم هذي المشية
ما ترى بالله ما احسن	هذه الذهبية

لم تغيب عن مثل هذا اليوم الالبية

ايها المعرض عني لك والله قضيه

كلما يرضيك يا مو لاي عندي وعليه

**وله فيمن دخل ولم يسلم**

رايتك قد عبرت ولم تسلم	كانك قد عبرت على خرابه
وكنت كسورة الاخلاص لما	عبرت وكنت انت كذي جنايه
فكيف نسيت يا مولاي ودا	عهدت الناس تحسبه قرابه

**ومن غراميات القاضي محي الدين بن عبد الظاهر**

لا واخذ الله بذك	فكم وشي في عندك
وقال عني باغي	شبهت بالغصن قدك
وانت تعظم عندي	ان يسمي البدر عبدك
ولست والله ارضى	ان يحكي الورد خدك
فقابل الله طرفي	فكم به نلت قصدك
ولا رعى الله قلبي	فكم رعى لك عهدك
وما عشقتك وحدي	بلى عشقتك وحدي
وكم اطعك جهدي	وكم تجنيت جهدي
وبعد هذا وهذا	وذاك لا ذقت بعدك

**وبعضهم**

واغن معقول المرافف	كالبدر معقول السوالف
يتظلم المعسر الضعيف	اليه من ثقل الرواقف
وسدته كفى وبات	موسدي خذا وسالف
فلتمته حلوا للما	وضمته لذن المعاطف
وغنيت عن كائن المدا	م بما ادار من المرافف



**وقال أبو العتاهية**

سبحان جبار السماء      انما الحب لغى عناء  
من لم يذق طعم الهوى      لم يدرك ما جهد البلاء  
لو كنت احسب هيرتي      لوجدتها انهار ما  
كم من صديق لي اسا      رقة البكاء من الحياء  
فاذا انقضى لامي      فاقول ما بي من بكاء  
لكن ذهبت لا اتردي      فاصبت عيني بالرداء  
حتى اشككه فيسكت      عن ملاحي والمرا  
يا عتب من لم يبك لي      ما ذا القيت من الشقاء  
بكت الوجوش لرحمتي      والظير في جن السماء  
والحي عمار البيوت      ت بكروا وسكان الفضاء  
والناس فضلوا عنهم      لم تبك الا بالدماء

**ولعبد الحسن الصوري**

جنى ما جنى وانصرف      وانكر ثم اعترف  
وظن بان القصا      ص يمنع منه الترف  
سلوا صدغه لم جرى      ولما جرى لم وقف  
وكان على انه      يجوز المذا فانطف

**وقلت من هذا القبيل**

انت سوي والغرض      ليس لي عنك عوض  
يا مليحا صرف الصبر      برو الروح قبض  
جلدي فيك انقض      وكذا الصبر انقض  
لمتني هذا الجفا      ذاب قلبي وارتمض  
والضنا برح في      صير الجسم عرض

ومجيري من رشا      خان عهدي ونقض  
سقى سيف اللخط      وانتضاه فقرض  
اهيف في حبه      جرع الصبر مضض  
بات جفني ساهرا      في هواه ما غمض  
والهوى يلقق      دق احشائي ورض  
ليس لي من مسعد      ان جفاني وانقض  
صح عشقي عند ما      شغف جفنيه المرض  
مذراي عارضه      عاذ لي فيه اعترض  
دع ملاحي واشد      فدليلي قد نهض  
انما ذا صبح عيني      ففني الحسد نقض  
ما ترى وجناته      وردها ما زال غنض

**وقلت ايضا**

اشرب على نعمة الهزار      وسلم اللهم للمقام  
فالوقت قد اراق حيث رقت      من ايام الورد والبهار  
والعندليب الرخيم عنا      وقد علت نعمة القماري  
في روضة بالزهور ترزو      كالغلك المشرق الدراري  
بكت عيون النداء عليها      فافتضحكا فم النوار  
يموج بحر السيم فيها      وماله قط من قرا  
ويرقص الغصن في حلوه      فيعزل الطل في النشار  
اتيها والظلام دايج      والليل محلولك الازار  
فمد لي زهرها بسا طبا      به احمرارا مع اصفرار  
سكنت والظير في سمير      بها ونهر المياه جاري  
وعن يميني هلال يتم      وعن شمالي شمس النهار



طلبى من الترك في لماه ما ليس تلقاه في العقار  
يجاسن الغصن في انطكا ويشبه الغصن في احوار  
عن نافع وصلة روى كما روى الهجر عن ضرار

**وبيت الصنف الخلى في هذا المجلد قوله**

فقلت هذا قول جاني سلفا ما ناله احد قبلي من الامم  
والشيخ عن الدين الموصلي لم ينظم هذا النوع وبيت ابن حجة قوله  
يارب سهل طريق في زيارته من قبل ان تعتريق شدة الهرم  
وبيت عائشة الباعونية قولها

طه المنادي بانواع العدا شرفا وغيره بالاسامي ضمن كتبهم  
اشكى اليك ذنوبا انقلت قديمي وعيشة قدرهاها الخط في العدم  
في البيت لزوم مالا يلزم وهو ان ياتي المتكلم في ابيات شعره  
بحرف قبل حرف الروي وحركة بجائسة وفي فواصل نثره كذلك  
او اكثر من حرف بالنسبة الى قدرته مع عدم التكلف وقد اتيت  
في بيت قصيدتي بالذال قبل الميم بحركة بجائسة وذلك  
في آخر كل مصراع من البيت مزروعة جعله شاهدا على نوعه قال  
ابو العلاء المعري

لا تطلبن بالة لك حيلة قلم البليغ بغير خط مغزل  
سكن السما كان السما كلوها هذا له ربح وهذا العزل  
وقد وضع المعري كتابا في ذلك سماه لزوم مالا يلزم جميعه  
من هذا القبيل ومنه له ايضا

ضجكنا وكان الضجاء مناسفاهة وحق لسكان البسيطة ان يكونوا  
تخطنا الايام حق كائنا زجاج ولا يعاد لنا سبك  
وقد روى عليه ابو عبد الله الجبائي المتكلم بان قال

والصنف الخلى في هذا المجلد قوله  
وبيت الصنف الخلى في هذا المجلد قوله  
وبيت الصنف الخلى في هذا المجلد قوله

كذبت

كذبت وبيت الله حلفة صادق سيبكنا بعد التوى من له الملك  
ونرجع اجساما صحاها سيلمه تعارف في الفردوس ما بيننا شاك  
ومن لطائف السراج الوراق

اقول في يوم شتاء له من سمجه ما خلف النيل  
خرجت من بيتي سراجا وقد عدت بحمد الله قنديل  
وتلطف من قال

كتب الورع اليينا في قراطيس الخدود  
يا بني اللهوساوني قد دفت وقت درود  
ولعلي بن الجهم

وفؤارة شارها في السما فليست تقصر عن شارها  
ترد على المزد ما انزلت على الارض من صوب امطارها  
ونقل انه كان لمعز الدولة ابى الحسن غلام تركي وضو الوجه  
ولغزط ميل معز الدولة اليه جعله رئيس سرية جردها الحرب في  
حدائق وكان المهلبى يستظرفه ويستحسن صوته ويرى انه من عدد  
الهوى لامن عدة الوغى فمن قوله فيه

طبي يروق الماء في وجباته ويرق عود  
ويكاد من شبه العدا رى فيه ان تبد ونهود  
ناطوا بمحقد خصره سيفنا ومنطقه تود  
جعلوه قاتل عسكر ضاع الرميل ونوايقود

**وبعضهم**

سالته الثقيل في خده عسرا وما زاد يكون احتساب  
فقد تعانقنا وقبلته غلظت في العود وضاع الحسب  
ولا آخر



ان كنت قد سار عنك جسمي فان قلبي اقام عندك  
واينما كنت كنت مولى واينما كنت كنت عبدك  
**وعاقراته** بخط والدي رحمه الله تعالى قال قرأت  
بخط شيخ الاسلام الشيخ ابراهيم الاقازي رحمه الله تعالى  
اكرموا العلم وصونوا اهله عن جهول حاد عن تبجيله  
انما يعرف قدر العلم من سهرة عيناه في تحصيله

### وبيت الصفي الخليلي قوله

من كل مبتدئ الموت مقتم في مارق بغيار الحرب ملتم

### وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله

لي التزام بمدح خير معتصم بربه وارتباط غير منقسم

### وبيت ابن حجة قوله

لا امدح رسول الله ملتزمي فيه ومدح سواه ليس من لازم

هذا البيت متعلق بما قبله من الابيات على طريقة التعليل

### مع ما فيه من الركة الظاهرة وبيت الباعونية

غوث الوري كعبة الامل ملتزمي في حبه بالتعاقب صار من لزمي

وقد اخذت شاهد ابن حجة على النوع من يد الاكرام لا الطوع

**وقد مدحتك ارجو منك طود تقي مشغفا شافيا في كل من دهم**

في البيت التجريد وهو ان ينتزع من امر ذي صفة امر آخر مماثلة

فيها مبالغة كمالها فيه كانه بلغ من الانصاف بتلك الصفة الى حيث

يصح ان ينتزع منه موصوف آخر بتلك الصفة وهو اقسام منها

ان يكون بمن التجريد كقولهم لي من فلان صدوق حميم اي قد

بلغ فلان من الصداقة حدا يصح معه ان يستخلص منه اخر مثله فيها

ومنه بيت قصيده في فان قلبي ارجو منك طود تقي الى اخره

اسم الشري من قفا الخط في اجمع  
بازد وازد جليل الزعفران

والخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم اي قد بلغ في هذه الاوصاف  
حدا صح معه استخلاص اخر منه متصفا بهذه الاوصاف ومثله  
للقاضي الناضل في وصف السيوف

تمدد الى الاعداء منها معا صما فترجع من ماء الكلاو باساو

### ولا طالب الرقي

ومعير وجه البدر ما في وجهه والفضن ما في قده المتأود

رمدت جنوني من تورده فكللتها من عارضيه باثمد

**والشاهد في قوله** من عارضيه باثمد وهو ظاهر المعنى والشيخ

جمال الدين بن نباتة المصري

خلعت بليل الشعر منه اذا جبا وضوء الضحى من وجهه متبليا

ومن ادعى بالمرسلات من الاسبي ومن اضلح بالمجريات من الشجا

لقد الجهم العذال وجهه معدبا وقد لاح في جنب الظلام فاسرجا

**والشاهد في قوله** من ادعى بالمرسلات ومن اضلح بالمجريات

### وقال شهاب الدين السلفي

اني شكوت لتروني وتوهم ما القاه من وجدى المضني ومن

يردني آيسا من ذاك عارضك الاومي والمنثني من قدك الالف

**والشاهد في قوله** والمنثني من قدك ومنها ان يكون بالباء

التجريدية الداخلة على المنتزع منه نحو قولهم لئن سالت فلان

لمسكني به البحر بالغ في انصافه بالسماحة حتى انتزع منه بحر

في السماحة ومنها ما يكون بدخوله بآ المية والمصاحبة في المنتزع

كقول ابن هاني

وضربتكم هام الكاة ورعتم بيض الخدور بكل لثيث مخدرا

### ولبعضهم



وشوهاً، تعدو بها الى صارخ الغيا بمسليم مثل الفتيق المرجل  
 اي فرس تعدو بى ومعنى في نفسى لا يس دبع مثل النخل المكرم  
 عند اهله الذي اشخص عن مكانه وارسل وقال ابو تمام  
 هتك الظلام ابوالوليد بغرة فمكت لنا باب الرجاء، المقفل  
 باتم من قمر السماء وان بدا بدر او احسن في العيون واجمل  
 واجل من قمر اذا استنطقته رأيا والطف في الامور واجزل  
**والمراد** باتم من قمر السماء الى اخره نفس ابى الوليد كما لا يخفى  
 ومنها ان يكون بدخول في على المنتزع منه او مدخول ضمير هـ  
 قال الله تعالى لهم فيها دار الخلد اي في جهنم وهي دار الخلد لكنه  
 انتزع منها دار اخرى مبالغة وقال المستنبي  
 تمضي المراكب والابصار شاخصة منها الى الملك الميمون طائره  
 في قدره بشر في تاجه قمر في درعه اسد تدمر وظافره  
 فان الاسد هو نفس المدوح لكنه انتزع منه اسدا اخر  
 تمويلا لأمره ومبالغة في اتصافه في السجاعة والصولة **ومثله**  
**لحماسن الشوا**  
 ظبي من الترك في شربوشه قمر وفي الغلاظة غصن قدره شمل  
 فان الغصن هو نفس الظبي كما مر ومنها ان يكون بدخول بين  
 كقول ابن النبيه  
 يهتز بين وشاخيها قضيب نقي حارم الخلو في افنانه صدهت  
 ومنها ان يكون بدون توسط شيء كقول قتادة بن سلمة الخنفي  
 فلئن بقيت لأرجن بعزة تحوى الغنائم او يموت كريم  
 يعنى بالكريم نفسه فكانه انتزع من نفسه كريم مبالغة في كرمه  
 ولذا لم يقل او اموت ولا بى تمام

صلى الله عليه

ولو تراهم وايانا وموقفنا في ما تم العين لاستهانوا كذا نجل  
 من حرقه اطلقها فرقة است قاليا ومن غزل في غره غزل  
 وقد طوى الشوق في احساننا فغرى عينا طويت في احسانها الكلال  
 ومراده بالفقر العين الذين اخبر عنهم اولا بقوله ولو تراهم  
 فكانه انتزع منهم موصوفين بهذه المصفة مبالغة فيها **ومنها**  
 ان ينتزع الانسان من نفسه شخصا اخر مثله في المصفة  
 التي سبق اليها الكلام ثم يخاطبه كقول ابو الطيب المستنبي  
 لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال  
 اراد بالحال الخفى فكانه انتزع من نفسه شخصا اخر مثله  
 في فقد الخيل والمال والحال ومنه قوله الاعشى  
 ودع هريم ان الركب من يمل وهل تطيق وداعا رها الرجل  
 قالت هريفة لما جئت زائرها ويلى عليك وويلى منك يا رجل  
**وقال ابو النواس**  
 يا كليل النوح في الدمن لا عليها بل على السكين  
 سنة المساق واحدة فاذا اجبت فاستغن  
 ومراده الخطاب مع نفسه ولذلك قال بعد  
 ظن في من قد كلفت به هو يمجف في على الظن  
 بات لا يعنيه ما لعيت عين ممنوع من الوسن  
 رشاء لولا ما وحته خلت الدنيا من الفتن  
**واما بيت الصفي الحلي في هذا المجل هو قوله**  
 شوق ترى منهم في كل معركة اسد العرب اذا حر الوطيس  
 قد انتزع اسد العرب في الشوق المذكورة  
 وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله



حسن البيان بحمد الله بين في هدى النبي الرضوخ الواضح للتم

### وبيت ابن حجة قول

حتى ببيت بد يعنى بحاسنه حسن البيان واشد واخ جمال  
وهذا البيت متعلق بما قبله وهو بيت السهولة  
يارب سهل طريقى في زيارته من قبل ان يعتريني شك الهوى  
ومحبت من يعيب ذلك على غيرى وياتى به وببيت عائشة الباعونية قولها  
بفضلهم غرونى من فواضلهم بما عجزت به عن شكرهم  
كم ليلة بات برغم النجم من قلق عليك سهرانا لم يغمض ولم ينم  
في البيت التكنين وهو ان يمد الناظم لقافية بيته او الناشر  
بسبحه فقرته تهيدا تاتي القافية فيه متمكة في مكانها  
مستقرة في قرارها غير نافرة ولا قلقة ولا مستدعاة مما  
ليس له تعلق بلفظ البيت ومعناه بحيث ان منشد البيت  
اذا سكنت دون القافية كلها السامع مجاذب من قلبه الى ذلك  
بدلالة قرائن اللفظ عليها والفرق بين هذا النوع وبين التوشيح  
ان التكنين يكون في القافية فقط والتوشيح فيها وفي اكثر منها  
والفرق بينه وبين التسهيم ايضا ان التسهيم قد يدل اخر  
الكلام فيه على اوله كما تقدم ببيان وببيت قصيدتي هذا  
ممكن القافية وذلك ان من وقف على قوله لم يغمض كله صاحب  
الذوق السليم بقوله ولم ينم ومثله قول المتنبي  
يا من يعز علينا ان نفا رقيم وجدنا كل شيء بعدهم عدم

### وقال النابغة الذبياني

كالا تحوان غداة غب سمانه جفك اعاليه واسفله ندى  
زعم الهمام ولم اذقه بانه يروى برقيقته من العطش الصد

قوله فافهم في ذلك الحزم  
بما عجزت به عن شكرهم

وقيل

وقيل انه لما اجتمع السراج الوراق وابو الحسين الجزار وابن  
نفيس الشاعر فربهم غلام مليح الصورة فقال السراج الوراق  
شما نله تدل على اللطافة ورقيقته تنوب عن السلافة

### فقال ابو الحسين الجزار

وفي وجنته ورد ولكن عقارب صدره منعت قطافه  
وقال ابن نفيس

فلو ولي الامارة ذو جمال لمو له بان يعطى الخرافة

والموافق الثلاث متمكات كما لا يخفى وببيت الصفي الحلي قوله

به استغاث خليل الله حين دعا رب العباد فقال البرد في الضرم

### وبيت الشيخ عز الدين الموصلي

تمكين حباك في قلبي به شغيت بحبة الكحل من عرب ومن عجم

### وبيت ابن حجة قول

تمكين سقني بدامن خيفة حصلت لكن مدائح قد ابرأت سقني

### وبيت عائشة الباعونية قولها

فلى فواد بذاك الحى مرتين سلا السلو وعانا وجدهم

زما الرسول وقف قدام حضرة ولا تخف وابتهل لا خوف في حرم

في البيت التذييل وهو ان يذيل المتكلم كلامه بعد تمامه

وحسن السكون عليه بحملة تحقق ما قبلها من الكلام وتزيده

توكيدا وتجري مجرى المثل لزيادة التحقيق والفرق بينه وبين

التكميل ان التكميل يرد على معنى مفتقر الى الكمال بعد تمام

والتذييل لم يفد غير تحقيق الكلام الاول وتوكيده وهو في بيت

القصيدة قول لا خوف في حرم بعد تمام البيت ومثله قول الهستي

بين من يعطى ومن ياخذ في التقدير عرض

اعطيت تذييل مدحى وانتمت به  
اجرا ومن مدح الاشراق لم يجمع



فيد المعطى سماً ويد الأخذ أرض  
وعلى الأخذ ان يشكر ان الشكر فرض

### ولا بن الاعراب

يتلقى المذى بوجه صبيح وصده ورا القنا بوجه وقام  
فبهذا اذا ستم المعالي طرق الجدد غير طرق المزاج

### ولبعضهم

ما مربؤس ولا نعيم الاولى فيها نصيب  
نواب الدهر اذ بتق وانما يوظف اللبيب  
ولا خسر

لولا استقامة جسمي قلت قس غنى اما ترى العجم لا تحظى به الالف  
وما رايت بخط والدي رحمه الله تعالى وهو من نظم عم والده  
العلامة الشيخ يوسف النابلسي اخي الشيخ اسميل الكبير  
وذلك قوله

تحية صبت مستها مستهم احاطت به الاشواق من كل  
على ساكني وادي الاسيا بالنا هنا لك من اهوى وثم حبا بئي

### وبيت الصوفي الخلق قوله

له لذة عيش بالحبيب مضت فلم تدم لي وغير الله لم يفسد  
وبيت الشيخ غزالدين الموصلي

تذيل عيشي وزني قسمة حصلت في اول الخلق والارزاق بالقسم  
وبيت ابن حجة قوله

والله ما طال تذيل القابهم يا عاذلي وكفى بالله في القسم  
وعاشته الباعونية لم تنظم هذا النوع بد يعيتها  
صلى عليه من صلى عليه له عشر واحدة يا صاح فاغتنم

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل في خلقه  
دروساً لمن يتفكر في عظمته  
وآياته العجيبة

في البيت العقد وهو انه ياخذ المشور من قرآن او حديث او حكمة  
او غير ذلك بحملة لغوية او بمعظمه فيزيد الناظم فيه او ينقص  
ليدخل في وزن الشعر فالوزن الذي قصد نظمه ان كان غير القرآن  
او الحديث فنظمه عقد على اي طريق كان اذ لا دخل فيه للاقتباس  
وان كان قرآناً او حديثاً فانما يكون عقداً اذا غير تغييراً كثيراً  
ولكن اشير الى انه من القرآن او الحديث وحينئذ لا يكون الا على  
طريق الاقتباس وفي بيت القصيدة عقدت قوله صلى الله عليه  
وسلم من صلى على واحدة صلى الله عليه بها عشرا والحديث مشهور  
وقد غيرته الى ضرورة الوزن واتيت بغالب الفاظه فلم اصح  
للتصریح بان من كلامه عليه السلام كما تقدم ومثل ذلك قوله  
السافعي رحمه الله

عملة الخير عندنا كلمات اربع قالهن خير البريه  
اتق الشبهات وارهد ودع ليس عينيك واعلم بنيت  
عقد قوله صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما  
امور مشتبهات وقوله انما الاعمال بالنيات ولبعضهم  
اذا اعتذر الصديق اليك عذراً تجاوز عن معاصيه الكثيره  
فان السافعي روى حديثاً باسناد صحيح عن معمر  
لعقد قال الرسول يقيل رجب بعذر واحد الف كبيره

### ولا خسر

افلنى بالذي استقرضت حظاً واشهد بعشره قد شاهدوه  
فان الله خلاق البرايا تمنع لجمال هيبتة الوحي  
يقول اذا تد ايسم بددين الى اجل مسمى فاكتبوا

والعبد الله بن عبد الرحمن الكاتب



بن يده قد حزت كل فضل في ذكرك العليم والذكا  
اذكر تني قوله تعالى بن يده في الخلق ما يشاء  
ولبعضهم

وصالك والثرى في قران وهجرك والردا فرسارها  
قد يتك ما حفظت لسوق بجنتي من القران الالين تروني  
ولا بن رشيق القيرواني

اسلمني حب سليمانكم الى هوى اليسره القتل  
قالت لنا جند ملاحاته لما بدا ما قالت النمل  
قرموا ادخلوا مسكنكم قبل تحطمكم اعينه النمل  
ولبعضهم

ياسيدي عنك لي مظلمه فاستفت فيها ابن ابي خيثمه  
فانه يرويه عن جده وحده يرويه عن عكرمه  
عما ابن عباس عن المصطفى نبينا المبعوث بالرحمه  
ان انقطاع الخلد عن خله فوق ثلاث ربنا حرمه  
وانت منذر لنا هاجس اما تخاف الله فينا امه  
وقال ابو القاهيه

ما بال من اوله نطفة وجيفة اخره ينفخ  
عقد قول علي رضي الله عنه ومالا بن ادم والفن وانما اوله  
نطفة واخره جيفة وما احسن قول الماتل  
سیدی انت احسن الناس وجها كن شفيعي في هوك يوم كرمه  
قد روى صعب الكرام حديثا اطلبوا الخير من حسان الوجوه  
ولاخر مثله

نروى حديثا عن نبي الهدى يحكيه عن اسلافنا حاملين

ان رسول الله في مجلس قال وقد حفت به اهلوه  
اذا سالتهم احداها جنة فالتسوها من حسان الوجوه  
وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه

قد سمعنا نبينا قال قولا للذي يطلب الموائج راحه  
اغثدوا واطلبوا الموائج من زين الله وجهه بصباحه  
وقلت عبوة الله

يا اخا البدر قد صفالك ودي وغدا سالما من التوقيه  
ان طلبت الوصال منك فجد لي وانلني منك الداء اشتبهه  
هو خير وفي الحديث رويانا اطلبوا الخير من حسان الوجوه  
وبيت الصفي الحلبي

ما شب من خصلتي حرصي ومن لي سوى مد يدك في شيبتي وفي هجري  
ومراده عقد قول النبي صلى الله عليه وسلم يشيب ابن ادم ويشيب  
فيه خصلتان الحرص وطول الامل

وبيت الشيخ عز الدين المصلي  
عقد اليقين صلاتك والسلام على محمد وانما في بلا ساءم  
ومراده عقد الحديث الشريف اكثروا من الصلاة على وقوله  
تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية كما صرح في شرحه  
بذلك

وبيت ابن حجة قوله  
قد صبح عقد بيا في مناقبه وان منه لسعرا غير سحرهم  
وهو احسن من بيت الشيخ عز الدين عقد فيه قوله عليه الصلاة  
والسلام ان من البيان لسعرا وبيت عائشة الباعونية  
حسبي بحبك ان المرء يحشر مع احبابه فمن اي غير محشم  
والمقصود قول النبي صلى الله عليه وسلم يحشر المرء مع من احب وفي



ما ضرب يا مده واجزلت قسي  
ما ضرب الدهر لولاي قطفه

رواية المزمع مع ما احب  
عسى الزمان يقرب منه يسبح  
عسى الليالي به تمنح على سقي  
في البيت القطف وهوان يكون احد اللفظين المتشابهين في اول  
المصراع الاول او في حشو الكلام والثاني في اول الثاني او احد  
اللفظين في حشو المصراع الاول وفي اوله والثاني حشو الثاني  
واللفظان المتشابهان اما ان يكون من المكر او من الاشتقاق  
او من شبهه وبيت قصيدة من الاول كقول القائل  
فانجم امواله في الخوس وانجم سؤاله في السمود  
ولابي الحارث المشهور بذي الرمة  
اذا هبت الارواح من عوجاب به اهل ليلى هاج قلبي لهيبيها  
هوى تذرف العيان منه واما هوى كل نفس ان حل جيبها  
ومن الجناس قول الشاعر  
وشيتي قد جنتها بملق بثنية هوجاء نسل جديل  
والثنية الاولى عقبه والثانية الناقدة ومن الاشتقاق  
قول ابي الطيب المتنبي  
فساق الى العرف غير مكدر وسقت اليه الشكر غير مجم  
ومن شبه الاشتقاق قول القائل  
ومرت عليهم زعنغ لتذيقهم مريز عذاب هلاك بمريرها  
فان مرت بمعنى اجتازت والمريز الشديد او الدائم قال المتنبي  
انا التي سفكت دمي نجفونها لم تذراي دمي الذي يتقلد  
فقد تكرر لفظ دمي في حشو المصراعين باللفظ الواحد ولا في ذوب  
تبرأ من سلب القليل وبنزه وقد جعلت ثوب القليل ازوارها  
وقال بعضهم

ولولا

ولولا مصاب السبط مني لما بدا بليل عذاري السبط وخط قير  
فالسبط الاول ولده الولد والثاني الشعر الممتد ضد الجعد والآخر  
لهم مفاخر ما جاءت بها البشر لكن بفخرهم قد جاءت السود  
فبين مفاخر وفخر الاشتقاق ولابن الرومي  
وبعض ما فضل السواد به والحق ذو سلم وذو نفق  
ان لا تعيب السواد هلكته وقد يعاب البياض بالبهق  
وقال بعضهم  
لا تحسبوا شامة في خدع طبع على صقالة خدر ارق منظر  
وانما خدع صاف تخال به سواد عيني خالاهن تنظر  
فبين تخال وخال شبه الاشتقاق كما ترى وحكي عن ابي الحسين  
محمد بن علي العلوي للمنى الهداف قال كنت واقفا بين يدي  
سيف الله ولته مجلب والشعر ايتشد منه فتقدم اليه اعراشه  
رث الهيئة فاستاذن الحجاب بالانشاد فاذا قاله فاستد  
انت على وهذه حلب قد نفى الزاد وانتهى الطلب  
بهذه تفخر البلاد وبالا مير تره على الهوى العرب  
وعبدك الدهر قد اضربه اليك ما جود عبدك الحرب  
فقال سيف الله ولته احسنت والله انت واوله بما نقي دينار  
والشاهد في البيت الثالث تكرر لفظ عبدك في اول المصراع  
الاول وفي حشو الثاني وبقية امثلة هذا القسم وما صار على  
على منوال ما تقدم فلا نطيل بذكرها والفرق بين القطف  
والترديد ان القطف شرطه ان يكون احدي كلمتيه في مصراع  
والاخرى في مصراع اخر ليس به مصراع الباب في انطاف كل  
منها على الاخر لان عطف كل منها يميل الى الجانب الذي يميل اليه



الاخر بخلاف التردد فانه مطلق التكرار كما سبق ومن  
فروقه ايضا انه لا يشترط فيه اعادة اللفظة بصيغتها  
بل بما يتصرف منها بخلاف التردد والفرق بينه وبين التردد  
عدم اعادة الكلمة في القافية بخلاف المقصدين

### وبيت الصوفي الموصلي قوله

وصحبه من لهم فخر اذا افتخروا ما ان يعصروا غايات فضلهم  
وهذا من انواع التصدير لا من التعطف لما عرفت ان شرط  
التعطف عدم اعادة الكلمة في القافية وقد اعادة هاء هذا البيت  
وهي لفظة فصل وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله

تعطفوا برضى احبابهم وعلى اعدائهم عطفوا بالصادم الخدم  
والشاهد في قوله تعطفوا وعطفوا وبيت ابن جهم قوله  
تعطف الجبركم ابد والمذهبهم والجبر ما زال في ابواب صحنهم  
وعائشة الباعونية لم تنظم هذا النوع في بدعيتهما

والعبد ناظمها عبد الغني له شمل على الرغم منه غير منقسم  
في البيت الاستشهاد وهو ان يذكر الناظم اسمه اوله في  
اشياء نظامه باسلوب حسن تستعذبه الاسماع وتلتذ به الطباع  
وقد وقع في شعر المتقدمين كقول امرئ القيس في مطلقته  
تقول وقد نال الغبيط بنا معاً فمقرت بعيري يا امرئ القيس فانزل  
رجاء في شعر المولدين كقول المتنبي

جمعت بين جسم احمد والسقم وبين الجفون والشهيق  
حتى انتشر في اشعار النعم فقال الواسطي الواعظ الاديب  
احد الصوفية من الدوبيت

ما زال بقلبه لهيب النار حتى ترك الجسم خيا الساري

دع عنك ملامه فلا يعلم ما قاساه الواسطي الالباري  
وذكر ابن خالويه ان اخر شعر لابي فراس قوله عند موته رحمه الله

ابنيت لا تجزعي كل الانام الى ذهاب  
نوحى على من يحسرة من خلف سترك والحجاب  
قولي اذا كلمتني فعييت عن رد الجواب  
زين السباب ابوقرا س لم يمتع بالسباب

ونقل الحافظ العسكري في تاريخ دمشق في ترجمة محمد بن عبد الملك  
الزيات انه كان يتعشق جارية من جواري العتيك فبيعت من  
رجل من اهل خراسان فاخرجها قال فذهب عقل محمد بن عبد الملك  
الزيات حتى غشي عليه ثم انشا يقول

يا طول ساعات ليل العاشق الف وطول رعيته للنجم في السدف  
ما ذا اتوارى ثيابي من اخي حرق كائما الجسم منه رقة الالف  
ما قال يا اسفى يعقوب من كمد الالف طول الذي لاقي من الاسف  
من سره ان يرى ميت الهوى فليستدل على الزيات وليقف

### واعبد المحسن الصوري

لما ظنه تترامى بي الى المرمى القصى  
طرحتني من على بين الماظة على  
فادعني رقي وما ر ق لدعوى المدعى  
انا عبد المحسن الصوري رعي لا عبد المسيقي

### واعبد الله بن طاهر من ابيا نوحها

ان قيل من هو عبد المحبيب اقل لولم اكن انا عبد الله قلت انا  
واحسن ما يكون هذا النوع في اخر القصائد النبوية ليكون  
شاهدا عند السامع ان هذه القصيدة من كلام صاحب هذا الاسم



وقد ادخلت في انواع البديع ونظمته في سلك فنونها لما فيه من الاستيناس وزوال الابهام عند السامع في ناظم القصيدة وتعيينه وقد اتفق في ذلك مرارا منها اني قلت في اخر قصيدة دالية مدحت بها النبي صلى الله عليه وسلم

واقبل قصيدتها عبد الغني  
يرجو اجازة انشاء وانشاء  
ولفظ الغني مستداليا كالمواقع في بيت بديعيق وقد يخفف كقول جامعها بينهما

اصبحت عبدا لله والعبد ذو غنى بمولاه الغني السني  
فكيف اخشى الفقر في مكة فيها انا المدعو لعبيد الغني

**وقلت في ختام قصيدة نبوية**

ليت قبيل الممات عبد غني منك يوما لو بالمازاريهنا  
فهو ما بين لوعة وغرام كلما حانت الزيارة حنا  
وهي قصيدة بديعة في بابها ومطلعها

شيب الريح والسويج غنا والدرج اراق والنديم الممنا

**وقلت من قصيدة اخرى**

اليك رسول الله اشكو ظلامي واغرب حظا من دجى الليل احلكا  
لعلك من عبد الغني محقق رجاء قبول الامتداح لعلكا

**والتأخرون** هم فرسان هذا الميدان وحمايم هذه الاغصان  
لهم في ذلك القدم الثابت والاصل الثابت ولو شئت لاوردت  
من لطائفهم ما تقر به الاسماع وتلتفت اليه اجياد الطباع  
ولكن خشيت اطالة في هذه الجماله ولم ينظم هذا النوع احد  
من اصحاب البديعيات ولا غيرهم من رايت

ويج الزمان الذي قد جار ممثنا كانه صم عن احوالنا وعي

لعمري اني قد كنت في هذا البيت  
لعمري اني قد كنت في هذا البيت  
لعمري اني قد كنت في هذا البيت

في البيت المجاز وهو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح  
الخطاط على وجه يصح مع قرينة عدم ارادته فخرج اصطلاح النما  
وهو متعلق بوضعت الكلمة الموضوع في غير اصطلاح النما  
اذ استعملها اهل وضعها كالصلاة اذا استعملها اهل الشرع  
في الاركان المخصوصة في حقيقة مع ان هذا المعنى عند اهل  
اللغة مجازا وحقيقة في الدعاء ويقول على وجه يصح خرج  
الخطاط كما تقول خذ هذه الفرس مشير الى كتاب وقرينة عدم  
ارادته تخرج الكناية لانها مستعملة في غير ما وضعت له مع جواز  
ارادته وبقي المجاز شاملا للاستعارة وارسال المثل فافهمها  
لان علاقتهما المشابهة وليس في المجاز غير تجوز الحقيقة وذلك  
بذكر المشي باسم غير واشبات ما لغيره له وبيت قصيدة في من  
قبيل الثاني فان نسبة الجوز الى الزمان مجاز وليس بحقيقة  
لان نسبة الشيء الى غير ما وضع له كما تقدم وحقه ان ينسب  
الى من يعقل وكذلك نسبة الصمم والعمى على هذا ومثله قول  
المتاني

يا ليل لي بجواز بن ساهرة حتى تكلم في الصبح العصافير  
فتوله ساهرة مجاز ومثله لا مير بن منقذ

ولرب ليل تاه فيه نجمه وقطعه سهر فطال وعسفا  
وسالته عن صبحه فاجابني لو كان في قيد الحياة تنفسا  
فالمجاز قوله تاه واجابني وتنفس ومثله لاخر

مات الظلام بليل احبته حين عسفا  
لو كان لليل صبح يعيش كان تنفس

ومن الاول قول ابو الفرج البغاف في وصف الخيل

طب

اسامه



من كل مختارة تنقب بالعتير وجه الضمى من الخجل  
تضم احشائها على اسد تنزأر في غابة من الاسل  
فقد ذكر تستر بلفظ تنقب في البيت الاول لمناسبة الوجه وقال  
تنزأر في مكان تصيح لمناسبة الاسد وان اريد بها الفرسات  
وكذلك قوله غابة من الاسل في مكان مجتمع الرماح **ولا في تمام**  
وركب يساقون الركاب زجاجة من الطير لم يقصد لها ف قاطب  
والجواز قوله زجاجة اي شرايا في زجاجة والمعنى يشكرون المطي  
بالنصب فكانهم سقوها شرايا لم يقصد له كف قاطب اي ليس  
على الحقيقة شرايا يناوله الساق صاحبه **وبيت الصفي الخالي قوله**  
سالوا ائنا الاماني من عداهم يبارق في سوى الهيجا لم يشتم قوله  
والجواز قوله بارق عن السيف وهو الاول **وبيت الشيخ عز الدين الموصلي**  
احي فوادى بجازى نحو حجرته وقد دهشت بعففيه محترم  
فقد نسب الاحياء الى مروه بالجرة الشريفة على طريقة الجاز  
وهو من الثاني **وبيت ابن حمزة قوله** يصفه من النبي صلى  
الله عليه وسلم

فهو الجاز الى الجنات اذ عمرت بيوته بقبول شايخ النعم  
فالجاز نسبة العامة الى بيوت النظم وهو من الثاني ايضا  
**وبيت عائشة الباعونية قولها**  
والبسوف ثياب الوصل معلمة بسطعهم واقروا في الملاكمي  
فالجاز قولها البسوف مكان خصوف بالوصل لمناسبة الثياب  
وهو من الاول

وسوء خطي عن الاقران اخوف حق وجودي غدا في الناس كعدم  
في البيت استلاف اللفظ مع المعنى وهو عبارة عن ان تكون الفاظ

المعاني المطلوبة ليس فيها لفظة غير لائقة بذلك المعنى ان كان  
المعنى غريبا محضا كانت الفاظه غريبة محضة وان كان  
مولدا كانت الفاظه مولدة وان كان متوسطا كانت الفاظه  
متوسطة وان كان متداولا كانت مثله وبيت قصيد في  
لما كان معناه متداولا بيعت الحال وشكوى الخبط والتاسف  
على اصطلاح ذلك اتي له بالفاظ متداولة ايضا من غير ذكر  
لفظة غريبة وقال ابو تمام

وفي الكلمة الوردية اللون جوذر من الانس عيشي في رقاو المساجد  
رحمة بخلف جدران عابث حقة له دسفان في قيود المواعد  
وقال رحمه البين في الابيات قبله ولما كان معنى البيت الاول  
متوسطا بين الغرابة والتوليد اتي له بالفاظ كذلك والبيت  
الثاني غريب فاتي له بالفاظ مثله **ولا في الصلا المري**  
وخوف الردي اوى الى الكهف اهله وعلم فوجها وابنه عمل السفن  
وما استعذبت روح موسى وادم وقد وعدوا من بعده جنتي عدن  
فان مع هذين البيتين لما كان متولدا جاء له بالفاظ كذلك

### **وبيت الصفي الخالي قوله**

كانما خلق السعدى منتثرا على الثرى بين منفرد ومنضم  
وهذا البيت متعلق بما بعده فليس للكلام فيه مجال **وبيت**

### **الشيخ عز الدين الموصلي قوله**

تولف اللفظ والمعنى فصاحته تبارك الله منشئ الدرر في الكلم  
وما احسن هذا البيت تبارك الله منشئ الدرر في الكلم

### **وبيت ابن حمزة قوله**

تألف اللفظ والمعنى بحدثة والجسم عندي بغير الزوج لم يتم

لبيت ابن حمزة قوله  
تألف اللفظ والمعنى بحدثة  
والجسم عندي بغير الزوج لم يتم



لما كان معناه مولد اكبت الشيخ عز الدين كانت الفاظه كذلك  
**وبيت عائشة الباعونية قولها**

وامزج ملائك بالذكرى فانها تظلل لعليل الشوق بالالم  
فلما ولدت معنى هذا البيت من كلام الخيرات له بالفاظ مستعملة  
مثله

**وقد تقطعت الانساب وتصلت كل الجوانب بالاهوال والنقم**  
في البيت استادف اللفظ مع الوزن وهذا النوع من المبدع لا يوفق  
بصورة معينة بل هو ان تكون الاسماء والافعال تامة لم يضطر  
الشاعر في الوزن الى تقصيرها عن البنية ولا الى الزيادة ولا الى  
التقديم ولا الى التأخير ولا الى ارتكاب شيء مما سوغ به في  
الضهرة الشعرية مما افرد بالتصنيف على حدة وبيت قصيدة في  
من هذا القبيل ليس فيه تقديم ولا تأخير ولا اضطراب  
الى شيء من ذلك بخلاف قول الفرزدق في مدح خالد هشام بن  
عبد الملك

وما مثله في الناس الا ملكا ابوامه حتى ابوه يقاربه  
لانه اضطراب الوزن حمله على رداءة السبك فحصل في الكلام  
تعقيد يمنع من فهم معناه مع سرعة والمراد وما مثله اي  
ما مثل هذا الممدوح وهو ابراهيم بن خالد هشام الاملكا اي رجلا اعطى  
الملك وهو هشام ثم وصفه بقوله ابوامه اي ام ذلك الملك  
ابوه اي ابو ذلك الممدوح او لا يماثله احد الا ابن اخته الذي  
هو هشام وقوله حتى يقاربه تحت لقوله ما مثله وقال المستنبي  
نحن ركب ملجن في زى ناس فوق طير لها شئخص الجبال  
ومراده من الجن فخذوا لانقاء الساكنين وقال مثله

في وصفه استلف اللفظ الميف مع ال  
وزن الطيف فكيف العقل يعم

استلاف اللفظ مع الوزن

ولديه ملعقيات والابد المفا د ولمحياة وملهاة مناهل  
ومراده كذلك ومثل ذلك كثير مما جاء للضرورة وهو خارج عن  
هذا النوع **وبيت المصنف المحلى قوله**

في ظل ابلج منصور اللؤلؤ له عدل يواف بين الذهب والفضة  
**وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله**

اولف اللفظ مع وزن بمدحة هو لاننا ودم عدو بين السلم  
**وبيت ابن حجة قوله**

واللفظ والوزن في اوصافه استلغا فيا يكون مديح غير منبج  
وهو احسن من بيت الشيخ عز الدين **وبيت عائشة الباعونية قوله**  
احبة ما قلبى غيرهم اربث وجههم لم يزل يربو من القدم  
وتقديم خبر ما المجازية وتأخير اسمها في هذا البيت مما يحل بها  
النوع كما ذكرنا

**لعل لطفنا يدركنى برجمة منه تخينى من الضرم**

في البيت استلاف المعنى مع الوزن وهو ان تأتى المحاق في الشعر  
صحيحة لا يضطر الشاعر في الوزن الى قلبها عن وجهها ولا خروجها  
عن صحتها وما اشبه ذلك وبيت القصيدة ما هذا القبيل فاما  
قولى لعل لطفنا يدركنى اولى مما اذا قول ادركه لافها رعد القفا  
فنى في تحصيل ذلك ولما سبغة تخينى في المصراع الثاني ومن  
تأمل البيت وجد اقوى شاهد على هذا النوع ليس فيه شيء مما  
قلب المعنى عن وجهه ولا خروجه عن صحته مثل ما في قول عروة بن  
الوردى فانى لو شهدت اباسعاد غداة غدا بمحبة يفرق  
فديت بنفسه بنفسى ومالى وما ألوه الا ما اطيق  
فانه اراد ان يقول لنفسه بنفسى ومالى فالجاءت ضرورة الوزن

استلاف المعنى مع الوزن  
معنى الكلام بوزن الفصل وتلف  
فيه وفراط التوق بالجهه والاكتم



الى قلب المعنى واراد ان يقول وما الوه الا ما يطبق فانه  
اراد ان يقول لنفسه بنفسى ومالى فالجاءت ضرورة الوزن الى  
قلب المعنى واراد ان يقول وما الوه الا ما يطبق فخذف لا ضرورة  
الوزن وقال الخاسي

ليهنك امساكى عن الكف بالخشا ورقراق دمع خشية مما ذباك  
اراد امساكى على الخشا بالكف **وقال الخاسي ايضا**  
واذا نبذت به الحصاة رايته ينزو لوقعها طور الاخيل  
يريد اذا نبذته بالحصاة ومهما كان الشعر سليما من مثل  
هذا كان من الشعر الذي اختلف معناه مع وزنه

### وبيت الصفي الحلبي قوله

من مثله وذراع الشاة حذرة عن سمه بلسان صادق الرمم  
**وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله**

يؤلف الوزن والمعنى مدايحه فللمعاني ترى اللفاظ كالخدم

### وبيت ابن جهم قوله

والوزن مع المعنى توأفه في مدح فاق بالبر في الكلم

### وبيت عائشة الباعونية قولها

لزممت صدق ولاهم والتممت به فليست اسلو الا عن شلوهم  
بفتح واو اسلو لضرة الوزن

**وقد نظمت عقود المدح مرتجيا** قبولها مستمدا جوهر الكلم

في البيت استلاف اللفظ مع اللفظ وهو ان يكون في الكلام معنى يصح  
معه واحد من عدة معاني فيفتار منها ما بين لفظه وبين بعض  
الكلام استلاف وملايحه وهو ظاهر في بيت قصيدتي لانه يجوز  
ان يقال مستمدا وافر الحكم او بحر الحكم او مودك الحكم وانما اخترت

اختلاف اللفظ مع اللفظ  
مضمنا لفظي باللفظ فيه مؤلف  
حتى الحاف اطاعتني بلا سام

جوهرة لنا سبة العقود وذكر النظم في اول البيت

### ومثله لابي تمام

قالوا الرحيل غدا لا شك قلت لهم اليوم ايقنت ان اسم الحمام غدا  
كم من دم يحس الجيش اللهاام اذا بانوا ستمكم فيه العرس الاحد  
**فان الشاهد** في ذكر العرس الاحد وهو الناقة الخلق  
ولو قال للحسان يد او لظباء يد او غيره ذلك لعم ولكن قصد  
مناسبة الجيش بذكر اليه وهي العرس وبعضهم

بحقك فاحمل على الدار قبيلة فخذك ماء فيه صدقك زورق  
وان شوش الصدغ النسيم فخلها عسى انها في ذلك الموج تغرق  
ولو قال في ذلك الخد او ذلك الصدغ او ذلك الماء الحسن  
ولكن اراد مناسبة الموج بالزورق والماء في البيت الاول  
والعرق بين هذا النوع وبين مراعاة النظم ان استلاف  
اللفظ هو ان يكون في الكلام معنى يصح معه واحد من عدة  
معان فيفتار ما بين لفظه وباقي الكلام استلاف وان كان  
غيره يسد مسده ومراعاة النظم عن الجمع بين المتشابهات  
في النوعية فقط سواء صح ان يسد مسدها شيء آخرام لا

### وبيت الصفي الحلبي قوله

خاضوا عباب الرغا والخيل سباحة في بحر حرب بموج البحر ملتطم  
وهذا البيت هو مراعاة النظم بعينه لانه اشتمل على ذكر الفوض  
والعباب والسباحة والبحر والموج والانتظام وكل منها يناسب  
الآخر لكن لا يمكن تغييرها بالفاظ اخرى تسد مسدها كاهو  
شرط في استلاف اللفظ مع اللفظ وذلك لكثرة ما يلزم تغيير  
البيت جميعه **وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله**



ساروا وجد النوى واللفظ مؤلف من لسان دمعى بلفظ جديد منج  
وكان يمكن ان يقال من غيث دمعى او من سيله او من هطله  
او ما شبيه ذلك لكنه من قال من لسان دمعى لمناسبة ذكر اللفظ  
ولا التفتات لمن قصر فهمه عن معنى هذا البيت فنسب اليه ما نسب

### وبيت ابن حجة قوله

واللفظ باللفظ في التأسيس تلف في كل بيت بسكان البديع هي  
فانه يمكن ان يقال في كل شعر ونظم او غير ذلك فقال في كل  
بيت لمناسبة التأسيس والسكان

### وبيت عائشة الباعونية قولها

فليت شعري هل حالي بمنظم قبل الوفاة وهل شلى بملتئم  
ولو قالت هل حالي بمنصلح او مجتمتع او شبيه ذلك لجمع  
ولكن رأت مناسبة الشعر بالنظم

وقلت للرب لما الفكر ارجها يارب قد تم مدحى سيد الامم  
في البيت التاريخ وهو نوع اخترعه المتأخرون ولهم فيه العجب  
العجاب وقد ادرجته في سلك فنون البديع لعلو مرتبته  
وسمو مناقبه ولطافة مسلكه وطلوع شمس البلاغة في  
اوج فلكه وهو عبارة عما اذا ياتي الشاعر والمتكلم بكلمة او  
كلمات اذا حسبت حروفها بحساب الجمل بلغت عدد السنة  
التي يريد بها المتكلم من تاريخ هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وكل  
تحت الحروف المرسومة او الحروف المنطوق بها لم ارمي تكلم على  
ذلك من اصله ونبغى حساب الحروف المنطوق بها لا المرسومة  
كلفظ فتى ويخفى مما يكتب بالياء ويقر بالالف لان كلمات التاريخ  
انما جعلت لتقرأ وتكتب باعتبار ان حروف هذا اللفظ دالة

بالحساب

والدج قد انجده جابر بن جعفر  
بجانبه انفق اقدارنا في  
البحر

بالحساب على السنة المقصودة ولا دخل للكتابة في الحرف  
المحسوب ولا لتوقف حساب التاريخ على كتابته كما لا يبعد  
على صاحب الذوق السليم مع اني استعملت كلا الامرين في بعض  
تواريخ اقتضت ذلك بحسب الضرورة الداعية لذلك ويشترط  
في التاريخ ان يتقدم على الفاظه لفظ ارج او ارجوا او واحدة  
ما يشتق من التاريخ من غير فصل بينه وبين كلمات التاريخ  
بل مقارنة لها وان لا تكون كلماته معقدة وغير ظاهرة المعنى  
ما اشتمل على اسم المورخ او لقبه او شيء مما متعلقة وكان منج  
الافاظ مؤلف المعنى خال من التكلف والتعسف وهو في بيت  
العصيدة قوله بعد لفظ ارجها من جميع المصراع الثاني وذلك  
باربع قد تم مدحى سيد الامم وهذه الحروف بحساب الجمل المشهور  
تبلغ الفنا وخمسا وسبعين وهو عام اتمام هذه القصيدة **وما**  
**غرائب ما اتفق لي** انه لما تولى المرحوم سنان باشا المتوفى  
على اوقاف الجامع الاموى جاء تاريخ موته اية من كتاب الله  
تعالى فاصبحوا لا ترى الامساكنهم سنة ست وسبعين والى  
مع عدم اعتبار الف التي بعد وا والجمع لانها تذكر ليعرف  
بها بين وا والجمع ووا والمفرد في مثل قولك يغزو ويغزو  
وقد نظمت ذلك فقلت  
سنان قد طغيت في الشام طغية بموته ومجاري بحاسنهم  
وكم لهم سيرا فينا مؤرخة فاصبحوا لا ترى الامساكنهم  
**وقد نظمت** عدة تواريخ لا بأس بايراد طرف منها فمن ذلك  
قوله مؤرخا قدوم المولى المرحوم اسود افندي قاضيا الى دمشق  
الشام في سنة خمس وسبعين والى



سدا ريك اهل جلق فرط سعد  
وكا بالدهر رايمهم بنحس  
وصبح العدل وافاهم وانجي  
ظلام الظلم عنهم صنو شمس  
واشرق من دمشقنا الحيا  
وقالت وهي اصدق ارض قدس  
لعمرك ليس عوامي المواضي  
كاعوامي ولا يوحى كاعوامي  
وعنوان القضية رخص سعي  
وطيب حدائق بشميم غرس  
وقد جاءت تباشير الاماني  
باقبال المسرة بعد يا س  
فزا دينا الهنا رخ **لانا**  
**اذال الله وحشتنا بانسي**

**وقلت** ايضا مؤرخا في السنة المذكورة من الدهر وبنت  
يامرتقا بالفضل اوج المجد يحوي العليا عن اب عن جد  
بشراك بنخلك الذي عنه وقد ارخت يقول المجد هذا سعد  
**وقلت** ايضا في السنة المذكورة

ياهما ما سمي برقة مجد يشبه النجم في سناه وبعده  
حفظته ايامه وحماها فهو الدهر كالحسام لعمده  
نسبة هاشمية لك ترهوا بعلوم زهو الربيع بورده  
والتهاني تنابعت ببدور شب عمر اللسان عن طوقه  
ولك السعد ان خواجده لما مصطفى قد اقام سنة جده

**وقلت** ايضا سنة ست وسبعين والف

انت يا من اوج السها حاكا ولثوب الخمار قد حاكا  
دمت بين الانام مرتقا في رياض السروز ما واکا  
وتهنى فقد اتي رخ عرس عبد الباقي بشراكا

**وقلت** ايضا في سنة خمس وسبعين والف

يا من يجود ويعطف ولنا يمين ويسعف  
قاح اشيا في اهل بك واصطباري صغصف

في الجود انك حاتم في العلم انت الاخف  
بشراك بالنجل الذي لك بالفاخر يوصف  
هذا ابو الاكرام ذا قرا المكارم يعطف  
قال المختار له نعم ما كنت قبلك اعرف  
والمجد قال مؤرخا **بمحمد اشرف**

**وقلت** ايضا مؤرخا وفاة العلامة محمد افندي الاسطواني  
رحمه الله الحجا وذلك في سنة اثنين وسبعين والف  
مات امام العلوم طرا محمد كعبة الوفور  
الاسطواني نسل مجد ومن تسامي بن طجود  
فضر كل الانام رخ **مات علامة الوجود**

دلوشت لكتبت من ذلك اشيا كثيرة سمحت بها الافكار ولكن  
في هذا القدر كفاية لما قصدناه في هذا النوع من رفع الاستاد  
وللمتأخرين في فن التاريخ اختراعات عجيبه واساليب غريبة  
فترى بعضهم ينظم التاريخ مرتين فاذا نظرت لما قبل رخ  
دخوها من اول البيت وجدة محسوبا عاما واذا نظرت الى ما بعد  
من اخر البيت وجدة كذلك وقد اتفق في هذا فقلت في تاريخ  
عرس وختان صدر الاخوين مما اغر الاخوان وذلك في سنة ست  
وسبعين والف

بشراك نيل الاماني به اتك الهاني  
والدهر انجز وعدا من العلا في صفات  
عرس اتي وختان كلاها في قران  
حاولت تاريخ هذا وذا فقال لسا في  
اقبلت ازهر عرس رخ باز هي ختان



وبعضهم يجعل التاريخ ويستثنى منه حرفا او عددا معلوما وينص  
على ذلك في اثناء الكلام وبعضهم يجعل التاريخ في حساب  
الحروف المجردة او الممثلة وبعضهم يجعله في الحساب تاريخين  
او اكثر بعد النص على ذلك كله الى غير ذلك من الاختراعات العجيبة  
ولكن احسن انواعه القسم الاول فانه الغاية في ذلك والاسهل  
ان يكون في اخر البيت الاخير من القصيدة وان كان في وسطها  
فلا بأس به وقد اتفق على نظم تاريخين في واحد الاول يصريح  
باللفظ والثاني بطريقة الحساب مع كمال الرقة في الفاظه  
وذلك ان قلت مؤرخا وفاة المولى المحمدي الشافعي  
المقدم ذكره

لما مضى انسى مضى قد آتته الانس وخلف  
تاريخه جاء كم **خمس وسبعون والالف**

وقد انفردت بذكر هذه النوع في قرن البديع ولم يذكره احد  
عليه من صلاة الله دائمة **طول المدا ما ابتدئ شكر الله في**  
في البيت المعنى في اسم محمد موافقة لاسم الممدوح صلى الله عليه  
وسلم وهو نوع زدت وافردته وانا كان داخلا في نوع الاغان  
المقدم حيث انه اجري بالافراد على حدة لانه من الطف انواع  
وارشقا وللتاخرين فيه اللطائف العديدة والاساليب الغريبة  
الفريدة وبديع الزمان هو فارس هذا الميدان وله فيه الرسالة  
المشهورة التي سماها كثر الاسما في كشف المعنى فجاء بعد عبد المعين  
الشهير بابن البكا البلخي والف رسالة في ذلك معتمدا فيها على  
مقالات بديع الزمان التي فيها عجيب العجائب في ايراد بسط  
هذا المقام فقلبه بمطالعها فانيها غايته في ذلك **والمعنى هو**

مضى تلاحا وقد طال الرجاء  
مضى تلاحا وقد طال الرجاء  
مضى تلاحا وقد طال الرجاء

قول يستخرج منه كلمة فاكثر بطريق الرمز والايما بحيث يقبله  
الذوق السليم وحيث يكون له معنى شعري او نثري ويرى  
المعنى المعنى قايما يحسن تركيبه فاذا خلا منه لا يكون له لطف  
ولا حسن موقع واقسامه غير منضبطة مثل انواع البديع غير  
محصورة يجوز الزيادة على ما ذكرتها بعد كونها الزائدة مما فيه  
يحسن الكلام وادخاله في سلك الرساقة وعذوبة الانجاس  
والاولى ان يكون المعنى في المصراع الثاني من البيت وهو كذلك في  
بيت قصيدة وفيه عمل الترادف وهو عبارة عن لفظين  
او اكثر وضعوا لمعنى واحد يذكر احدهما ويراد به مرادفة وفيه  
ايضا عمل التشبيه وهو ذكر لفظ وارادة ما يشابهه في الشكل  
من الحروف كما في اصطلاح علماء هذا الفن وبيان ذلك ان قوله  
شكر يراد به حمد والمراد بالغم الميم يعمل التشبيه المذكور  
وانها تكون في ابتداء حمد كما نصبت على ذلك **وقال عبد المعين**  
**في اسم يوسف**

يا سيدا حازا وصاف العلا فعدت كل الانام بزموم الجمع من دهره  
ايوب هجر كذاق اليتيم من اسف على قوامك لما غبت عن بصره  
اراد بقوله ذاق اليتيم من اسف اي ذهب منه لفظ اب  
ويصير الباء في اليا والواو واراد بقوله من اسف على قوامك  
حذف الالف من اسف **وله ايضا في اسم فويسر**  
اي نهار رمت فيه نزهة شاهدة وجهها بحال اكتسى  
كان بين فرقة وفرعه اطراف وشي بين صبح ومساء  
اراد باطراف الوشي الواو والياء واراد بالصبح والمساء اول النهار  
واخره وهما النور والراء **وله في اسم هاشم**



محبك يا من فاءت داره رعى الله قدك ما ارسقه  
متى هب منها نسيم الصبا تاقوه بالقلب واستنشقه  
اراد بالتاقوه لفظة او مقلوبه واراد بقوله استنشقه شم  
**وله في اسم شمس**

يقول معذري لما اعتقنا وقد سدل الظلام على ذيله  
تأمل كيف من حسد تظلي فواد البدر في يوم وليله  
اراد بالبدر القمر وفواده الميم وباليوم والليلة ثلاثمائة  
وستين باعتبار الدرج والثلاثمائة الشين والستين السين  
**ولبعضهم في العترة**

لها قشرة ذاب لب لها وعوض منها ضمير مقيم  
اراد بزوال اللب حذف الشين والراء من لفظة قشرة وتعويضه  
بلفظة هو **ولاخر في اسم زين**

وكوكب الصبح منذ بدا بشرنا باللقا صباها  
طوبى لنا اننا ظفرنا بغاية العز حين لاحا  
ومراده بغاية العز الزاى وحين لاحا في لفظة حين موجبة  
**وقلت في اسم مصطفى**

انا صبرى لقد مضى يا اخا الوجده وانصرم  
امسك القلب انه طار عنى من الندم  
واردت بامسك مرادفه وهو لفظ ضم وبالقلب قلت ضم واردت  
بقولي انه اى القلب ومرادفه لفظ كبد وقولي طار اى مضى  
من الندم اى عدة حروف كبد ينقص مما عدة حروف الندم  
فاذا ذهب ستة وعشرون بقى تسعة وتسعون فالسبعة الطاء  
والثمانية الفا والعشرة الياء وقلت ايضا في اسم ذيب

وغزال

وغزال بدا بوجه هلال يقتل العاشقين سوا جهرا  
رث فيه ثوب القبر لما رجع القلب مذراى فيه عسرا  
اردت بقولي رث الثاء بسبعائه وهى الذال ومرادف رجع  
آب وقلبه باء وبين الذال والباء عشر بالتصنيف عشر  
وهى الياء وقد اخذ المتأخرون بازمة هذا النوع فادر كوامنه  
الحناية العصى مما لا يمكنى استقصاء بعضه لقصور باع الكفا  
عما ينقل منه ويروى ولم ينظم هذا النوع احد غيرى من اهل  
البديعيات والله اعلم

**هذا مدحى فان قلت المقبول به سعدت او لا فبى وقف التهم**  
في البيت حسن الختام وهوان يختم البليغ كلامه شعرا كان او  
خطبة او رسالة باجود معنى يحسن السكوت عليه لانه اخر ما يبقى  
في الاسماع وربما حفظ من دون سائر الكلام في غالب الاحوال فان  
كان فختار احسن تلقاه السمع واستلذ به حتى جبر ما وقع فيما  
سبق من التقصير كالطعام اللذيذ الذي تناوله بعد الاطعمة  
التمهية وان كان بخلاف ذلك كان على العكس حتى ربما انسا  
الحاسن الموردة فيما سبق واحسنه ما اذن بانتهاء الكلام  
حتى لم يبق للنفس شوق الى ما وراه وبقيت قصيدتي هو الغاية  
في ذلك وقد سلكت به من لطافة المعنى واستبجام الالفاظ  
المسالك ومثله قول ابى تمام

واعذر حسودك فيما قد خصمت انا الصلاحى في مثلها  
**وله ايضا**  
قد ظلت للناس اذ قاموا بشرككم الا ان احسنتم ان تحسنوا النما  
**وله**

غيب له منك غفرا يستفيد به  
حسن الختام ويظهر منك بالتمام



فما من ندي الا اليك محاله ولا رفعة الا اليك تشيير  
**ولابي فخراس**

وانت جديرا ذبلعتك بالمخى وانى بها املت منك جديرا  
فان قولنى منك الجميل فاهله والا فاني عاذر وشكور

**ولابي القاسم ابن هاشم الاندلسي**

الى مثل كنيك تندي المطى ومما مثل كنيك يرجي الغنا  
**وله ايضا**

لا تسالني عن الزعاف فانه في راحتك يدور كيف يشاء  
**وله ايضا**

ولقد ما اخذت من شكر نعمك كبحظي وكان اخذني كتركي  
بوت بالعجز عن نذك وقد اجهدت نفسي فقلت للنفس قد ك

**واما بيت الصفي الحلبي في هذا الحل فهو قوله**

فان سعدت فذبح فيك موجه وان شقيت فذبحي موجه النعم

**وبيت الشيخ عن الدين الموصلي قوله**

حس ابتدأ به ارجو الفلوس نارا المحيم وهذا حسن مختتم  
فقد ذكر في شرح الاعتراض على الشيخ من الدين في تقديم  
المخلص على المفتاح وحذف ما بيته هذا المفتاح موضعانه

**وبيت عائشة الباعونية قولها**

مدحت بمجدك والاخلاص ملتمنى فيه وحسن رجاي فيك مختتم  
فقد ختمت بدعييتها بقا فيه ابن حجة رحهما الله تعالى وهذا  
اخر ما اردنا ابراده من شرح البديعية المسماة بنفحات الازهار  
على شمات الاسرار في مدح النبي المختار صلى الله عليه وسلم  
والما قول من الناظر في هذا الكتاب ان يعذر جامعها فان

جدواك

قليله والقرينة عليه وعين الرضى عن كل عيب كليله  
كما ان عين السخط تبدى المساويا

وانا المقر بانى لست من فرسان هذا الميدان ولا من  
حامئ هذه الافسان ولا من انجم هذه الافلاك ولا من  
فراند هذه الاسلاك بل من كبا به جواد الافكار في  
حومة الاضطار وفل غرار غزوه وخبار ناد  
حزمه ولكني اقول فان لم يكن نظم القضايد شمتي  
وليس جدي يرب وايا د فقد شجع الورقا  
وهي حمامة وقد تنطق الاوتار وهي حمام

**قال المؤلف** قدس الله سره ونور مرقده ومزاره قد وافق  
فراغ جمع الكتاب سنة ست وسبعين والف

وقد وافق الفراغ من هذه النسخة  
في ليالى النصف من شعبان  
سنة ست وثمانين  
وهائذ والف  
امه ختامها  
امين





تو که در این عالم  
بخت بدی و بدی  
بخت بدی و بدی  
بخت بدی و بدی

ای که در این عالم  
بخت بدی و بدی  
بخت بدی و بدی  
بخت بدی و بدی

Süleyman	Kütüphanesi
Hasan Hüseyin	Paşa
Eski Kütüphane	991